تشرف بملكه الفقير احمد
الصديقي المالكي عفا الله عنه كبير

هذا الكتاب

ثم فهرست

1

شيخ الطريقة والحقيقة الشيخ الاكبر والملاذ الا
عبد الله شمس الدين محمد ابن العربي قدس الله سره

ابتاعه

كتاب الاصطلاحات للشيخ
الاكبر قدس سره

كتاب
حلية الابدال للشيخ الاكبر
ايضا قدس سره

كتاب
ايام الشافي للشيخ الاكبر
قدس سره

كتاب
الاسفار للشيخ الاكبر
قدس سره

كتاب
الخطبات للشيخ الاكبر
قدس سره

رسالة في المحاف
الشيخ الاكبر قدس الله سره العز

امير

كتاب
المقنع
سبيل الممتنع للشيخ الاكبر قدس
الله سره

كتاب
لولا
من الله سبحانه
وتعالى

كتاب
ايو للشيخ الاكبر قدس
الله سره

كتاب
تاج التراجمة للشيخ
رحمه الله تعالى

١٢١٨

كتاب
لسترة اهل الاعتقاد من اهل الكتاب و
شيخ الاكبر قدس الله سره

كتاب
عنقاء مغرب للشيخ الاكبر

كتاب
في تحقيق كفر ابن العر
واقامة الدليل على تكفيره ومكفره لبعض العارف

ثم خوذ

ان المعرفة هذا العالم
الغريب او مبال الحاج

في الله سيدي ابو الحسن الشاذلي في رسالته سبباتان قلما ينفع معهما
لكثرة الحسنات السخط بقضاء الله والظلم لعباد الله
قلما يضر معهما كثرة السيئات الرضا بقضاء الله والصبر
عباد الله الله

١٦

احد سحابتم

واذا انطوت اتخاصنا بطيعة وتخلت تلك الطبيعة للعلي
شاهدت فردا واحدا في كثرة ظاهر البطنان اخرا والي

من كلام ابي حازم المدني قال رحمه الله
ان العبد لتعمل الحسنة تسره حين يعملها وانها للاصر عليه من سيئة يعملها تسوءه حين يعملها وهي له من الحسنة التي عملها انه اذا عمل الحسنة جرى ان
ها حين يعملها وهي له من الحسنة التي عملها انه اذا عمل الحسنة جرى ان
لما على غيره ولعل الله يحيطها ويعمل السيئة فتقدم له مذعنا خوفا ووجلا

اصطلاحات
حلية الابدال كتاب كتان ١١
كتاب الياء وهو كتاب الهو ٢٤
كتاب الاسفار ٣٤
كتاب التجليات ٧٦
كتاب الحجاب ١٠٤
كتاب سهل المقنع ١٢٢
كتاب الروابر ١٣٥
كتاب لوكتاب مناديق ١٥٤
كتاب تاج التراجمه ١٧٦
كتاب في حق من تكلم على يديا
فتح كوبير ٢٠٧
كتاب الجلاء كتاب الكبائر ٢١٣

كتاب

الاصطلاحات للشيخ الاكبر قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى وعليك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فانك اشرت الينا بشرح الالفاظ التي تداولها الصوفية المحققون من اهل الله بينهم لما رأيت كثيرا من علماء الرسوم قد سألونا في مطالعة مصنفاتنا ومصنفات اهل طريقنا مع عدم معرفتهم بما تواطانا عليه من الالفاظ التي بها يفهم بعضنا عن بعض كما جرت عادة اهل كل فن من العلوم فاجبتك الى ذلك ولم استوعب الالفاظ كلها ولكن اقتصرت منها على الاهم فالاهم واضربت عن ذكر ما هو مفهوم من ذلك عند كل من ينظر فيه

باول

باول نظرة لما فيها من الاستعانة و التشبيه وقد اوردنا ذلك لفظة لفظة والله تعالى المؤيد والنافع بمنه لارب غيره فمن ذلك الهاجس يعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطى ابدا وقد يسميه سهل السبب الاول ونقر الخاطر واذا تحقق في النفس سمي ارادة فاذا تردد الثالثة سمي همما وفي الرابعة سمي عزما وعند التوجه الى الفعل ان كان الخاطر فعل سمي قصدا ومن المجموع في الفعل سموه نية الارادة هي لوعة في القلب يطلقونها ويريدون بها ارادة التمني وهي منه وارادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسي وارادة الحق ومتعلقها الاخلاص المريد هو المتجرد عن ارادته قال ابو حامد هو الذي صح له الاسماء ودخل في

جملة المنقطعين الى الله تعالى بالاسم المراد
عبارة عن المجذوب عن اراد ته مع تهيّؤ
الامور له لحاوز الرسوم كلها والمقامات
من غير مكابدة السالك هو الذي مشى على
المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عيناً
المسافر هو الذي سافر بفكره في المعقولات
وهو الاعتبار فعبر من العدوة الدنيا
الى العدوة القصوى السفر عبارة عن
القلب اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى
بالذكر الطريق عبارة عن حالك في زمن
الحال لا تعلق له بالماضي ولا بالمستقبل
الادب وقتا يريدون به ادب الشريعة
ووقتا يريدون به ادب الخدمة ووقتا
ادب الحق فادب الشريعة الوقوف
عند مرسومها وادب الخدمة الغنا
عن رويتها مع المبالغة فيها وادب الحق
ان تعرف مالك وماله والاديب من

عبارة عن اسقاط التدبير والتخلي
عن الاختيار في الوقت

ق

اهل البساط المقام عبارة عن استيفا حقوق
المراسم على التمام الحال هو ما يرد على
القلب من غير تعمل ولا اجتلاب ومن
شرطه ان يزول ويعقبه المثل بعد
المثل الى ان يصفو وقد لا يعقبه المثل
ومن هنا نشأ الخلاف فمن اعقبه المثل
قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال
بعدم دوامه وقد قيل الحال تغيّر
الاوصاف على العبد واما عين التحكيم
فهو تحدي الولي بما يريك اظهار المرتبة
لامر يراه الاثر هو اثر الواعظ الذي
في قلب المؤمن وقد يطلق ويراد به
التحرك للوجد والانس الشريعة عبارة
عن الامر بالتزام العبودية الشطح
عبارة عن كلمة عليها رايحة دعونة
ودعوى وهي نادرة ان توجد من
المحققين العدل والحق المخلوق به عبا

ق

عن اوّل موجود خلقه الله تعالى وهو
قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الّا بالحق **الاوتاد** عبارة عن
الرّجال الخارجين من نظر القطب
القطب وهو الغوث عبارة عن الواحد
الّذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم
في كلّ زمان وهو على قلب اسرافيل
عليه السّلام **الاوتاد** اربعة رجال
منازلهم على منازل الاربعة الاركان
من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب
مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة
واما البدلاء فهم سبعة ومن سافر من
القوم عن موضع وترك جسدا على
صورته حتى لا يعرف احد انه فقد
ذلك هو البدل لا غير وهم على قلب
ابراهيم **واما** النقباء فهم الّذين استخرجوا حبا
النفوس وهم ثلثمايته **واما** النجباء فهم اربعون

وهم المشغولون بحمل اثقال الخلق فلا
يتصرفون الا في حق الغير **واما** الامامان
فهما شخصان احدهما عن يمين الغوث
ونظره في الملكوت والاخر عن يساره ونظره
في الملك وهو اعلى من صاحبه وهو الذي
يخلف الغوث **واما** الامناء فهم الملامتيّة
واما الملامتيّة فهم الذين لم يظهر على
ظواهرهم مما بواطنهم اثر البتة وهم اعلا
الطائفة وتلامذتهم يتقلبون في اطوار
الرجولية **واما** المكان فعبارة عن منزلة
في البساط لا تكون الا لاهل الكمال
الذين تحققوا بالمقامات والاحوال
وجاوزوها الى المقام الذي فوق الجلال
والجمال فلا صفة لهم ولا نعت **القبض**
حال الخوف في الوقت وقيل وارد يرد
على القلب يوجب اشارة الى عتاب وتاد
وقيل اخذ وارد الوقت **البسط** صاحبه

يا

يب

عندنا من يسع الاشيا ولا يسعه شيء
وقيل هو حال الرجا وقيل هو وارد توجب
اشارة الى قبول ورحمة وانس الهيبة
هي اثر مشاهدة جلال الله في القلب وقد
يكون عن الجمال الذي هو حال الجلال
الانس اثر مشاهدة الحضرة الالهية في
القلب وهو جمال الجلال التواجد استدعا
الوجد وقيل اظهار حالة الوجد من غير
وجد الوجد ما يصادف القلب من الاحوال
المغنية له عن شهوده الوجود وجدان الحق
في الوجد الجلال نعوت القهر من الحضرة
الالهية الجمال نعوت الرحمة والالطاف
من الحضرة الالهية الجمع اشارة الى حق بلا خلق
جمع الجمع الاستهلاك بالكلية في الله الفرق
اشارة الى خلق بلا حق وقيل مشاهدة
العبودية البقا رؤية العبد قيام الله تعالى
على كل شيء الفنا علم رؤية العبد لفعله

لقيام الله تعالى على ذلك الغيبة غيبة القلب
عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل
الحس بما ورد عليه الحضور حضور القلب
بالحق عند غيبته الصحو الرجوع من الاحسا
بعد الغيبة بوارد قوي السكر غيبة بوارد
قوي الذوق اول مبادي التجليات
الالهية الشرب اوسط التجليات الري
غايا تها في كل مقام المحو رفع اوصاف
العادة وقيل ازالة العلة وقيل ما ستر
الحق ونقله الاثبات اقامة احكام العباد
وقيل اثبات المواصلات القرب القيام
بالطاعة وقد يطلق على حقيقة قاب
قوسين البعد الاقامة على المخالفات
وقد يكون شكا ويختلف باختلاف
الاحوال فيدل على ما يراد به قراين
الاحوال وكذلك القرب الحقيقة
سلب آثارا وصافك عنك باوصافه

لانه الفاعل بك فيك منك لا انت ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها **النفس** روح
يسلطه الله تعالى على نار القلب ليطفئ
شررها **الخاطر** ما يرد على القلب والضمير
من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او
نفسانيا او شيطانيا من غير اقامة
وقد يكون كل وارد لا تعمّل لك فيه
علم اليقين ما اعطاه الدليل **عين اليقين** ما
اعطته المشاهدة والكشف **حق اليقين** ما
حصل من العلم بما اريد له ذلك المشهود
الوارد ما يرد على القلب من الخواطر
المحمودة من غير تعمّل ويطلق بازا
كل ما يرد من كل اسم على القلب **الشاهد**
ما يعطيه المشاهدة من الاثر في قلب
المشاهد وهو على حقيقة ما يضبطه
القلب من صورة المشهود **الفقر** ما كان
معلولا من صفات العبد **الروح** يطلق

سوانح النفس

بازا الملقى الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص
السر يطلق فيقال سرّ العلم بازا الحقيقة
العالم به وسرّ الحال بازا معرفة مراد الله
فيه وسرّ الحقيقة بازا ما تقع به الاشارة
الولهة افراط الوجد **الوقفة** الحبس بين المقامين
الفترة خمود نار البداية **التجريد** اماطة السوى
والكون عن القلب والسرّ **التفريد** وقوفك
بالحق معك **اللطيفة** كل اشارة رقيقة المعنى
تلوح في الفهم لا تسعها العبارة وقد يطلق
بازا النفس الناطقة **العلة** تنبيه الحق لعبده
بسبب وبغير سبب **الرياضة** رياضة الادب
وهو الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب
وهو صحة المواظبة وبالجملة فهي عبادة
عن تهذيب الاخلاق النفسيّة **المجاهدة**
حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة
الهوى على كل حال **الفصل** قرب ما ترجوه
من محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد

حال الاتحاد **الذهاب** غيبة القلب عن
حسّ كلّ محسوس بمشاهدة محبوبه كان
المحبوب ما كان **الزمان** السلطان **الزاجر**
واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الرائي
السحق ذهاب تركيبك تحت القهر
المحق فناوك في عينه **الستر** كل ما سترك
عما يفنيك وقيل غطا الكون وقد يكون
الوقوف مع العادات وقد يكون
الوقوف مع نتايج الاعمال **التجلي** ما
ينكشف للقلوب من انوار الغيوب **التخلي**
اختيار الخلوة والاعراض عن كلّ ما
يشغل عن الحق **الحاضر** حضور القلب
بتواتر البرهان وعندنا مجاداه الاسما
بينهما بما هي عليه من الحقايق **المكاشفة**
تطلق باذا تحقيق الامانة بالفهم
وتطلق باذا زيادة الحال وتطلق باذا
تحقيق الاشارة **المشاهدة** تطلق على

رؤية الاشيا بدلايل التوحيد وتطلق
باذا رؤية الحق في الاشيا وتطلق باذا
حقيقة اليقين من غير شك **المحادثة**
خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهادة
كالندا من الشجرة لموسى **المسامرة** خطاب
الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب
نزل به الروح الامين على قلبك **اللوايح**
هي ما يلوح للاسرار الطاهرة من السمو
من حال الى حال وعندنا ما يلوح للبصر
اذا لم تقيد الجارحة من الانوار الذاتية
لا من جهة السلب **الطوالع** انوار التوحيد
تطلع على قلوب اهل المعرفة فتطمس
سايرالانوار **اللوامع** ما ثبت من انوار
التجلي وتبين وقريب من ذلك **البواده**
وهي ما يفجا القلب من الغيب على سبيل
الوهلة اما موجب فرح او موجب ترح
الهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت

من غير تصنع منك **التلوين** تنقل العبد
في احواله وهو عند الاكثرين مقام ناقص
وعندنا هو اكمل المقامات وحال العبد
فيه حال قوله تعالى كل يوم هو في شان
التمكين عندنا هو التمكين في التلوين
وقيل حال اهل الوصول **الرغبة** رغبة
النفس في الثواب ورغبة القلب في
الحقيقة ورغبة السر في الحق **الرهبة**
رهبة الظاهر لتحقيق الوعيد ورهبة
الباطن لتقلب العلم ورهبة لتحقيق امر
السبق **المكر** ارداف النعم مع المخالفة
وابقا الحال مع سوء الادب واظهار
الايات والكرامات من غير امر ولا
حد **الاصطلام** نعت وله يرد على القلب
فيسكن تحت سلطانه **الغربة** تطلق بازا
مفارقة الوطن في طلب المقصود و
قيل غربة عن الحال من حقيقة التفرد

فيه وغربة عن الحق من الدهش عن المر
الهمة تطلق بازا تجريد القلب للمنى وتطلق
بازا اول صدق المريد وتطلق بازا جمع
الهم بصفا الالهام **الغيرة** غيرة في الحق لتعدى
الحدود وغيرة تطلق بازا كتمان الاسرار
والسرائر وغيرة الحق صنته على اوليائه
وهم الضنائن **الحرية** اقامة حقوق العبودية
لله تعالى فهو حر عما سوى الله تعالى **المطالعة**
توقيعات الحق للعارفين ابتدا وعن
سوال منهم فايرجع الى حوادث الكون
الفتوح فتوح العبادة في الظاهر وفتوح
الحلاوة في الباطن وفتوح المكاشفة
الوصل ادراك الغايات **الاسم** الحاكم على حال
العبد في الوقت من الاسما الالهية
الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في
الازل **الزوايد** زيادات الايمان بالغيب
واليقين **الخضر** يعبر به عن البسط **اليا**

فة

س

يعبر به عن القبض **الغوث** هو واحد الرما
بعينه الا انه اذا كان الوقت يعطى الالتجا
الى عنايته **الواقعة** هو ما يرد على القلب من ذلك
العالم باي طريق كان من خطاب او مثال
العنقا هو الهبا الذى فتح الله فيه اجساد العالم
الورقا النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ
العقاب القلم وهو العقل الاول **الغراب**
الجسم الكلي **الشجرة** الانسان الكامل **السمتمة**
مخرقة تدق عن العبادة **الدرة البيضا**
العقل الاول **الزمردة** النفس الكلية **انبجه**
الهبا **الحرف** اللغة وهو ما يخاطبك الحق
به من العبارات **السكينة** ما تجده من
الطمانينة عنه تنزل الغيب **التدلي**
معراج المقربين **التدلي** نزول المقربين
ويطلق باذا نزول الحق اليهم عند التد
الرقي التنقل في الاحوال والمقامات
والمعارف **التلقي** اخذك ما يرد من الحق

عليك **التولي** رجوعك اليك منه **الخوف**
ما يحذر من المكروه في المستانف **الرجا**
الطمع في الاجل **الصعق** الفنا عند التجلي
الربا **الخلوة** محادثة السر مع الحق
حيث لا ظل ولا احد **الجلوة** خروج العبد
من الخلوة بالنعوت الالهية **الحذع** موضع
ستر القطب عن الافراد الواصلين
الحجاب كل ما ستر مطلوبك عن عينك
الغوالة الخلع التي تخص الافراد وقد تكو
الخلع مطلقة **الحرس** اجمال الخطاب بضرب
من القهر **الاتحاد** تصيير ذاتين واحدة
ولا يكون الا في العدد وهو محال **القلم**
قلم التفصيل **الانا** قولك انا **النون** علم
الاجمال **الهوية** الحقيقة في عالم الغيب
اللوح محل التدوين والتسطير الموصل
الى حد معلوم **الانية** الحقيقة بطريق
الاضافة **الرعونة** الوقوف مع الطبع

ن

الالهية كل اسم الهي مضاف الى البشر **الختم**
علامة الحق على القلوب من العارفين
الطبع ما يسبق به العلم في حق كل شخص
الآلية كل اسم الهي مضاف الى ملك او
روحاني **المتصة** مجلى الاعراس وهو
تجليات روحانية **السوى** هو الغير
الجسد كل روح ظهر في جسم ناري او نور
النور كل وارد الهي يطرد الكون عن
القلب **الظلمة** قد يطلق على العلم بالذات
فانها لا يكشف معها غيرها **الضيا** رؤية
الاغيار بعين الحق **الظل** وجود الراحة
خلف الحجاب **القشر** كل علم يصون فساد
عين المحقق لما يتجلى له **اللب** ما صين من العلوم
عن القلوب المتعلقة بالكون **لب اللب**
ماده النور الالهي **العموم** ما يقع من الاشتراك
في الصفات **الخصوص** احدية كل شيء
الاشارة تكون مع القرب مع حضور الغير

وتكون مع البعد **الغيب** كل ما ستره الحق
عنك منك لا منه **عالم الامر** ما وجد عن
الحق من غير سبب ويطلق باذا الملكوت
عالم الخلق ما وجد عند سبب ويطلق
ايضا باذا عالم الشهادة **العارف والمعرفة**
من اشهده الحق نفسه فظهرت عليه
الاحوال والمعرفة حاله **العالم والعلم**
من اشهده الله الوهيته وذاته ولم
يظهر عليه حال والعلم حاله **الحق** ما وجب
على العبد من جانب الله تعالى وما اوجب
الحق على نفسه **الباطل** هو العدم **الكون**
كل امر وجودي **الرد** الظهور بصفات
الحق **ارين** محل الاعتدال في الاشياء
الكمال التنزيه عن الصفات واثارها
البرزخ العالم المشهود بين عالم المعاني
وعالم الاجسام **الجبروت** عند اني طالب
هو عالم العظمة وعند الاكثرين العالم

الوسط الملك عالم الشهادة الملكوت
عالم الغيب ملك الملك هو الحق في حال
مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به
المطلع النظر الى عالم الكون والناظر
بعين الحق حجاب العزة هو العماء والحيرة
المثل هو الانسان وهو الصوره التي
فطر عليها العرش مستوى الاسما المقيدة
الكرسي موضع الامر والنهى القدم ما ثبت
للعبد في علم الحق العيد ما يعود على القلب
من التجليات باعادة الاعمال الحد
الفصل بينك وبينه الصفة ما طلب
المعنى كالعالم النعت ما طلب النسبة
كالاول الروية المشاهدة بالبصر لا
بالبصيرة حيث كان كلمة الحضرة من السر
ما يقع به الافصاح الالهي لاذان العا
الهوا الغيب الذي لا يصح شهوده
النهوانية خطاب الحق بطريق المكافحة

في عالم المثال السوا بطون الحق في
الخلق والخلق في الحق وقيل هو الاعتد
الجامع للاعتدالات الاربعة المعنوية
والروحانية والمثالية والحسية العبودة
من شاهد نفسه لربه فمقامه العبودة
الانتبا زجر الحق العبد على طريق
العناية اليقظة الفهم عن الله في
زجره التصوف الوقوف مع الاداب
الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الخلق
الالهية وقد يقال باذا اتيان مكا
الاخلاق وتجنب سفسافها التخلي
الاتصاف بالاخلاق الالهية و
عندنا الاتصاف باخلاق العبودية
وهو الصحيح فانه اتم واذكى
السر ما انفرد به الحق عن العبد

ه جملة هذه الالفاظ مايتة وثمان ه

ه وتسعون للامام محي الدين ه

ه ابن العربي قدس سره ه

كتاب كنان وهو ناقص

كتاب علية الابدال للشيخ الاكبر
غلط
نفعنا الله به والمسلمين امين

فائدة لتفريج الكرب يجوب للامام الشافعي رضي الله عنه روي عن ابراهيم بن خلاد
انه قال قال جبرئيل عليه السلام ليعقوب عليه السلام الا اعلمك دعاء اذا دعوت به
فرج الله تعالى عنك قال قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا من لا يبلغ كنه قدرته غيره فرج
عني قال فاتاه البشير ذكره صاحب درة الآفاق وقال الامام الشافعي رضي الله عنه اصابني
امر احرقني ولم يطلع عليه احد غير الله تعالى فلما كانت البارحة اتاني آت في منامي فقال
يا محمد بن ادريس قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا
استطيع ان آخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول
والعمل في عافية فلما اصبحت اعددت ذلك فلما ترحل النهار اعطاني الله طلبتي وسهل لي
الخلاص مما كنت فيه قال فعليكم بهذه الدعوات لا تغفلوا عنها كذا في روضة الناصحين
وقال صاحب الكتاب المسمى بحيوة الحيوان رايت في كتاب الدعاء للشيخ العلامة ابي بكر
محمد بن الوليد الطرطوشي عن مطرف بن عبد الله انه قال دخلت على المنصور فرايته تحزونا
وقد امتنع من الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف طرقني من الغم ما لا يكشفه الا الله
تعالى فهل من دعاء ادعو به عسى يكشفه الله تعالى عني قلت يا امير المؤمنين حدثني محمد
ابن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال دخلت بعوضة في اذن رجل من اهل البصرة فاسهرته
ليله ونهاره فقال رجل من اصحاب الحسن ادع الله تعالى بدعاء العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله تعالى قال وما هو دعاء الله فقال
بعث العلاء الحضرمي الى البحرين فلكوا مفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا
الهلاك فنزل وصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءهم سحابة
كالزجاج طائر فقعقعت عليهم فامطرت حتى ملؤا الاواني وسقوا الركاب
قال ثم انطلقنا حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا بعده فلم نجد
سفنا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال خوضوا
بسم الله قال اليوم مرة فمشينا على الماء فوالله ما آبتل لنا قدم ولا حافر ولا خف وكان الجيش اربعة
آلاف قال فدعى الرجل بها فوالله ما فرغنا من عنده حتى خرجت البعوضة من اذنه لها طنين حتى
صكت الحائط فبرئ قال فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم انصرف
بوجهه فقال يا مطرف قد كشف الله ما كنت اجد في الهم ودعا بالطعام فاجلسني
واكلت معه قال وعن جعفر الخلدي انه قال دعت ابا الحسن فقلت زودني شيئا
فقال اذا ضاع منك شيء او اردت ان يجمع الله دعاءك بينك وبين الاوان فقل
يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله تعالى
يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الاوان ثم ادعوت بها في شيء الا استجيب لي
الى هنا عبارة كتاب حيوة الحيوان نقل من بركة الاسلام

فيض

في فضل طلب الحوائج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وكفى
هذه حلية الابدال وما يظهر عنها من المعارف والاحوال
من تصانيف الشيخ الامام المحقق الزاهد شيخ مشايخ
العارفين بالسلوك الى الطريق المطلوب محي الدين محمد
بن العربي قدس الله سره ونور ضريحه بمنه وكرمه
الحمد لله على ما الهم وان علمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل
الله عليه عظيما وصلى الله على السيد الاكرم المعطى جوامع
الكلم بالموفق الاعظم وسلم تسليما اما بعد فاني استخر
الله ليلة الاثنين الثاني عشر من جمادي الاولى سنة تسع
وتسعين وخمسمايه بمنزل آل مية بالطايف في زيارة
عبد الله بن العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان سبب استخارتي سوال صاحبي ابي محمد بن عبد الله
بدر بن عبد الله الحبشي عتيق ابن الغنايم ابن ابي الفتوح
الحراني رحمه الله تعالى وابي عبد الله محمد بن خالد الصد
التلمساني وفقهما الله تعالى ان اقيد لهما في ايام الزيادة

الخلايق باحسن الخلايق اما بعد فهذا كتاب سميته كتاب ايام
الشان وهو ما يحدث في اصغر يوم في العالم من الاثار الالهية
والاشعالات من تركيب وتحليل وتصعيد وتنزيل وايجاد واشهاد
فكني عن هذا اليوم الصغير باليوم المعروف في العامة فوسع
في العبارة من اجل فهم المخاطبين فقال تعالى يسئله من في
والارض كل يوم هو في شان ثم بلاه بقوله جل ثناؤه سنفرغ لكم
ايه الثقلان فهو يفرغ لنا منا لانا المقصودون من العالم
لا غير فنحن روح العالم المنفوخ فيه بالنفخة الالهية فالعالم جسم
سواه الله وحسن خلقته واكمل نشاته الظلمانية ثم نفخ فيه روحا
من روحه فاستوى رتبته واستنار وجوده وانطوت ظلمته
فنطق بالثناء والحمد فنحن الخلفا فلما دارت الافلاك وبانتزلت
الروحانيات والاملاك فكل يوم هو سنا سبحانه في شان
فالشان مسئلة السايلين فانه ما من موجود الا وهو سايله
لكن هم على مراتب في السوال فاما الذين لم يوجدهم الله عن
سبب فانهم يسالونهم بلا حجاب لانهم لا يعرفون سواه علما وعينا

ومنهم من اوجده الله تعالى عن سبب يتقدمه وهو اكثر العالم
وهم في سواله على قسمين منهم من لم يقف مع سببه اصلا
ولا عرج عليه وفهم من سببه انه يدله على ربه لا على نفسه
فسوال هذا الصنف كسوال الاول بغير حجاب ومنهم من وقف مع
سببه وهم على قسمين منهم من عرف ان هذا سبب قد نصبه
الحق وان رآه مطلبا آخر فوقه وهو المسبب له ولكن ما تمكنت منه
قدمه في درج المعرفة بموجد السبب فلا يساله الا بالسبب
لانه اقوى للنفس ومنهم من لم يعرف ان خلف السبب مطلبا
ولا ان ثم مسببا فالسبب عنده نفس المسبب فهذا جاهل
فيسال السبب فيما يضطر اليه لانه تحقق عنده انه ربه فما سال
الا الله لانه لو لم يعتقد فيه القدرة على ما ساله فيه لما عبده وذلك
لا يكون الا الله فهو ما سال الا الله ومن هذا المقام يجيبه الحق
على سواله لانه المسوول ولكن بهذه المثابة فعل هذا هو المسوول
بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال المشهود له بالقدرة المطلقة
النافذة في كل شيء فما من جوهر فرد في العالم الا وهو سائله سبحانه

في كل

في كل لحظة وادق من اللحظة لكون العالم في لطيفة ودقيقة
اليه ومحتاجا اولها في حفظه لبقاء عينه ومسكة الوجود عليه
بخلق ما به بقاؤه وليس من شرط السوال هنا بالاصوات فقط وانما
السوال من كل عالم بحسب ما يليق به ويقتضيه افقه وحركة فلكه
ومرتبته وقد قال فيما شرف سليمان به انه علم منطق الطير
فعرف لغتها وتبسم ضاحكا من قول النملة للنمل ادخلوا مساكنكم
وقال الهدهد احطت بما لم تحط به وقال السموات والارض
ايتينا طايعين وابت السموات والارض والجبال حمل الامانة
واشفقن منها وفي صحيح الاخبار ما من دابة الا وهي مصيخة يوم
الجمعة شفقا من الساعة وكان عليه الصلاة والسلام راكبا
على بغلة فنفرت عند قبر لما سمعت عذاب صاحبه حتى كادت
ان تلقيه وقال في احد هذا جبل يحبنا ونحبه وسبح الحصى في كفه
وهذا حجر كان يسلم علي ولا يقوم الساعة حتى يحدث الرجل فخذه
بما فعل اهله وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقد
اخبر تعالى ان الظلال ومن في السموات والارض والشمس والقمر

والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فما ترك شيأ
في العالم من الجماد الي درجة الانسان الا وقد اخبر عنه
انه يسجد له وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ومعلوم ان ما هنا صوت معهود ولا حرف من الحروف
المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس بما يشاكلها وعلي حسب ما
يليق بنشاتها ويعطيه استعدادها لقبول الروحانية
الالهية السارية في كل موجود وكل يعمل علي شاكلته فما من
موجود بعد هذا والا وتيقن منه السوال فشانه في كل
حقيقة خلق السوال في السايلين وخلق الاجابة بقضاء
الحاجات وتنزل علي اصحابها بحسب دوران الفلك التي تخلق
فيها الاجابة فان كان الفلك بعيدا اعني حركة التقدير التي
بها ينزل علي صاحبها بعد كذا وكذا حركة فتتاخر الاجابة وقد
تتاخر للدار الاخرة بحسب حركتها وان كان فلكها قريبا اعني
حركة التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهر الشيء في وقته او يقرب
ولهذا اخبر النبي صلي الله عليه وسلم ان كل دعوة مجابة لكن

ليس من شرطها الاسراع في الوقت فمنها الموجل والمعجل بحسب
حركة التقدير حقيقة واعلم ان الايام وان كثرت فان
الاحكام الفعلية الذي هو الشان تقللها الي ان ترده اسبوعا
لا غير وتكرر هذه الايام في الشهور كما يتكور الليل والنهار
في الايام كما تتكور الساعات في الليل والنهار وكذلك الشهور
في السنين والسنون في الدهور والاعصار فان الله لم يزل
يجري في الاشياء علي ما تعطيه الحقايق وان جوز العقل خلافها
فلقصوره فان الحقايق لا تتجلي الا بالكشف الرباني واما
بهذه الادلة التي بايدي النظار فما تعطي الا النزر اليسير وقد
بما لا تحصل الثقة به للعقل حد يقف عنده لا يتعداه
وهذه الامور وراء طوره حسبه فيها التسليم واللجاء الي الله تعالي
حتي يلقيها فيه ضرورة او يكشفها له عيانا فالحق سبحانه ابدا
يعطف بالاعجاز علي الصدور بنا الامور وربي لا يزال في الروحانيات والجسمانيات
وتحدث بينهما الاشكال العجيبة الغريبة والقمر قدرنا منازل
حتي عاد كالعرجون القديم فنهار يكر علي ليل وليل يكر علي نهار

وفلك يدوره وخلق يدوره وكلام يدوره وحروف تدوره
واسماء تدوره ونعيم تدوره وصيف يدوره وشتاء يدوره
وخريف يدوره وربيع يدوره وسيارة تدوره كما بدأكم تعودون
ولقد علمتم النشأة الاولى

انظر الى العرش على ما يه سفينة تجري باسمايه
واعجب له من مركب دائره قد اودع الخلق باحيائه
يسبح في بحر بلا ساحل في حندس الغيب وظلمائه
وموجه احوال عشاقه ورجه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا من الف الحظ الى يائه
ويرجع العود الى بدئه ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله وصبحه يفنى بامسائه
فاعذار تدور وحركات تكره فسبحان مدبرها ومديرها
لا اله الا هو العزيز الحكيم بيان قال الله تعالى ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما
مسنا من لغوب مع قدرته على خلقه اياها دفعة واحدة من غير

تدريج

تدريج لكن القدرة لا تؤثر في القدر وانما اثرها في المقدور
بشاهد القدر فان شهد لها القدر بالتاثير اثرت والا امسكت
عن ذات القدر لا عن نفسها فمن حكم القدر كونها في ستة ايام
فلا سبيل الى عدوك القدرة عما حكم به القدر وما يبدل
القول لدي واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات
فلك الكواكب الثابتة الذي السموات والارض في جوفه وتحت
حيطته وهو من النطح الى النطح ومن البطين الى البطين ومن
الثريا الى الثريا الى اخر المنازل ومن درجة المنزلة ودقيقتها
الى درجتها ودقيقتها واقصى اخفى من ذلك الى اقصى ما يمكن فيه
الوقوف عنده ولكن ابين ما يكون فيه بهذه النكتة الدرجات
فنقول انه ما من يوم من هذه الايام المعروفة في العامة وهو
من طلوع الشمس الى طلوع الشمس او من غروبها الى غروبها او من
استوايها الى استوايها او ما بين ذلك الى ما بين ذلك على حسب
صاحب اليوم فما من يوم تلنا من هذه الايام الا وفيه نماية ثلثماية
وستين يوما هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم الا ويصلح

ان يكون فيه كل ما فيه يكون في ايام السنة من اولها الي اخرها
لان فيه نهاية كل يوم من ايام السنة ففيه حكم ذلك اليوم ولا
بد لكنه يخفي من اجل انه ما فيه منه الا نهاية خاصة فاليوم
طوله ثلثماية وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك كله وتعمه الحركة
وهذا اليوم الجسماني وفيه يوم روحاني فيه تاخذ العقول معارفها
والبصاير مشاهدتها والارواح اسرارها كما تاخذ الاجسام في هذا
اليوم الجسماني اغذيتها وزيادتها ونموها وصحتها وسقمها وحياتها
وموتها فالايام من جملة احكامها الظاهرة في العالم المنبعثة من
القوة الفعالة للنفس الكلية سبعة الاحد والاثنين والثلثا
والاربعاء والخميس والجمعة والسبت ولهذه الايام ايام روحانية
يعرفها العارفون لها احكام في الارواح والعقول تنبعث من القوة
العلامة للحق الذي به قامت السموات والارض وهو الكلمة الالهية
وعلى هذه الايام السبعة يكون الكلام في هذا الكتاب فانها التي
تدور ويدور الحكم بدورانها ولما كانت هذه الايام سبعة
من جملة الحكم الظاهر فيها لم يمكن لنا ان نبينها كيف هي لانها ما هي على

هو

ما تشهد لان المشهود انما هو يوم واحد نهار وليل وكونها
سبعة تدور وليس بمشهود فلهذا جعلناها على ترتيب الحكم
وهو اثبت في العلم فنقول قال الله تعالى يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل فهذا هو المشهود من الايام المحسوسة
ثم ابان الحق من طريق الحكم عن حقيقتين بعد هذا فقال في الواحدة
واية لهم الليل نسلخ منه النهار فهذا قد انبأ ان الليل اصل و
كان غيبا فيه ثم انسلخ كاندراج النور في الظلمة فنسب الليلة
لوكيل الساعة الاولى منها الذي وكله الله بها وهو روحها وكذلك
النهار فلهذا نسبنا هذه النسبة تكملت ولما استوفينا البيان
في اية السلخ فلنذكر الايلاج قال الله تعالى يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل واليوم عندنا اربع وعشرون ساعة واذا كان
اليوم قد اخبر الله تعالى انه فيه في شان ولم يقل في شؤون علمنا
ان ساعاته تحت حكم واحد وتحت نظر والي حاكم واحد قد ولاه الله
وتولاه وخصه بتلك الحركة وجعله اميرا فيومنا الصحيح انما هو ما تكون
ساعاته كلها سواء فان اختلفت فليس بيوم واحد وطلبنا هذا من جهة

الحكم في يوم السلخ فلم نجد الا قليلا واما يوم التكوير فبعيد
من له ذلك فنظرنا يوم الايلاج فوجدنا مطلوبنا فيه مستوفا
وارسله الحق مطلقا ولم يقل يولج الليل الذي صبيحته الاحد
في الاحد ولا النهار الذي مساءه الاثنين اولجه في ليلة الاثنين
فلا تلتزم الليلة الاحد بي ليلة الكوير ولا ليلة السلخ. وانما
تطلب وحدانية اليوم من اجل احدية الشان ولتقدم الليل
وبني عليه ساعته الاولي ونتظر حاكمها الذي ولاه الله عليها
ماله من ساعات تلك الليلة ونهارها الي اخر الاسبوع فانا نجد له
اربعا وعشرين ساعة فنجعلها يوما كاملا وهو يوم الشان ثم نعدل
الي الليلة الاخري حتي تكمل سبعة ايام متميزة بعضها من بعض
موالجة بعضها في بعض نهارها في ليلها وليلها في نهارها الحكمة التوالد
والتناسل وذلك لسريان الحكم الواحد في الايام ونمشيها علي
الساعات للتقريب كما مشينا ما تقدم علي درجات السنة ومن شاء
ان يعلو ان عرف ذلك فاقول علي الايام المعروفة عند العامة
وهي ايام التكوير ونبتدئ بيوم الاحد تبركا بالاسم فانه من صفات

الحق

الساعة

الحق وله الاولية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد
في غيره وبدا بالليل قيل نهار لاني عربي بدوي وعلي ذلك الحساب
عينه يكون العجمي فاعلم ان ليلة يوم الاحد الايلاجي مركبة من
ساعات الاولي من ليلة الخميس والثامنة منها والثالثة من يوم
الخميس والعاشرة منها والخامسة من ليلة الجمعة والثامنة عشر منها
والسابعة من يوم الجمعة والثانية من ليلة السبت والتاسعة منها
والرابعة من يوم السبت والحادية عشر منه والسادسة من ليلة
الاحد فهذه ساعات ليله واما ساعات نهاره من ايام التكوير
كما قلنا فالساعة الاولي من يوم الاحد من ايام التكوير والثامنة منه
والثالثة من ليلة الاثنين والعاشرة منها والخامسة من يوم الاثنين
والثانية عشر منه والسابعة من ليلة الثلثا والثانية من يوم الثلثا
والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاربعا والحادية عشر منها
والسادسة من يوم الاربعا فهذا يوم الاحد الايلاجي قد كمل باربع و عشرين
ساعة كلها كنفس واحدة لانها من معدن واحد فلا تبعث فيه الا معني
واحد وينوع في الموجودات بحسب استعداداتها فيكثر بتكثير الاشخاص

وتنوع بحسب الاستعدادات فان في هذا اليوم يوحي الله تعالى الى
النفس الواحدة الكلية ان تحرك ركن النار لتسخين العالم ثم يامر
سبحانه روحانية الفلك الرابع بمساعدتها فيتحرك الاثير فيسخن
العالم فمن كان قابلا للاحتراق احترق ومن كان قابلا للايسخن
سخن وكذلك امر روحانية الفلك السابع بالمساعدة فساعدها
بنصف قوته وساعدتها روحانية الفلك الخامس بقوتها وساعدتها روحانية
الفلك السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الفلك الثاني
بربع قوتها ولم يكن لروحانية الفلك الاول والفلك الثالث هنا
مساعدة وعن شان هذا اليوم سرت الارواح في الروحانيات
والحركات في المتحركات فهذا من شان هذا اليوم الذي بوفيه
واما ليلة يوم الاثنين الايلاجي الثاني فمركبة من الساعة الاولى
من ليلة الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشرة
منه والخامسة من ليلة السبت والاثني عشرة منها والسابعة
من يوم السبت والثانية من ليلة الاحد والتاسعة منها
والرابعة من يوم الاحد والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة

فمنه

فمنه ساعات ليلة من ايام التكوير واما ساعات نهاره فمركبة من
من الساعة الاولى من يوم الاثنين والثامنة منه والثالثة من ليلة
الثلثا والعاشرة منها والخامسة من يوم الثلثا والثانية عشرة منه
والسابعة من ليلة الاربعا والثانية من يوم الاربعا والتاسعة منه
والرابعة من ليلة الخميس والاحدي عشرة منها والسادسة من يوم
الخميس فهذه اربع وعشرون ساعة ابرزتها من ايام التكوير لظهور يوم
الاثنين الايلاجي فظهر والحمد لله والشان فيه واحد وهو ان الله
سبحانه وتعالى اوحي الى النفس الواحدة ان تمد المولدات بركن
العصارات وامر روحانيات الافلاك ان يساعدها منهم من هو تحت
شان هذا اليوم بوجوهه كلها او بوجه ما فساعدها الاول والثالث
بكليته وساعدها الثاني بربعه في هبوطه وبربعه الثاني في سيره
لهبوطه وساعدها السادس بنصف قوته في هبوطه وكذلك السابع
ولم يساعدها الرابع والخامس ومن شان هذا اليوم ينمو كل جسم
ويزيد ومن شان هذا اليوم هبوب الرياح الممطرات والانقوي فيه
الحركات واما ليلة يوم الثلثا الايلاجي الثاني فمركبة من الساعة

منه

الاولي من السبت والثامنة منها والثالثة من يوم السبت والعاشرة
والخامسة من ليلة الاحد والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاحد
والثانية من ليلة الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين
والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الثلاثا واما ساعات
نهاره فمركبة من الساعة الاولي من يوم الثلاثا والثامنة منه
والثالثة من ليلة الاربعا والعاشرة منها والخامسة من يوم الاربعا
والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الخميس والثانية من يوم الخميس
والتاسعة منه والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشر منها والسادسة
من يوم الجمعة فهذا يوم الثلثا قد انشانا ه من ساعاته التي كان الولوج
بدؤها في الايام السبعة ايام التكوين فمن حفظ عليها عرف الشان
الذي لله الذي اوحي الله به للنفس الواحدة فارسلت قوتها الفعالة
فظهر بلطيف الالهية السخيفات وساعدتها من الارواح الفلكية
عن الامر الحق والحد الالهي المشروع لهم في حقايقهم ما بينها وبين
ذلك مناسبة اما من جميع الوجوه او من وجه او من وجهين فاما الاول
والثالث فلا مساعدة لهما هنا واما السابع فساعدها بنصف قوته

فهذه ساعات ليلته من ايام التكوير

في اوجه

في اوجه وكذلك السادس وساعدها الرابع بقواه كلها وساعدها
بربع قوته في اوجه وبربعها في صعوده ومن احكام شان هذا اليوم
اظهار الحميات وانتشار الغضب والفتن واشياء من هذا الفن هذا
شانها والغرض الاختصار فانا قد استوفينا هذه الشؤون في كتاب
الجداول والدوايز مضروب الاشكال واما ليلة الاربعا الشانية في
الايلاجي فمركبة من الساعة الاولي من ليلة الاحد والثامنة منها
والثالثة من يوم الاحد والعاشرة منه والخامسة من ليلة الاثنين
والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاثنين والثانية من ليلة الثلثا
والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلثا والحادي عشر منها والسادس
من ليلة الاربعا فهذه ساعات ليله واما ساعات نهاره فمركبة من
الساعة الاولي من يوم الاربعا من ايام التكوير والثامنة منه
والثالثة من ليلة الخميس والعاشرة منها والخامسة من يوم الخميس
والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من يوم الجمعة
والتاسعة منه والرابعة من ليلة السبت والحادية عشر منها
والسادس من يوم السبت فهذا يوم الاربعا قد استوفينا ساعاته

من ايام التكوير ثم الشان الكلي الذي فيه تمزج البخار الرطب بالبخار
اليابس امر الله تعالى بهذا التمزج وامر روحانيات الافلاك ان
تساعدها بما فيها من القوي المناسبة لروحانية هذا فابقية روحانية
في فلك الاساعدت ويبني على هذا علم كثير واما ليلة يوم الخميس
الايلاجي الثاني فمركبة من الساعة الاولى من ليلة الاثنين والثامنة منها
والثالثة من يوم الاثنين والعاشرة منه والخامسة من ليلة الثلثا
والثانية عشر منها والسابعة من يوم الثلثا والثانية من ليلة الاربعاء
والتاسعة منها والرابعة من يوم الاربعاء والحادية عشر منه والسادسة
من ليلة الخميس واما نهاره فمركبة ساعاته من الساعة الاولى من يوم
الخميس ايام التكوير والثالثة من ليلة الجمعة والعاشرة منها والخامسة
من يوم الجمعة والثانية عشر منه والسابعة من ليلة السبت والثانية
من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاحد والحادية
عشر منها والسادسة من يوم الاحد فهذا يوم الخميس قد تممنا نشأته
من ساعات ايام التكوير والشان الالهي فيه السيلان والتحليل
امر الله تعالى روحانيات الافلاك بمساعدة النفس في هذا الشان

مساعدها

فساعدها الفلك الاول بنصف قوته وكذلك روحانيات الافلاك
ساعدوها بنصف قوائم الا الفلك السابع واما السادس فساعد
بقوتها كلها واذا تعرب العشاق الذين جنوا في هوا ايم الى هيكل
هذا اليوم بما يليق من الدعوات والصدقات ويلجون فيه الى الله فالشان
برؤه وتحليل ما تعقد من امره وقد ذكرنا هذا في كتاب الهياكل وتم
تكلمنا في شان هذه الايام على الاستيفاء وهو كتاب شريف
واما ليلة الجمعة فمركبة من الساعة الاولى من ليلة الثلثا والثامنة
منها والثالثة من يوم الثلثا والعاشرة والخامسة من ليلة الاربعاء
والثانية عشر منها والسابعة من يوم الاربعاء والثانية من ليلة الخميس
والتاسعة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشر منه والسادسة
من ليلة الجمعة واما ساعات نهاره فمولفة من الساعة الاولى من يوم
الجمعة والثامنة منه والثالثة من ليلة السبت والعاشرة منها
والخامسة من يوم السبت والثانية عشر منه والسابعة من ليلة الاحد
والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاثنين
والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا قد كمل يوم الجمعة

والشان في هذا اليوم تقطير ما رطب من ركن البخار بمساعدة
روحانية الفلك الثالث والاول للنفس الكلية عن القوي الالهي
بقويتهما وساعدها الثاني بنصف قوتهما في مبوطه وكذلك السادس
والسابع وقصدنا الشان الواحد الاصلي في كل يوم وعنه يكون الشؤون
لكن بالقول الالهي وتوجه الارادة لا بمباشرة ولا معالجة ولا محاولة
بل كما اخبر عن نفسه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فالقول
يتوجه والمراد يكون فسبحان العلي القدير واما ليلة السبت وهو
اخر ايام الاسبوع فمركبة ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعاء
والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعاء والعاشرة منه والخامسة من
ليلة الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من
ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة منه يوم الثلاثاء
فهذا يوم السبت الايلاجي قد كملت بنيته والشان الالهي حفظ
بناء صورة العالم وامساكها وسكونها بمساعدة قوة روحانية الفلك
السابع للنفس المامورة لذلك والموكلة به ونصف قوي روحانيات
الافلاك الا الفلك السادس وقد انتهت المقالة في تعيين ايام

الشان

الشان وفي الشان الجامع للشؤون ولله الحمد والمنة لاحقة لا
يزال الخلق في شان فلا تزال هذه الايام دايمة ابدا ولا يزال الاثر
والفعل في الدنيا والاخرة وقد اثبت الحق تعالى هذه الايام فقال
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وخلودهم لا يزال هولاء في الجنة
وهولاء في النار فالسموات والارض لا يزال والايام دايمة لا يزال فمن
معمر ذلك الكواكب الثابتة الى المركز نار لا تزال الايام دايرة فيها ابدا
بالتكوير كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فالكون والفساد
فيها دايم مستمر والتسعة عشر عليها طالعة وغاربة ومقعر هذا الفلك
هو سقف النار نعوذ بالله منها وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش
سقفها ومهوى هذه الايام كما ذكرنا في اول الجزء ان لها ارواحا فتكون
في الجنة الايام بحركة هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق الله
تعالى فيها السموات والارض وايام اهل النار الايام المعلومة الدنيوية
المشهودة بالشمس فهي في الجنان بعلامات مقدرة تعرف بها الاوقات
وتعرف بها نتايج الاعمال الكاينات في اوقات ام الدنيا قال الله تعالى
لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والكون لا يزال في الجنة محسوسا مشاهدا

لانها محسوسة والاستحالات فيها من لذة الى لذة ومن نعيم الى نعيم متجدد
واتوا به متشابها والتغيير فيها من صورة الى صورة ومن حسن الى احسن
ومن جمال الى جمال ومن كمال الى كمال وذلك لما اودع الله من الاسرار
في هذه الحركة الفلكية صورت فيها من الحكم والايات والاخبار تعضد
ما ذهبنا اليه مثل قوله تعالى كلوا واشربوا ومن اكل شيا فقد ازال
نظم ذلك واحاله عن صورته الى صورة اخرى وهذا هو المعبر عنه
بالفساد في الاصطلاح واما نحن فنفسر من هذه اللفظة ومن لفظ
التغيير الى التحويل والى التحليل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلا
وما تغير وصفه كان تحليلا او تركيبا وقد يجوز في التحويل الى بقاء العين
وتغير الوصف ومما يعضد نا من الاخبار الصحيحة عن الرسول عليه
افضل الصلاة والسلام ان ما ياكلونه اهل الجنة لا يتغوطونه ولا
يبولونه ولكن هو عرق تخرج من اعراضهم افوح من المسك واين
التفاحة ولحم الطير والماكولات من العرق فهذا تغيير وتكوين
في الجنة فان العرق تكون ولحم الطير بالاكل تغير واستحال وكذلك
التنوع في الصور التي تدخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الاحوال

علينا اليوم في بواطننا ولا بد عند المحققين للعالم من هذا التحويل
للمقام الالهي الذي يعطيه منها قوله كل يوم هو في شان فهذا تحول
من صورة الى صورة ومن امر الى امر وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تعوذت من الله طايفة عند ما يتجلاها في غير الصورة التي تعرفه
فيها انه يتحول لهم في الصورة التي يعرفونه فالتحول سار في العالم لا بد
منه وتجسد الروحانيات النارية والنورية غير منكور عندنا فما
لتنوعات والتبديلات ينبغي للعاقل ان لا ينكرها وهل الشان الذي
هو الله فيه في كل يوم الا في مثل هذا فان لله في حق كل موجود في العالم
شانا فانظر في هذا التوسع الالهي ما اعظمه فقد تبين ان الايام لا تزال
ابدا والشان لا يزول ابدا فان الفعل لا يزال ابدا فلا بد ان يكون الا
فعال لا يزال ابدا في قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان ترتيب
الفعل ويكفي هذا القدر في الايام فان فيه غنية واما يوم المثل الذ
هو من سبعة الاف سنة ويوم الرب الذي هو الف سنة ويوم
معارج الروح الذي هو من خمسين الف سنة ويوم القمر الذي هو
من ثمانية وعشرين يوما ويوم الشمس الذي هو من ثلثمايه وستين يوما

سنة كامله ويوم رحل على التقريب الذي هو من ثلاثين سنة كذلك
سائر السيارة من السبعة ويوم الحمل الذي هو من اثني عشر
الف سنة وكذلك سائر ايام البروج الذي هو عمر الدهر ويوم
المثل الذي هو يوم السنبلة ونحن على اخر اليوم واول يوم
الميزان وهو من ستة الاف سنة فذكر هذا كله في الفتوحات المكية
فلينظر هناك فان هذه العجالة لا تحتملها الضيق الوقت والله
ينفعنا بالعلم ويؤيدنا باليقين والله اعلم بالصواب
تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي
بعده محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
دائما
ابدا
ابد

كتاب الياء وهو كتاب الهو من انشآ الشيخ الامام

العالم العلامه المحقق الكامل وارث الانبياء
والمرسلين في علوم الحقايق والدين
الشيخ محيي الدين ابي عبد الله محمد
ابن العربي الطايي الحاتمي
الاندلسي عليه من الله
الرحمة والرضوان
امين

ولد الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه ليلة الجمعة السابع والعشرين
من شهر رمضان سنة احدي وستين وخمسمايه وكانت وفاته رضي الله عنه
ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين و
فكان مدة عمره سبع وسبعين سنة وستة اشهر وخمسة وعشرين
يوما رضي الله عنه ودفن بمقبرة القاضي محيي الدين الزكي بسفح قاسيون
من دمشق المحروسه عمرها الله تعالى ٥

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب اليا وهو كتاب الهو ابن
الحمد لله حمد الضمائر المخصوص بالسرائر المؤثر في الظاهر
والصلاة على محمد الداعي من مقام البصائر وعلى آله الاول
والآخر اما بعد فهذا كتاب اليا وهو كتاب الهو كتبنا
به الى اهل الاشارات والحقائق الذين ابصروا الحق في
العلائق والعوائق اعلموا وفقكم الله ان الهو كناية عن
لاحدية وهذا قيل في النسبة الهي قل هو الله احد فهي
الذات المطلقة التي لا تدركها الوجوه بابصارها ولا
العقول باذكارها ومدرك الادراكات ذات التحول
والصور فما من مقام يكون فيه تجلٍ من التجليات مثل
تجلي الانا والاني والانت والانك الا والهو مبطون في
ذلك التجلي فيقع الاخبار عما ظهر من هذه المقامات ويقع
التنزيه على الذات المطلقة بالهو فالفهوانية لا تفارق
الهو ابدا وغير الفهوانية لا تعرف الهو وانما تعرف الاني والانا
والانا والانت والانك فالعلما بالله ما زالوا مرتبوطين بالهو

فقالوا

فقالوا الا احصي ثنا عليك فانجب الهو هنا بالك وانت كما اثنيت
على نفسك فانجب الهو هنا بالانت والك وقال الاخر العجز عن
درك الادراك ادراك وهو افه ادرك لا يدرك فما ادرك
ولو ادرك الهو لما كان الهو وانما يدرك الهو بالهو وقال الاخر
اذا نحن اثنينا عليك بصالح فشاهدالك ثم قال فانت الذي
تثني فشاهد الانت وجعله عين الثنا ثم قال وفوق الذي يثني
فاظهر الهو بقوله فوق يعني فوق الانا والانت واخواتها ثم
اثبت باليا من تثني نفسه فبقي الهو من كل وجه غير معلوم
ولا مدرك ولا مشهود ولا مشار اليه فلا هو الا هو وما بقي
الهو فهو في الانا والانت واخواتها فسبحان من شرف
الفهوانية بالهو وجعلها من بين سائر الادراكات لا اله الا
هو ولسريان الهو في الموجودات اذ لا وجود لها الا بالهو
ولا بقالها بعد الوجود الا بالهو صار كل ما بعد هو في حكم
البدل من الهو وفي حكم عطف البيان اعني يعطف عليه
لبيان المراتب التي للهو لا الهو والهو باق على اجماله وعزته

فقال في غير موضع هو الله الذي لا اله الا هو فبدا بالهو وختم
بالهو واظهر بالهو مرتبة الالوهية وقال لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وقال هو الاول والآخر وقال لا اله الا هو عالم الغيب
هو الملك القدوس هو الخالق البارئ فصارت الاسما المذكورة
بعد الهو مبينة عن الهو ما تريد من الاحداث في العالم خاصة
فالاسما كلها ترجمانات عن الهو والهو مكتنف بحجاب العزة الالهية
في احديته وهويته فلهذا جعلنا ما بعد الهو عطف بيان للمرتبة
او بدلا مستخلفا في المرتبة ايضا ولا يصح الهو لاحدا الا للذات
المطلقة الموصوفة بالاحدية ولهذا خصت بالاحدية
خصوصية ذات فان كل ما سوى الله تعالى مشهود مدرك لله وبعضه
اعني لبعض ما سوى الله فهو في الانت لا في الهو ثم انه ليس في
الكتاب من يقرب من الهو الا اليآ ولا سيما اذا اقترن معها اللام
من لي والان من اني فلليا سلطان عظيم لا يقرب احد اليه الا
حكم عليه ولهذا اذا اراد الان ان يبقي على مرتبته ولا يتاثر
ياخذ نون الوقاية فيجعلها حجابا بينه وبين اليآء فيقع الاثر على

نون

نون الوقاية ويسلم الان في قوله انني فالنون الثانية نون الوقاية
لا نون الحقيقة وكذلك الافعال في ضربني ويكرمني واكرمني لولا نون
الوقاية لاثرت في الافعال وهذا من قوة سلطانها وهي متوسطة
بين الانا والهو والانا ابعد من الهو منها فان الانا ليس له اثر ولكن
الانا اقرب الى الهو من الانت والك فالانت والك في غاية البعد من الهو
وبقي النحن والان في تمييز مراتبهما من الهو مع الانا فاما الانا والان
فما ابعد من النحن من الهو والنحن اقرب الى الهو من الانا والان
فان النحن مجمل مثل الهو تفصله المراتب فهو اعني في المضمرات مثل
الاسم الله في الظاهرات فكما لا يتقيد برتبة مخصوصة كذلك هذا
الآخر الذي هو النحن والانا اقوى من الان لتاثيرا ليا فيه ولهذا
لما اراد شرف المقام لموسى بالاصطفاية قطع الانا والان ادخل
نون الوقاية حتى بقي الان سالما مثل الانا ليعلوا المقام لموسى
فيعظم الحق عنده لما لم يحصل في انيته تاثير منه فقال جل من قايل
وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله فسلمت بالانا الاولى والانا
الاخرا عني بعنايتهما من الاثرين وقيت بالنون كذلك من

طلب الانتساب اليه به وفي منه به اعني من طالب الانتساب
فلم يتاثر واحتي ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالنحن له القرب
والهوله البعد فان النحن ناب عنه حبل الوريد والحبل الوصل
والهو بخلاف ذلك فهذا مراتب الكنايات قد بانت ولها البنا
وهو الثبوت وعدم التغيير فلهذا استحقتها الالوهيه اكثر
من الاسما والرب الذي هو الثابت وصف هذه الكنايات
واما الظواهر فدخلها التغيير باختلاف المطالب والمراتب فلم تحم
الاسما نفسها كما حمت الكنايات فقالوا قال الله وعبدت الله وبسم الله
فوقع التغيير كما تري واختص الهو بخصوصية عجيبة وهي
ثبوته علي باب واحد لا يتبدل فتقول عبدته واكرمه وشبه
ذلك فلا يزول عن هذه المرتبة اذا تعلقت به الاكوان بقيا
فاذا لم تتعلق به وطلبها هو كان الهو في مقام الرفعة والعزة
كالانا والانت مع شرف هويته التي الانا والانت واخواتها ليس عليه
واما كناية ناوني وتاوكافي اقرب الي الهو من الانا والانت والان
بل لولا وجودهن في الانا والانت والان ما صح لهم القرب من الهو

و

وتفصيل هذا الباب يطول قال واما مراتب الخلق في هذه الكنا
فمختلفة باختلافها واشرفهم من كان هجيرة الهو فان بعض الناس ممن
لم يعرف شرف الهو ولا الفرق بين ذات الصور والتحول والذات
المطلقة جعل الانا اشرف الكنايات من اجل الاتحاد وما عرف
ان الاتحاد محال اصلا وان المعني الحاصل عندك من الذي تريد
الاتحاد به هو الذي يقول انا فليس باتحاد اذن فانه الناطق
منك لا انت فاذا قلت انا فانت لا هو فانك لا تخلو ان تقول انا
باناينتك او ماياتيه فان قلتها باناينتك فانت لا هو وان قلت بانا
فما قلت فهو القائل انا باناينته فلا اتحاد البته لا من طريق المعنى
ولا من طريق الصورة فالقائل من العلما انا لا يخلو اما ان يعرف الهو
ولا يعرف فان عرف الهو فقوله انا علي الصحو غير جايز وان لم يعرف
تعين عليه الطلب واستغفر من انا استغفار المذنبين والهو اسلم
بكل وجه وفي كل مقام للعالم والمحجوب واما الانت فاصعب من الانا
واكثف حجابا وذلك لان الانت انما يتجلي على صورة العلم ولهذا
ينكر الانت اذا لم يكن علي صورة من تجلي اليه فهو مقام خطر

فان الانا منه باق ولولاه ما ثبت الانت والانت ينفي عنه الهو
ومن انتفي عنه الهو خيف عليه فانه يحتاج صاحب الانت ان
يكون من التنزيه بحيث ان لا يمسك صورة ويكون قد ارتفع عن
درجة الخيال ثم عاين مراتب الغيب الكوني كلها وان الهو ليس كمثله
شئ وحينئذ يسلم له تجلي الانت فان الحشوية والمجسمة واهل
التشبيه تجليهم انما هو في الانت ولكن ليس هو ذلك الانت المطلوب
للمحققين وهذا موضع المكر والاستدراج نسال الله الخلاص
واما كناية الواو من فعلوا في للخن كالهو للذات واما كناية نا فانه
يقرب من اليا في التاثير اذا كان الاثر له في مثل قوله اكرمناهم
وشبهه فاثرت في الفعل وازالته عما وجب له من الثبات واما
اذا لم يكن له تاثير وكان غير موثر فيه لم يقو قوته وصار
مثل انت في قوله اكرمنا اذا اكرمه غيره لكن يقوي في الغيب من
جهة الشبه بالهو وقد ثبت شرف الهو على جميع الضمائر لشرف
الذات المطلقة فكذلك ما يقرب منه وما من شي من هذه
الكنايات الا ولها وجوه في العلو ووجوه في النزول واعلى شرفها

اذا وقع الشبه بالهو واعلموا ان الهو تطلب اليا اكثر من سائر
الكنايات فان الهو احد عشر وسوا نم الاحدية فالاحد يطلب الاحد
ويبقى هو عشرة والهو لا يكون عشرة فلا بد من اليا وهذا يقول
عن نفسه اني ولا يقول هو فيصير الآن تحقق اليا فاليا فهو انية
للاحدية والهو فهو انية لنا والان موجود محقق موجد مطلوب
لغيره وهو اليا ثم قد يكون الهو فهو انيا للاحدية اذا تجلي
الانا منها على قدر علم المتجلى اليه كما قال تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو فالشهادة هنا لله وهو الجامع للاسما كذلك اليا
ذات الاحدية المطلقة ففي مثل هذا المقام يكون الهو فهو انيا
له سبحانه واما اليا فهو انية له حقيقة
الها والهو والهي فاما الهو فقد بان بابه من حيث هو الهو هي
فلا يكون الا عند ايجاد الصورة المثلية فيكون الهو فعلا والهي
اهلا والها امر ايجاد معا بين الهو والهي كالسبب الرابط بين
المقدمتين اللتي تساق للانتاج فالها مركبة من ثلاثة فلا
بد من سبب رابط فقد كان الهو ولا شي معه والهو بما هو الهو

لا يكون عنه وجود والهي بما هي الهي لا يكون عنها وجود والها بما هي الله
لا يكون عنها وجود وسبق العلم في الياء من اني بالايجاد لتظهر
حقايق الاسما فحرك الها الهو والهي فالتقى الهو مع الهي بالها فكان الوجود
المحدث وهذا كني عن هذه الملاقاة بالحرفين وبما كن فقال انما
قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ذلك الشي فالشيئية
التي ظهرت في العين ليست هي الشيئية المتوجه عليها القول فالشي
هو الهي واردناه هو الهو وان نقول هو الها وهو كن السبب الرابط
فالكاف من كن هو الهو والنون من كن هو الهي ولذا كانت دايرة
والرباط المقدر بين الكاف والنون هو الها وهو القول المستفاض
على لسنة المنطقين بان امر الله بين الكاف والنون فهذا مرتبة
الها وقد نبهنا في ابيات لنا على الهو والها والهي فقلنا

انظر اذا ما قلت هو او قلته ها ... وتفطن الحريت لي وتنبه
وانا يولد منهما والذي ... تفطي انا نجد الذي قاله
ما يا اني غير واو الهو ولا ... هو ذاته عند اللطايف والنها
ان النهى معقولة بنفوسها ... وكذا النفوس لهو وهي عقلتوها

فاذا

فاذا دعاها السر في غسق الدجا ... يحلها باليمن من عقدها
قالت انا محبوسة بدعايكم ... ما بين مبداجودكم والمنتها

وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتاب الالف والقاف
وهو كتاب الباه وكان ممن تحقق في هذا المقام سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم لتمكنه فيه وكذلك الاكابر من سادات هذا الطريق
واكثر اهل الطريق عمي عليهم هذا المقام وتخيلوا انه من مراتب النفس
وهيهات وسر الوجود مرتبط به فكيف يكون حجابا عنه وانما
الفوايد تحجب وكذلك مشاركة الانقص في الصورة وكذلك
ما انكره الا من وقف مع الصورة والشهوة البهيمية ولو وقف
مع حكمة الايجاد وسرعة زوال تلك اللذة كشاهدة الذات ومنزلة
من الانوار كالبرق وعرف قدر ما هام فيه وما طلب وعالم الصور
كامل في نفسه والعالم لا ينظر في الاشيا بغرضه ولا بما استقر في
عرف الوجود فحسب وانما ينظر في الاشيا بما هي الحقايق عليه وهي غر
جدا ولقد تمنيت ان تحصل بيدي من يترك النظر في الاشيا بحكم الغرض
والوضع وينظر فيها بما قلناه وما وجدناه حتى الآن وانا لا زال

متعوبًا بما يرد عليّ ولا أجد محلا أضعه فيه فلا فهم ثاقب ولا تسليم كما
وهذه نفثه مصدور قال ثم اعلموا ان هذه الذات المطلقة الحقيقية
اختصت بالهو وهو حرف سام شريف وحركته سامية شريفة
اسرت بها الأحدية على مراتب الحروف كلها حتى انتهت الى الواو الذي
هو الآخر وكانت الهآ الاول في الحروف فقد اعطت الاول والآخر
واندرج فيها جميع مراتب الحروف فما من قوة في حرف الا والهآ
قد اخذتها في هذا السري واعطتها منحة الى الواو وبها انفتحت
الواو من الهو والفتح عين الوجود وباب الرحمة وهذا جآء
ما يفتح الله للناس من رحمة فقرن الرحمة بالفتح ولعلك تقول
فكيف تعمل في قوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا هم فيه
مبلسون قلنا ليس الامر كما توهمته فانه قد قرن الابلاس الذي
هو البعد عند الفتح فرحة الفتح اعطتهم البعد بذلك القدر فهم
في عذاب هو رحمة بمقارنة عذاب آخر وهذه غاية الفتح
وانما الشديد قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا
مقرنين فاقترن بالهآء والهو والهي ثلاثة احرف هي من اشرف

الحروف

الحروف وهي الواو والالف والياء وهي حروف العلة والسببية
وحروف التاثير واختصت الهآ بالألف من اجل الاحدية الذي يطلب
الالف وهذا كان الهآ السبب الرابط بين الهو والهي للناج وهو
الفرد كما ذكرناه في كتاب الالف وهو كتاب الاحدية فلينظر هناك
ولما كان الواو رفيعا علويا لهذا جعلناه البعل وكان الهو بعلا
ولما كان الهي رفيعا من حيث الاثر سفليا من اجل الكسر اعطيناه الياء
وجعلناه الاهل فصار الهآ بمنزلة الرسالة وصار الهو بمنزلة
جبريل عليه السلام وكان الهي بمنزلة محمد عليه السلام المرسل
اليه فظهرت الاحكام والشرايع والمقامات والاسرار من هذا
الالتمام المبارك السعيد وكذلك الالف من انا بين الهمزة
والنون والياء من اني بين الهمزة والنون ونون الخيشوم من
انت بين التآء والهمزة فانها ملحقة بهم اذا انت مشيت بها على
اسلوب الهو وجدت الامر على السوآء وشبه النون بالواو وبالياء
اقوى من شبههما بالألف فان الالف لها الثبات لا تحرك ابدا
والواو والياء اذا لم يكونا في مقام العلة تغيرا عن الثبات ولكن

بالفتح خاصة فان الكسر والفتح لايحتملانه البتة فاشبهها
النون من هذا الوجه ومن وجه آخر وذلك ان النون نصف
قطوكرة الواو والياء ضعفي النون فالنون على النصف من الياء
اذا خطت ليا كذا يب والواو تزيد على النون بثلاثة ارباع ثم
انها تشبهها في الفهوانية وهي من عالم الروايح والانفاس
فاشبهت الواو في العلو والرفعة فلهذا الحقت به الالف والواو
والياء لقوة الشبه كانت دليلا على اعراب الافعال مثل هولاء
في الاسماء في مثل يفعلون وتفعلون ويفعلان وتفعلان
وتفعلين فالنون هنا بمنزلة الياء في ابيك والواو في هذا
ابوك والالف في قصدت اباك واخوات الاسماء المضافة
والجمع المذكر السالم وتثنية الاسماء انها تحذف لدخول العوا
كما تحذف الحركات لدخول العوامل فلهذا الشبه دخلت في انت
وقامت في الانت مقام الواو في الهو والالف في الها والياء في
اطي فحقق نظرك في هذا الكتاب فانه يلوح لك من ورايه اسرار
رفيعة كثيرة ستر ها اهل طريقنا غيرة منهم على الكشف وما

لوحنا

لوحنا بهذا القدر منها الا عن غلبة

يا هو لما غيبتنا عنا صرنا منا في غيب فطمسنا من حيث غيبنا
في ما غاب عنا منك حين فوق بما غاب عنا منك الهو فنادانا
قف ما غاب منك عنك تعاين ما غاب عنك منا فطلبنا
التاييد فايدت وطلبنا الامداد فامددت وطلبنا المعرفة
بالدخول اليه ذلك فعرفت فنهضنا في بحر لا ساحل له في الفلك
المحمدي البشري فتعجبت حيتان البحر ودوابه منا حيث رفعنا
شراعنا واستوفينا قلاعنا نطلب آخر فيما لا آخر له وامد فيما
لا امد له فنودينا يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فنهضنا
على اعقابنا للساحل الذي منه كان قلاعنا فاذا به عاد
بحرا فكان اديارنا كما قبالنا نطلب ما لا امد له ولا اول
ولا آخر فحرنا وطلبنا الاقالة واذا بالهو ينادي
يا عبادي طلبتم مني مقاما لا يراني فيه غيري كنت في العمى لا
شي معي وانا كما كنت لا شي معي بوجودك وهذا البحر الذي انت
فيه هو العمى الذي انت فيه فان قطعت عماك وصلت الى عما

وعماك لا تقطعك أبدا فلا يصل اليك فانت في عماك ليس معك
شيء وهذا العمى هو الهوى الذي لك فان الصورة اقتضت لك ما أنت
فيه فقلت يا هوى ما اصنع في الهوى قال غرق نفسك فيه فرميت
نفسي من الفلك عريانا منسلخا من ظلمة ذلك الفلك فغرقت
فاسترحت فانا فيه لا ابرح فانا في الوجود غيري واسترحت
من مم الطلب فناداني الهوى يا من فيه كل شيء ما يصنع الشيء بالشيء وهو شيء
للحق حق وللانسان انسان عند الوجود وللقران قران
وللعيان عيان في الشهود كما عند المناجاة للاذان اذان
فانظروا لنا بعين الجمع تحظ بنا في الفرق فالزمه فالفرقان فرقان

ناديت يا أنا فلم اسمع اجابة

فخفت من الطرد فقلت يا أنا لم لا تجيبني فقال لي يا متناقض الحكم لو
دعوتني اجبتك وانما دعوت انا يتك فاجب نفسك عنك في
فقلت يا أنا انما قلت انا من حيث ان انا في انا انا كما ان الواحد في
الواحد قال صدقت فاجب نفسك عني ولا تطلب مني الاجابة فقل
لانا يتك تجيبك وانا ما أظهر ابدا لك في الانا فلا تدعني به فان

الدعا

الدعا به هو اذ الدعا يوذن بالفرقان والكثرة والانا يوذن
بجمع الجمع والاحدية فكيف تدعوا بانا لم اقل لك كن حكيما ولا تكن
صاحب حال فان الحكيم حاكم وصاحب الحال محكوم تحت سلطان حاله
فما لك لا تفهم وقل رب زدني علما
يا اني قد تحققت بك مني فلا صبر لي عني لما اصبحت مني في اني كانك
منك لم اطلبني مني باني ليلا تفاد فتزول عني فيزول عني اني فانه
لا ان لي الا باءنك واني في ليس اني فان الآن لك ولي بك لا اني
فقال الآن صدقت في بعض واخطات في بعض سلني اعلمك قلت
يا اني علمني قال لك ان حقيقة ولي ان حقيقة غير ان انك لا يثبت
عندي كما لا يقيم اني عند ظهور انك فلا نجتمع في ظهور الاثنين ابدا
فاذا كنت في انك فانا معك بحكم الامداد واذا كنت فيك باني
واذا هبت انك ظهر عنك ما يظهر عني فيتخيل الناظر ان المظهر عن
انك وهو عن اني فقد علمتك فاذا اردت اني فلا تبق لانيتك عينا
محال فقامي مع الكيان محال يا أنت
كانت الانانية والانانية محققة الواصة بالفها والاخرى

بتضاعفها فيها فجأت تايتتك فاذهبت قوة أناتيك وانيتك فضعفت
وظهر سلطان تايتتك يا انت هل يصح من جهة الحقيقة لا من
جهة الوضع ان تقول لي انت فقال يا عجبا الست اذا قلت لي انت البس
باطنها يقول فيك أنا عنك فاناتيك الباطنة في ظهور انيتي لا بد ان
اقول لها أنت من جهة الحقيقة كما اذا قلت لك انت البست
انايتي باطنة في ظهور انيتك وبانتيتك مني تقول لي انت
وما بقي الشان الا في فعلت واما أنت فالوجود يقضي به فتا
نتيتك صحيحة كنايتي لا بد منها وانما الشان فيما يضاف اليها فاما
اضافة الانا والآن لها فصحيح لكي واما ما عدا هذين فاستخرجه
قال
فاني لا اعلم لك فطربت فقال لي ما أطربك فقلت قد اعلمتني
كيف وما علم قلت في قولك استخرجه قال الست تعرف ان لي مكرا
قلت بلي قال فاياك ان يكون ذلك من مكري قوال طربي فقلت
يا أنا وان كان مكرك حقا فالمجاز لا يدخل الحضرة قال صدقت وهنا
هو الشان فابحث تجد قلت ان كنت الواهب قال الم اقل لك لا اعلمك
قلت يا أنت ما هذا ما قلت لك علمني وانما قلت لك هب لي او اعطني
قال

قال وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت يا أنت من كنت أنت
فهو انيته من يقوم لحجته أنت علمتني الحقايق قال واما الك فليس لك
مناجاة لكن يندرج في الانت وان لم يقاومه كما يندرج النحن
وواو الجمع في الانا والهو وان كانت لكل واحد منهما مواتب لكن
الغرض من هذا الكتاب هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت

وقد نجز الغرض والحمد لله تم الكتاب في ساعة من نهار
مذكور في النسخة التي نقلت منها هذه أنها
كتبت من نسخة بخط المصنف
رحمه الله امين
والحمد لله وحده

وعنه رضي الله عنه تم لقهر الاعداء

رب اني مغلوب فانتصر واجبر قلبي المنكسر واجمع شملي المنتشر انك انت
الرحمن المقتدر اكفني يا كافي فانا العبد المفتقر كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
رب ادخلني حكام العوالم تحت لوا حكمك في مدخل صدق واخرج عوالم من
غلبات تحكماتهم مخرج صدق واجعل لي منك بك علي كل شيء سلطانا نصيرا

كتاب

الاسفار للشيخ الاكبر قدس الله سره العزيز ونفعنا
به والمسلمين امين

كفي بالله وليا وكفي بالله نصيرا عند العاندون وجادموا ورجونا الله مجيرا
وكفي بالله وليا وكفي بالله نصيرا ان الشرك لظلم عظيم وما الله يريد ظلما
للعباد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين تمت بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الكائن في العماء، الموصوف بالاستواء، جلال
ذاته، بعد فراغه من خلق ارضه الي خلق
بسمواته، وانزل القران في ليله القدر، وهي الليلة
المباركة، الي سما الدنيا جمله بسوره، وايا ته،
ورحل السياره في منازل المزج، والتخليص، وجعل
ذلك مما تمدح به من تقديره ايا ته، واسري
بسيدنا محمد عبده صلي الله عليه وسلم، ليلا من
المسجد الحرام، الي المسجد الاقصي، الي قاب قوسين
اوادني، ليريه من ايا ته، واهبط ادم الي الارض
لابتلايه، واخرجه من جنته دار نعيمه ولذاته،
ورفع ادريس عليه السلام، من عالم الكون، الي ان
انزله المكان العلي في اوسط درجاته، وحمل نبيه
نوحا عليه السلام، بين تلاطم امواج بحر طوفانه
في سفينة نجاته، وذهب بابراهيم خليله عليه
السلام، ليمنحه ماشا من هداياته، وكراماته،
واخرج يوسف عليه السلام، عن ابيه، ثم اتبعه

اياه

اياه ليصدقه فيما راه في منامه من احسن بشاراته،
واسري بلوط واهله لينجيه من لفحاته، واعجل
موسي عليه السلام، عن قومه كما جا ميقاته، والاح
له نورا في صورة نار، ليتفرغ اليه، فناداه من حاجاته،
فسعي اليه فجباه بمناجاته، واخرجه، فارا من قومه
ليرسله فيكرمه برسالاته، واسري بقومه
ليغرق من نازعه في ربوبيته، من طغاته،
واتعبه حين فارق الادب في علمه في طلب من
علمه، من لدنه علما، واتاه رحمة من رحماته، ثم
اتبعه في سفره، ليعلمه، باخصه الله به من قضاياه
وحكوماته، وحمل نبيه موسي عليه السلام، في تابوت
وهو لا يعقل، في يم هلكاته، ورفع عيسي عليه السلا
اليه، لما كان كلمة من كلماته، واذهب نبيه يونس
عليه السلام، مغاضبا، فضيق عليه في بطن حوت
في ظلماته، وافصل طالوت بالجنود، وفيهم
داود، عليه السلام، ليبتليهم، بنهر البلوي
ليتمكن من صاحب عرفاته، واخرق الافاق

بذي القرنين، ليقيم سدا بين الطايعين من عباده
وبين عصاته، وانزل الروح الامين، علي قلوب
اهل نبوته، واصعد الكلم الطيب اليه، علي
براق العمل الصالح، ليكرمه بمشاهدة ذاته،
والصلوه، والسلام علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
خير من تخلق باسمايه، وصفاته، والسلام عليه
وعلي آله، من اصحابه وقرابته، وازواجه
وبنيه، وبناته، اما بعد فان الاسفار
ثلاثة لا رابع لها، اثبتها الحق تعالي، وهي سفر من
عنده، وسفر اليه، وسفر فيه، وهذا السفر فيه
هو سفر التنبيه، والحيرة، فمن سافر من عنده ففرح
فرحه، ما وجد، وذلك هو نجحه، ومن سافر فيه
لم يبرح سوي نفسه، والسفران الاولان لهما غاية
يصلون اليها، ويحطون عن رحالهم، وسفر التيه
لا غاية له، والطريق التي يمشي فيها المسافرون طريقان
طريق في البحر، وطريق في البر، قال الله تعالي هو الذي
يسيركم في البر والبحر، وهنا نكته وهي انه تعالي،

ما قدم

ما قدم البر، علي البحر، وتهمم بتقديمه الا ليعلم
انه من قدر علي البر لا يسافر في البحر الا من ضرورة
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول لولا
هذه الاية، هو الذي يسيركم في البر والبحر لضربت
بالدرة من يسافر في البحر، ولو لم يكن في الاشارة الي ترك
السفر في البحر الا قوله في ذلك، ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور، لكانت في هذه الاية كفاية، ثم نقول وما منها سفر
من هذه الثلاثة الاسفار الا وصاحبه فيه علي خطر، الا
ان تكون مجهولا كالاسراء، فكل من سافر به نجا، وكل من
سافر من غير ان يسافر به، فهو علي خطر، ثم انه لما كان
الوجود، مبداه علي الحركة، لم يكن ان يكون فيه سكون
لانه لو سكن لعاد الي اصله، وهو العدم، فلا يزال المسفر
ابدا في العالم العلوي، والسفلي، والحقايق الالهية، كذلك لا تزال في سفر عادية رابحة، وقد جا النزول الربا
الي سماء الدنيا، وقد جا الاستوا الي السماء علي ما يعطيه
التنزيه، ونفي المماثلة، والتشبيه، واما العالم العلوي
فلا تزال الافلاك دايرة فمن فيها لا تسكن، ولو سكنت

لبطل الكون، وخرق نظام العالم، وانتهى وسباحة الكواكب
في الافلاك سفر لها، والقمر قدرناه منازل، وحركات الاركان
الاربعة، وحركات المولدات في كل دقيقة بالتغيير
والاستحالات في كل نفس، وسفر الافكار في مجهود، ومدموم
وسفر الانفاس من التنفس، وسفر الابصار في المبصرات
يقظة، ونوما، وعبورها من عالم الى عالم بالاعتبار،
وهذا كله سفر بلا شك عند كل عاقل، وقد ذهب
بعضهم الى ان عالم الاجسام من وقت خلقه الله تعالى
لم يزل بحلته نازلا، ولا يزال في الخلاء الذي لا نهاية له،
وعلى الحقيقة فلا تزال في سفر ابدا من وقت نشاتها
ونشاة اصولنا الى ما لا نهاية له، واذا لاح لك منزل
تقول فيه هذا هو الغاية انفتح عليك منه طريق
آخر فتزودت منه، وانصرفت فما من منزل تشرف
عليه الا ويمكن ان تقول هو غايتي ثم انك اذا وصلت
اليه لم تلبث ان تخرج عنه راحلا، وكم سافرت في
اطوار المخلوقات الى ان تكونت دما في ابيك وامك
ثم اجتمعا من اجلك، عن قصد لظهورك او غير قصد

فانتقلت

فانتقلت منيا ثم انتقلت من تلك الصورة علقة الى
مضغة الى عظم، ثم كسى العظم لحما ثم انشيت خلقا
آخر، ثم اخرجت الى الدنيا، فانتقلت الى الطفولية
ومن الطفولية الى الصبا، ومن الصبا الى الشباب
ومن الشباب الى الفتوة، ومن الفتوة الى الكهولة
ومن الكهولة الى الشيخوخة، ومن الشيخوخة الى الهرم
وهو ارذل العمر، ومنه الى البرزخ فسافرت في البرزخ
الى الحشر، ثم من الحشر احدثت سفرا الى الصراط
اما الى جنة، واما الى نار ان كنت من اهلها، وان لم تكن
من اهلها، سافرت من النار الى الجنة، ومن الجنة
الى كثيب الرملة، فلا تزال تتردد بين الجنة
والكثيب دايما ابدا، وفي النار لا يزالون مسافرون
من صعود الى هبوط، ومن هبوط الى صعود، مثل قطع
اللحم في القدر على النار كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب، فما ثم سكون اصلا
بل الحركة دايمة في الدنيا لبلا ونهارا يتعاقبان
فتتعاقب الافكار والحالات والهيآت تتعاقبها

وتعاقب الحقايق الالهية عليها فتارة تنزل على الاسم
الالهي الرحيم وتارة على الاسم التواب وتارة على الغفار
وتارة على الرزاق وعلى الوهاب وعلى المنتقم وكل
اسم للحضرة الالهية وهي ايضا تنزل عليك بما عندها
من الوهب والرزق والانتقام والتوبة والمغفرة
والرحمة فتنزل منك عليها بالطلب ونزول منها
عليك بالعطا فاذا كان الامر على هذا فيرجع العبد
بفكره وينظر في الفرقان بين السفر الذي كلف
ان يستعد له وفيه سعادته اعني في الاستعداد
وهو السفر اليه والسفر فيه والسفر من عنده
وهذه الاسفار كلها مشروعة له وبين السفر الذي
ما كلف ان يستعد له كالمشي في الارض المباح والسفر
في تجارة الدنيا ليثمر المال وامثال ذلك وكسفر
نفسه بالدخول والخروج فانه من وجه غير مكلف
به ولا مشروع وانما تقتضيه النشاة فنسال الله
جميل العافية والعافية ثم ان المسافرين
من عنده على ثلاثة اقسام مسافر مطرود كابليس

لعنه الله

لعنه الله وكل مشرك ومسافر غير مطرود لكنه
سفر خجل كسفر العصاة لانهم لا يقدرون على الاقامة
في الحضرة مع المخالفة للحيآء الذي غلب عليهم وسفر
وسفر اجتباء واصطفاء كسفر المرسلين من عنده
الى خلقه ورجوع الوارثين العارفين من المشاهدة
الى عالم النفوس بالملك والتدبير والناموس والسياسة
ثم المسافرون اليه ايضا على ثلاثة مسافر اشرك به
وجسمه وشبهه ومثله ونسب اليه ما يستحيل عليه
اذ قال عن نفسه ليس كمثله شيء فهذا المسافر يصل الى
الحجاب لا يراه ابدا طريدا عن الرحمة ومسافر نزهه
عن ما لا يليق به بل يستحيل عليه مما جا من المتشابه
في كتابه ثم يقول في اخر تنزيهه والله اعلم بما قال في
كتابه ثم لم يزل فيما عدا الشرك والتشبيه خايضا
في المخالفات فهذا اذا وصل وصل الى العتاب لا الى
الحجاب ولا الى عذاب مؤبد فهذا يتلقاه الشافعون
ينتظرونه على الباب فينزلونه عليه غير منزل لكنه
يغيب في عدم الاحترام ومسافر معصوم ومسافر

ومسافر محفوظ قد بسطهما الانس والادراك فخا
الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لانهم
من الخوف قد انقلبوا ومن انتقل من بنى الى المحال لم يحط
فيه لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون وهي البشرى التي لهم في
الآخرة فهؤلا المسافرون اليه وأما المسافرون فيه
فطايفتان طايفة سافرت فيه بافكارها وعقولها
فضلت عن الطريق ولابد فانهم ما لهم دليل في زعمهم
يدل لهم سوى فكرهم وهم الفلاسفه ومن نحا نحوهم
وطايفة سافرت بها فيه وهم الرسل والانبيا والمصطفون
من الاولياء كالمحققين من رجال الصوفيه مثل سهل بن
عبد الله وابى يزيد وفرقد السنجي والجنيد بن محمد
والحسن البصري ومن شهر منهم ممن يعرفه الناس
الى زماننا هذا غير ان الزمان اليوم ليس هو كالزمان الماضي
وسبب ذلك قربه من دار الآخرة فكثر الكشف
في اهله اليوم وصارت لوايح الارواح تبدو وتظهر
فاهل زماننا اليوم اسرع كشفا واكثر شهودا واغزر

معرفة

معرفة وانتم في الحقايق واقل عملا من الزمان المتقدم
فانهم كانوا اكثر عملا واقل فتحا وكشفا منا اليوم وذلك
لانهم ابعد لازمان الصحابة لشهود النبي صلى الله عليه
وسلم ونزول الارواح عليه فيما بينهم مع الانفاس كان
المنورون منهم عندهم هذا وكانوا قليلين جدا اين
مثل ابي بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب واشباههم
فالعمل فيما مضى كان اغلب والعلم في وقتنا هذا اغلب
والامر في مزيد الى نزول عيسى عليه السلام فانه يكثر
والركعة اليوم منا كعبادة شخص ممن تقدم عهم كله
كما قال صلى الله عليه وسلم للعامل منهم اجر خمسين رجلا
يعملون مثل عملكم وما احسنها من عبارة والطفها
من اشارة وهذا مما ذكرناه لاقتراب الزمان وظهور
حكم البرزخ الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يكلم الرجل فخذه بما فعل اهله وعذبة
سوطه وتقول الشجرة هذا يهودي خلفي فاقتله
وهذا في الدنيا فهل هذا الامر الا من ظهور موا
طن الآخرة التي هي الدار الآخرة فالعلم واحد منتشر

يستند عي جملة فهما اكثر حاملوم بما هم فيه من الصلاح
لانه علم الصالحين فتم عليهم ولهذا قل فيمن تقدم
ومن كان عنده منه شيء لم يظهر عليه لانه غالب
عليه ومما قل حاملوم بما هم فيه العامه من الفساد
حصل للصلح منهم نصيبا موفورا لان عنده نصيب
كل مقتد فانه وارث فلهذا اكثر العلم والفتح
والكشف في المتاخر ومن كان عنده منه شيء ظهر
عليه لان علمه غالب عليه لكثرته فسبحان
واهب الكل ولكن مع هذا كله فالاخر في ميزان
الاول ولا بد اذا كان تابعا له مقتديا به ولكن
من حيث الوزن وهو العمل لا من حيث العلم بالله
فان العلم بالله لا بد فيه من الميزان وذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ونحن نتكلم
في هذه المحاله من الاسفار التي وقفنا عليها علما وعينا
وهي التي وقعت للانبياء عليهم الصلاة والسلام والاسفار
الالهية وسفر المعاني في معرض التنبيه على ما يبقى
من الاسفار فان الله تعالى قد ذكر في القران اسفارا

كثيرا

كثيرا عن اصناف المخلوقات فاقتصرنا على هذا القدر
ومن ذلك سفر ربانيي من العما الى عرش الاستواء
الذي يشمله الاسم الرحمن وورد في الخبر ان بعض الناس
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل
ان يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم في عما ما فوقه
هوى وما تحته هوى فقد تكون لفظة ما هنا نافيه
وقد تكون بمعنى الذي اعلم ان هذا سر ادق
الالوهية وحاجز عظيم يمنع الكون ان يتصل بالاله
ويمنع الالوهية ان تتصل بالكون اعني في الحدود
الذاتيه ومن هذا العما يقول الله تعالى ما ورد في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ترددت
في شيء انا فاعله كما ترددت في قبض روح عبدي
المومن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له
من لقائي وقوله تعالى ما يبدل القول لدي والية
الاشارة بقوله تعالى وجاء ربك في ظلل من الغمام
يعني في يوم الفصل والقضاء وما اشبه هذا النوع
مما ورد في الاخبار فهذا من جانب الالوهية

لما ارادت الوصول الى الكون، وامّا ما ورد من هذا القبل
عن الكون، لما اراد الاتصال بالالوهية، قوله صلى الله
عليه وسلم لا احصى ثناء عليك، وقوله صلى الله عليه وسلم
واستاثرت به في علم غيبك، وقول ابي بكر الصديق،
رضي الله عنه، العجز عن درك الادراك، ادراك،
فلما اوجد اعني الكون المحيط، المعبر عنها بالعرش،
الذي هو السرير الاقدس، فلا بد من ملك لهذا السرير
وهو يريد الايجاد، والايجاد، ثمرة جود الوجود
الالهي، ولا بد، فلا بد من الرحمانية ان تكون الحاكمة
في هذا الفصل، فاستوى عليه الاسم الرحمن في سرادق
العماء الرباني، الذي يليق بالرحمانية الالهية، وهو
نوع من العماء الرباني، فكان سفر الرحمانية، من
العماء الى الاستواء العرشي، موجود عن الجود، وما
دون العرش، موجود عن المستوي على العرش،
وهو الاسم الرحمن، الذي وسعت رحمته كل شيء وجودا
ومنة، ولما سافر هذا الاسم الرحمن، سافرت معه
جميع الاسماء المتعلقة بالكون، فانها وزعته وسدنته

وامراؤه

وامرآؤه كالرزاق، فالاسم المغيث، والاسم المحيي، والاسم
المميت، والاسم الضار، والاسم النافع، وجميع اسماء الافعال
خاصة، فان كل اسم لا يعرف الا من فعل الافعال
فهو من اسماء الافعال، وهو ممن سافر مع الاسم الرحمن
وكل اسم لا يعرف من فعل، فليس له في هذا السفر
مدخل البتة، فاذا اراد ان تسافر الى معرفة
ما عدا اسماء الافعال يا فكارها، خرجت عن كرسي
العرش خروجا غير مباين، ولا منفصل، وارادت
التعلق بالجانب الاقدس الالهي، فوقعت في العما
وهو سرادق العماء، فتخبطت فيه، لكن لا بد للواصل
ان يلوح له من بوارق الالوهية، ما يحصل له به معرفة
ولهذا سماه الصديق بالادراك، وسماه الصادق صلى الله
عليه وسلم لا احصى ثناء عليك، وذلك لما عاين ما لا يقبل
ثناء خاصا معينا، لكن يقبل الثناء المجهول، وهو لا احصي
ثناء عليك، فان الحيرة تقتضي ذلك، ولا بد فاصحاب الفكر
في عماء، واصحاب الكشف في عماء، والكل في عماء، لان الكل
في عمى، والكل على صورة الكل، وهذا السفر روحه

مما

ومعناه السفر من التنزيه الي سدرة التشبيه من اجل
افهام المخاطبين وهذا ايضا من العما غيبة سفر
الخلق والامر وهو سفر الابداع يقول الله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ايتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين فقضاهن سبع
سموات في يومين واوحي في كل سماء امرها وزينا
السما الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز
العليم بالفتق والرتق اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجاء
بكلمة ثم بعد خلق الارض يوذن غالبا بان الثاني
بعد الاول بمهلة وهو زمان خلق الارض وتقدير
اقواتها في اربعة ايام من ايام الشان يوما لشانها
في غيبها وذاتها ويوم ظهورها وشهادتها ويوم
لبطونها وغيبها ويومان لما اودع فيها من الاقوات
الغيبية والشهادية في يومين ثم كان الاستواء
الاقدس الذي هو المقصود والتوجه الي فتق
السموات وفطرها فلما تقاضاهن سبع سموات في

يومين

في يومين من ايام الشان واوحي في كل سماء امرها فاودع
فيها جميع ما تحتاج اليه المولدات في الامور في تركيبها
وتحليلها وتبديلها وتغييرها وانتقالها من حال الى
حال بالادوار والاطوار وهذا من الامر الالهي المودع
في السموات في قوله تعالى واوحي في كل سماء امرها
من الروحانيات العلية قبل بالتحريكات الفلكية
ليظهر التكوين في الاركان بحسب الامر الذي يكون
في تلك الحركة وفي ذلك الفلك فلما فتقها من رتقها
ودارت وكانت شفافة في ذاتها وجرمها حتى
لا تكون ستر الما وراها ادركت الابصار ما في الفلك
الثامن من مصابيح النجوم فيتخيل انها في السماء الد
والله يقول وزينا السما الدنيا بمصابيح ولا يلزم
من زينة الشي ان يكون فيه واما قوله وحفظا
فهي الرجوم التي تحدث في كرة الاثير لاحراق الذين
يسترقون السمع من الشياطين فجعل الله لذلك
شهبا ارصدا وهي الكواكب ذوات الاذناب وتخرق
البصر الجو ثم تصل الى السماء الدنيا فلا يرى من فطورها

نبا

فينفذ فيه فينقلب خاسيا وهو حسير اي قد اعيا
وجعل في كل سماء من هذه السبعة كوكبا سابحا وهو
قوله كل في فلك يسبحون فتحدث الافلاك تحركات
الكواكب لا السموات فتشهد الحركات من السبعة
للسيارة ان المصابيح في الفلك الثامن وزينا السماء
الدنيا بمصابيح لان البصر لا يدركها الا فيها فوقع
الخطاب بحسب ما يعطيه الروية لهذا قال تعالى
زينا السماء الدنيا بمصابيح ولم يقل خلقناها فيها
وليس من شرط الزينة ان تكون في ذات المزين بها
ولا بد فان الرجل والخول من زينة التنيطان وما هم
قايمون بذاته ولما كملت البنية الانشايية وصحت
التسويه وكان التوجه الالهي بالنفخ العلوي في حركة
الفلك الرابع من السبعة وقبل هذا المسمى الذي
هو الانسان لكمال تسويته السر الالهي الذي لم يقبله
غيره وبهذا صح له المقامان مقام الصورة ومقام
الخلافة فلما كملت الارض المدنيه وقدر فيها اقواتها
وقواها الغاصة بها من كونها حيوانا نباتا كالقوة الجاذبة

والماضمة

والماضمة والماسكة والدافعة والنامية والمغذية
وفتقت طباقها السبعة من جلد ولحم وشحم وعرق
وعصب وعضل وعظم استوى السر الالهي الساري
فيه مع النفخ الروحي الى العالم العلوي من البدن وهو
تحارات تصعد كالدخان ففتق فيها سبع سموات
السماء الدنيا وهي الحس وزينها بالنجوم والمصابيح
مثل العينين وسماء الخيال وسماء الفكر وسماء العقل
وسماء الذكر وسماء الحفظ وسماء الوهم واوحى في كل
سماء امرها وهو ما اودع في الحس من ادراك المحسوسات
ولا نتعرض للكيفية في ذلك للخلاف الواقع فيها وان كنا
نعلم ذلك فان علمنا لا يرفع الخلاف من العالم وفي
الخيال من المتخيلات وفي العقل من المعقولات
وهكذا في كل سماء ما يشاكلها من جنسها فان اهل كل سماء
مخلوقون منها واهل كل ارض مخلوقون منها فهم بحسب
مزاج اماكنهم وخلق في كل سماء من هذه السبعة كوكبا
سابحا في مقابلة الكواكب السيارة تسمى صفاة وهي الجلوة
والسمع والبصر والقدرة والارادة والعلم والكلام

كل يجري الى اجل مسمى فلا تدرك قوة الا ما خلقت له
خاصة فالبصر لا يرى سوى المحسوسات المبصرات
والحس فينقلب خاسيا وهو حسير لانه لا يخمد
فطرا ينفد فيه والعقل يثبت هذا كله نشهد بذلك
الحركات الفلكيه التي في الانسان وذلك بتقدير
العزيز العليم فهذا سفرا سفر عن محيا ودل على
تنزيه مولاه ونتج ظهور العالم العلوي فالسفرا انما
سمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال معناه انه
يظهر ما ينطوي عليه كل انسان من الاخلاق المذمومة
والمحمودة يقال سفرت المراة عن وجهها اذا ازالت
برقعها الذي يستر وجهها فبان للبصر ما عليه
الصور من الحسن والقبح قال الله تعالى يخاطب
العرب والصبح اذا اسفر معناه اظهر للابصار
مبصراتها قال الشاعر فقد رابني منها الغداة
سفورها فان العرب جرت عادتهم ان المراة
اذا ارادت ان تعلم ان ورآها شرا سفرت عن وجهها
وكان ذلك القايل قد اعمل الحيلة في الوصول الى محبوبته

فشعر

فشعر قومها به وعرفت المراة بشعورهم فعند ما بصرت
سفرت به عن وجهها فعلم ان ورآها الشر فخاف
عليها وانصرفت وهو بنشد فقد رابني منها
الغداة سفورها ومن مثل هذا السفر ينزل ربنا
واشباهه وقد اغنت الاشارة عن البسط والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

سفر القرآن العزيز

قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر السورة بكمالها وهو
قوله انا انزلناه في ليلة مباركة هذا انزال انذار وقوله
انا انزلناه يعني القرآن العزيز في ليلة القدر قال اهل
التفسير نقلا نزل جملة واحدة الى السماء الدنيا ثم نزل
منها على قلب محمد صلى الله عليه وسلم نجوما وهذا سفر لا
يزال ابدا ما دام متلوا بالالسنة سرا وعلانية وليلة
القدر الباقية على الحقيقة في حق العبد هي نفسه اذا صفت
وتزكت ولهذا قال فيها يفرق كل امر حكيم وكذلك النفس
خلق فيها كل امر حكيم فالهمها فجورها على المغبيين وتقواها
كذلك وقلبه في الاعتبار السماء الدنيا التي تنزل اليها
القرآن مجموعا فعاد فرقانا بحسب المخاطبين فليس

حظ البصر منه، حظ السمع، وانما قلنا نزل الى قلبك دفعة
واحدة، فلسنا انك حفظته ووعيته، فان كلامنا انما هو
روحاني معنوي، وانه اعني انما هو عندك ولا تعلم، فانه
ليس من شرط السماء لما نزل القرآن، ان تحفظ نصه
نفرانه ينزل عليك نجوما منك، بكشف غطاءك عنك،
وقد رايت ذلك من نفسي في بدء امري، ورايت هذا
الشيخ ابا العباس العريبي من غرب الاندلس من اهل
العليا، وسمعت ذلك عن جماعة من اهل طريقنا انهم
يحفظون القرآن اوايات منه، من غير تعليم معلم، بالتعلم
المعتاد، ولكن تجد في قلبه، ينطق بلغته العربية،
المكتوبة في المصاحف، وان كان اعجميا، وروينا عن ابي
يزيد البسطامي رحمه الله، قال عنه ابو موسى الديبلي
انه ما مات حتى استظهر القرآن من غير تلقين ملقن
معتاد، واما كونه لا يزال ينزل على قلوب العباد، لما
قام الدليل على استحالة اقامة العرض زمانين، وقام
الدليل على استحالة انتقاله من محل الى محل، وان حفظ
زيد لا ينتقل الى عمرو، وعند ما نسمع الاذن الملقن

يلقي

يلقي الاية عليها، انزلها الله في قلبه، فوعاها، فان كان القلب
في شغل عاد الملقن، فعاد الانزال، فالقرآن لا يزال
منزلا ابدا، فلو قال الانسان، انزل الله على القران لم يكذب،
فان القرآن لا يزال ينزل على قلوب الحافظين له،
واما كون النبي صلى الله عليه وسلم، اذا جاءه جبريل عليه
السلام بالقرآن، بادر بقراءته قبل ان يقضي اليه وحيه،
وذلك لقوله كسفه، فانه كان يكشف على ما جاءه جبريل
عليه السلام، فيتلوه، ويعجل به لسانه، قبل ان يقضي اليه
وحيه، كما يكشف الكاشف عندنا ما يخطر لك في قلبك
وتتكلم به في خاطرك، وهذا غير منكور عند اكثر الناس،
فذاك المحل به اليق، لكن ادبه ربه، فاحسن تاديبه،
فقال له، ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه،
فامر ان يتادب مع جبريل عليه السلام، اذ هو معلمه
في الكلم الطيب، والعمل الصالح، **فصل** الانسان الكامل
على الحقيقة، هو القرآن العزيز، نزل من حضرة نفسه
الى حضرة موجدة، وهي الليلة المباركة، لكونها غيبا والسماء
الدنيا حجاب العزة الاحيى الادنى اليه، ثم جعل هناك

فرقانا، فنزل نجوما بحسب الحقايق الالهيه، فانها تعطي
احكاما مختلفة، فيفرق الانسان كذلك، فلا يزال ينزل
على قلبه من ربه نجوما بحسب الحقايق، حتى يجتمع
هناك، ويرتفع الحجاب ورآه، فيزول عن الاين والكون
ويغيب عن الغيب، والقرآن المنزل حق كما سماه الله تعالى
حقا، ولكل حق حقيقة، وحقيقة القرآن الانسان
كما سيلت عايشة رضي الله تعالى عنها، عن خلق النبي
صلى الله عليه وسلم، فقالت كان خلقه القرآن، فان العلما
ارادت قوله تعالى فيه، وانك لعلى خلق عظيم، فتحقق
هذا السفر بحقايقه، ان شا الله تعالى، سفر
الرؤية في الآيات والاعتبار وقول الله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
سبحان من اسرى اليه بعبده ليرى الذي اخفاه من آياته
كحضوره في غيبه وكسكره في صحوه والمحو في اثباته
ويرى الذي عنه تكون سره في منعه ان شاه وهباته
ويزيل ما ابدى له من جوده بوجوده والفقد من هباته

سبحانه

سبحانه من سيد ومليمن في ذاته وسماته وصفاته
قرن سبحانه التسبيح بهذا السفر الذي هو الاسرى لينفي
بذلك عن قلب صاحب الوهم ومن يحكم عليه خياله من
اهل التشبيه والتجسيم ما يتخيله في حق الحق من الجهة
والحد والمكان، فلهذا قال لنريه من آياتنا فجعله مسافرا
صلى الله عليه وسلم يعلم ان الامر من عند عز وجل هبة
الاهية، وعناية سبقت له مما لم يخطر ببشر، ولا اختلج
في ضمير، وجعله ليلا تمكينا لاختصاصه بمقام المحبة
لانه اتخذه خليلا وحبيبا، واكده بقوله ليلا مع ان الاسرا
لا يكون في اللسان الا ليلا لانها الرفع للافعال حتى لا يتخيل
انه اسري بروحه، ويزيل بذلك من خاطر من يعتقد من
الناس ان الاسرا انما يكون نهارا، فان القرآن وان كان
نزل بلسان العرب، فانه خاطب به الناس اجمعين
اصحاب اللسان وغيرهم، والليل احب زمانا للمحبين
بجمعهما فيه، والخلوة بالحبيب متحققة بالليل، ولتكون
رؤية الايات بانوار الهية خارجة عن العادة عند
العرب مما لم يكن يعرفها، فان البصر لا يدرك شيئ

من المرتبات بنور خاصة، الا الظلمة والنور الذي به
تكشف الاشياء، اذ كان بحيث لا يغلب قوة نور البصر
فاذا غلب كان حكمه، مع نور البصر حكم الظلمة، لا يرى
سواه، اذ كان البصر لا يدرك في الظلمة الشديدة سوى
الظلمة، فالبصر يرى بالنور المعتدل النور، وما يظهر
له النور من الاشياء المدركة، ولا فائدة عند السامع لو كان
العروج به نهارا في رؤية الايات، فانه معلوم له،
فلهذا كان ليلا، وابان ايضا بقوله ليلا ليتحقق ان الاسري
كان بجسده صلى الله عليه وسلم، فان قوله اسرى يعني
عن ذكر الليل قليلا، في موضع الحال من عنده، كما قال
يا راحلين الى المختار من مضر، زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
وادخل الباء في قوله بعبده، لامرين في نظر العارفين
من اهل الله، الامر الواحد من اجل المناسبة بين العبودية
التي هي الذلة، وبين حرف الخفض والكسر، فان كل ذليل
منكسر، واضافة الى الله ولم يكن هذا اسم ظاهر للحق
الا من الاسماء النواقض التي لا تتم الا بصلة، وعابد فاسري
بعبده صلته، والعابد البد المضمر، والمضمر غيب بلا شك،

وهو هنا

وهو هنا مضمر، فهو غيب في غيب، فكانه هو الله هو كما تقول
غيب الغيب، فانبأ بشرف الاسراء، وكذلك ذكر المسجد
الحرام، والاقصى، ولهذا يناسب ما ذكرناه من باب العبد
وحرف الخفض، وهي الباء والمسجد مفعول موضع سجود
الرجل، والسجود عبودية، والحرام يقتضي المنع والحجر
فهو يطلب العبودية، والاقصى يقتضي البعد، والعبودية
في غاية البعد من صفات الربوبية، فاختار سبحانه
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الشرف الكامل بهذين
الامرين، باعلا ما يكون من صفات الخلق، وليس الا
العبودية وما يشاكلها من حروف الخفض والمساجد
الحرام، والاقصى، وكذلك ما شرفه به من مقابلة هذه
العبودية الكلية، التي تغطي المعرفة التامة، فانه ما جعل له
من اسمائه ما يقيده به، لان هذه العبودية المذكورة
هنا، لا تقتضي تقييدا باسم الاهي من اسماء المأثر، ولكن
تطلب من الالوهية ما يشاكلها في الرفعة والتنزيه،
فان العبد اذا ارتفع من جميع الوجوه، واكرم بنزهت
عبوديته، فان العبد السارية الربانية الالهية،

فهو تنزيههما واذا وصفت باوصاف الربوبية تشبهت
وفي التشبيه هلاكها قال الله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم
وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فكذلك
الالوهية اذا كنى عنها في حق العبد بالاسماء التي تطلب
وجود الحق فليس ذلك بعلو ولا برفعة في حق العبد
بالاسماء التي تطلب فان فيها ضربا متشابها بما تقتضيه
العبودية في هذه الاسرار حقها من جميع الوجوه كذلك
وفي الالوهية حق ما يقتضي هذا الوفاء المنسوب الى العبد
فاتى باللهو وبهو اللهو الذي هو غيب الغيب فلما
نزل صلى الله عليه وسلم من عبوديته الى ما ذكرناه اسرى به
الى غيب الغيب الذي ذكرناه فمن هناك شاهد حبيبه
الحق احدا فردا فان المحبة تقتضي الغيرة فلا تبقي للعبد
اثرا فان العبد قادر وما عليه تجبر فما ظهر هناك اصلا
اسم سوى هذا اللهو ولما كان الوحي كان مسامرة لكونه
ليلا واعلم مجالس الحديث المسامرة لانها خلوة في خلوة
وموضع احلال وتقريب مصطفى واما الايات التي
راها فمنها في الافاق ومنها في نفسه قال تعالى سنريهم

ايانتا

ايانتا في الافاق وفي انفسهم وقال عز وجل وفي انفسكم افلا
تبصرون وقاب قوسين من ايات الافاق حقق به
مقام العبد من سيده واداني مقام المحبة والاختصاص
باللهو فاوحى الى عبده ما اوحى مقام المسامرة وهو هو
اللهو غيب الغيب وايده ما كذب الفواد ما راى والفواد
قلب القلب وللقلب روية وللفواد روية ورؤية القلب
يدركها العمى اذا صدف عن الحق ايثارا غيره بعد
تقريبه اياها ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
والفواد لا يعمى لانه لا يعرف الكون وماله تعلق الا
بسيده وما يتعلق من سيده الا بغيب الغيب وهو
هو اللهو لمناسبة المقامات والمراتب ولهذا قال
ما كذب الفواد ما راى فانه قد يغلط البصر كثيرا
وان كان هذا عين الجهل من قابله فانه لا يغلط الا
الحاكم ما لا يدركه الحواس فالذي يقول يغلط البصر
لكونه يرى الامر على خلاف ما هو عليه فيكذبه صاحبه
فنفى عنه هذه الصفة لان الكذب انما يقع في عالم
التشبيه والكثرة وهنا ليس ثم تشبيه اصلا فان العبد

هنا عبد من جميع الوجوه منزه مطلق التنزيه في العبودية
وكذلك غيب الغيب الذي هو هو الله هو والايات التي
رآها في نفسه مشاكلته لهو الهو بعبودة العبودة
في غيب الغيب بعين قلب القلب الذي هو الفواد
وما كل احد يراها وايات الافاق ما ذكر عليه السلام
مما راي في النجوم والسموات والمعارج العلى والرفرف
الادنى وتصريف الاقلام والمستوى وما غشي الله به
سدرة المنتهى وهلم اكله مما حول هذا المقام المختص
بالعبد الذي اقيم فيه في غيب الغيب وقد نبه على
هذا بقوله الذي باركنا حوله ولم يذكر بركة المقام لانه
فوق الذكر لعدم التشبيه وهو مقام يتخطف الناس
منه لعزته فالمسجد الحرام للمسجد الاقصى كالجنة
من النار حفت بالمكاره أولم يروا انا جعلنا حرما آمنا
يتخطف الناس من حوله وحفت النار بالشهوات
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فبطن لظهر وظهر
لبطن ونتج هذا السفر مشاهدة ما ذكرناه من غيب
الغيب والكلام في هذا المقام يطول فلنقبض العنان

ويكفي

ويكفي هذا القدر من الاشارة التي اوردناها فيه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

سفر الابتلاء

وهو سفر الهبوط من علو الى سفل ومن قرب الى بعد
فيما يظهر وكانه مناقض للسفر الذي تقدمه وفيه ما فيه
وان لم يقوي قوته قال الله تعالى مخاطب آدم وحوى
ومن نزل معهما قلنا اهبطوا منها جميعا فقد تكلمنا
على سفر الاب الاول في الروحانيات وهو ابو آدم
وابو العالم وهو حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وروحه
فلنتكلم على سفر الاب الاول الجسم وهو ابو محمد صلى
عليه وسلم وابو بني آدم كلهم خاصة فكل واحد منهم
اب وابن لصاحبه من هذا الوجه فاعلم وفقك الله
تعالى واياك ان الله تعالى اذا اراد ان يحدث امرا
اشار اليه بعلامات لمن فهمها تتقدم على وجود
الشيء تسمى مقدمات الكون يشعر بها اهل الشعور
وكثيرا ما يطرى هذا في الوجود في عالم الشهادة ولا سيما
اذا ظهر في موضع ما لا يليق بذلك الموضع فانه يخاف
من ظهور ما يناسب ما ظهر وهذه الطبيعة عند العرب

والفال فما كان مما تحمد النفوس كان فالا، وما كان مما
يكره هو نه كان عندهم طيرة، ولهذا احب الشارع
صلى الله عليه وسلم الفال وهو الكلمة الحسنة، وكره
الطيرة اي كره ان يتطير بشئ فالفال عند العرب
خير، والطيرة شر، ونبلوكم بالشر والخير فتنة،
ولا فاعل الا الله، وهو صلى الله عليه وسلم يكره ان يتطير
بما يجريه الله تعالى من المقدور فان كراهية ذلك
علم احترام الالوهية، والاولى ان يتلقى ما لا يفارقه
الغرض منها بالحمد، والتسليم، والرضى، ولا يقتاد
ورويه ما دفع الله مما هو اعظم من الذي نزل
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول في مثل هذا
ما اصابني الله بمصيبة، الا رايت ان لله علي فيها ثلاث
نعم احدى ذلك كونها لم تكن في ديني الثانية كونها كانت
ولم يكن ما هو اعظم منها، الثالثة ما لي فيها من الاجر
وحط الخطايا، فانظر الى حضوره، وحسن نظره
فيما يتلقيه الله به رضى الله عنه، ولما كان الامر هكذا
جاريا عرفنا بحكم العادة، والتجربة، ولم تتقدم لادم

عليه السلام

عليه السلام عادة، ولا تجربة لهذا الفن، فلم يتفطن ادم
عليه السلام لتحجير الله تعالى عليه، الاكل من الشجرة، وموطن
الجنة لا يقتضي التحجير، فانه ياكل منها، ومن ما قبلها ما شاء الله
ويتبوء منها حيث يشاء، فلما وقع التحجير في موطن لا يقتضي
ذلك، عرفنا انه لابد، ان يظهر حقيقة ذلك، الا ترى انه
يستنزل من عالم السعة، والراحة الى عالم الضيق، والتكليف
ولو عرفها آدم ما تهاون، زمان مقامه في الجنة، ومن جملة
ما نسب آدم الى نفسه من الظلم في قوله، ربنا ظلمنا انفسنا
حيث لم يتفطن، لاشارتك، بالتحجير، والمنع، في موضع
التسريح، والاباحة، ولهذا انهى، ولم يومر امرا ايجاب
وكان حاملا للمخالف من ولده في ظهره، والطايع، فاوقع
مخالفة الحركة، المخالف، فلما رماه من صلبه، ما بلغنا ان
آدم عصى ربه، بعد ذلك ابدا، وافرد بالمعصية دون
اهله، في قوله، وعصى آدم ربه، والنهي وقع عليهما، والاكل
وقع منهما، لانهما جزء منه، فكانه ما تم الا هو، ولانه
اقرب الى الذكري من حوي فنسبي، والمراة انسي من الرجل
ولهذا اقامت المرتان، في الشهادة، مقام الرجل الواحد،

لان الله تعالى يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى وذلك لان المراة شقص من الرجل فامراتان شقصان
وشقصان لشاة كاملة فامراتان رجل واحد فهي ناقصة
الخلق معوجة في الشهادة لانها ضلع فاهدرت من اللفظ
ولم تذكر وذكر آدم عليه السلام لنقيض ما ذكرناه من
حواء ولنسيان آدم عليه السلام انما كان لما اخبره الله
من عداوة ابليس وما تخيل آدم عليه السلام ان احدا
يقسم بالله كاذبا فلما اقسم بالله انه ناصح لهما
فيما ذكر لهما تناولا من الشجرة المنهي عنها وفي هذا
تنبيه في ان الاجتهاد لا يسوغ مع وجود النص في
المسالة وفي عداوة ابليس لحوى بشرى لها بالسعادة
لانها لو كانت من حزب الشيطان ما كان عدوا لها
والدم تعلق بصورة الكسب لا بالفاعل المكتسب
ولو تعلق الدم بالمكتسب لبغضنا العصاة ونحن
انما نكره منهم المعصية ولا تزال المعصية مكروهة
اعني معصية الله وكذلك ايضا لا تقع الكراهة منا

على السبب

ك

على السبب المعصي به فانه قد ينسخ تحريمه ويرجع
حلالا فتزول الكراهة فلو تعلق الذم به لعينه لم يزل
مذموما فتعلق الذم انما هو بامر دقيق ايضا في يكاد
لا يتبين وكذلك الحد فافهم وتفطنت المعتزلة لسر
في هذه المسالة ما تنبهت له الاشاعرة وهو سر دقيق
حسن فحقق النظر فيه تجد الذي عثرت عليه المعتزلة
ثم ترجع وتقول فلما وقع ما وقع من آدم عليه السلام
وحوى اهبطا الى الارض فهذا سفر في الظاهر من عنده
وكذلك سفر ابليس من عنده فوجد ابليس في سفر
الملك والراحة التي يوول بها الشقاء الدايم ووجد آدم
في سفر المشقة والتعب والتكليف الذي يوول به
الى السعادة وكان من علو سفره هذا انه سافر من
شهوة نفسه الى معرفة عبودية فان الجنة تجرد
الشهوات ولذلك قال لكم فيها ما تشتهي انفسكم واكمل لنا
هنا لباسه فانه كان في الجنة صاحب لباس واحد وهو
الريش ولم يعرف طعما للباس التقوى لان الجنة
ليست بمحل للتقوى ولان الجنة نعيم كلها والتقوى

تطلب ما يتقى منه، فاذا قلا تكونوا في الجنة، ولما لم يكن
عند عليه السلام لباس التقوى، ورفع النهي لم يكن له
بما يتقيه، اذ التقوى من صفات هذه الدار، وما علم
الجنة، فلما نزل من الجنة، انزل عليه لباس ستر النشاة
ولباس التقوى، ثم نهي، وامر وكلف، فلم يتصور منه
بعد ذلك مخالفة، لجاية هذا اللباس، فصار نزوله الى
هذه الدار من تمام نشاته، ومرتبته، ثم رحلته الى الجنة
من كمال مرتبته، ونفسه، والدنيا دار تمام، والاخرة
دار كمال، وليس بعد الكمال مطلوب، فما بعد هذه الدار
من دار اصلا، فاقام آدم عليه السلام في سفره هذا يقتني
المعارف الكسبية من جهة التكليف، التي لم تكن تحصل له
دون التكليف، ولهذا ان الدنيا دار تمام للعبد،
واقتناء للمعارف الفكرية، التي لا تعطيها الا الدنيا فان
نشاة الجنة كشف كلها، واحد يقتني معارف التدبير،
والتفصيل، والحسن، والاحسان، والاولي والاخري،
ومعرفة الترتيب ابتداء، وهذا لا يكون الا في الدنيا،
من اجل كثافة النشاة، والبخارات المانعة من الكشف

فيحتاج

فيحتاج الى قوة، لا تكون له الا بوجود هذه الموانع، ولولا
لم تعطه، فهذا من تمامه، ولهذا قال سهل رضي الله عنه
ليس للعقل فايدة للاحسان، الا ليدفع به الانسان
سلطان شهوته خاصة، فاذا غلبت الشهوة، بقي العقل
لا حكم له، ومما يويد ما ذكرناه عن سهل ما اطلعنا
الله عليه، عند كشف الاسرار، فاراناني اسرارنا بالها
الا نترا، ان الملايكة في المعارف خلقت، وكذلك الجماد
والنبات، والحيوان، خلق الله له المعارف، والشهوة،
ولهذا هو مع معرفته، وشفقته، لا يرجع عن شهوته، من اجل ما يصير اليه
مع ما يراه من المخالفة منا، ورا بعضهم رجلا يضرب
راس حمار له، فنهاه عن ذلك، فقال له الحمار دعه فانه
علي راسه بضرب، والانسان خلق في المعارف الضرورية
والشهوة، والعقل، فبعقله يرد شهوته، ومما اقتضته
آدم عليه السلام في معصيته، وسفره من اسماء
ربه، ومن آثارها، ومشاهدتها الذي لم يكن قبل ذلك
يعرفه، وهو الغافر، والمغفر، وان كان الغفور،

من اجل ان معصيته معصيته شديدة بالنسبة
الي مقامه، يقتضي ما يقتضيه، مائة الف معصية من غير
مثال، وهو سبحانه في حق هذا العبد غفور، فقد يكون
غفورا لحق آدم من هذا الوجه، وغافرا من كونها مخا
لفة واحدة، وربما وقعت بينا وبل منه، ولو نسي النبي
ما عوقب اصلا، وانما نسي ما ذكرناه، وكذلك افتتنا الاجتبا
والتوبة، والاستغفار، والعفو، والخوف، والامن
الوارد عقيب الخوف فانه اشد لذة من الاستصحاب
وكذلك تتج له هذا السفر، معرفة التركيب، والانشاء
والتحليل، فتعرف من ذلك، نشاه بينة، بتعاقب
ادوار شبابا بعد نبي، بخلاف تكوين الجنة، فانه
دفعة واحدة، في حق الناظر، وان الهم مصروف
في الجنة، بمجرد اللذة، والتعيم، والهم في الدنيا
مصروف الي الزيادة من العلم، والبحث عنه
فلهذا يعرف من هنا، ما لا يعرفه من هناك
فيصح له سفره، من مثل هذا كثيرا، والاسفار كثيرة
واخاف من التطويل، وهذا السفر الادمي يحوي كثيرا

تحتاج

تحتاج ان يفرد له ديوان، وكذلك كل سفر ذكرناه
ونذكره في هذا الكتاب، فابحث، والحق ما سكتنا
عنه، بما تكلمنا عليه، على ما يناسب، ترشد ان شاء الله
تعالي، والله العالم، سفر ادريس عليه السلام
وهو سفر العز، والرفعة، مكانا ومكانه، قال الله تعالي واذكر
في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا، ورفعناه مكانا عليا
ويقال انه اول من كتب بالقلم من بني آدم، فاول امداد
القلم الاعلي له عليه السلام، كان قد اسري به، الي ان بلغ
السماء السابعة، فصارت السموات كلها في حوزته
واعلموا ان السموات كلها قد جعلها الله، محل العلوم
الغيبية، المتعلقة بما يحدث في العالم من الكائنات
جوهرا، وعرضا، وصغيرها، وكبيرها، واحوالها، وانتقا
لاتها، وما من سماء، الا وفيه علم مودع، بيد امين عليها
واودع الله نزول ذلك الامر، الي الارض في حركات افلاكها
وحلول كواكبها، في منازل الفلك الثامن، وجعل لكواكب
هذه السموات السبع، اجتماعات، وافتراقات، وصعود
وهبوط، وجعل آثارها مختلفة، وجعل منها ما يكون،

بينه وبين كواكب اخر منافرة كلية، وذلك انه اذا
اودع عند الواحد ضد ما اودعه عند الاخر كانت
المنافرة، لانهما اعداء، وانما كان ذلك لحقايق خلقهم الله
عليها، تقتضي بذلك، وشغلهم بطاعة ربهم، وتسبيحه
لا يعصون الله ما امرهم، كما جاء في خلقه ما لك خازن
النار، انه ما ضحك قط، بخلاف رضوان، الذي خلق من
فرح، وسرور، وكلاهما عبدان صالحان، مطيعان،
ليس بينهما عداوة، ولا شحناء، غير ان الاثار هنا في العالم
الاسفل ينبعث عن تلك الحقايق، وعندنا اعراضنا
قابله، فيقع بيننا التحاسد والعداوة، والاصل من ذلك
واما عدم المنافرة، بين المتناسبين منهما، فهو ان
اوجد الواحد على خلاف ما اوجد الاخر، لا على ضده،
وكل ضد خلاف، وما كل خلاف ضد، فان وكيل السماء
السابعة، يضاد، وكيل السماء السادسة، حتى ان ما يعمله
صاحب السماء السادسة، اذا صار وقت الحكم فيه
للملك الموكل به في السماء السابعة، افسد ما اصلحه صاحب
السماء السادسة، كما يفعل ايضا صاحب السماء السادسة

اذا اصلح

اذا اصلح ما يفسده صاحب السماء السابعة، وكل ملك ما عنده
انه يفسد، وانما يقول في فعله انه اصلح، من حيث انه امتثل
فيه امر ربه، وادى ما امر عليه، وهو الامر الذي ذكر الله تعالى
انه اوحى به في السموات، فقال عز من قايل، واوحى في كل سماء
امرها، فاذا اثبت بهذا القدر، وعلمت انه لا يطعن
في العقد، والا فاية فايدة في قول الله تعالى، والنجوم مسخرات
بامره، فيما ذا سخرها، في هذا انحى سخرها واشباهه، الا ترى الله
قد سخر العالم بعضه لبعض، فقال تعالى، ورفع بعضكم
فوق بعض درجات، ليتخذ بعضكم بعضا سخريا، وقال
تعالى، وسخر لكم ما في السموات وما في الارض، فذكر ان
في السماء امورا مسخرة لنا مثل الارض، فلا يقدح في عقيدة
مسلم، كونه يعلم ما اوحي في السماء من امرها، وفي ماذا سخر
عالمها، ولو كان ذلك، لاطرد في الارض والسماء، ونحن في
كل زمان نهرب الى الاسباب التي نصبها الله لنا وعرفنا
بها على جهة انها مسخرة، لا على انها فاعلة، اعوذ بالله
لا اشرك به احدا، وانما كفر الشارع، من اعتقد ان الفعل
للكوكب لا لله، او ان الله يفعل الاشياء بها هذا هو الكفر

والشرك، واما من يراها مسخرة، وان الله تعالى اجراها حكمة، ولابد
من جهل ما اودع الله فيها، وما اوحي الله فيها من الامور، ورتب فيها
من الحكم، فقد فاته خير كبير، وما ذا بعد الحق الا الضلال،
واعلم ان ادريس عليه السلام لما علم الله تعالى بالعلم الذي
قد اوحاه اليه، قد ربط العالم بعضه ببعض، ورأى ان
عالم الاركان، مخصوص بالمولدات، ورأى اجتماعات الكواكب
وافتراقها في المنازل، واختلاف الكابينات، واختلاف الحركات
الفلكية، ورأى السريعة، والبطيئة، وعرف انه مهما
جعل سير، وسفر، مع البطيء، ان السريع يدخل تحت حكمه
فان الحركة دورية لا خطية، فلا بد ان يرجع عليه دور
السريع، فيتعلم من مجاورة المنتبط، فايدة السريع، فلم ير
ذلك الا في السماء السابعة، فاقام عندها ثلاثين سنة
يدور معها في قطع فلك البروج، من مركز ثد وير، وكيلها
وفي الفلك الحامل لفلك المداوير، والفلك الحامل لفلك الدوائر
هو الذي يدور البروج، فلما عاين ما اوحي الله في السماء، وعاين
ان الكواكب، قريبة الاجتماع، من برج السرطان، فعلم ان لا
بد، ان يكون الله، ينزل ماء عظيما، وطوفانا عاما، لما تحققه

من العا

من العلم، ومشى في دقايق الفلك، فعلم الجمل، والتفصيل
ثم نزل فاختص من ابناء دينه، وشرعه، ممن عرف ان فيه
ذكاء وفطنة، فعلمهم ما شاهد، وما اودع الله من الاسرار في
هذا العالم العلوي، وانه من جملة ما اوحي الله في هذه السموات
انه يكون طوفان عظيم، ويهلك الناس، ويبلى العلم، وارا
بقاء هذا العلم، على من يأتي بعدهم، فامر بنقشها في الصخور
والاحجار، ثم رفعه الله في المكان العلي، فنزل بفلك الشمس
وهو الفلك الرابع، وسط الافلاك السماوية، وهو القلب لان
فوقه خمس كور، وتحته مثل ذلك، فاعطاه الله تعالى في هذا
السفر الذي رفعه به، واليه، مقام القطبية، والثبات،
وجعل الامر يدور عليه، وعنده يجتمع الصاعد والنازل
ونتج له هذا السفر علم الزمان، والدهر، وما يكون فيه،
وعلم الزمان، من اسنى المعارف الموهوبة، ونتج له روحانية
الليل والنهار، وما سكن فيهما، فمن سافر الى عالم قلبه كما سافر
ادريس عاين الملكوت الافخم، وتجلى له الجبروت الاعظم،
وعاين سر الحيوة، التي هو روحها، والساري بها في جميع الحيوانات
وفرق بين الروح الكثير، وبين الروح القليل، واعطا كل ذي

واعطي كل ذي حق حقه، وعرف مراتب العالم نفوسه السفليه
ومراتب ارواحه العلويه، وانبعاث الفروع من الاصل
وانعطاف الفروع على الاصول، وصورة الكور، وحكمة
الدور، وما اشبه هذه المعارف، ويكفي هذا القدر
من سفر ادريس عليه السلام، سفر النجاة وهو
سفر نوح عليه السلام، لما عرف نوح ان القرآن الذي
قدره الله، واجراه حكمة قد قرب وقته، ورأى ان ذلك
يكون في برج السرطان، وهو مائي، وهو البرج الذي خلق
الله الدنيا به، وهو متقلب به غير ثابت، ولما كان البرج
بهذه الصفة، وكان طالع الدنيا به شيا الحق بفنائها
وانقلابها الى الدار الآخرة، مثل طالعها وهو الاسد برج
ثالث، وهذه حكمة عليم، فاخذ نوح عليه السلام يبني
السفينه، ولم تكن، ولم تكن آيته صلى الله عليه وسلم في القرآن
ولا في الطوفان، فانه ربما ادرك علم ذلك بعض اصحابه
من العلماء، فتشوك فيه، فجعل آيته التنور، ولو قال بالقرآن
لكان علما لاعلامه، ولا آية، ولهذا استخر به قومه، وربما
سخر به اصحاب علم التعاليم من اهل عصره حتى كان من

من امن معه ما كان، وخالف ابنه لكونه عملا غير صالح، فكان من
المغرقين، وسافر نوح باصحابه، وجعل في السفينة من كل
زوجين اثنين، وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم، بعد ما فار التنور، والفت الحاملات
حملها، فجمع له الاهلاك بين الماءين، ما الارض وما السماء
ولم تزل تجري بهم السفينة في موج كالجبال، ونوح عليه
السلام ينادي يا بني اركب معنا، ولا تكن مع الكافرين
والابن ينادي ساوي الى جبل يعصمني من الماء، ونوح عليه
السلام يقول لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم، وهم
اهل السفينة، فان دعاءه لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا، سبقت واحيت، فغرق من آوى الى الجبل وكل
من لم يكن في السفينة، ثم جا البدا من الغيب من الهوي
فانه لم يذكر المنادي نفسه فيه، وجا بالقول دون النداء
للقرب، فبلعت الارض ماوها، واقلعت السما وانقصت
واستوت سفينة النجاه على الجودي اشارة الى الجود
الالهي، وقال هذا القول من هذا المقام بعد اللقوم
الظالمين، وهم الذين خسروا، فاعلم ايها السر اللطيف

الذى اقامه الحق فى هذه المنزلة منزله نبيه نوح عليه السلام
قد سوى سفينتك وصنعها بيديه ووحيه وكانت
عند وحيه بعينه يعنى محفوظة بحيث اراها يقول
الله تعالى فمن انت حتى ينزل الحق لك هذا التنزل ولا سيما
من مقام الانانية ثم ان نفسك الامارة بالسوء وشيطانك
ودنياك وهواك لم يزالوا يسخرون بك مادمت تبنى
هذه السفينة نشاة النجاة والتنور محل النار الى جانبك
تقول لهم منه تخرج الماء وهم قد حققوا ان المقابل من جميع
الوجوه لا يستحيل مقابلته اصلا فسخروا وقالوا انك ناقص
العقل فما فرقوا بين محل النار والماء وذلك لجهلهم بجوهر
العالم وصوره فلو علموا ان صورة النار فى الجوهر الهيولانى
والماء تخيلوا ان الماء جوهر وان النار جوهر ثم تقابلا فاحترقا
ما قال وسخروا منه وانت مشتغل بانشاء سفينتك اى
سفينة نجاتك واستعدادك لامر الله تعالى عن امر الله
تعالى وهو الانا فقل للساخرين انهم ان اهلكوا فى شئ
فهم لما هلكوا فيه لا يخرجون منه ابدا وزياده فاركب
سفينتك بالباء التى هى اسم الله واقسم بالف التوحيد بين

الباء

الباء والسين باسم فانك لا ترى فى هذه الا الرحمن الرحيم
فنحن نتخلف عن سفينتك فان جريانها بالباء وهى المحاطة
وبالباء مرساها بساحل الجود الالهى فان بالجود ظهر
الوجود فظهر بالجودى ما كان فى السفينة فالق فى
سفينتك من كل زوجين اثنين للتوالد والتناسل
فان يضرب العالم العلوى فى العالم السفلى تكون انت
والمولدات كلها فلا بد من تحصيل الزوجين فى هذا
السفر فانه سفر هلاك ولما كان الماء يماثل العلم فى كون
الحيوة عنها حسا ومعنى لهذا اهلكوا بالماء لرد هم العلم
وكان من التنور لانهم ما كفروا الا بها التنور ومارد وا
العلم الذى شافههم به على لسان تنور جسمه وما
علموا انه مترجم عن معناه الذى هو النور المطلق
فاحجبوا بها التنور عن النور وما علموا انه النور
دخلت عليه تاء التانيث بوجود الجيم فعاد تنورا
اى نورا تاما الملك فهو نور التاء ومظهرهم واما احالة
الاستحالة فصحبهم فيها جهل وذلك لو نظروا الى التنور
لراوه ينبع الماء وليس بينهما تقابل من جميع الوجوه فان البر

ودة

جامعه، فقد جهلوا سر الله في الطبيعة، وسر الله في اختصاص
النتور، وما هلك كل من شافهه في الخطاب الا بما آلتنور خاصة
لانهم مارد واسواه، وسايرالعالم انما هلك بما آلتنور،
واما ماء السماء، فهو ماء الدولاب الدايرفانه يقطر في
انبيق الزمهرير، وانه عاد الي ما منه انتشا، واهلك الله
تعالي بالنار، لكن هنا، واسطة الرساله، فادرك النار في الماء،
لما لم يكشف عن الساق، فاخرج نار الرطوبات، والبخارات
واخذ علوا، وقد عاد النار بخارا، فاخذ في الجو، اخذ الدولاب
اذا خرج من الماء، فما زال يصعد حتي بلغ دايرة الزمهرير،
فتقاطر، قطرا، بتقدير العزيز العليم، فليست الادايرة
التقدير، في كرة الاشياء لا تزال ابدا في الدنيا لا في الاخرة،
فتنتج هذا السفر، وفق الحكمة الالهيه، مع القدرة الناقصة
في التناسل علي الزوجين، وتنتج له ان الالهية، اذا لم تكن
علوية، فليست بصحيحة النسب، وتنتج له ان الجود،
عليه تكون النجاة، الا ترى الي موسي عليه السلام، لما اراد،
ان يدعوا علي قومه بالهلاك، دعا عليهم بالبخل، فلما هلكوا
وتبين ان كل كون في العالم، لا بد له، ان يتوجه عليه القول

فتاة

فتاة بغيب الغيب، اذا جا القول علي نباء، ما لم يسم فاعله
مثل وجئ يومئذ بجهنم، وقيل بعدا، وقيل يا ارض ابلعي ماءك
وتاة بالاناء كقوله، واذ قلنا، وتاة بالالوهية، مثل ما
قال الله، وتاة بالربوبية، مثل قوله، قال ربك، فكل قول
بحسب الاسم الذي يضاف اليه، فمن سافر سفر نوح،
فانه سيغرق، من العلوم البرزخية، والكونيه شيا،
وفي هذا السفر، بتعلم الصنعة، ولهذا اخرها الجود،
فانها من اجل الجود وجدت، ويكفي هذا القدر في سفر
نوح عليه السلام، فان سره طويل

سفر الهداية

وهو سفر ابراهيم الخليل عليه السلام، الي ذاهب الي ربي
سيهدين، فاضافه بفدا ابنه لما نزل عليه، لان الله
انما تعظم علي قدر الغصة، ثم انه لما بشر باجابة دعايه
في قوله، رب هب لي من الصالحين، ابتلي فيما بشر به،
لانه سال من الله سواه، والله غيور، فابتلاه بذبحه
وهو اشد عليه، من ابتلايه بنفسه، وذلك انه ليس له في
نفسه، فبادي خاطر، بردها فيقل جهاده، وابتلاه بذبح
ابنه، ليس كذلك، لكثرة المنازعين فيه، فيكون جهاده

اقوى ولما ابتلي بذبح ما ساله من ربه وتحقق بسبب الابتلا
وصار بحكم الواقعة كانه قد ذبح وان كان تحيا بشريا سحاق
عليه السلام بغير سوآل فجمع له بين الفدآء وبين البدل مع
بقآء المبدل منه فجمع له بين الكسب والوهب فالذبح مكسوب
من جهة السوآل موهوب من جهة الفدآء فان فداه لم يكن
مسئولا واسحق موهوب ولما كان اسماعيل فد جمع له بين
الكسب والوهب في العطا فكان مكسوبا موهوبا لابيه
فكانت حقيقته تامة كاملة كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم
في صلبه بل يكون محمد صلى الله عليه وسلم في صلبه صح له الكمال
والتمام لاسماعيل فكانت في ننر بعثنا ضحايا فد آنا من النار
فمن طلب سنر الهداية من الله فليتحقق عالم خياله
فان الحقايق لابد ان تنزل عليه فيه وهو منزل صعب
لانه معبر ليس مطلوبا لنفسه وانما هو مطلوب لما نصب له
ولا يعبر الا رجل ولهذا سمي تاويل الرويا عبارة لان المفسر
يعبر منها الى ما جآت له عبر النبي صلى الله عليه وسلم من القيد
الى الثبات في الدين ومن اللبن الى العلم فاذا وصل وجد
فلو اعبر الخليل عليه السلام من ابنه الى الكبش لرا الفدا قبل

حصوله

قبل حصوله وكان يمتثل الامر فارغ القلب لمعرفته بالمالك
ولكن ظلمة الطلب والسوآل من ربه منعه من العبور
لان الظلمة بتعذر العبور فيها لانه لا يدري اين يضع قدمه
ولم يكن ايضا تحصل له تلك اللذة التي حصلت له ولاذاك
الامتنان الالهي المشهود وكان الفدا بالجمل الذي هو بيت
شرفه الوسط وروح العالم لانه اشرف البيوت
فكان بدلا من جسده لا من روحه لاشتراكهما في النسبة
لان الذبح لا يقع الا في الجسد والهدم والخراب لا يقع
الا في البيوت فاذا سافر الانسان في عالم خياله جاز الى
عالم الحقايق فيرى الاشيآء على ما هي عليه وحصل له الوهب
المطلق الذي لا يتقيد بكسب وصار ياكل من فوقه بعد
ما كان ياكل من تحت رجله ولما كان الوهب يفيك بخلاف
المشاهدة كان سحقا ولم يكن محقا فان المسحوق مفرق
الاجزآء فهو ابعد من حال المحق ولولا ما علق السوآل
اولا بقوله هب لي من الصالحين لكانت البشرى بالمشار اليه
لا باسحق فاسحق السايل بسوآله ليكون عن محق العين
اي ابعد فكانت اشارة الى مقام البعد المحال فان الامور

الالهيه لاتزال ابدا الا بحسب الاستعداد والمحل هنا
غير متجرد اليه فكيف يهبه العين وهو غير قابل والنوا
عليم حكيم والوقت قاض والاين من عالم التبديل
سفر الاقبال وعدم الالتفات وهو سفر لوط
عليه السلام الي ابراهيم الخليل عليهما السلام واجتماعه به
في اليقين الخبر المروي في ذلك معلوم محفوظ عند العلما
وروحه فينا هو المطلوب لنا في الاعتبار **اعلم** ان اسم لوط
اعني هذه اللفظة اسم شريف جليل القدر لانه يعطي
اللصوق بالحضرة الالهيه ولهذا قال اواوي الي ركن
شديد يريد القبيلة لاني لا استطيع الانتقال من الركن
الالهي الي الركن الكوني وقد شهد له رسول الله صلي الله
عليه وسلم بذلك فقال يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي
الي ركن شديد فنعم الشاهد والمشهود له فلاستناده
اليه ولصوقه به في علم الله سمي لوطا لم يضف الي غيره
وجعل له السري لانه سفر في الغيب اذ لفظ السري
لا يطلق الا علي سفر الليل ففي الاعتبار لا في التفسير قيل له
اسر باهلك اي بجميع ذاتك فشاهد الحقايق كلها الا مر انك

فاعتبرناها هنا

فاعتبرناها هنا الامر بترك نفسه الامارة بالسوء التي لا حض لها
في المعارج العلي المعنويه وسار الي اليقين وهو موضع محمود
سمي بذلك الاسم وفيه كان ينتظر ابراهيم الخليل عليه
السلام لانه موطنه ولهذا قال عليه السلام نحن اولي بالشك
من ابراهيم لعلمه بان ابراهيم من اليقين فجعل ذلك المقام
للنبي لوط عليه السلام وفي الصبح جا اليقين لانه طلوع
الشمس وكشف الاشيا عينا بعد ما كانت غيبا
فاعطت اليقين بلا شك ولا ريب فهذا انموذج
من ذلك اي حظنا من سفر لوط وكذلك كل سفر انكلم
فيه انما انكلم فيه في ذاتي لا اقصد التفسير تفسير
القصة الواقعه في حقهم وانما هذه الاسفار قناطر
وجسور موضوعة يعبر عليها الي ذواتنا واحوالنا
المختصة بنا فان فيها منفعتنا اذ كان الله نصبها
معبرا لنا وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت
به فوادك وجاك في هذا الحق وموعظة وذكري فيا الرابع
قوله تعالي وجاك في هذا الحق وقوله وذكري لما فيك
وما عندك بالنسبته فيكون هذا الذي قصصنا عليك

يذكرك بما فيك وما نبهتك عليه فتعلم انك كل شيء وفي كل شيء
ومن كل شيء كما قيل شعر
فاني وان كنت في كل شيء فاني مع الحق في كل شيء
فاني ظل بدء ظاهر وان كنت ظلا فاني لغني
وتعين هبوطي صعودا اليه بسعد السعود لدي كل حي
فقد زاد رشدي على كل رشد كما زاد غيي على كل غي
كما هو مع كل ميت وحي كذا هو في كل نشر وطي
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل سفر المكر والابتلاء
في ذكر يعقوب ويوسف عليهما السلام اعلم اذا اكرم
الله عبدا اسافر به في عبوديته بقوله عز وجل سبحان
الذي اسرى بعبده فما سماه الا باشرف اسمايه عنده لانه
ما احسن عبد بحسن احسن ولا ازين من حسن عبوديته
لان الربوبية لا تخلع زينتها الا على المستحقين لمقام العبودية
يا مشبها يوسف في حسنه رفقا على مشبه يعقوب
ان له صبرا على نائبكم يقصر عنه صبر ايوب
لولا لحوق النقص قلنا رضي وانه ليس بمطلوب
وانما الطلب منه الذي يعلمه قد اك مرغوب

فالامر

فالامر ما بيني وبين الذي اساله الوصول لمحبوبي
واعلم ان الذين تحققوا مقام العبودية تعرض بصاحبه
للبلاء ثم انه من شان هذا الموطن انه لا يكمل فيه عز لاحد
ولا راحة ولما وهب الله عز وجل عز الحسن الى يوسف عليه
السلام ابتلي بذل الرق ومع ذلك الحسن الغالي الذي
لا يقاومه شيء بيع بثمن بخس دراهم معدودة من ثلاثة
دراهم الى عشرة دراهم لاغير وذلك مبالغة في الذلة
يقاوم مبالغته عز الحسن ثم سلب الرحمة من قلوب
الاخوة والحسن مرحوم ابدا بكل وجه فظهر ان الامر الالهي
لم يكن بيد الخلق منه شيء سوى التصريف تحت القهر
فزال بهذا الذل العظيم عن ذلك الحسن العرضي فبقي
في سفرة طيب النفس عزيزا بالعزة الالهية لاغير
والقصة معروفة فلا معنى لذكرها في عالمها ولكن الفايدة
في ذكرها في عالمنا لعني عالم الانسان في نفسه فاعلم ان الله تعالى
لما اراد من النفس المطمئنة ان تسافر اليه اشتراها من اخوتها
الامارة واللوامة بثمن بخس من عرض العاجلة وحال بينها
وبين العقل الذي هو ابوها فبقي العقل حزينا لا تفتر له دمعة

فان الالهام الالهي والامداد الرباني انما كان لهذه النفس
فلما حيل بينه وبينها لم يزل يبكي حتى كف بصره وذلك ان البصر
وان لم يكن مكفوفا صاحبه فان الظلمة اذا تكاثفت وحجبت
صار
المبصرات صاحب البصر اعمى وان كان البصر موجودا
يبصر به الظلمة ولما كان الحزن نارا والنار تغطي الصور
لذلك قيل وابيضت عيناه من الحزن فجا بالبياض
فان البياض لون جسماني كما ان الضوء نور روحاني نفر
انه لما وقع البيع وحصل في الملك قيل للمرآة التي هي عبارة
عن النفس الكل اكرمي مثواه فمن كرامتها به ان وهبت
نفسها له ورأته النفوس الجزئية خارجا عنها فقالت ما
هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم لما رأته من تقديسه
نفسه عن الشهوات الطبعيه وهداها بذلك على عصمته
من ان يهم بسوء فان الملك ليس من السوء في شيء ولهذا
صونت النفس الكل قولهم بقولها فاستعصم ولئن لم يفعل
ما آمره به لاسجننه وعندما هم بها ليأخذ ما اودع الله
تعالى من الحقايق فيها من غير امر الهي له بذلك غار الحق ان
يتصرف عبد في شيء من غير امر فاظهر له في سر برهان

عبوديته

عبوديته فتذكر عبوديته فامتنع من التصريف بغير
امر سيده فحبسته النفس في سجن هيكله فلم يزل
يناجيه في سر سيده بالعبودية حتى اقرت النفس
انها الطالبة لاهو فاثبت له السيد الحفظ والامانة
ولو هم بسوء لم يكن اميناً ولو فعل لم يكن حفيظا ولهذا
قال لنصرف عنه السوء والفحشاء والهم بالسوء من السوء
وهو مصروف عنه اعني السوء فلم يكن هم بسوء فوله
الملك والسيادة بدلا من العبودية الكونيه الظاهرة
التي كان فيها قبل ذلك فراجت محل العقل الذي هو
الاب وسمع بالرخاء الذي في مدينة ابنه وهو لا يعلم
انه ابنه لانه اعمى فبعث اليه بثوبه الذي فيه
رائحته وهو على صورته فلما استنشق الرائحة والقاه
على وجهه ابصر فقيصه فاخذ في الرحلة اليه ابتداء
في غربته فاقض سفر ابنه فلما دخل عليه سجد لانه معاد
الذي يهبه من الله تعالى ما تقوم به ذاته ويتنعم به
وجوه احدها ما ذكرنا من وقوع البيع والشراء
ومنها قوله رب قد آتيتني من الملك والملك فيه

المطيع، والعاصي، والموافق، والمخالف، وفي النفس قبل
فالمهما فجورها، وتقواها، ومنها ايضا قوله، وعلمتني من
تاويل الاحاديث، وقال هذا تاويل رؤياي من قبل قد
جعلها ربي حقا، والرؤيا انما تكون في عالم الخيال، وهو العالم
الاوسط، وهو بين عالم العقل، وعالم الحس، وكذلك
النفس بين عالم العقل، وعالم الحس، فتارة تاخذ من عقلها
وتارة تاخذ من حسها، ولهذا دفعت المراة لغلب الانوثة
وان كان تابيتها غير حقيقي، مع ذلك الحس، فلو كان
الذكورية غالبة، لم تدفع للنفس من اجل المودة والرحمة
التي سكن بهما الذكر للانثى والانثى للذكر بخلاف
الانثى للانثى، والذكر للذكر، فان المودة لا تثبت
بينهما، ولولا الشبه الذي ظهر في الغلمان بالاناث
ما حن اليهم احد، فالحنان انما وقع على الحقيقة
للانثى اما بالحقيقة، او بالشبه، ولهذا اذا بقل وجه
الغلام، وطر شاربه، رحلت المودة، والرحمة التي كانت
توجب السكون اليه، ولهذا قيل عيب
وقالوا العذار جناح الهوى، اذا ما استوى طار عن وكره

هذا البيت

هذا البيت انشدنيه قايله، وهو الكاتب الاديب ابو عمرو
مهيب باشبيليه، عمله في جواب ابراهيم ابن ابي بكر الهرغي
وكان من اجل اهل زمانه، راه عندنا زايرا، وقد خط عذاره
فقلت له يا ابا عمرو، وما تنظر الي حسن هذا الوجه، فعمل
الابيات في ذلك، وهي هذه، شعر
وقالوا العذار جناح الهوى، اذا ما استوى طار عن وكره
وليس كذاك فخبرهم، فيا ما بعذري او عذره
اذا كمل الحسن في وجنة، فخاتمه ويك من شعره
وقد ورد ان في وجوه الغلمان، لمحات من الحور العين
فيا ايتها النفس المبيعة، احذري من سفرك ان تغفلي
عن ما يجب عليك لسيدك من الوقوف عند حدوده
والحفظ لحرمه، فانك اذا فعلت ذلك، سيبذلك حرمته
بحرمته، ويهبك نعمته، بنعمته، سفر الميقات
الالهي، لموسي عليه السلام، يقول الله عز وجل وما جاء
موسى لميقاتنا الاية، مفرد
وابرح ما يكون الشوق يوما، اذا دنت الخيام من الخيام
اعلم ان العبد، اذا كان عبدا حقيقة، وفي الجناب الالهي

السيادي ما يستحقه من الادب والخدمة، وكان معه
ابدا، فلا يطمع في شيء منه البته، فلا يزال حامدا، لا تقوم به
حركة عن موطن عبوديته، ولا شوق الى محنة من منح
سيده، فكيف الى محالسته، او محادثته، او مسامرته،
غير ان الشوق كامن في فطرة العبد، بما هو انسان، كالنار
في الحجر، كامل مجرد
النار في احجارها مخبوءة، لا تصطلي ما لم يثرها الازند،
فلا يظهر الا بشيء غريب زايد على ذاته، فان وعد السيد
عبده بمحالسته، او محادثته، اثار الشوق الكامن
بين ضلوعه، وحن الى وعد ربه، لكن لا يدري متى
مفحوة الوحي، لكونه غير مربوط بحد واجل، فان كان
الوعد بضرب ميقات هاج الشوق، وعظم غليانه
لانقضاء المدة، فاعطي العجلة عند العبد، وهو قوله
وما اعجلك عن قومك يا موسى، وكان معذورا فقال
وعجلت اليك رب لترضى، ثم ان الموافيت لما كانت آجالا
كان حكمها حكم الاجال كما سمعت في قوله تعالى، ثم قضى اجلا
واجل مسمى عنده، كذلك قال تعالى، وواعدنا موسى ثلاثين

ليلة

ثلاثين ليلة، وهذا ميقات، ثم قال واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة، وهذا الميقات المضروب، ميقات غيب
لانه ليلي، اذ كان الامر الذي لاجله ضرب الميقات غيبا ايضا،
فان المدلولة ابدا تطابق ادلتها، فلما تغيبت المدة بالثلاثين
ولم تخوفه، اولا بالاربعين ليلا يطول عليه، او تحدس
في سره، بذكر الاربعين، التي هي اربع من العقد، ان ذلك
اشارة الى انقضاء هيكله المربع، فيعظم اسفه، ولا تقل
وابن الاربعين من الاربعة، فاعلم ان هذا الهيكل انما
قام من الاربعة المركبة، وهي الاربعون، والاربعة لا تركيب
فيها، فانها بسايط، ولكن هي اصل الاربعين، فكذلك هذا
الهيكل لم يقم من البسايط الاربعة، التي هي الحرارة، والبرودة
والرطوبة، واليبوسة، وانما اقام من المركبة، التي هي السوداء
والصفراء، والبلغم، والدم، وكل واحدة من هذه مركبة
من حرارة، ويبوسة، كالصفراء، وحرارة، ورطوبة، كالدم
وبرودة، ويبوسة، كالسوداء، وبرودة، ورطوبة، كالبلغم
فكان الوعد المسمى بالاربعين عنده، وجا الذكر بالثلاثين
لما ذكرنا، ولم يكن المراد بالاربعين الا هذا، او مثله مما يطابقه

فان الامر الحاصل بعد الميقات لا يبقى، وسيما للعبد عند العبد
فان كانت محادثة فالعبد اذن كله، وان كانت مشاهدة
فالعبد عين كله، فقد زال عن حكم ما يقتضيه ذاته
مع انه تقتضيه ذاته، ولكن لا لعينها، ولم يكن قبل ذلك
هذا المقام، ولا شاهد هذه الحالة، فبالضرورة كان يبعد
عنه، ولذلك قال بيت مفرد
اذ ما تجلى لي فكلي نواظر، وان ناجاني فكلي مسامع
فلما اكمل الثلاثين، وهو الميقات الاول حركه بانتظاره
لاظهار تمام الميقات، واستناك فاتم الميقات من اجل السواك
ولوائمه من غير ان يجعل تمامه مشعرا بعقوبة تحزن موسى
عليه السلام، وظن انه يعد بعد العشر بوعد آخر، فلما جعل
لذلك سببا، وهو تطهير الفم لجأ الى التحفظ، فلم يتحرك في
شيء من غير امر الهي، وايضا لما وقع التقديس خرج عن
عبوديته، والحضرة المقدسة لا تقبل الا العبد والعبد
ليست له القدوسية، فغارت ان يدخل عليها المنازع لها
في صفاتها من المتقدسين، ولا سيما بغير امر الهي، فان العزيز
لا يراه ذو عز، وانما يراه الذليل لانه لا يجد ما يمنعه

فالعزيز

فالعزيز اذا دخل على العزيز ليس له ما يمنعه، الا العز
دخل عليه، فما يمنعه، فلا سبيل الى دخوله، الا بما تقتضيه
حقايق العبودية، فلهذا ايضا انثر له عشرا لتزول عنه
التقديس الذي ابتغاه، وهذه كلها اسباب الهية، وضعها
الحق في العالم، لاظهار حكمته في كونه، فاذا تم الميقات وتحرر
العبد بتمامه من رق الاوقات، ولم يبق الا الاله تعالى
وفاه وعده، فناجاه وكلمه، فبعد ان وفاه الوعد حظه
وقدس سمعه، ولفظه، واعطاه الكلام الكل، كما اعطا السمع
الكل، فانه كما كان اذنا كله، عند سماعه، كان لسانا كله
عند مراجعته، فعرف ذوقا، ومشاهدة عين ان الكل
يقبل الكل، وانه واحد في كل حضرة بتعين، فهذا سفر غيبي
معنوي، زماني، ظهر في اللسان المحمدي، بقوله من اخلص
لله اربعين صباحا، ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على
لسانه، فليسمع اولا قلبه، ثم ينطق لسانه بما وعا سمع قلبه
ولكن صاحب هذا السفر لا بد ان يخلف في قومه من
يبوت منابه، وقد ذكرنا المسافر، فانظر انت يا اخي في النبات
حتى يكون لك في المسئلة مدخل بوجه ما، وعند التجلي

يكون سفر الجبال منهدمة، امام جلال المتجلي، اذ لا طاقة
للجبال على مشاهدة الغيب اصلا، ولهذا قال لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
هذا مع التنزل فكيف مع السماع للكلام، برفع الوسايط
فكيف مع الرويه، سفر الارضي، وهو قوله عز وجل
عن موسى عليه السلام، وعجلت اليك رب لترضى، حين
قال له، وما اعجلك عن قومك يا موسى، يشعر
عجلت الي ربي لترضى لسرعتي، فلما وصلنا قال ما اعجل العبد
فقلت له الوعد الكريم اتا بنا اليك ولكن ما اري صدق الوعد
فقال لي الرحمن كمل شروطه، كما قد امرتم فانتفى القرب والبعد

ومن ذلك ايضا في معناه

ان الرضى هو اصلي الذي خلقت عليه
وحدي ولم ار غيري يؤول فيه اليه
مواهب الله لا نهاية لها، فما لها اخر ترجع اليه، فينقضي
والعبد ما يوفي فيما كلفه الله وسعه، ولا حق استطاع عنه
فصح وثبت رضي الله عنهم، وتمم فيما اتوبه من الاعمال
ورضوا عنه، فالرضى من صفات الحق، والرضى من صفات الخلق

بما ينبغي

بما ينبغي للحق، وبما يليق بالمخلوق، وان كان لا يستغني عن الامداد
لانه فقير بالذات، محتاج على الدوام لبقاء وجوده
وابقايه عليه، وفي رضاي عنه، رضاه عني، وانا حكيم وقتي
على يدور الوجود، وتخدمني، كما قيل
ان الحكيم الذي الاكوان تخدمه، لانه ينزل الاشيا منازلها
يبدو الي كل عين عين صورته، ولا يقول بان الحق نازلها
فان تبدت الي عيني حقيقته، يكون كوني بلا شك منازلها
اعلم ان الانسان اذا جهل حاله، فقد جهل وقته، ومن جهل
وقته جهل نفسه، ومن جهل نفسه جهل ربه، فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من عرف نفسه، عرف ربه، اما
بالنقيض كالمعرفة العامة، واما بالصون، كالمعرفة الخاصة
وهو الذي عول عليها اهل الخصوص من الجماعة، ونحن وان كنا
نقول بذلك، فمعرفة العامة عندنا ارجح، فانها الجامعة
بين الابتداء والانتهاء، فاليها الرجوع ولابد، عامة وخاصة
فاعلم ذلك، وكن على بصيرة من امرك في ذلك، وعلى بينة من ربك
عسى يتولاك شاهد منك، فيكون سبب سعادتك ان شاء الله
تعالى، فتكون ممن سبقت له الحسنى من الله جل ثناؤه، وعز جاره

ولما قال الله تعالى لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى
اضطرب موسى عليه السلام عن الجواب وجوابه ان يقول
اعجلني كذا وكذا او يبين فقال هم اولاء على اثري ليشير
على حكم الاتباع ثم ذكر عجلته فقال وعجلت اليك رب
لترضى اي سارعت الى اجابة دعايك حين دعوتني
وقومي على اثري فقال الله عز وجل انا قد فتنا قومك
من بعدك اي اختبرناهم واضلهم السامري بالعجل الذي
قال لهم في شانه هذا الهكم والاه موسى وسبب ذلك
انه لما مشى مع موسى عليه السلام كشف الله عن بصر
حتى ابصر الملك الذي هو على صورة الثور من حملة العرش
فتخيل انه اله موسى الذي يكلمه فاخرج لقومه العجل
وكان قد عرف جبريل عليه السلام حين جاءه وانه
لا امر بشيء الا امر به فقبض قبضة من اثر فرس جبريل
ورمى بها في العجل فجيء العجل وخار لانه عجل والخوار
صوت البقر وقال لهم هذا الهكم واله موسى ونسى
السامري ادسالوم عايدوم انه لا يرجع اليهم قولا ولا
يملك لهم ضرا ولا نفعا فقال لهم هرون ما ذكر الله

في كتابه

في كتابه عنه انه خاطبهم به

سفر الغضب والرجوع

قال الله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا

شعر في المعنى

غضبت علي نفسي لنفسي فلم اجد سواه فقلت الذنب للمتقدم
فما زلت مسرورا وما زلت فارحا لما كان مني فيه سن التندم
فلو كنت حقا لم اكن وجد به ولو كنت حقا لم اقل بالتقدم

غضبان اسفا عليهم لما فعلوه من اتخاذهم العجل الها وانما
كان عجلا لان السامري لما مشى مع موسى عليه السلام في السبعين
الذين مشوا معه كشف الله عنه غطا بصره فما وقعت
عينه الا على الملك الذي على صورة الثور وهو من حملة العرش
لانهم اربعة واحد على صورة اسد واخر على صورة بشر
واخر على صورة ثور والرابع على صورة انسان فلما ابصر السامري
الثور تخيل انه اله موسى الذي يكلمه فصور لهم العجل
وقال لهم هذا الهكم واله موسى وصاغه من حليهم لتتبع
قلوبهم اسوالهم لعلمه ان المال حبه منوط بالقلب وعلم
ان حب المال يحجبهم ان ينظروا اليه هل يضرا وينفع
او يرد عليهم قولا ادسالوم وقال لهم هارون يا قوم

انما فتنتم به اي اختبرتم به لتقوم الحجة لله عليكم اذا سألتم
وان ربكم الرحمن ومن رحمته بكم انه امهلكم ورزقكم مع كونكم
اتخذتم الها تعبدونه غير سبحانه ثم قال لهم فاتبعوني
لما علم ان في اتباعهم اياه الخير واطيعوا امري لكن موسى عليه السلام
اقامه فيهم نائبا عنه فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى الذي بعث الينا وامرنا بالايمان به فجعلهم
هذا النظر ان ينظروا فيما امرهم به هارون عليه السلام
فلما رجع موسى الى قومه وجدهم قد فعلوا ما فعلوا
فالقى الالواح من يده واخذ برأس اخيه يجره اليه عقوبة له
بنائبه من قومه فناداه هارون عليه السلام يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي
محل الرحمة والشفقة والحنان فقال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي
ولا برأسي اني خشيت لما وقع ما وقع من قومك ان تلومني
على ذلك وتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب اي تلزم
قولي الذي اوصيتك به ثم رد وجهه الى السامري فقال
له فما خطبك يا سامري فقال له السامري ما رأى من صورة
الثور الذي هو احد حملة العرش فظن انه الله موسى الذي يكلمه
فلذلك صنعت لهم العجل وعلمت ان جبريل عليه السلام

مايمر بموضع الا حيي به لانه روح فلذلك قبضت
على اثره لعلمه بحياة تلك القبضة فنبذتها في العجل فخار
فما فعله السامري الا عن تاويل فضل واضل فانه ما كل
تاويل يصيب به عله بان النحلي في الصور جاء به
الشرايع مع التنزيه فقبل موسى عذر اخيه فقال
رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
واما الذين عبدوا العجل فما اعطوا النظر الفكري حقه
للاحتمال الداخل في القضية فما عذرهم الحق ولا وفا
عابدوه في ذلك فثبت بهذه الآية النظر العقلي في
الالهيات حتى يرد الشرع بما يرد في ذلك واما الذلة
التي نالت بني اسرائيل في الدنيا فمشهورة الى اليوم وما
اقام الله لهم علما وما زالوا اذلا في كل زمان وفي كل ملة
وجعل الله ذلك جزاء المفتري على الله حيث نسب اليه
من غير ورود شرع ما لا يليق في النظر الفكري ان يكون
عليه الا له المعبود من الصفات والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

تسفر السعي على العايلة

لقد فزت بالمسعى الجميل على اهلي بتربي فجلى لي العناية في شغلي

فلولاهم ما كنت عبدا مقربا ولا كنت من اهل السيادة والفضل
ولا سكنت نفسي الى ما زجرتها عن الشغل بالاكوان في اقوم السبل
وكنت مع المختار في ظل عرشه اذا كانت الانصار تابي مع الرسل
قال الله تعالى اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار
هدى فانظر ما اعجب قوة النبوة لانه وجد الهدى وهكذا
يدلك على انه ما قطع فما ابصر انه نار ولا بد وان كل نار
فهو نور اذا اشتعل الانوار محرقة بلا شك في الاجسام
القابلة للاحراق والاشتعال وورد في الخبر الصحيح لاحرقت
سبحات وجهه ما ادركه بصر من خلقه والسبحات
الانوار فاخبر ان السبحات يبلغ اشعتها مبلغ ناظر العين
في الادراك اعلم ان الامر الواحد قد يكون له وجوه مختلفة
فيكون من كونه كذا عنه كذا ومن كونه كذا اي حكم آخر
يكون عن ذلك امر آخر فالامر من كونه يرى ما هو كونه
يعلم ومن كونه يعلم ما هو كونه يسمع وان كان الامر الذي
يدرك به امر واحد في عينه وتختلف تعلقاته فيقول
فيه بالنظر الى الامر الواحد انه يسمع بما به يبصر
ويبصر بما به يتكلم الى غير ذلك وبعض النظار يجعل لكل

حكم

حكم ادراكا خاصا غير الادراك الاخر فيعدد وان كنا
لا نقول بذلك ولكن سقناه ليعلم السامع انا قد علمنا
ان ثم من يقول بهذه المقالة وان كنا لا نرتضيها وانما
اختلفت التعلقات لاختلاف المتعلق لا لاختلاف
المتعلق اسم فاعل كما قيل شعر
فالعين واحدة والحكم مختلف والقايلون بذا قوم لهم نظر
الله اعظم ان تدرى مقاصده في خلقه بل له الايات والعبر
جل الاله فلا عقل يحيط به وعز قدرا فما يحظى به بشر
لكن له صور فينا محققة جا الخطاب بها في ضمنها صور
يعنو لصورته من تعزى له صور فما ترى صور الا له سور
اعلم ان كل خير في السعي على الغير والسعي على الاهل من ذلك
وشرف الاهل بشرف من يضاف اليه وورد الحديث
في اهل القرآن ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته
فما اعظم اجر من سعى في حق الله الا من اجل الالهية
فافهم واذا كانت عناية الله باهل البيت النبوي
المحمدي ما ذكر الله لنا في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال القراء

لما سال عن الرجس ماهو قال القدر فاذا كان الله مع اهل
بيت النبوة يريد ذهاب الرجس وحصول التطهير
فما ظنك باهل القرآن الذين هم اهله وخاصته فالحمد
لله الذي جعلنا منهم واقل الالهيه في ذلك جعل حروفه
محفوظة في الصدور فان تخلق بما جهل وتحقق به
وكان من صفاته فيخ علي بخ وقد بلغني عن ابي العباس
الخشاب من اصحاب ابي مدين بمدينه فاس ان رجلا
دخل عليه وبيده كتاب من كتب الطريق فقرا عليه
ماشاء الله تعالى وابو العباس ساكت فقال له الرجل
ياسيدي لم لا تتكلم لي عليه فقال له ابو العباس اقرا لي
فتعظم علي الرجل هذا الكلام فدخل علي شيخنا ابي مدين
فقال له ياسيدنا كنت عند ابي العباس الخشاب وقرات
عليه كتابا في الدقايق ليتكلم عليه فقال لي اقرا لي
فقال الشيخ صدق ابو العباس علي ماكان يحوي ذلك
الكتاب فقال علي الزهد والورع والتوكل والتفويض
وما تقتضيه الطريق الي الله تعالى فقال له الشيخ
فهل كان فيه شيء فاذا كان احوال الخشاب قال لا فقال

له الشيخ

فقال له الشيخ فاذا كان احوال الخشاب جميع مايحوي ذلك
الكتاب ولم ينقص باحواله ولا تخلفت بشيء من ذلك فما
فايدة قراتك عليه وسوالك ان يتكلم لك وقد وعظك
بحاله وافصح في ذلك ونصح فخجل الرجل وانصرف
اخبرني بهذه الحكاية عنه الحاج عبد الله المروزي بمكة
باشبيليه في جماعة فانظر يا ولي الله الي حسن طريقهم
ما اعجبها جعلنا الله منهم والحقنا بهم انه ولي ذلك
والقادر عليه

سفر الخوف

ففررت منه اليه اذ خفت منه عليه
وذلك من جهل نفسي بما توؤل اليه
قال الله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
وعلما وجعلني من المرسلين وقال تعالى فخرج منها خائفا
يترقب

شعر

ما مر يوم علينا الا بكيت عليه
اذا مشى وتقضي ما يؤول اليه
اني رايت امورا وكلها في يديه
تجري علي حكم وقتي فالحكم في لديه

الخوف من مقام الايمان، قال الله تعالى فلا تخافوهم وخافوني
ان كنتم مومنين، وقال في حق الملائكة، يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون مايومرون، فافعالهم افعال الخايفين، وقال في حق
طايفة يمدحهم، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
فلكل موطن خوف يخصه، اذا حققت ذلك، فما متعلق
كل خوف الا مايكون من الله، وهو محدث، فما الخوف الا
من المحدثات، والله يوجد ذلك، فمتعلق خوفنا بالموجد
لذلك، وهذا قوله تعالى، وخافوني ان كنتم مومنين، فجعل
الخوف نتيجة الايمان، فانه موقوف على الخبر الالهي الذي
ياتي به الصادق من عند الله، فان العلم من غير الايمان
لا يعطيه، لاسيما وقد دل الدليل ان العالم مصنوع لله تعالى
وثبت انه تعالى عليم، فما ثم ما يدل على فساده، لكن ينتقل
من حال الى حال، ومن منزل الى منزل، هذا غير محال، ولهذا
الانتقال حصول الخوف عند الرجال من الله تعالى لانهم لا يعرفون
مراد الله، ولا الى اين ينقلهم، ولا في اي صفة، وطبقة
يميزهم، فلما ابهم الامر عليهم، عظم خوفه منه، واما
خوف الملايكة، فهم خوف نزول عن مرتبة ادبي معه

ولاسيما

ولاسيما وقد روي ان ابليس كان من اعبد الخلق لله تعالى
وحصل له الطرد والبعد من السعادة التي كان يرجوها
في عبادته من الله تعالى لما حقت عليه كلمة العذاب
عاد الى اصله الذي خلق منه، وهو النار، فاعذبه الا به
فسبحان الحكم العدل، ورجال الله تعالى يخافون من
الاستبدال، وهو الذي يدعوهم الى تفقد احوالهم
مع الله عز وجل في كل نفس، ولاسيما والله يقول، وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم، يعني
فيما وقع منهم من المخالفة لامر الله تعالى، بل يكونون على اتم
قدم، واقواه في طاعة الله تعالى، بيت مفرد
فلولا الله ما عرف المقام، ولا وجد الولي ولا الامام،
فبالله وجدنا واليه دعينا، وردنا الا الى الله تصير
الامور، ولما اقامني الله جل جلاله في مقام الخوف كنت
اخاف من ظلي ان انظر اليه، ليلا يحجبني عن الله تعالى
ومع هذا كله، فما هي الدنيا دار امان، ولو بشر الانسان
بالسعادة، فانها محل نقص بالحظوظ، وسبب ذلك
انها هو التكليف الشرعي، فاذا زال التكليف الشرعي الذي هو

خطاب الشارع بالامر والنهي ارتفع عن العبد الخوف العرضي
وبقيت له الهيبة، فيكون خوفه هيبة للمشهد الالهي

قال الشاعر يصف جلال حضر في جمع قوم

كانما الطير منهم فوق اروسهم ... لاخوف ظلم ولكن خوف اجلال

جعلنا الله تعالى من اهل الهيبة والتعظيم فان ذلك لا يكون
الا من استيلاء العظمة بسلطانها على قلب العبد المعتنى به
في المشاهد القدسية الالهيه واعلم ان الحقايق في اللسان
هو الظهور قال امرؤ القيس

حفاهن من انفاقهن اي اظهرهن يعني اليرابيع فان اليرابيع
تجعل بحرتها التي تتخذها في الارض بابين اذا جاء الصايد
من الباب الواحد خرج من الآخر وتسمى ذلك البحر النافقا
لان له وجهين وجها يقابل به المومنين ويظهر انه معهم
فجعلوا من هذه صفته اسم المنافق والله تعالى يقول في
حق من قال نفقا في الارض يقول ان طلبك الاعداء من جانب
واحد خرجت من الجانب الآخر طلبا للسلامه منهم ولو
شاء الله لجمعهم على الهدى فيكونون اهل باب واحد وكان
المنافقون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتون الى المومنين

بوجه

بوجه يظهرون به انهم معهم ويأتون الى المشركين بوجه
يظهرون به انهم معهم ويقولون انما نحن مستهزؤن فاخبر
الله تعالى انه جل جلاله يستهزئ بهم بذلك الفعل الذي
يفعلونه مع المومنين وهم لا يشعرون فهذا من مكر الله تعالى
بهم وهو قوله تعالى ومكروا ومكر الله ومكروا مكرا ومكرنا
مكرا وهم لا يشعرون فان شعر به فليس بماكر

سفر الحذر

لقد جاءني الوحي العزيز بان اسري بنفسي واهلي عالم الخلق والامر
بان آله الخلق ربي قد قضى ... بموت عدو الدين في غمرة البحر

يقول الله تعالى حكاية عن قول شخص وانا الجميع حذرون
والحذر نتيجة خوف يقول الله تعالى خذوا حذركم فانه
من اخذ حذره من شيء لم يؤت عليه منه واكثر ما يوتى علي
الشخص من مأمنه اي من الجهة التي يامن على نفسه منها
فينبغي للعاقل ان لا يامن الا من الجهة التي امنه الله منها
قوله تعالى هو الصدق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وهو الصادق سبحانه وتعالى وهذا الحذر
ان ساعد القدر حينيذ ينفع فانه ورد لا ينجي الحذر من القدر

حذر من قدر الا ان يكون ذلك الحذر من القدر حينئذ
تكون به النجاه ولقد بالغنا في ذلك بقولنا
ياحذري من حذري لو كان يغني حذري فابلغ الحذر
انما هو في الحذر من الحذر ان يتخذ مستندا ومن رحمة
الله بنا ان حذرنا نفسه وابلغ من هذا ما يكون فقال
تعالى ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد ومن
رافته ان حذرنا نفسه فانه من ليس كمثله شيء لا يعرف
ابدا الا بالعجز عن معرفته وذلك ان تقول ليس كذا
وليس كذا مع كوننا نثبت له ما اثبته لنفسه ايمانا
لا من جهة عقولنا ولا نظرنا فليس لعقولنا الا قبولنا
منه فيما يرجع اليه فهو الحي الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الخالق البارئ
المصور الحكيم بهذا وامثاله اخبرنا عن نفسه
فنومن بذلك كله على علمه بذلك لا على تاويل منا لذلك
فانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينضبط لعقل
ولا ناظر فما لنا من العلم به من طريق الاثبات الا ما اوصله

الينا

الينا في كتبه على السنه رسله المترجمين عنه ليس
غير ذلك ونسبة هذه الاسماء اليه غير معلومة
عندنا فان المعرفة بالنسبة الي امر ما موقوفة علي
علم المنسوب اليه وعلمنا بالمنسوب اليه ليس بحاصل
فعلمنا بهذه النسبة الحاصلة ليس بحاصل فالفكر
والتفكر والمتفكر يضرب في حديد بارد جعلنا الله تعالى
ممن عقل ووقف عند ما وصل اليه منه سبحانه
وتعالى واعلم ان سفر الحذر يخرج صاحبه من المحسوس
الي المعقول ومن النعيم الي العذاب ومن الستر الي
التجلي ومن الموت الي الحيوة القايمة بالاكوان التي
تنتجها معرفتنا بالعالم ويودي الي العالم بالنشاة
الانسانيه ومن اين صدرت من حيث جسميته
وبالحركة المستقيمة دون المنكوسة والاقفية
وان عرفنا فبحكم التبعيه ويعلم كل مقام يقتضي له
الزيادة والشفوق علي غيره والنصح علي ما ينصح
ويا تيه فله فيه تفكه ونعيم ويقف من هذا المقام
بهذه الصفة علي علم النوازل وفيما ذا يقع وما الذي

وممن يورث ومن يرث ومن هذه الشعبة يعرف منشا
الانوار ومطالع اهله الاسرار فيجدون من ادراك
الصفات التي تقلبهم عن ذواتهم والتنعيم بها الا انه
تكون النجاة لهم عقيب هذا كله مما يجدون منه
ولو كان للعدو ما كان من القوة فانهم الغالبون بنصر الله
تعالى فانه سبحانه وتعالى لا يقاوم ولا يغالب فانه
العزيز الرحيم وهذه الصفة اذا قامت بالعبد فان الله
تعالى باخذ بيده في جميع اموره ويهديه الى ما فيه
نجاته وله من خرق العوايد المشبي على الماء والنجاة
على الاعداء اعداء الارواح والبشر وهلاك الاعداء
ويتبع هذا السفر القرب الالهي المقرون به سعادة
الابد وفي هذا المقام يامن صاحبه في سفره فيه من
كل بجذره من القواطع التي تحول بينه وبين سعادته
الابدية ولو صال عليه جميع من في الارض غلبهم وظهر
عليهم ويحصل لصاحبه المتصف به من الكشف
ما يقف به على عوامض الاسرار اذ كان نوره ينفر كل
شبهة وجهل ويبطل كل تمويه وزور ويورث النفس

الشفاعة

الشفاعة والاقدام والقوة فيفعل بالهمة ما لا يفعل
على فعله بالاجرام ولا بالعدد غير ان صاحب هذا
السفر يحصل له في اول تحوله فيه هلع طبيعي
وضيق صدر وخوف لما يراه في اول طريقه من ضعفه
وقوة هذا المقام وهذا الضعف والذلة القايمة
به تورثه العزة والقوة وتنكشف له علم الباطن
والظاهر فلا يخفى عليه شيء ويتولاه الله تعالى بنفسه
في خروجه الى الارشاد والهداية فيكون معانا
وتحصل له البشرى من الله تعالى حتى يامن فتتوفر
دواعيه الى التبليغ فان الخوف مانع والجبن صارف
غير ان الحق يويد صاحب هذا السفر تاييدا
يعرفه ويانس به ويركن اليه ولا بد من ذلك
ويعطي الحجة والقوة والظهور على خصمايه
والله تعالى يقول الحق ويهدي السبيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله وحده وصلى الله تعالى
على من لا نبي بعده

وكان الفراغ من نسخ هذه الاسفار صبيحة يوم
الاربعاء المبارك الثالث عشر من شهر شعبان المعظم
سنة احد وتسعين وتسعمايه على يد العبد الفقير
المعترف بالعجز والتقصير الغريب الحقير محمد بن
علي السكندري ثم المكي غفر الله تعالى له ذنوبه
وستر عليه عيوبه ولطف به في غربته هو
وجميع ابناء جنسه ورده الى موطنه وكذا كل غريب
نحا محمد الحبيب وفعل به ذلك هو وصاحبه
ومالكه وكاتبه وقاريه والناظر فيه
وسامعه ومن وجد فيه عيبا واصلحه
وطن دعاله بالتوفيق ولكافة المسلمين
اجمعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه
وازواجه واهل
بيته الطيبين
الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله وقد وافق الفراغ منه في باب الرضى وان تجد عيبا فسد اطلاله ان راق معناه فجد

75

كتاب التجليات

لسيدنا ومولانا العارف بالله تعالى

سيدي محيي الدين ابن عربي

نفعنا الله ببركاته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين
الحمد لله محكم الفضل الراسخ في عالم البرازخ بواسطة
الفكر وذكر المجد الباذخ • معقر الاعراس • ومحل وجود
الانفاس • منشا القياس • وحضرة الالتباس • ومورد
الالهام والوساوس • ومعراج الملك والخناس • متنزل
تنزل الروحانيات العلي • في صور القوالب الحسية السفلي
عند ارتقايها عن الحضيض الاوهد الادني • ووقوفها
دون المقام الاسني • متمم حضرة الوجود • معدن الكرم
والجود • خزانة الرموز والالغاز • وساحل بحر الامكان
والجواز • احمده بالحمد الموضح • والمبهم كما يعلم وكما اعلمه •
وصلي الله علي الرد المعلم • الزاهي بالمرتدي الاقدم •
وعلي اله الطاهرين • وسلم هذا التنزل من منازل
الطلسم الثالث وهو احد من ثلاثة عشر قال تلميذ
جعفر الصادق صلوات الله عليه سلت سيدي ومولاي
جعفرا لما ذا سمي الطلسم طلسما فقال صلوات الله
لمتلوه يعني انه مسلط علي ما وكل به وقد وضعناه بكماله
في كتاب الهياكل فلينظر هناك ان شا الله وهو من حضرة
الوحدانيه المطلقه التي لاتعلق بها لانها الاول الذي
لايقبل الثاني وحضرة التوحيد التي يقبل الكون مذكورة

للكون هـ

يا قاهر

في كتاب الحروف من الفتوحات المكية الذي هذا كتاب
منه فلينظر هناك ان شا الله فلنقل بعد التسمية ان
حضرة الالوهية تقتضي التنزيه المطلق ومعنى التنزيه
المطلق الذي تقتضيه ذاتها مما لايمونه الكون
المبدع المخلوق فان كل تنزيه يكون من عين الكون لها
فهو عايد علي الكون ولهذا قال من قال سبحاني لاعادة
التنزيه عليه واستغنائها بالتنزيه المطلق فللالوهية
في هذا المنزل تجليات كثيرة لو سردناها طال
الامر علينا فلنقتصر منها علي بضع ومايه تجل او اكثر من ذلك
بتقليل بطريق الايما والايجاز لا بطريق التصريح والاسهاب
فان الكون لايحتمله من حيث الفهوانيه وكلمة الحضرة لكن
يحمله التجلي والمشاهدة فكيف من حيث النيابة والترجمة
ثم ان الرحمة الشاملة التي بها كان الاستوا علي عرش
الربوبيه بالاسم الرحمن الموصوف بالمجد العظمة والكرم
انسحبت جودا علي الممكنات كلها فاظهرت اعيانها سعيدها
وشقيها رابحها وخاسرها والفت كل فرقة علي جادتها
وحسب كل فرقة غاية طريقتها فالله يجعلنا ممن حصل علي الجادة
التي هو سبحانه غايتها وينزهنا عن ظلم المواد ومكابدة
اغراض النفوس المقيدة بالاجساد فنعم الوفد وفد الرحمن

فطوبى لهم ثم طوبى وحسن مآب تجلي الاشارة من طريق
السير اعلم ان الرقيم المشار اليه ليس يشار اليه من حيث هو
موجود لكن من حيث هو حامل لمحمول فالاشارة للمحمول
لا اليه وهو من بعض السنة الفتوانية فصورته في
هذا المقام من طريق الشكل صورة المثلث فاذا نزل الى
عالم البرازخ عالم التمثل كنزول العلم في صوت اللبن
فزاوية منه تعطي رفع المناسبة بين الله وبين خلقه
والزاوية الثانية تعطي رفع الالتباس عن مدارك
الكشف والنظر وهو باب من ابواب العصمة والزاوية
الثالثة توضح طريق السعادة الى محل النجاة في الفعل
والقول والاعتقاد واضلاعه متساويه في حضرة التمثل
في الضلع الواحد يعطي من المناسبة ما تقع به المعرفة
بين الله وبين العبد فمن شاهد هذا المشهد عرف علم
الله بنا اي كيفية تعلقه بنا ومعرفتنا به ما اذا عرف
فان معرفتنا جزئية لا تصح ان يكون متعلقها كلا والضلع
الاخر ضلع النور يريك ما في هذا الرقيم فيه تبصر ما رقم
في درجك وما حباك من قرة اعين في درجك والضلع
الثلج يعطيك الامور التي تتقي بها حوادث الاقدار وما
تجري به الادوار والاكوار فتحفظ ذاتك فاذا استويت

هذا المشهد علمت انك انت الرقيم وانت الصراط المستقيم
وانت السالك وفيك واليك تسلك فان غاية مطلبك
وفناك وذهابك في مذهبك فبعد السحق والمحق
والتحقق بالحق والتميز في مقعد الصدق لا تتباين سواك
والعجز عن درك الادراك ادراك تجلي نعوت التنزه
في قرة العين اعلم انك اذا غيبت عن هذا التجلي الاول
واسدل الحجاب اقمت في هذا التجلي الاخر تقيا الهيا
حكميا ليس للعقل فيه من حيث فكره قدم بل هو قتيل
كشفي ومشهدي ذوقي تاله من تاله فيقام العبد في انسانية
مقدس الذات منزه المعاني والاحكام تعشق به النهوات
تعشق علاقة فتظهر انوارها عليه فيكون موسوي المشهد
محمدي المحتد فلا يزل النظر بالافق الاعلى الى ان
ينادي من طباق السفلي احذر من الحد عند نظرك الى
الافق الاعلى فاني مناديك منه من هنا فتدكدك
عند ذلك جبلك ويصعق جسدك فتذهب نفسك
في الذاهبين الى محل التقريب بمشاهدة التعيين
فتعطي من التحف ويهدي اليك من الطرف ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم ترد
الى منظر الاجلي بالافق الاعلى عند الاستواء الاقدس

الازمي فيأتيك عالم الفقر والحاجة من ذات جسدك
الغريب فيسالون نصيبهم من تحف الجيب فاعطهم ما
سئلوا على مقدار شوقهم وتعطشهم ولا تنظر الى الحاجة
في المسئلة فان الالحاح صفة نفسية او قوة تعليمية
ولكن انظر الى ذواتهم بالعين التي لا تستر عنها الحجب
الاستار وانعم عليهم بقدر ما تكشف منهم فمن استوت
ذاته فاجزله في العطية ومن تعاظم عليك او تكبر فكن
له اوطامطية ولا تحرمه ما تقتضيه ذاته وان تكبر
فتكبر عرضي فعن قريب ينكشف الغطاء وتمر الرياح بالهواء
ويبقى الدين الخالص فتحمد عند ذلك عاقبة ما وهبت
والارزاق امانات بايدي العباد رعايتها وحسبانها
فاذ الامانة تسترح من عيبها فان لم تفعل فانت الظلوم
الجهول وعلى الله قصد السبيل تجلي نعوت تنزيل
الغيوب على الموقنين وبعد هذا التجلي المتقدم يحصل
لك هذا التجلي الاخر تستشرف منه على ما خذ كل
ولي خاص ومقرب وغيره وما خذ الشرايع الحكمية والحكمية
وسريان الحق فيها وارتفاع الكذب منها ثم يلقى اليك
ما يختص باستعدادك مما لا تشارك فيه فتمرض في
هذا التجلي وتموت وتحشر وتنشر وتسال ويضرب

لك صراطك على متن جهنم طبيعتك وتوضع لك ميزانك
في قبة عدلك وتحضر لك اعمالك متقدم احياء وموخر
اموات على قدر ما كان حضورك مع ربك فيها ولست بناج
فيما مات منها روحاني ذلك التجلي وانما مثال دار
الاخرة وتعطي كتابك بما كان من يديك مطلقا ونزي
فيما قدمت فيرتفع الشك والالتباس وياتي اليقين
كما قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين بمعاينة
هذه الاشياء وهذه هي القيمة الصغرى ضربها لك
الحق مثالا في هذا التجلي سعادة لك وعناية بك
او شقاوة ان ضللت بعدها فتكون ممن اضله الله
على علم وهو قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فاعرف ما تشهد
ولا تحجب بما اسدل لك من لطايف الغيوب والاسرار
وتنزل هذه الانوار عن التحقق بالمعاملات عند الرجوع
من هذا التجلي الى عالم الحس ومواطن التكليف
فان الحق صوبه لك مثالا حتى تصل اليه بعد الموت
عيانا فقد امهلك ومن عليك اذ ردك الى موطن البرزخ
وقبول الاعمال لتنفخ روحاني تلك الصور الميتة
فتكسوها حلة الحياة فتاخذ بيدك الى مقر السعادة

فانه خير مستقر واحسن مقيلا بحلي الاشارة من عين
الجمع والوجود هذا التجلي يحضر لك فيه حقيقة محمد
صلى الله عليه وسلم وشاهدة في حضرة المحادثة
مع الله تعالى فتادب واسمع ما يلقي اليك في تلك
المحادثة فانك تفوز باسنا ما يكون من المعرفة فان
خطابه لمحمد صلى الله عليه وسلم ليس كخطابه واياك
وان استعداده للقبول اشرف واعلى فالق السمع
وانت شهيد فتلك حضرة الربوبية فيها يتميزون الاولياء
ويتجاوزون في طلق الهداية من جمعية ادنى الى جمعية
اعلى فاعلى الى مكانه زلفى الى مستوى ازمي الى حضرة
عليا الى المجد الاسنى حيث لا ينتاله ما يري فاذا رجعت
من هذا التجلي اقمت في تجلي الانية من حيث الحجاب
تجلي الانية من حيث الحجاب والستر وهذا التجلي ايضا
يحضر فيه معك حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وما من تجلي
لولي الكبر كالنبي وغيره الا وكلمة الحضرة مصروفة للاكبر
وهذا الاخر سامع وهي عناية الهية بهذا العبد فيسمع
في تلك المحادثة الاسرار المكتمة والغيوب التي لا تجلي
اعلاها لمن لم يقم في هذا التجلي ومن هذه الحضرة
يعرف ان لله عبادا امنا لو قطعهم اربا اربا ان يخرجوا

له بما اعطاهم في اسراريهم من اللطايف بحكم الامانة
المخصوصة بهم فهم المبعوثون بها اليهم ما خرجوا اليه بشيء
منها لتحققهم بالكتمان ومعرفتهم ان ذلك ابتلا
ابتلا لاستخراج ما عندهم ولا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون فكيف ان يخرجوا بها الى غيرهم فهم يردونها
الى وجودهم كما امروا فتجلي اعلامها في دار العقبى حقا
ويتميزون بها بين الخلايق فيعرفون في تلك الدار بالآية
الابهى الامناطال ما كانوا في الدنيا مجهولين وهم الملا
من اهل طريقنا اغنائهم العيان عن الايمان بالغيب والحجبو
عن الاكوان بالاكوان قد استوت اقدامهم في كل مسلك
على سوق تحقيقه فهم الغوث باطنا وهم المغاثون ظاهرا
فان شهدتهم في هذا التجلي فانت منهم وان لم تشهدهم
فتحفظ عند الرجوع اليك فانك سيجون في بيداء ان
الدعاوي وان كنت على حق فيها وقايما على قدم صدق
فان لطف بك محجبت عنك اسرار الكتم فلم تعرفها فعشت
سعيدا بما عرفت ومت كذلك وان خذلت اعطيت
اسرار الكتم ولم تعط مقامه فبحت فحرمت ثنا الامانة
وخلعت عليك خلع الخيانة فيتاكل ما الكنز وما اجمله
وحقا ما قيل ويقينا ما نسب اليت بالعيان في مواطن

الايمان نكفروك فجملك عين اثباتك فنطقوا بالحق وهم
يامنون تجلي اخذ المدركات عن مدركاتها الكونية وهذا
التجلي ايضا يحضر فيه الحقيقه المحمدية وهو التجلي من اسمه
الجميل فتقيد النواظر عن التصرف الذي ينبغي لها وجميع
المدركات وفي هذا المقام تشاهد الاسم الذي بيده
الختم الالهي وكيفية فعله في الوجود فيه تختم النبوة
والرساله والولاية وبه يختم على القلوب المعتني بها
فلا يدخل فيها كون بعد شهود الحق بحكم التحكم لكن يدخل
بحكم الخدمة والامر ثم يخرج وما وقع بعد هذا المقام
من تعلق القلب بحب جارية او غير ذلك فذلك بحكم الطبع
لا من جهة السر الرباني بيت الحق ومقعد الصدق
ومن هنا كان حب الانبيا صلوات الله عليهم ومن هنا
هو اصل الحب في الكون مطلقا غير ان اسرار العامة
وان لم يختم عليها بخاتم العنايه لكن ختم عليها بعين ذلك
فاسرارهم في ظلمة وعمى من حيث صوف وجهها للطبع الذي
هو الظلمة العظمى والحب في الخلق على اصله في العالم
والدون وليس حب الله من هذا القبيل اعني حبنا
الله غير ان اكثر الناس لا يفرقون بين ذلك فحبنا الله
ايضا من حيث الاحسان فهو من حيث الطبع وحبنا المقدس

عن ظلمة الطبع ينسب الينا على حد قرب فما ينسب الى الحق
تعالى فكما لا يكون حبه ميلا كذلك لا يمال اليه وهذا التجلي
يعرفك حقيقة هذين الحكمين في المحبة تجلي اختلاف الاحوال
هذا التجلي هو الذي يكون على غير صورة المعتقد فينكره
من لا معرفة له بمراتب التجليات ولا بالمواطن فاحذر من
الفضيحة اذا وقع التحول في صورة الاعتقادات وتوجه
تقريبا كنت قايلا بنكرانه وهذه الحقيقة هي التي تمد
المنافقين في نفاقهم والمرائين ومن جرى هذا المجرى
تجلي الالتباس هذا التجلي يعرف الانسان منه دقايق
المنكر والكيد واسبابه ومن اين وقع فيه من وقع ويعرف
ان الانسان بجليته بما هو عليه من الاوصاف فليحذر مما
يحجبه عن الله تعالى ومن هذا التجلي قال من قال سبحاني
ومنه قال عليه السلام انا مي اعماكم ترد عليكم وصورة
اللبس والذي فيه كون الانسان يعتقد ان عمله وفعله
ليس هو خلقة عليه وانه امر يعرض ويزول فمن وقف
على هذا المنزل وشاهد هذا التجلي فقد امن من المكر
وعرف كيف يمكر لكنه لا يمكر حتى في المواطن التي تقتضي
المكر والكذب كقوله الحرب خدعة وكالاصلاح بين الرجلين
وكقوله هي اختي وما اشبه ذلك فلهم في الخروج عن هذه المرات

المباح فيها الكذب والمكر مسالك غيرها يخرج عليها ولا
يتجلى بهذا الوصف ولا يغتر بقوله ومكر الله وشبه ذلك
فان مكرهم هو العايد عليهم بجليه فهو مكر الله بهم فتحقق
في هذا التجلي وقف حتى تحصل ما فيه تجلي رد الحقايق
هذا التجلي انما ويستحقق به من ليس له مطلب سوي
الحق من حيث تعلق الهمة لا من حيث الكسب والتعشق بالجمال
المطلق فتجد وله الحقايق في احسن صورة باحسن معاملة
واللطف بتوك فيقول الاكل شيء ما خلا الله باطل وما هي
باطل ولكن غلب عليه سلطان المقام كما قال عليه السلام
اصدق بيت قالته العرب الاكل شيء ما خلا الله باطل
والموجودات كلها وان كانت ماسوي الله فانها حق في
نفسها بلاشك لكنه من لم يكن له وجود من ذاته فحكمه
حكم العدم وهو الباطل وهذا من بعض الوجوه التي
بها يمتاز الحق سبحانه من كونه موجودا عن ساير الموجودات
اعني وجوده بذاته وان لم يكن الحقيقة بين الحق والسوي
اشتراك من وجه من الوجوه حتى يكون ذلك الوجه جنسا
يعمهما فيحتاج الى فصل مقوم هذا محال على الحق ان تكون
ذاته مركبة من جنس وفصل تجلي للعيبة ولما كان الانسان
نسخة جامعة للموجودات كان فيه من كل موجود حقيقة

بتلك

بتلك الحقيقة بنظير ذلك الموجود وبها تقع المناسبة
وهي التي تنزل عليه فمتى ما اوقفك الحق مع عالم من العوالم
او موجود من الموجودات فقل لذلك الموجود بلسان تلك
الحقيقة لست مع غيرك انا معك بكليتي ليس عندي غيرك
وانت صادق وانا معك بالذات ومع غيرك بالعرض فانه
يصطفيك ويعطيك جميع ما في قوته من الخواص والاسرار
هكذا مع كل موجود حتى ولا تقدر على هذا الفعل الا حتى
تحصل في هذا التجلي الذي هو معية الحق تعالى مع عباده
قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم فاذا تجلى لك في هذه
المعية عرفت كيف تتصرف فيما ذكرته لك تجلي المجادلة اذا
كان بحل من امر وما وقع الكشف وما حصل العلم في بساط
ذلك التجلي ثم قيل ارجع فلا ترجع وقل ان كان رجوع اليه
فليس يخلو عنه مقام فلماذا يقال لي ارجع هذه الحضرة ايضا
طريق اليه فدعني امشي عليها وان كنت ارجع الى غيره فانا لم
اعلم هذا الموقف ولا عرفت هذا التجلي من حكم الذات
فادخلني في بساطه حتى اري ما لديه وحينئذ تنقل وتحفظ
من الرجوع فان قيل لك انما تجلى في هذه التجليات ثمرات اعمالك
وكنت في عمل يقتضي هذا الفعل صحيح ذلك واين العفو والغفار
والرحيم والمحسان واين القايل انا عند ظن عبدي بي

وما طبعت الاخير انانك تنتفع بهذا تجلي الفطرة اعلم
ان الانسان ملك الهداية في اول نشاته وهي الفطرة
التي فطر الناس عليها وهو ميثاق الذر وهذه الهداية
ليس للانسان من جهة ما يقتضيه طبعه وجه يتقضي له
التعشق بها فهو منافرلها طبعا والغواية لم يملك اياها
وملكها الشيطان وهي تلايم الطبع الانساني وتوافق
مزاجه وله بها تعشق نفساني وسبب ذلك ان الانسا
لما كان ربانيا في اصله لم يحل التحجير عليه والهداية تحجير
والغواية رفع التحجير واظهار ربوبية الانسان فلذلك
من لم يعصمه الله تعالى فباع السعادة التي هي ملكه بالشقا
الملايمته لطبعه في الوقت بدار الدنيا فان السعادة تلايم
طبعه ايضا ولكن في المستانف فتعجل ولذلك قال تعالى
مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ فهذا التجلي اذا حصل فتحقق
لك بالثبات فانه يثبتك على الفطرة والسعادة تجلي
سريان الوجود سر الامر في الموجودات سريان النور
في الهوا فظهرت العلل والاسباب والاحكام الفاعلية
وغاب كل موجود عن حقيقته وانفعاليته ومفعوليته
وقال انا وربي واستكبرت الموجودات بعضها على بعض
وغاب المستكبر عن مشاهدة المتكبر عليه بتكبره على

مسببه

مسببه ومعلوله فظهر الكبرياني العالم ولم يظهر تعظيم فكان
الظهور على الحقيقة لمن له الكبريا الحق ذلك الله العزيز العليم
تجلي الوجود انتشرت الرحمة من عين الجود فظهرت الاعيا
في الوجود عن الكلمة النهوانية التي هي كلمة الحضرة ولولاها
ما انقاد الممكن للخروج لكن التعشق اخرجه وابرز عينه
لكلمة الحضرة التي هي كن فلما برز طلب رؤية المحبوب الذي
له خرج فلم يجد لذلك سبيلا وقام دونه حجاب العزة فلم
يرى سوى نفسه فاغتم وقاله من مشاهدة كوني هربت
واياه طلبت فان ظهوري لي في عيني غيبتي عن مشاهدتي له
في علمه حيث لم اظهر لعيني فاذا اولي تجلي فرجوعي الى العدم
ومشاهدتي له من حيث وجودي في علمه اولي من مشاهدة
كوني له من حيث وجودي في علمه اولي من مشاهدة كوني
فذلك وطني حيث احدية العين وعدم الكون شعر
ولما بدي الكون الغريب لناظري ٭ حننت الى الاوطان حن الركايب
تجلي الرحمة على القلوب انتشرت الرحمة على القلوب فتحت
اعين البصاير فادركت ما غاب عنها وهي متبلة واردة على
حضرة الغيب والمنزه الالهي وعرفت بهذا التجلي ان الله
اختصها من غيرها من القلوب التي اعماها الله تعالى عنه
فشهدها ظلمتها فنظرت اليها صادرة عميا منحطة الى

اسئل سافلين منكوسة الراس ولكن تعمي القلوب التي في
الصدور فكل من قيده الظرف فهو المحتوي عليه المحصور
في قيد الاين في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج لم يكد
يراها ومن لم يجعل الله له نورا من عنده فما له من نور من
ذاته تجلي الجود انتشرة الجود في العالم فثبتت اعيان
الموجودات باسرها فلا زوال لها وانتشر الصلاح في المحال
القابلة له فصلحوا واصلحوا وملكت الرقاب وظهرت
الدعاوي في اهلها وجاد الاغنيا على الفقرا بما في ايديهم
وجاد الفقرا على الاغنيا بالقبول منهم فنعم المزيتان
فصلح ظاهر الفقير وصلح قلب الغني فالكل في النعم دايمون
وبمشاهدتهم مسرورون تجلي العدل والجزا انتشر
العدل فمال قوم الى ظلمة الطبع فهو جزاوهم ومال قوم الى
نور الشرع فهو جزاوهم والمايلون الى نور الشرع من
حيث حقايق هم المفردون الذين لا يعرفون والمايلون
من حيث حقايق كنايتهم في روضة تحبرون يطوف عليهم
باكواب واباريق وكاس من معين تجلي السماع والندا
فتق الاسماع ندا الامر فادركت بالعوض نغمات الالحان
والاصوات الحسان فحنت حين المنيب الى حضرة الحبيب
فسمعت فطابت فتحركت عن وجد ما ذاق فوجدت فحمدت

فحصلت

فحصلت لطايف الاسرار وعوارف المعارف ولذات المشاهد
والمواقف فرجعت الى وجودها فتصرفت على قدر شهودها
تجلي السبحات السبحات المحرقة الانوار والظلم وسطعت
على العارفين سبحات الكرم فرفع سلطان احراقها فدام الصدق
فحماهم فهم من وجه ومامن اذ لا ثبوت لكون في وجوده الا بحوده
وجوده وذلك انه لو اجتمع العيان لاحترقت الاكوان فلما
راياه من غير الوجه الذي به انا ثبتنا فشاهدناه عيانا
تجلي التحول في الصور تنوعت الصور الحسية فتنوعت
اللطايف فتنوعت الصور في عيون البشر فلا يعاين الا من
حيث العلم والمعتقد والله اجل واعز من ان يشهد تجلي
الحيرة جل جناب الحق العزيز الاحمي عن ان يكون الابصار
فكيف البصاير فاقامهم في الحيرة فقالوا دنا فيك تحيرا اذ
لا يحيرهم الا ما تجلي لهم فيطمعون في ضبط ما لا ينضبط فيحتار
فسوالهم في زيادة التحير سوالهم في اقامة التجلي تجلي
الدعوي قل لمن ادعي العلم الحق والوجود الصرف ان صار
لك الغيب شهادة فانت صاحب علم وان ملكت الاخبار عما
شاهدته باي نوع كان من الاخبار فانت صاحب العين السليمة
المدركة وان حكمت على ما علمت وعاينت بما تريد جري معك
على ما حكمت به فانت الحق الذي لا يتايله ضد تجلي الاضداد

ادعيت الوصلة وجمع الشمل اخاف عليك ان يكون
جمعك بك لاجمعك به فتقول قد وصلت وانت في عين الفصل
وتقول اجتمعت وانت في عين الافتراق وهذا المحك
والعيار والميزان لاتخالط نفسك في هذا المقام وهو يشهد
بالبراءة منك والاكوان تحدث معك الانفاس لاطالبك
بمعرفتها معيارك الحادث الكبار الذي تهتز اليه النفوس
الساكنة وتطمئن له القلوب الثابتة قبل اوانه حلول اهل
اتاك به النبا العظيم على لسان الملك الكريم ومن طريق
المحادثة الندي من غير ان تعرف حركة فلكية ولا اقترانات
دورية هذا معيارك فالزمه **تجلي معرفة المطالب**
مشاهدة القلوب اتصالها بالمحبوب اتصال تنزيه لا
اتصال تشبيه فكان بلا كون لانك كنته
ومشاهدة العيان النظر من غير تقييد بجارحة ولا بنية
فالبصر والروية صفة اشتراك وان كان ليس كمثله
شيء فهو السميع البصير والقلب صفة خاصة لك شهدت
بالبصر من حيث يشهدك فيكون بصرك لا بصرك وشهدت
بالقلب من حيث لا يشهدك فمشهد القلب يبقيك ومشهد
البصر يحرقك ويفنيك **تجلي المقابلة** اذا صفت مراتك
وكسرت زجاجة وهمك وخيالك وما بقي لك سوى الحق

في كل ما يتجلى لك فلا تقابل بميزانك الا الى حضرة ذاتك
فانك توزن ولكن انت تلبس عليك الامر فاقبل وجه مراتك
نحو حضرة الكون واعتبرها في الاشخاص فان النفوس تتجلى
فيها ما فيها من صور الخواطر تتكلم على ضمائر الخلق ولا تبالي حتى
يسلم لك جميع من تكلمت على ضميره ولا تجد منازعا واثبت
عند الاختبار فقد يرد الحق في وجهك ابتلاء فان كنت صادقا
فاثبته وان وجدت عندك خللا عند المواقف فاكسرت
زجاجك فلا تعد قدرك وتعمل في التخليص **تجلي القسمة**
ما من مخلوق الا وله حالة مع الله فمنهم من يعرفه ومنهم من لا
يعرفه فاما علما الرسوم فلا يعرفونه ابدا فان الحروف التي
اخذ واعنها علومهم تحجبهم وهي حضرتهم وهم الذين على حرف
ليس لهم رائحة من نفحات الجود فان ماخذهم من كون الحروف
ومعلومهم كون فهم من الكون الى الكون متوددون بداية
ونهاية فكيف لهم بالوصول وان كان لهم اجر الاجتهاد والدرس
فالاجر كون ايضا فما زال من رق الكون ووثاق الكون
الحرف واما ما كان على بينة من الله تعالى فانه يكشف له
عما اراده به فيطمئن ويسكن تحت جري المقادير فطاعته
لهم مشهودة ومعاصيه له مشهوده فيعرف متى يعصى
وكيف يعصى ولمن يعصي واين يعصي وكيف يتوب ويجتبي

فيبادر لكل ما كشفه مستريحا بروية عاقبته متميزا
عن الخلق بهذا الحق **تجلي الانتظار** المحقق اذا صرف وجهه
نحو الكون لما يراه الحق من الحكمة في ذلك فيحكم بامر لم يصل
اوانه لاعلي الكشف له لكن يشاهد القلب ودليل الصدق
الخاطر وميزان الحركة الاولي فالاولي به انتظار ما حكم به
حتي يقع فانه ان غفل عن الانتظار ربما زهق من حيث
لايشعر فانه في موطن التلبيس فليحذر المحقق من هذا
المقام ولامعيار له الا الانتظار **تجلي الصدق** من كان
سلوكه بالحق ووصوله الي الحق ورجوعه من الصدق
بالحق فنظر الخلق من كونهم حقا بالحق واستمداده من عرفانهم
الحق لم يحظ له نظر فلم يحظ له حكم فلم يجر عليه لسان باطل
فكان حقا في صورة خلق بنظر حق وعبارة خلق **تجلي**
التهيؤ اذا تهيئت القلوب وصفت باذكارها وانقطعت
العلايق باستارها وتقابلت الحضرتان وسطعت انوار
الحضرة الالهية من قوله تعالي الله نور السموات والارض
والتقت بانوار عبودية القلب وهو ساجد بسجدة الابد
الذي لارفع بعده اندرج نور العبودية في نور الربوبية
ان كان فانيا فان كان باقيا اندرج نور الربوبية
في نور العبودية فكان له غيبا ومعنى وروحا وكان روح

العبودية

العبودية شهادة ولنظاروحا لذلك النور فسري نور
العبودية في باطنه الذي هو نور العبودية فانتقل في
اطوار الغيوب فكذلك منتهي القلوب فلا ينقال ولا يحصر
ما ترجع به من اللطايف التي تليق بذلك الجناب العالي
تجلي الهمم جمع الهمم علي الهم الواحد حتي يفني في الواحد
بالواحد فيبقي الواحد يشهد الواحد ذلك من احوال الرجال
عبيد الاختصاص فتشرح لهم الصدور عما اخفي لهم
فيها من قرة اعين وتسبحون في افلاك الاقدار شموسا ان
كانوا بالحق وبدورا ان كانوا بالعين ونجوما ان كانوا بالعلم
فيعرفون ما يجري به الليل والنهار الي يوم الشق والانفطار
فيتكورمن كان شمسا ويخسف من كان بدرا وينطمس من
كان نجما فلا يبقي نور الا نور الحق وهو سر الوحدانية الذي
لا يبقي لتجليه نور فيفيض علي ذاته من ذاته نور في نوره
تجلي الاستوا اذا استوي رب العزة علي عرش اللطايف
الانسانية كما قال ما وسعني ارضي ولا سمايي ووسعني قلب
عبدي هذا العرش جميع اللطايف فتصور فيها وتحكم بحكم
الملك في ملكه وتصرف المالك في ملكه الا فهو القطب
تجلي الولاية الولاية هي الفلك الاقصي من سبح فيه
اطلع ومن اطلع علم ومن تعلم في صورة ما علم فذلك

الولي المجهول الذي لا يعرف والنكرة التي لا تعرف لا يتقيد
بصورة ولا تعرف له سرية يلبس لكل حالة لبوسها اما
نعيمها واما بوسها يوما ما ان اذا الايت ذا يمن وان لقيت
معديا فعدنان امنه لما في ملكه من السعة تجلي المزج
دار المزج يشبه نطفة الامشاج فما اراده ما يكون منها
التاج لكن الحق جعل للشقي دلالة وللسعيد دلالة
وجعل للوصول اليها عينا مخصوصا في اشخاص مخصوصين
ونورا مخصوصا في حضرة مخصوصة الهية فاذا كشف
غطاء الاوهام عن هذه العين وطرد ذلك النور المخصوص
ظلام الاجسام عن هذا الكون ادركت الابصار تلك
الانوار علامات لاشقيا والابرار استعجلت قيامهم تخلصوا
خلصوا تجلي الزوائد سه ملايكة مهيمون في نور جلاله
وجماله في لذة دايمة ومشاهدة لازمة لا يعرفون ان
الله خلق غيرهم ما التفتوا قط الى ذواتهم فاجري لله
قوم من بني ادم هم الافراد والخارجون عن حكم القطب
لا يعرفون ولا يعرفون قد طمس الله عيونهم فهم لا يبصرون
حجبهم عن غيب الاكوان حتى لا يعرف الواحد منهم ما القى
في جيبه اجري ان يعرف ما القى في جيب غيره اجري ان
يتكلم على ضمير يكاد لا يفرق بين المحسوسات وبي بين يديه

جملا

جملا بها لا عقلة عنها ولا نسيان وذلك لما حققهم به
سبحانه من حقايق الوصال واصطفيهم لنفسه فما لهم
معرفة بغيره فعلمهم به ووجدهم فيه وحركتهم منه
وشوقهم اليه ونزولهم عليه وجلوسهم بين يديه ولا
يعرفون غيره قال عليه السلام سيد هذا المقام
انتم اعلم بمصالح دنياكم تجلي التسليم لا تعترضوا على
المجتهدين من علماء الرسوم ولا تجعلوهم محجوبين على الاطلاق
فان لهم القدم الكبير في الغيوب وان كانوا على غير
بصيرة بذلك وكذلك يحكمون بالظنون وان كانت علوما
في انفسها حقا وما بينهم وبين الاولياء اصحاب المجاهدات
اذا اجتمعوا في الحكم الا اختلاف الطريق فكانوا اغاية
اولئك الكشف فكان ما اتوا به علما في نفسه علما لهم فدعوا
الى الله في ذلك الحكم على بصيرة قال عليه السلام في
تلاوة القرآن ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وهم اهل المجاهدات الذين اتبعوه في افعاله اسوة
واقتداء وصلهم ذلك الاتباع الى البصيرة فكان غاية
المجتهدين غلبة الظن فكان ما اتوا به علما في نفسه ظنا
لهم فدعوا الى الله تعالى على غير بصيرة فلهم حظ في الغيوب
مقدر ولهم شرع متروك من حيث لا يعلمون تجلي نور الايمان

الايمان نور شعشعاني ممزوج بنور الاسلام اعطي الكشف
والمعاينة والمطالعة فيعلم من الغيوب على قدره حتى يرتقي
الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار تجلي معارج الارواح
للارواح الانسانية اذا صفت وزكت معارج في العالم العلوي
الفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانيات المفارقة
فتري مواقع نظرهم في ارواح الافلاك ودوارنها فتنزل
مع حكم الادوار وتنزل طوفها في رقايق التنزيلات
حتى تري مسانط نجومها في قلوب العباد فتعرف ما تحويه
صدورهم وما تنطوي عليه ضمايرهم وما تدل عليه
حركاتهم فوق علم الغيب كثيرة تجلي ما تعطيه الشرايع
تنزلت الشريعة على قدر اسرار الخليقة الاان الشريعة
تنزلت عيونا يقوم كل عين بكثير من اسرار الخليقة فاذا كان
العين الواحدة منها الاثنين ادرك اسرار الخليقة في
العوم واذا انضافت العيون بعضها الى بعض ادركها
في اليقظة وهذا الادراك احد الاركان الثلاثة التي
يجتمع فيها الرسول والولي والادراك لها على الحقيقة
للرسول من كونه وليا الى من كونه رسولا فهو للولاية وبهذا
وقعت المشاركة من عمل بما علم اورثه الله علم مالم يعلم
واتقوا الله ويعلمكم الله تجلي الحد اذا توجهت الاسرار

نحو باريها بفناء وبقاء وجمع وفرق سطعت عليها انوار
الالهية من حيث هي لا من حيث الذات فاشرقت ارض
النفوس بين يديه فالتقت فعلم ما ادركه بصره فاخبر
بالغيوب وبالسرائر وبما تكنه الضمائر وما يجري به الليل والنهار
تجلي الظنون ظنون الولي مصيبة فانه كشف له من
خلف حجاب الجسد فيجد الشيء في نفسه ولا يعرف من اين
جاء ويعرف مقامه فيعرف ان ذلك لغيره فينطق به فيكون
حال الغير فهذا ظن عندنا وفي هذا المقام ايضا يكون
الاكابر منا وليس يظن في حقهم وانما يجري الله على لسانه
ما هو الحاضر عليه من الحال فيقول الحاضر قد تكلم الشيخ
على خاطري والشيخ ليس مع الخاطر حتى لو قيل له ما في ضمير
هذا الشخص ما عرف سئل ابو السعود البغدادي عن
هذا المقام فقال له قوم يتكلمون على الخاطر وما هم مع الخاطر
واما صاحب الظن فلولا السكون الذي يجد عنده بلا
تردد ما تكلم به وهذا مقام عزيز الاولياء وحضرهم فمالهم ظنك
بفهمهم ومن هنا ينتقلون الى تلقي الاقدار قبل نزولها
على ان لها بطاء في التنزيل يدور القضاء في الحوم متقعر
فلك القمر الى الارض ثلاث سنين وحينئذ ينزل فيعرفون
الاولياء ذلك بحالة تسميها القوم فهم النهم وفهم الفهم

فهمهم الاجمالي اولائك يفصلون بقوة اخري ذلك الاجمال
تلك القوة فهم الفهم تجلي المراقبه امتثال الامر والنهي
ودوام مراقبة السر تطلعك علي معرفة ذاتك وما
يقتضيه مقامك فاذا راي من هذه حاله ما لا يقتضيه مقامه
عرف انه لغيره لامحالة فهذه الثلاثة الاركان هي التي
تعطي اوايل تجليات غيوب الكون تجلي القدرة اذا
اجتمعت الارادة من العبد باستيفاء شروطها من حسن
المعاملة مع الوجود الالهي تعالي في براريخ من البرازخ
فطق صاحبها بضرب من الضروب الغيوب تجلي القلب
الجمل حالة الوقفة عند مصادمة الاضداد علي نقطة
واحدة فيتمانعان فصاحبه في ظلمة ابد ابليس بصاحب عمل
والشك حالة الشروع في العمل علي غير قدم صدق لكنه
اتباع لظاهر ما سمع الخلق عليه لعلمهم يكونون علي حقيقتهم
نفسه وتهم الخلق لكن يغلب عليه تهمته لنفسه والظن
حالة التقليب فانه ينظر بعين القلب والقلب لاثبات له
علي حال سريع التقليب ما سمي القلب الا من تقليبه والعلم
حالة الصدق فانه ينظر بعين الحق فيصيب ولا يخطي
تجلي النشاة اذا استوت بنيه الجسد ترتيب والطف مجاز
ولم يكن فيها تلك الظلمة المطلقة التي تعمي البصاير ثم توجه

عليه

عليه النفخ الالهي من الروح القدسي مقارنا لعالم يقتضي العلم
والصدق في الاشيا فهذا انظر جبلي صاحبه مجبول علي
الاصابة في كلامه في الغالب بل اذا تكلم علي ما يجده من نفسه
من صغره لا يخطئ واذا اخطاء فانه يخطئ بالعوض وذلك انه
يترك ما يجده من نفسه ويا خذ ما اكتسبه من خارج فقد
يكون ما راه اوسمعه باطلا وقد ارتسم في النفس منه صورة
فيجدها فينطق بها فذلك خطاوه لاغير فاذا انضاف الي هذه
الجبلة الفاضلة استعمال الرياضات والمجاهدات والتشوق
الي المحل الاشرف والمقام الاقدس ارتفع الروح الجزئي الي
كله فاستشرف علي العيوب من هناك ورأي صور العالم كله في
قرة النفس الكلية ومراتبه فيها وما حظ كل شيء من العالم ومكانه
وزمانه كل ذلك بعلم واحد ونظر واحدة فينزل الي محل
تفصيل الكون فيعرفه بالعلامات وهذا الافراد خلتهم الله
علي هذا النعت عناية ازلية سبقت لهم وبهذا النوع وجدت
الكهنة غير انهم لم تنصف الي هذه النشاة المباركة استعمال
رياضة ولا تشوقت فصدقت خواطرهم في الغالب وفي
حكم النادر يخطئون وللروحانيات لاصحاب هذه النشاة
تطلع كثير وتامل لتلك المناسبة وهي اللطافة الاصلية
فيمدونهم بحسب قوابلهم وانما حرموا الجناب العزيز الالهي المخصوص

به الاولياء من عباد الله تعالى فهنيالهم تجلي الخاطر الخواطر
الاول ربانية كلها لا يحظى النايل بها اصلا غير ان العوارض
تعرض لها في الوقت الثاني من وقت ايجادها الى ما دونه
من الاوقات فمن فاته معرفة الخواطر الاول وليس عنده
تصفية خلقية فلا رايحة له من علم الغيوب ولا يعتمد على حديث
النفس فانه اماني تجلي الاطلاع اذا صفا العبد من
الكدورات البشرية وتطهر من الادناس النفسية اطلع
الحق عليه اطلاعة يهبه فيها ما يشاء من علم الغيب بغير واسطة
فينظر بذلك النور فيكون ممن يتقي ولا يتقي هو احدا وهما
بيت فيه بيتة من اتقا الاولياء وهو الخوف من الصالحين
فبقي فيه حظ نفسي ولقد بلغني عن الشيخ ابي الربيع الكفيف
الاندلسي لما كان بمراكش سمع اباعبد الله القرشي المبتلى وهو
يقول اللهم لا تفضح لنا سريرة فقال له الشيخ يا محمد ولاي شيء
تظهر لله تعالى ما لا تظهر للخلق هلا استوى سرك وعلانيتك
مع الله هذا من حيث السريرة فتنبه واعترف واستعمل
ما دله عليه الشيخ وانصف فرضي الله عنهما من شيخ وتلميذ
هذا نوع عجيب من التجليات تجلي تارة وتارة اذ اجمعك
الحق به فرقك عنك فكنت فعالا وصاحب اثر ظاهر في الوجود
واذا جمعك بك فرقك عنه فمتى في مقام العبودية فهذا

مقام

مقام الولاية وحضور البساط وذلك مقام الخلافة في التحكم
في الاغيار فاختر اي المجمعين شئت فجمعك بك اعلا لانه مشهود
غيبا وجمعك به غيبتك عنك بظهوره فيك وهذه غيبة
غاية الوصلة والاتصال الذي يليق بالجناب الاقدس
وجناب اللطيفة الانسانية ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله دونك فاعتبر تجلي الوصية اوصيك في
هذا التجلي بالعلم وتحفظ من لذات الاحوال فانها سموم
قاتلة وحجب مانعة فان العلم يستعبدك له وهو المطلوب
منا ويحضرك معه والحال يسودك على ابنا الجنس فليستعبدهم
لك فهو الحال المتسلط عليهم بنعوت الربوبية واين انت في
ذلك الوقت مما خلقت له فالعلم اشرف مقام فلا يفوتنك
تجلي الاخلاق تتنزل الحلق الالهية عليك خلقا بعد
خلق وبينهما مواقف الهية مشهدية عينية اعطاها
ذلك الخلق تمر كالبروق فلا تفوتك فانك لا تفوتها
ولا تطلبها فانها نتايج الاوقات ومن طلب ما لا بد من
كان جاهلا وما اتخذ الله وليا جاهلا تجلي التوحيد
التوحيد علم ثم حال ثم علم فالعلم الاول توحيد الدليل
وهو توحيد العامة واعني بالعامة علما الرسوم وتوحيد
الحال ان يكون الحق نعتك فيكون هو لا انت في انت

وَمَا رَمَيتَ اِذ رَمَيتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمَى وَالعِلمُ الثَّانِي بَعدَ
الحَالِ تَوحِيدُ المُشَاهَدَةِ فَتَرَى الاَشيَاءَ مِن حَيثُ الوَحدَانِيَّةِ
فَلَا تَرَى اِلَّا الوَاحِدَ وَتَجلِيهِ فِي المَقَامَاتِ تَكُونُ الوَاحِدَاتُ
فَالعَالَمُ كُلُّهُ وَحَدَاتٌ يَنضَافُ بَعضُهَا اِلَى بَعضٍ تَسمِيَةٌ مِن كِتَابٍ
يَكُونُ لَهَا وَجهٌ فِي هٰذِهِ الاِضَافَةِ تَسمِي اَشكَالًا لَيسَ لِغَيرِ
هٰذَا العَالَمِ هٰذَا المَشهَدُ تَجلِّي الطَّبعِ تَدرِيجٌ اِلَى الطَّبعِ
فِي الوَقتِ الَّذِي يَدعُوهُ الحَقُّ مِنهُ لِاَنَّهُ لَا يَسمَعُ مِن غَيرِهِ
اِذ لَا غَيرَ لَهُ نِدًّا اَصلًا وَيَتَحَفَّظُ مِن نَفسِهِ فِي الرُّجُوعِ لِاَنَّ
الطَّبعَ قَهرٌ تَقتَضِيهِ العَادَاتُ فَيَنبَغِي لَهُ اَن لَا يَأنَفَ
مَا يَقتَضِيهِ الطَّبعُ اَصلًا وَقَد رَاَينَا مِن هٰؤُلَاءِ قَومًا اِنصَرَفُوا
مِن عِندِهِ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِنهُ ثُمَّ وَعَدتُهُم وَمَا نَادَامَ فَالَفُوا
الطَّبعَ بِاستِمرَارِ العَادَاتِ فَوَلَدَ لَهُم صَمَمٌ مِن ذٰلِكَ فَنَفَرُوا
نِدَاءَ الاِختِصَاصِ فَلَم يَسمَعُوهُ فَنَفَرُوا مِنَ المَالُوفَاتِ فَسَمِعُوا
فَضَلُّوا وَاَضَلُّوا نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الجَورِ بَعدَ الكَورِ وَمِنَ الرِّدَّةِ
عَنِ تَوحِيدِ النُّطقِ تَجلِّي اِلَيكَ وَمِنكَ لَهُ خَزَائِنُ نِسبِيَّةٌ
يَرفَعُ فِيهَا تَوَجُّهَاتِ عَبِيدِهِ المُفرَدِينَ فَيَقلِبُ اَعيَانَهَا فَتَعرِفُ
اَسرَارَ الهِيَّةٍ بِعَينِ الجَمعِ وَتَوَجُّهَاتِهَا بِمَا مِنهُم فِيهَا
عَلَيهِم بِمَا اِلَيهِم وَلَهُم خَزَائِنُ فَيَنقَلِبُونَ اَعيَانًا اِلَى صُورَةٍ
اُخرَى فَيَرفَعُونَهَا اِلَيهِ بِمَا مِنهُم فَيَقلِبُ اَعيَانَهُم عَلٰى صُورَةٍ

اُخرَى

اُخرَى عِرفَانِيَّةٍ فَيُرسِلُهَا بِمَا اِلَيهِم فَيَقلِبُونَ اَعيَانَهَا فِي صُورَةٍ
اُخرَى بِمَا مِنهُم هٰكَذَا قَلبًا لَا يَتَنَاهَى فِي الصُّوَرِ وَالعَينُ فَاِلَيهِم
عِرفَانٌ وَمِنهُم اَعمَالٌ تَجلِّي الحَقِّ وَالاَمرِ لَهُ رِجَالٌ كُشِفَ
عَن قُلُوبِهِم فَلَاحَظُوا جَلَالَهُ المُطلَقَ فَاَعطَاهُم بِذَاتِهِ مَا تَحتَهُ
مِنَ الاٰدَابِ وَالاِجلَالِ فَهُمُ القَائِمُونَ بِحَقِّ اللّٰهِ لِاَمرِهِ
وَهُوَ مَقَامٌ جَلِيلٌ لَا يَنَالُهُ اِلَّا اَفرَادٌ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ مَقَامُ
اَروَاحِ الجَمَادَاتِ وَمِن هٰذَا المَقَامِ تَدَكدَكَ الجَبَلُ وَصَعِقَ
مُوسٰى عَلَيهِ السَّلَامُ وَلَم يَستَقِرَّ فِي ذٰلِكَ اِلَى الاَمرِ بِالتَّدَكدُكِ
وَالصَّعقِ فَهُوَ لَا حِضَابَ لِلّٰهِ تَعَالٰى قَامُوا بِعِبَادَةِ اللّٰهِ عَلٰى
حَقِّ اللّٰهِ وَهُم الخَارِجُونَ عَنِ الاَمرِ وَلِلّٰهِ عَبِيدٌ قَائِمُونَ بِاَمرِ اللّٰهِ
كَالمَلَائِكَةِ المُسَخَّرَةِ الَّذِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِن فَوقِهِم وَيَفعَلُونَ
مَا يُؤمَرُونَ وَكَالمُؤمِنِينَ الَّذِينَ مَا حَصَلَ لَهُم هٰذَا المَقَامُ فَهُمُ القَائِمُونَ
بِاَمرِ اللّٰهِ فَهُمُ القَائِمُونَ بِحُقُوقِ العُبُودِيَّةِ وَهُؤلَاءِ
القَائِمُونَ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ فَهُؤلَاءِ مُحتَاجُونَ اِلَى اَمرِ اللّٰهِ
يُصَرِّفُهُم وَهُؤلَاءِ يَتَصَرَّفُونَ بِالذَّاتِ تَصَرُّفَ الخَاصَّةِ
تَجلِّي المُنَاظَرَةِ لِعَبِيدِهِ اَحضَرَهُمُ الحَقُّ تَعَالٰى فِيهِ ثُمَّ اَزَالَهُم
بِمَا اَحضَرَهُم فَزَالُوا فَنَزَالُوا لِلَّذِي اَحضَرَهُم فَكَانَ الحُضُورُ عَينَ
الغَيبَةِ وَالغَيبَةُ عَينَ الحُضُورِ وَالبُعدُ عَينَ القُربِ وَالقُربُ
عَينَ البُعدِ وَهٰذَا مَقَامُ اتِّحَادِ الاَحوَالِ وَاجتَمَعَت بِالجُنَيدِ

بِجُنَيدٍ

في هذا المقام وقال لي المعنى واحد قلت له لا ترسلة
بل ذلك من وجه فان الاطلاق فيما لا يصح الاطلاق فيه
يناقض الحقايق فقال غيبه شهوده وشهوده غيبه فقلت
الشاهد شاهد ابدا وغيبه اضافة والغيب غيب لا شهود
فيه لانه دركه الابصار فالغايب المشهود من غيبه اضافة
فانصرفت وهو يقول الغيب غايب في الغيب وكنت في
اجتماعي به في هذا المقام قريب عهد بسقيط الرقوف
اين مساقط العرش في بيت من بيوت الله تعالى تجلي لا يعلم
التوحيد يا طالب معرفة تجلي ذات خالقه كيف لك بذلك
وانت في المرتبة الثانية من الوجود واني للاثنين معرفة
الواحد بوجودها وان عدمت فبقي الواحد يعرف نفسه
كيف لك بمعرفة التوحيد وانت ما صدرت عن الواحد
من حيث واحدانيته وانما صدرت عنه من حيث نسبة
ما ومن كان اصل وجوده على هذا النحو من حيث هو ومن
حيث موجوده فاني له بذوق التوحيد لا يعرفك وحدانية
خاصيتك فانها دليل على توحيد الفعل جل معنى التوحيد
ان يعرفه غيره فما لنا سوى التجريد وهو المعبر عنه عند
اهل الطريق بالتوحيد وفي هذا التجلي رايت النوري
النوري رحمه الله تجلي الموحد الموحد من جميع الوجوه لا يصح

ان

ان يكون خليفة فان الخليفة مامور بحمل اثقال المملكة كلها
والتوحيد يفرده اليه ولا يترك فيه متسعا لغيره قلت
للشبلي في هذا التجلي يا شبلي التوحيد بجمع والخلافة تفرق
فالموحد لا يكون خليفة مع حضوره في توحيده فقال لي هذا
المذهب فاني المقامين اتم فقلت الخليفة مضطر في الخلافة
والتوحيد الاصل فقال وهل لذلك علامة قلت نعم فقال لي
وما هي قلت له قل فقد قلت فقال ان لا يعلم شيا ولا يريد
شيا ولا يقدر على شيء حتى لو سيل عن التفرقة بين يديه وهو
لم يرد ولو سيل عن اكلة وهو يا كل لم يرد انه اكل وحتى
لو اراد ان يرفع لقمة لم يستطع ذلك لوهنه وعدم
قدرته فقبلته وانصرفت تجلي العلة رايت الحلاج في هذا
التجلي فقلت له يا حلاج هل يصح عندك علة له واشرت
فتبسم وقال لي تريد قول القايل يا علة العلل ويا قديما
لم يزل قلت له نعم قال لي هذه قوله جاهل اعلم ان الله
يخلق العلل وليس بعلة كيف يتنزل العلية من كان ولا شيء
واوجد لا من شيء وهو الان كما كان ولا شيء جل وتعالى
لو كان علة لارتبط ولو ارتبط لم يصح له الكمال تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا قلت له هكذا العرفه قال
لي هكذا ينبغي ان يعرف فاثبت قلت لم تزل بيتك يخرب

الحلاج

فتبسم وقال لما استطالت عليه ايدي الاكوان حتى اخليته
فانفيت ثم انفيت واخلفت هرون في قومي فاستضعفوني
لعنيبتي فاجمعوا على تخريبه فاشرفت عليه وقد خلت به الملائ
فانت نفسي ان اعمر بيتا تحكمت فيه يد الاكوان فقبضت
قبضي عنه فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات ولكن البيت
خرب والساكن ارتحل فقلت له عندي ما تكون به مدحوض
الحجة فاطرق وقال وفوق كل ذي علم عليم فلا تعترض
فالحق بيدك وذلك غاية وسعي فتركته وانصرفت **تجلي**
بحر التوحيد للتوحيد لجه وساحل فالساحل يتقال واللجة
لاتتقال والساحل يعلم واللجة تذاق وقفت على ساحل هذه
اللجة ورميت ثوبي وتوسطتها فاختلفت علي الامواج
في التقابل فمنعتني من السباحة فبقيت واقفا بها لا بنفسي
فرايت الجنيد فعانقته وقبلته فرحب بي وسهل فقلت
له متى عهدك بك فقال لي مذ توسطت هذه اللجه
نسيتني فنسيت الامد فعانقني وعانقته وغرقنا فمتنا
موت الابد فلا نرجو احياة ولا نشورا **تجلي سريان التوحيد**
رايت ذا النون المصري في هذا التجلي وكان من اظرف **ذا النون**
الناس فقلت له يا ذا النون عجبت من قولك وقول من قال
بقولك ان الحق يتجلى ما يتصور ويتمثل ويتخيل ثم غشي

علي ثم افاقت وانا ارعد ثم رفرفت وقلت كيف يتجلى الكون منه
والكون لا يقوم الا به كيف يكون عين الكون وقد كان والـ
كون يا حبيبي يا ذا النون انا الشفيق عليك لا تجعل معبودك
عين ما تصورته به ولا تخل ما تصورته به منه ولا يحجبك الحيرة
عن الحيرة وقل ما قال فنفي واثبت ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ليس هو عين ما تصور ولا يخلو اما تصور عنه فقال
ذو النون هذا علم فاتني وانا جليس والان قد سرح عني
فمن لي به وقد قبض علي ما تبصت فقلت يا ذا النون ما اريد
هكذا ومولانا سيدنا يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون والعلم لا يتقيد بوقت ولا بمكان ولا بنشاة
ولا بحالة ولا بمقام فقال لي جزاك الله خيرا قد بين لي
ما لم يكن عندي وتحلت به ذاتي وفتح لي باب التوفي بعد
الموت وما كان عندي منه خبر فجزاك الله عني خيرا **تجلي**
جمع التوحيد جمع الاشياء به عين التوحيد الا توي الاعداد
هل يجمعها الا الواحد فان كنت من اهل النظر فلا تنظر
في البراهين الا باحادها ولا تنظر منها الا بالواحد منك
وان كنت من اهل السياحات والعبور فليكن هو بصرك كما
كان نظرك فيكون التوحيد يعرف بالتوحيد فلا يعرف شيء
الا بنفسه **تجلي تفرقة التوحيد** اذا فرقت الاشياء بما تميزت

ولا تتمايز بخواصها وخاصيته كل شيء احديته فبالواحد تجتمع الا
وبه تفترق **تجلي جمعية التوحيد** كل شيء فيه عين كل شيء وان لم
تعرف هذا فان التوحيد لا تعرفه ولا ما في الواحد عين
الاثنين والثلاثة والاربعة الى ما تتناهي ما صح ان توحد
به او يكون عينها وهذا مثال على التقريب فافهمه **تجلي**
توحيد الفنا التوحيد فناوك عنك وعنه وعن الكون
وعن الفنا فانبحث **تجلي اقامة التوحيد** كل ما سوي الحق
مايل ولا يقيمه الا هو ولا اقامة الا بالتوحيد فمن اقام
المايل فهو صاحب التوحيد اي واحد قبل الاثنين فهو مايل
تجلي الخروج اخرج عن السوي تقع على وجه التوحيد و
تقل كيف فان التوحيد يناقض الكيف وينافيه فاخرج تجد
تجلي التوحيد ان يكون هو الناظر وهو المنظور لا كن
قال اذا ما تجلى لي فكلي نواظر وان هو ناجاني فكلي سامع
فاذا انكشف فيما ظهر وظهر فيما به انكشف فذاك مقام
التوحيد وهذه زمزمة لطيفة تذيب الفواد رايت في
هذا التجلي اخانا الخراز رحمه الله فقلت له هذا نهايتك
فقبلته وقلت له يا اباسعيد قد متنا بالزمان وقد
تناكم بما ترى يا اباسعيد كيف تفرق في الجواب بين نهايتك
في التوحيد ونهاية التوحيد والعين العين ولا مناضلة

في التوحيد التوحيد لا يكون بالنسبة هو عين النسبة
فتجل فانسبته وانصرفت **تجلي توحيد الربوبية** رايت
الجنيد في هذا التجلي فقلت يا اباالقاسم كيف تقول في
التوحيد بتمييز العبد من الرب واين تكون انت عند هذا
التمييز لا يصح ان تكون عبدا ولا ان تكون ربا فلا بد ان تكون
في بينونة تقتضي الاستشراف والعلم بالمقامين مع تحرك
عنهما حتى تراهما فتجل واطرق فقلت لا تطرق نعم السلف
كنتم ونعم الخلف كنا الحظ الالوهية من هناك للربوبية
توحيد وللالوهية توحيد يا اباالقاسم فيك توحيدك
ولا تطلق فان لكل اسم توحيد وجمعا فقال كيف بالتلافي
وقد خرج عنا ما خرج ونقل ما نقل فقلت له لا تخف من ترك
مثلي بعده فما فقد انا النايب وانت اخي فقباته قبلة فعلم
ما لم يكن يعلم وانصرفت **تجلي ري التوحيد** لما غرقنا مع
الجنيد في لجة التوحيد ومتنا لما شربنا فوق الطاقة
وجدنا عنده شخصا كريما فسلمنا عليه وسالنا عنه فقيل
لنا هو يوسف ابن الحسين وقد كنت سمعت به فبادرت **يوسف بن الحسين**
اليه وقبلته وكان عطشانا للتوحيد فروي فقلت له
اقبلك اخري فقال رويت فقلت له واين تولك لا يروي
طالب التوحيد الا بالحق وقد يروي الدون بما يسقيه من

هو اعلا منه ولا ري لاحد فا علم فتنبه يوسف وهفا
الي فا حتضنته ونصبت له معراج الترقي فيه الذي
لا يعرفه كل عارف والمعراج اليه ومنه حظهم لا غير واما
نحن ومن شاهدناشدنا فعراجنا ثلاثة اليه ومنه وفيه
ثم يرجع عندنا واحدا وهو فيه الا به فهو لا انت فتحقق
هذا التجلي يا سامع الخطاب تجلي من تجليات المعرفة

ابن عطا

رايت ابن عطا في هذا التجلي فقلت له يا ابن عطا ان غاص
رجل جمل اجللت الله فاين اجلالك بما ذا تميزت عن جملك
هل كان الرجل من الجمل يطلب عرضه سوي ربه قال ابن
عطا لذلك قلت جل الله قلت له فان الجمل اعرف بالله منك

ابو هيثم الخواص

فانه اجله من اجلالك كما يطلبه الراس في الفوق يطلبه
الرجل في التحت فما تمد الرجل ما تعطيه حقيقته يا ابن عطا
ما هذا منك بجميل يقول اما سنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
لو دليتم بحبل لوقع علي الله فكان الجمل اعرف بالله منك
وهل لا سلمت لكل طالب صورة طلبه كما سلم لك يا ابن عطا
فان الجمل استاذك فقال الا قالة فقلت له
ارفع الهمة فقال مضي زمان رفع الهمم قلت له الهمم رفع
بالزمان وبغير الزمان زال الزمان فلا زمان ارفع
الهمة فلا زمان تنل ما تهتك عليه فالترقي دايم ابدا

فتنبه

فتنبه ابن عطا وقال بورك فيك من استاذ ثم فتح هذا
الباب فترقي فشاهد فحصل في ميزاني واقرلي وانصرفت

تجلي النور الاحمر

سويت في النور الاحمر الشعشعان
وفي صحبتي ابرهيم الخواص فتنازعنا الحديث فيما يليق
بهذا التجلي وما تعطيه حقيقته فما زلنا علي تلك الحالة
واذا بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه مارًّا في هذا
النور فمسكته مسرعا فالتفت الي فقلت له هو هذا
فقال هو هذا وما هو هذا كما انا وما انا وانت وما انت
قلت فثم ضدّ قال لا قلت فالعين واحدة قال نعم قلت عجب
قال هو عين العجب قال فما عندك قلت ما عندي عندنا
عين العند قال فانت اخي قلت نعم فواخيته قلت ابن
ابو بكر قال امام قلت اريد اللحاق به حتي اسأله عن هذا
الامر كما سالتك قال انظر في النور الابيض خلف سرادق
الغيب فتركته وانصرفت. تجلي النور الابيض دخلت في
النور الابيض خلف سرادق الغيب فالفيت ابا بكر الصديق

ابو بكر رضي الله عنه

رضي الله عنه علي راس الدرجة مستندا ناظرا الي الغرب
عليه حلة من الذهب الابهي له شعاع ياخذ بالابصار
قد اكتنفه النور ضاربا يده تحت مقعده ساكتا لا يتحرك
ولا يتكلم كانه المبهوت فناديته بموتبتي ليعرفني فاذا هو

فيه اعرف بي مني بنفسي فرفع راسه الي قلت كيف الامر
قال هو ذا بنظري قلت له ان عليا قال كذا وكذا قال
صدق علي وصدقت انا وصدقت انت قلت فما افعل قال
ما قال لك رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت هو
مقامك قال هو مقامه صلي الله عليه وسلم قد وهبته
لك قال وقد وهبه لك قلت هو بيدك قال خذه فقد
وهبته لك تجلي النور الاخضر ثم تراءت الي تجل اخر في
النور الاخضر خلف سرادق الحق فاذا بعمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قلت يا عمر قال لبيك قلت كيف الامر قال
هو ذا يقول لي كيف الامر تذكرت مقالة ابي بكر وعلي رضي
الله عنهما وذكرت له من بعض ما كان بيني وبين رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال خذ المقام قلت هو بيدك
قال قد وهبته لك قلت يا عجبا قال لا تعجب فالفضل عظيم
الست الصهر المكرم خذ النور الممدود فقد جا الشاهد
انصب المعراج وجه اليدين تجلي الشجرة نصبت المعراج
ورقيت فيه فملكت النور الممدود وجعلت قلوب المومنين
بين يديّ فقال لي اشعلها نورا فان ظلام الكفر قد اكفهر
ولا يضوه سوي هذا النور فاخذني هيمان في المعراج
تجلي توحيد الاستحقاق توحيد استحقاق لا يعرفه سوي الحق

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فاذا

فاذا وحدناه فانما نوحده بتوحيد الرضي ولسانه نفصح
منا بذلك فاذا جا سلطان توحيد الاستحقاق لم نكن هنالك
وكان التوحيد ينبعث عنا ويجري منا من غير اختيار ولا هم
ولا علم ولا عين ولا ئي تجلي نور الغيب كنا في نور الغيب
فراينا سهل بن عبد الله التستري فقلت له كم انوار المعرفة
يا سهل فقال نوران نور عقل ونور ايمان قلت فما مدرك
نور العقل وما مدرك نور الايمان فقال مدرك نور العقل
ليس كمثله شي ومدرك نور الايمان الذات بلا حد قلت
فاراك تقول بالحجاب قال نعم قلت يا سهل حددته من حيث
لا تشعر لهذا شعر قلبك من اول قدم وقع الغلط قال قل قلت
حتى تنزل بين يدي فجئني فقلت له يا سهل مثلك من يسال
عن التوحيد فيجيب وهل الجواب عنه الا السكوت عنه يا سهل
فمضى ثم رجع فوجد الامر على ما اخبرناه فقلت يا سهل اين انا
منك فقال انت الامام في علم التوحيد فقد علمت ما لم اكن اعلم
في هذا المقام فانزلته في جنب النوري في علم التوحيد وا
بينه وبين ذي النون المصري وانصرفت تجل من تجليات
التوحيد نصب كرسي في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد
فطهرت الالوهية مستوية على ذلك الكرسي وانا واقف
وعلى يميني رجل عليه ثلاثة اثواب ثوب لا يراي وهو الذ

سهل والنوري وذا النون

على بدنه وثوب ذاتي له وثوب معار عليه فسالته ياهذا
الرجل من انت فقال سئل منصورا واذا بمنصور خلفه فقلت له
يا ابن عبد الله من هذا فقال المرتعش فقلت اراه من اسمه
مضطربا لاختيارا فقال المرتعش بقيت على الاصل والمختار
مبدع ولا اختيار فقلت على ما بنيت توحيدك قال على ثلاث
قواعد قلت توحيد على ثلاث قواعد ليس بتوحيد فجعل قلت لا
تجعل ما بي قال فصمت طهمري قلت ابن انت من سهل والجنيد
وغيرهما وقد شهد والجمالي فقال مخبرا بتواعد توحيده
• وتجرد وفرد ونفي ضده • قلت له ليس ذا لك عندي •
• فقال ما عندكم فقلنا • وجود فقدي ونقد وجدي •
• توحيد حقي بترك حقي • وليس حقي سوايَ وحدي •
فقال الحقني بمن تقدم فقلت له نعم وانصرفت وهو يقول
يا قلب سعاله وطوعا قد جابا لبينات بعدي
فالتفت اليه وقلت
ظهرت في برزخ عزيب • فالرب ربي والعبد عبدي

المرتعش ومنصور

تجلي السنة ان قيل لك بماذا عرفت الحق فقل بقبوله
للضدين معا الذي يصح ان ينسبا اليه كالاول والاخر
والاخر والظاهر والباطن والاستواء والنزول والمعية
وما حاز من ذلك فان قيل لك ما معنى قبول الضدين

فقل

قتل ما من كون بنعت او يوصف بامر الا وهو مسلوب من
ضد ذلك الامر عند ما بنعت به من ذلك الوجه وهذا الامر
يصح في نعت الحق خصوصا اذ ذاته لا تشبه الذوات والحكم
عليه لا يشبه الاحكام وهذا ورأ طور العقل فان العقل
لا يدري ما اقول وربما يتالك هذا تخيله العقل فتال
الشان هذا اذا صح ان يكون الحق تعالى من مدركات
العقول حينئذ تمضي عليه احكامها لين لم تنته لتشقى
شقا الابد مالك وللحق اية مناسبة بينك وبينه في اي
وجه تجتمع انزل الحق للحق فلا يعرف الحق الا الحق يقول الحق
وعزة الحق لاعرفنك نفسك حتى اجليك لك واشهدك اياك
فكيف تعرفني تادب فما هلك امرء عرف قدره اقتدي
بالمهتدين من عبادي تجلي النصيحة لا تدخل دار الا تعرفها
فما من دار الا وفيها مهاو ومهالك فمن دخل دارا لا يعرفها
فما اسرع ما يهلك لا يعرف الدار الا باينها فانه يعرف ما اوقع
فيها بناك الحق دارا له لتعمرها به ما انت بنيتها اانتم
ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون فلا تدخل ما لم
تبن فانك لا تدري في اي مهلك تهلك ولا في اي مهواة تهوي
قف عند باب دارك حتى ياخذ الحق بيدك ويمشيك فيك
ياسخيف العقل اشرك الفكر تقتنص طيور جول الطلب

تدرك غزاله ابسهم الجمد ترمي صيد مالك ياغافل ارم
صيدك بسهمك فان اصبته اصبته ولا تصيبنه ابدا يا ما
عن نفسه كيف لك به ما ظفرت يداك بسوي التعب تجلي
لا يفوتك ياسكين مالك يضرب لك المثل بعد المثل ولا
تفكركم تحبط في الظلمة وتحسب انك في النور كم تقول انا
صاحب الدليل وهو عين الدليل مي صحبك فعتري عليه لا يفوتك
اتساع ارضه كلها سوك ولا تقل لك كم مات فيها من امثالك
كم حرقت من نعال الرجال فوقفوا فلم يتقدموا ولم يتاخروا فماتوا
جوعا وعطشا تجلي عمل في غير معمل كم مات علي الارض والاو
تلعنه وكم ساجد عليها وهي لا تقبله كم داع لا يستجاب كلامه
لسانه ولا خاطر محله كم من ولي حبيب في البيع والكنايس
من عدو بغيض في الصلوات والمساجد يعمل هذا في حق
وهو يحسب انه يعمل في حق نفسه حتت الكلمة ووقعت الحكمة
ونفذ الامر فلا نقض ولا مزيد بالفرد كان اللعب ولم يكن
بالشطونج قاصمة الظهر وقارعة الدهر حكمه نفذ ولا راد لامره
ولا معقب لحكمه انقطعت الرقاب سقط في ايدي ثلاثمائة
الاعمال طاحت المعارف اهلك الكون السلخ والخلع بسلخ من
هذا ويخلع علي هذا تجلي الكمال اسمع ياحبيبي انا العين
المقصودة من الكون انا نقطة الدايرة ومحيطها انا موكبها

وبسيطها

وبسيطها انا الامر المتنزل بين السماء والارض ما خلقت
لك الا مراكبات الا تدركني بها فاذا ادركتني ادركت نفسك
لا تطمع ان تدركني بادراكك نفسك بعيني تراني ونفسك
لا بعين نفسك تراني حبيبي كما انا جيك فلا تسمع كما تراني
لك فلا تبصر كما ادرج لك في الروايح فلا تشم وفي الطعوم
فلا تطعم لي ذوقا ما لك لا تلمسني في الملموسات ما لك لا تدري
في المشمومات ما لك لا تبصرني ما لك لا تسمعني ما لك ما لك
ما لك انا الذ اليك من كل ملذوذ واشهى لك من كل مشتهى
انا احسن لك من كل حسن انا الجميل انا المليح حبيبي حبني لا تحب
غيري يا عشقني بي لا تتم في سواي ضمني قبلني ما تجد وصولا
مثلي كل يريدك لنفسه وانا اريدك لك وانت تفوتني
ياحبيبي ما تنصفني ان تقربت الي تقربت اليك اضعاف
ما تقربت الي انا اقرب اليك من نفسك ونفسك من يفعل
معك ذلك غيري من المخلوقين حبيبي اغار عليه منك لا احب
ان اراك عند الغير فلا عندك كن عندي اكن عندك
كما انت عندي ولا تشعر حبيبي الوصال الوصال
لو وجدنا الى الفراق سبيلا لا ذقنا الفراق طعم الفراق
حبيبي تعال يدي ويدك تدخل علي الحق تعالى ليحكم بيننا
حكم الابد حبيبي من الخصام ما يكون الذ الملذوذ ات

ومنو حضام الاحباب تستمتع اللذة بالمجاورة
ولقد همت بقتلها من حبها • كيما تكون خصيمتي في المحشر
ما كان لي من علم بالملإ الاعلى اذ يختصمون قل هل عندكم من علم
بالملإ الاعلى اذ يختصمون لو لم يكن من فضل المخاصمة الا ان
الوقوف بين يدي المحبوب ياحبذا محبوب
تجلي خلوص المحبه حبيبي قرة عيني انت مني بحيث انا لزيمي
قسيمي تعال الله لابل انت ذاتي هذا يدي ويدك ادخل
بنا الي حضرة الحبيب الحق بصورة الاتحاد حتى لاتمتاز فنكون
في العين واحدا ما الطفه من معنى ما ارقه من مزج رقت
الزجاج ورقت الخمر • فتشابها فتشاكل الامر •
فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر •
عسى تعطل العشار • وتمحي الاثار • وتخسف الاقمار • وتكور
شمس النهار • وتنطمس نجوم الانوار •
فتفني ثم تفني ثم تفني • كما يفني الفناء بلا فناء •
وتبقى ثم تبقى ثم تبقى • كما يبقى البقاء بلا بقاء •
تجلي نعت الولي حبيبي ولي الله مثل الارض مدت فالقت
ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت وانشقت سما العارفين
فذهب امرها فتقوا بلا امر فعاشوا عيش الابد لم يتعلق بهم
هم الاكوان فيشوش عليهم حالهم نسوا في حب الله فلم يعرفوا

طوبى

طوبى لهم وحسن مآب ما احسنه من مآب لم يعرف لهم فيقال
غني لهم اعطوا ولا يعلم لهم جاه فيقال لهم ادعوا لنا اخفاهم
الحق في خلقه بان اقامهم في صورة الوقت فاندرجوا حتى
اندرجوا سالمين ماردين وابى اوقاتهم هم المجهولون في الدنيا
والاخرة المسود وجوههم عند العالمين لسمة القرب واسقاط
التكليف لا في الدنيا يحكمون ولا في الاخرة يشفعون صم بكم
عمي فهم لا يعقلون صم بكم عمي فهم لا يرجعون تجلي باي
عين تراه اذ تجلى حبيبي باي عين اراه بعينه لا بعيني فما
يراه سواه من زعم انه يدرك على الحقيقة فقد جهل وانما
يدركه المحدث من حيث نسبته اليه كما علمه من حيث نسبته الله
المحب يرى محبوبه بعين محبوبه ولو راه بعينه ما كان محبا والمحبوب
يرى محبة بعين المحب لا بعينه وربما يقال في هذا المقام
فكان عيني فكنت عينه • وكان كوني فكنت كونه •
ما بين عيني وكون كوني • ان قلت كونه وقلت عينه •
اذا ما بدا لي تعاظمته • وان غاب عني فاني العظيم •
فلست الحميم ولست النديم • ولكنني نظرت النسيم •
فلا تجعلن بين الحديث • فان الحديث بعين القديم •
حبيبي قدمك اظهر حدثي ارحدني اظهر قدمك عرفني
اذا كنت بك حبيبي لا اعرف فان ما ثم من اعرف واذا كنت بي

لا اعرف فاين حقيقتي فاذ ولابد من الجمل فكن عيني حتي ازالك
بك فسبحان من لا يري ولا يعلم تجلي تصحيح المحبة من صحت
معرفته صح توحيده ومن صح توحيده صحت محبته فالمعرفة لك
والتوحيد له والمحبة علاقة بينك وبينه بها تقع المنازلة
بين العبد والرب تجلي المعاملة قلت رايت اخواننا يامرون
المريدين بالتحول عن الاماكن التي وقعت لهم فيها المخالفات
فقيل لا تقل بقولهم قل للعصاة يطيعون الله علي الارض التي
وقعت لهم فيها المخالفة وفي الثوب فكما تشهد عليهم فشهدلهم
ثم بعد ذلك يتحولون ان شاؤا اتبع السيئة الحسنة يمحها
اذا قلت يا الله قال لبيك تدعوا كيف الراحة وان انا لم ادع يقول الا تدع
فقد فازتا للذات من كان اخرسا وخصص بالراحات من لا له سمع
تجلي حكم المعدوم ثالثه ما لها كيان السالب والحال والزمان
فالعين لا وهي حاكمات قال به العقل واللسان
تجلي الواحد لنفسه لولاه ما كان لي وجود نعم ولا كان لي شهود
لكن انا في الوجود فرد وانت في عالمي فريد
والفرد في الفرد كون عيني او كونه الواحد المجيد
تجلي العلامة علامة من عرف الله حق المعرفة ان يطلع علي
سره فلا يجد فيه علما به فذلك الكمال الذي لا معرفة
وراها وفضل رجال الله بعضهم علي بعض باستصحاب هذا

الامر

الامر علي السوذني هذا التجلي رايت ابا بكر ابن حجدر تجلي من انت
ومن هو لست انا ولست هو ممن انا ومن هو هو
فياه هل انت انا ويا انا هل انت هو
لا وانا ما هو انا ولا هو ما هو هو
لو كان هو ما نظرت انا وهو وهو وهو
فمن لنا بنا لنا كما له به له
تجلي الكلام اذا سمع الولي موقع الخطاب الالهي من الجانب
الغربي فما بقي له رسم لكن بقي له اسم كما بقي للعدم اسم بغير
مسمي له وجود ثم افني الاسم عن الاسم فلم يكن للاسم حديث
من الاسم صفة مليحة ثم خاطب نفسه بنفسه فكان متكلما
سامعا والاثار تظهر في الولي فاثار تلوح علي ولي ظهور الوشي
في الثوب الموشي كيف للمحدث بمشاهدة القديم عينا او خطابا
ومن تجليات الحيرة كيف تريد ان تعرف بعقلك من عين
مشاهدته عين كلامه وعين كلامه عين مشاهدته ومع هذا
فاذ الشهدك لم يكلمك واذ اكلمك لم يشهدك بالله تدري
ما اقول لا بالله ولا انا ما ادري ما اقول كيف يدري من يقول
الاضداد في وصفه والتشبيه في نعته شعر
هيهات لا يعرفه غيره والفوق تحت التحت من تحته
قد فزت بالتحقيق في دركه يا عابد المصنوع من تحته

ابن انا منك وانت الذي تخاطب الصامت في صمته
هكذا يعرف الحبيب ومن لم يعرف الله هكذا فما تركوه
خضعوا الي فمر قلبي اليهم واتا بابهم فما تركوه
ملكوه حتي اذا هام فيهم ملكوه وبعد ذا ملكوه

تجلي اللسان والسر للتوحيد لسان وسر فاذا نطقك
فرقك بي خواص الاعيان فظهر التوحيد بالاحاد واذا اطلعك
علي سر التوحيد احرسك فجمعك عليه به فلم تري سوي الواحد
بالواحد تجلي الوجهين العبد اذا اختص كان له وجهان
وجه من حيث عبوديته ووجه من حيث اختصاصه ولا يري
وجه العبودية الا من له وجه الاختصاص تجمعك وعين العبودية
تفرقك فكن مختصا تكن عبدا تجلي القلب اول ما يقام فيه
العبد اذا كان من اهل الطريق في باب الفنا والبقا فاذا
تحقق به استشرف علي معرفة القلب الذي وسع الحق فاذا
علمه قلبه عرف انه البيت الذي تحسن فيه السماع وهو المعتبر
عنه بالمكان الذي هو احد شروط السماع وعند ذلك
يحصل له علم السماع فيسمع الحق بالحق في بيت الحق وبا السماع
وقع الخروج الي الوجود من العدم تجلي خراب البيوت
محوتني عنك واثبتني فيك فعين المحو عين الثبوت
عجبت منكم كيف ابعدتم من جاكم من خلف ظهر البيوت

اداجع

ان صح لي السكن يا سيدي فما ابالي من بيوت تقوضت
او من بيت قد ابنتم لنا هذا الذي يعزي الي الملكوت
لا فرق عندي بينه في القوي وبين ما عاينت في الملكوت
ما عمرة البيت سوي ربه وخرب البيت اذا ما يموت

ومن تجليات الفنا اذا افناك في الاشيا اشهدك اياه
محركها ومسكنها واذا افناك عنك وعن الاشيا اشهدك اياه
عينا فان غفلت انك راء فما افناك عنك فلا تغلط وهذا هو
فنا البقا عن حصول تعظيم في النفس ومنها البقا نسبتك اليه
والفنا نسبتك الي الكون فاخر لنفسك لمن تنتسب

تجلي طلب الرؤية اطلب الروية ولا تجزع من الصعق فان الصعق
لا يكون الا بعد الروية فقد صحت ولا بد من الافاقة فان العدم
محال تجلي الدور سالت كيف تصح العبودية فقيل بصحة
التوحيد قلت وبماذا يصح التوحيد فقيل بصحة العبودية
قلت ارا الامر دوريا قيل فما كنت تظن قلت دليل ومدلول
قال ليس الامر كذلك لا دليل ولا مدلول قلت من شان العبد
ان يفعل ما يومر به قيل من شان للعبد ان يسمع ما يفعل به

تجلي الاستفهام حبيبي استفهم الامر عن الوصف واشتغل
الكل بالكل فلا فراغ حبيبي دعينا فاجبنا فنزلنا فبقينا
فقعدت الاحوال فابدي وجود الوجد ما كان يكتم

فلاحت رسوم الحق منا ومنهم **تجلي الحظ** باحبيبي انظر حظك منك
فانت عين الدنيا والاخرة فان رايتك ثم فاعلم انك مطرود
وخلف الباب طوبى حظك بدركك فلا تسمع له حبيبي لا تعبء عنه
فيفوتك غب به عنك. صبر الاعين عينا واحدا. فوجود الحق في نفي العدد
تجلي الاماني اماني النفوس تضاد الانس بالله سبحانه
لانه لا يدرك بالاماني وكذلك قال وغرتكم الاماني واماني
النفس حدثتها بما ليس عندها وفيها حلاوة اذا استصحبها
العبد فلن يفلح ابدا ايي ممحقة الاوقات صاحبها خاسر لذتها
زمان حديثها فاذا رجع مع نفسه لم يجد شيئا حاصلا فحظه ما قال
من لا عقل له اماني ان تقضي تكن احسن المنا والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
حبيبي تترك الانس بربك لمنيه نفسك ما هذا منك بجميل
لا يغرنك ايمانك ولا اسلامك ولا توحيدك اين ثمرته ان
خرج روحك في حال امانيك وانت لا تشعر ما يكون حالك
وانت لا ترى بعد الموت الا الذي مت عليه ولم يكن عندك
سوى الاماني فاين التوحيد واين الايمان خسرت وقتك
ما القصد الا العلم واستعماله حالي وحالك في الروايه واحد
تجلي التقرير طلب منك الحق قلبك ووهبك لك كلك
فطهره وحله بالحضور والمراقبة والخشيه كما اشار اليك
في هذا بقوله ان لك في النهار سبحا طويلا فاعطاك

اربعة وعشرين ساعة وخصص منها اوقات فرايضك ما يكون
فيها نصف ساعة ابدا وقال لك اشتغل بجميع اوقاتك
في مباحاتك واكرانك وفرغ لي هذا القدر من الزمان وقد
قسمته لك على خمسة اوقات حتى لا يطول عليك فانظر يا اخي
اي عبد تكون انظر هذا اللطف العظيم من الجبار العظيم
لو عكس القضيه ما كنت صانعا ثم مع هذا اللطف في التكليف
اضاف اليه لطف الامهال عند المخالفة فامهلك ودعاك
وقنع منك بادنى خاطر واقل لمحة ياله يا مسكين من يفعل
معك ذلك غيره بتارز مثل هذا السيد الكريم رب هذا
اللطف العظيم والصنع الجميل بالمخالفات ولا يستحي لا يغرنك
امهاله فان بطشه شديد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ما لك قرية سوى نفسك
فاذا اخذها مثل هذا الاخذ فمن يتوب او من يتيقظ الشقي
من وعظ بنفسه وما وعظ الله احدا بنفسه حتى وعظه بغيره
من ولغظه فانظر اي عبد تكون السباق السباق في حلبة
الرجال لا يغرنك من خالف فجوزي باحسان المعاود ووقف
في احسن المواقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج
من حيث لا يعلم قل له اذا احتج عليك بنفسه
سوف تري اذا انجلى الغباره افرس تحتك ام حمار.

تجلي نكث المبايعة المبايعون ثلاثة الرسل والشيوخ الورثة
والسلاطين والمبايع علي الحقيقة في هذه الثلاثة واحد
وهو الله تعالي وهذه الثلاثة شهود لله تعالي علي بيعه هؤلاء
الاتباع وعلي هذه الثلاثة شروط بجمعها القيام بامر الله
وعلي الاتباع الذين بايعوهم شروط بجمعها المتابعة فيما امروا به
فامة الرسل والشيوخ فلا يومرون بمعصية اصلا فان الرسل
معصومون من هذا والشيوخ محفوظون واما السلاطين
فمن لحق منهم بالشيوخ كان محفوظا والا كان مخذولا ومع هذا
لا يطاع في معصية اذا امر بها والبيعة لازمة حتي يلقوا الله
ومن نكث من هؤلاء الاتباع فحسبه جهنم خالدا فيها لا يكلمه الله
ولا ينظر اليه ولا يزكيه ولهم عذاب اليم هذا حظه في الاخرة
واما في الدنيا فقد قال ابو يزيد البسطامي في حق تلميذ
لما خالف نوعا فانه سقط من عين الله فراي بعد ذلك مع المختين
وسرق وقطعت يده وهذا مالك ابن دينار وفا ببيعته مثل
تلميذ ابي سليمان الداراني الذي قال له الق نفسك في التنور
فالقي نفسه فيه فعاد بردا وسلاما هذا نتيجة الوفا تجلي
المعارضة لا تزاحم من لا يفني بر وبيتك فلا يشغله شان عن شان
ذلك مخصوص به من مفردات الربوبية ولا تغتر بقول عارف
حين قال العارف لا يشغله شي عن ربه ولا يشغله ربه عن شي

انما قوة الحضور لا المشاهدة فما اشهدك قط الا فناك واثباك
له وما اثباك لك فخذ مالك واترك ما له تجلي فنا الحدث
لم يفن عن الاشياء ولم يبق بالله الا المضطر ولهذا يجيبه
فعلامة الاضطرار الاجابة وهذا هو فنا الحدث لانه ما فني
فيه الا لحظ نفسه فلما راه زهد في حظه فقيل له ارجع قال ما
علمت الامر كذلك فالحمد لله الذي جعل حظي عين وصلي
تجلي ذهاب العقول للمعرفة الحقيقة انوار تشرق فان
اخذتها العبارات فبلسان لا يعقل وخطاب لا يفهم فاذا
رد يقال له ما قلت فيقول ما قلت فيقال له ما يعني ما قلت فيقول
لانه لم يفهم فيقال له اعد فيقول حتي اعود مثل هذا
يرفع الخطاب فانه مجنون ونعم المجنون صحة التوحيد وكتمان
الاسرار وحسن الظن فيما لا يعلم من علامات من هو من اهل الله
والسلام • والحمد لله رب العالمين • والصلاة علي
سيدنا محمد خاتم النبيين • وعلي اله
وصحبه اجمعين • وحسبنا
الله ونعم الوكيل

تم كتاب التجليات للشيخ محيي الدين بن عربي يوم الجمعة بعد العصر
سابع عشر رجب الفرد
سنة ٩٦٩

103

كتاب

الحجاب للشيخ الاكبر نفعنا الله به والمسلمين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حجبنا بدعنه غير ان يعرف لد كنه بد انوارا
فاستترعن الابصار بنوره وظهر فاحتجب عن البصاير
بظهوره فاندرج النور في النور وبطن الظهور في
الظهور فلا يقع بصر الا عليه ولا يخرج خارج الا منه
ولا ينتهي فاصل الا اليه فيا ولي الالباب اين
الغيبة والحجاب ومن عجب اني احن اليهم واسالهم
ثبوتا عنهم وهم معي فتبكيهم عيني وهم في سوادها
ويشكوا البوي قلبي وهم بين اضلعي من كانت عينه حجابا
عليه فلا حجاب ولا محجوب ومن كانت حياته لا تتعدي
يديه فلا واهب ولا موهوب ينقال العالم من بين اياديه
وما الله احد من الواحد يديه العالم فانه من استوهب
من الواهب المواهب وهب على كل حال ومن استوهب
غيره فهو مستوهب محال فاياه اسال واليه اتضرع وارغب
في الامداد والارفاد فاني المحتاج وهو الجواد لا اله الا
هو

هو رب الاسافل والاعالي ومشهود الاباعد والادانى
الواهب سر الوجود المطلق لمحمد صلى الله عليه وسلم
فكان لد لديه الخالق المحقق فله الخلق ولباه التخلق والتا العلم
والعين ولد معهما مقام التحقق داعيه اعلم ان لولا المحبة ما
صح طلب شيء ابدا ولا وجود شيء وما شرفا يجب ولا كانت حركة
من شيء الى شيء فالمحبة اصل في باب وجود الاعيان وفي باب
مراتبها ومقاماتها وقد يتخيل ان الخوف ايضا يوجب بعض ما ذكرنا
فيجعله اصلا ثانيا لما يوجب من الافعال وليس لد لد وانما
اندرج في الخوف حب النجيه فلولا الحب في النجيه ما صحت
الحركة من الخايف اولا غير الخوف فيتخيل ان الحركة خوفية
وهي حبية لا ترى لاي مرطلب ما جرت به العادة ان يتوامد
وهو العذاب فقال اريد لا اريد للثواب
ولكني اريد للعقاب وكل ما اذي قد نلت منها
سوى ملذ ورد وجدي بالعذاب والذي محبوبه لذاتها وهذا الطالب
ما طلب العذاب الذي هو الالم فان اللذة تضاده وانما طلب

مسبب الالم لتكون عنه اللذة وهي حزق عاده وهو الذي اشار
اليه اذا قيل ليس العجب مزدود في بستان وانما العجب مزدود
في قعر البيران يشير الى امر تقوي وجده بمحبوبه ودام نظره اليه
والقرب منه فمال قلبه باستيلا نار الوجد عليه منعما بنظر
المحبوب اليه وبهذا المقام اشار القايل بقوله معذب بنعيم منعم
بعذاب وليس هذا من باب الحقايق وانما هذا من سكر الاحوال
ولا يفرق بين اسباب النعيم والعذاب وقد كان الحلاج
على اجلاله قدره ودعواه العريضه في استيلا الحق عليه
وفنايه فيه وما كان يشير به من الاتحاد في مثل قوله

" ما وجت روحك روحي في ذنوبي ولعادي "

" فانا انت كما انك اني ومرادي "

وشبه هذا ما شهر عنه احسن يا لائم عند وقوع البلا وعند
ما احسن تغيير بشريته لطح وجهه بدمه عبرة منه على المقام
من وقوع العامة فيه فاراحاله في ذلك الوقت كان يعطي ذلك
وهو القايل " ما قدر لي عضو ولا منصل " الا وفيه لكم ذكر

وقال

وقال فيه ايضا وهو ما يدرك على احسا بيد بذل فلما داو
الكاس دعا بالنطع والسيف لذا من يشرب الراح مع النتين
في الصيف فجعله نتينا وحسب العارف بالمقامات
من هذا الرجل ما قال والحاصل من امره انه كان
صاحب ادلال لا صاحب شكر قال الوالد رضي الله عنه
واذا كان الحب هو اعلا المقامات والاحوال واصلها
والساري فيها وكل ما سواه فرع عليه فالاولى ان نرد
عليه جميع المقامات والاحوال وما يوردك انه الامر
الجامع والامثل الكلي كونه مقام اصل الوجود وسيده
ومبدا العالم ومدده وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه
خلة الله تعالى حبيبا حين اتخذ غيره خليلا ونجيا وصفيا
وقد قال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم من حقيقة هذا
السيد تفرعت الحقايق علوا وسفلا وليس على الله بمستنكر ان
يجمع العالم في واحد فاعطى الحق سبحانه وتعالى عز وجل اصل المقامات وهو
المحبة اصل الوجودات وهو محمد صلى الله عليه وسلم

وبالحب كان الوجود المحدث وقد ورد في الكتب المنزلة
كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت نحن الخلق وتحببت
اليهم بالنعم حتى عرفوني فقد جاء حبيب وتحبب فاذا تحققت
ان المحبة هي الاصل وانها اعلا ما يوهب من الحبي فلا يوئسنك
تلوها من طلبها فقد قيل لا يوئسنك من محمد تباعد انبويا فانبوا
هذا وان اختص بها محمد صلى الله عليه وسلم فاختص لا
بالكمال فيها ولكل موجود منها يشرب لكن تتفاضل المشارب
ومع انها اعلا المقامات فالوقوف معها حجاب عن المحبوب
فاطلب بما يتفرع منها ولما كان الامر على الترقي فالتدابي يا مقام
التلقي والتلاطي لابد ان يكون الاعلا حجابا على الانزل اذا كنت
متلقيا لابد ان يكون الانزل حجابا على الاعلا اذا كنت متدانيا
لكن الصاعد محكوم عليه والمتدلي حاكم فلكل في الحجاب
ومقام الاحجاب حجاب **فصل منتم** اعلم ايها المحب
كائنا من كان ان الحجب التي بينك وبين محبوبك كائنا
من كان ليست شيا سوي وقوفك مع الاشيا الا الاشيا

كما

كما يقول من لم يذق طعم الحقايق وانما وقفت مع الاشيا لضعف
الادراك وهو عدم النفوذ وهو المعبر عنه بالحجاب وهو عدم
والعدم لا شي فلا حجاب ولو كانت الحجب صحيحة لكان من
احتجب عنك احتجبت عنه ولا يعرف الامر اذ كن الامر من
كان الحق سمعه وبصره وهو الذي يعرف ما يعبر عنه
بالحجاب **واعلم** واعلم انك اذا تفرغت لامر ما بالكلية فبا
الضرورة تقف معه وذلك الوقوف هو حجابك فتخيل ان
الوقوف معه حجتك وليس كذلك فالوقوف مع الخلق
حجابك عن الحق والوقوف مع الحق حجابك عن الخلق وهذا من
باب التوسع والا يناس لما ورد في الكتاب والسنة من ذكر
الحجب النورانية والظلمانية وعلى هذا التوسع سمت الحجب
حجاب العلم وهو اول الحجب الشريفة وهو حجاب عن العين
والعين حجاب عن العلم الثاني وهو الحق وحقه ما وجد له
المعلوم وقد يعلم ذلك قبل العين فيصير ايضا هذا العلم
الثاني حجابا عن العين وهذه الثلاثة المراتب لا تكون الا اذا كان

المعلوم كونا من الاكوان واما الذات المقصودة فليس الا العلم
الاول والعين لانه يستحيل ان يقال عليها لم لانه من صفة الحدوث
لاكن يقال يقتضي ان يكون العالم قسمين مثلا وان يكون الرد منا
منه اليه باثار مختلفة فينا كما قيل يكون معي ويدعون اليه فاتركه
وانيه مجيبا ويتطرحين يدعوني اليه فنشهد فيه ترتيبا عجيبا
تعرفنا بوجود الكعبة مثلا علم ومشاهدتنا عين ومعرفة ما وضعت
له حق وهو العلم الثاني فهذا المبدا ول بالسنة القوم من علم اليقين
وعينه وحقه حجاب لحب اعلم ان الحب حجاب عن نفسه فانه
يطلبك بالفنا والبقا وهما ضدان وهما من احكام الحب لانه يطلبك
بطلب المشاهدة وهي البهت فيفنيك عنك ويطالبك بامتثال الامر
فيقيمك معك فان اثرت امتثال الامر اثرت المحبوب على نفسك
ما لا تتوهم وقوع الهجران بالمخالفة فان توهمت ذلك فانما اثرت
نفسك وان اثرت المشاهدة فانما انت في حظ نفسك موثرها
على حظ المحبوب فالحب يطالبك بحب الوصلة كما يطالبك بحب
الفراق اذا كان الفراق محبوب محبوبك وقد قيل وكل ما يفعل

المحبوب

المحبوب محبوب وقال اخر تعشقت فيه كل شي يوده من الهجر
حتى صرت اعشق ضده وان كنا نعقل ان حب الوصلة في الحب ذاتي
وحب الفرقة في الحب عرضي غير ذاتي ولكن لابد من حبه فاذا احب
المحب الفرقة فقد فعل ما لا يقتضيه حقيقة المحبة فالحاصل من هذا
ان الحب هالك محجوج لا حجة له فانه حصل في مقام متناقض الاحكام
واما قول من قال اريد وصاله ويريد هجري فانزل ما يريد
لما يريد فليس بتام ولا كامل في المحبة فانه قال بالترك لا بالمحبة
بخلاف قول الاخر اهوى هواه واخشى من تعتبه وكل شي من المحبوب
محبوب قالوا اخذ تارك وهل حب الا هو في موقف الاحتمال
والاخذ تم في الشي في هوى المحبوب وتخليص الامر عندي
ان محب حب الحبيب للفرقة لا الفرقة مثل الراضي بقضا الله تعالى
اذا قضي بالامر او بالكفر فهو يرضي بالقضا لا بالمقضي فان المقضي
هو الكفر ولذلك قضا المحبوب بالفراق ما هو عين الفراق
فحب المحب انما يتعلق بارادة المحبوب للفرقة لا بالفرقة ومما يتعلق
بهذا الباب قول مجنون بني عامر حين ضمته ليلا الى صدرها

فنظر اليها وقال لها اليك عني فان حبك شغلني عنك فهو افتاني في
الحب وليس اشهرة الحب وصاحبها ملتك في اتصال دايم وقد قيل
ولما رايت الحب يعظم قدره ومالي به حتي الممات يدان تعشقت
حم الحب عمري ولم اقل كفاني الذي قد نلت منه كفاني ولا يتصور
في هذا المقام هجر لان الصورة الروحانية المعنوية التي مسكها
الحب في نفسه من مشاهدة محبوبه ثابتة عنده وليس لها وجود
الا فيه وفي هذا قيل ما المجنون عامر من هواه غير شكوي البعاد
والاقتراب وانا صدره فان حبيبي في فوادي فلم ازل في اقتراب
فحبيبي مني وفيا عندي فلماذا اقول ما بي ومابي والحسن
لا يعيده عن مشاهدة هذا المثال الحاصل عنده لقوة سلطانه عليه
وتحققه به فاذا اقبل المحب من خارج علي المحبوب طلب المحب
البعد منه لانه الطف منه في عينه للمناسبة فان الحب روحاني
معنوي والمثال كذلك فكانت المناسبة اتم ووصله الذات المفارقة
يقع بعدها الفرقة والالم لانه ليس بدايم الاتصال لما يعطيه
المقام من تغيير الاحوال فتوهم مثل قيس هذا الفراق فخاف

من الالم

من الالم بعد النعيم فوقع التعوذ منه للصورة الخارجة لان الاجنبة
مصاحبة لها وعانق الصورة القريبة واكتفي والجار ذي القربي
مقدم علي الجار الجنب وهذا ذوق يعز واجده ولا سيما في طريق
الله تعالي ولو وجد القايلون بالشاهد والسماع الذي هم حثالة
الصوفية هذا الامر ما طلبوا شاهدا ولا سماعا ابدا لانه مقام فرقة
وهذا المرجي بالشاهد ولا بالسماع كتاب ولا سنة ولا جعلوه طريقا ولا
قربة وكان من المباحات لا الشاهد فانه الي المحظور اقرب منه
الي المباح ومما يويد ما ذهبنا اليه كون رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما احب السماع قط ولا استدعاه ولا تعلق له بخاطر اصلا وهو
صلي الله عليه وسلم الجامع للمقامات كلها حتي قال للمراة التي
نذرت ان تضرب بين يديه بالدف ان كنت نذرت والا فلا
وكل حديث روي عنه صلي الله عليه وسلم في باب قيامة السماع واشاله
فمتحمل تفعل استفعله من الاخلاق له لينكن بذلك من شهوته
واكثر شيوخ هذه الطريقة في محل الضعف عن هذا الادراك بل
هو من قوة النبوة والورث الالهي الصحيح وكذلك حب العبد ربه

هذه المنزلة التي تقدمت فان الغرقة لا يتصور فيه لانه به وفيه ومنه
واليه وهو فلا فراق لكن ينبغي ان تعرف اي ذات تشاهد حتى تفرق
بين الذات الحقيقية التي هي الهو وبين الذات المجازية التي هي عبارة
عن الصورة وفيها يقع التحول والتبدل فمتى ما طالع المحب ما عنده
فتلك المشاهدة ومتى ما طالع ما لم يكن عنده فتلك الرؤية والنعيم
بها انعم فاحذر ان تطلبه بما تشهد له به واطلبه من غير ما تشهد له
به لكن مما يعرف هو نفسه به والله الموفق **حجاب الخلوة والجلوة**
الخلوة حجاب عن التجلي القريب الاعم والجلوة حجاب عن التجلي القريب
الاخص والواقف مع كل واحد منهما محجوب وقد ضمهما قايل فقال
وان كان لا يدري ما قال الخلوات تأنس فيك نفسي كانس الوحيد
الى الجميع تالواحد يطلبه في الخلوة حين فقده في الملا والاخر
يطلبه في الملا حين فقده في الخلوة وهو لا يتقيد بهما فقد
شهد على انفسهما بعد المعرفة به وقد قالت السادة رضي الله
عنهم ما وجد الانس به في الخلوة وفقد ذلك الانس به في الملا
فانسه انما كان بالخلوة لا به وكذلك بالعكس ولكن الانس بالخلوة

اولا

اولا واعلا لانها الحجاب الاقرب والمقام الاسلم والحال الارضى **حجاب**
السر طلب الاتصاف بالاوصاف الملامية حجاب عن التحقق بها
في الجملة كما كان محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان من ربه من
القرب بادني من قاب قوسين ثم اصبح وليس عليه اثر من ذلك
لانه ما ورد عليه امر لم يكن عليه ولا ورد علي امر لم يكن في فطرته ولهذا
كذبه قومه في هذا القرب وفي هذا المعنى قال القايل
فطرت على هواك فصبت وجدي ، كاني قد فطرت على اجتناك
فان غيره صلى الله عليه وسلم اورد عليه امر غريب ورد عليه اثر
فيه فكان يتبرقع فيما حكي عنه من النور الذي كان على وجهه
فكان ياخذ ابصار الناظرين اليه **حجاب الصحو** الصحو حجاب
عن الفنا فيه فانه يعطي المعرفة والمعرفة تقتضي الادب
والادب يقتضي الحكمة والحكمة لا تقدم على صاحبها على شيء لم
يبلغ وقته كما قيل كانت بالهنيه الشهيه سكرت فصحوت
فاستتبت سير مجمل وتعدت اركب الفنا كراكب ، عرف
المحل فبات خلف المنزل ولا تجهل بالقران من قبل ان يقضى

اليل وجيه صاحب هذا المقام لا يجيب نداء ما لا تقتضيه
معرفته لانه صاح فيفوته نداء كثير **حجاب الوحدانيه** الواحد
حجاب عن نفسه في الاسماء التي له في المراتب كالاثنين والثلاثة
من اسماء الواحد لان المصدر واحد والمصدر واحد والمضروب
في نفسه لا يصدر منه سوي نفسه وان كان كثيرا فهو يظهر
في احاد نفسه والعاد ناظر الي احاد فالوجود كله مبني علي الوحدانيه
وقد قيل وفي كل شيء له اية تدل علي انه واحد ولا يقر بالواحدانيه
الا الواحد فلولا ما هو كل شيء واحد ما صح انه يدل علي الواحد
ولا ان يعرف انه هو الواحد ولا ان يقر بالواحدانيه لان
كل شيء انما يعرف غيره من نفسه لا من غيره وهذا معني
الفتح عندنا ان يكشف لك عنك فتتباين كل شيء فيك فلولا ما هو
عندك لما عاينته اذا كشف لك عنك حتي اذا فرغ عن قلوبهم
وتامل في قولنا انما تعرف كل شيء من نفسك تفيه سراهي
ابحث عليه في العلم بالعلم **حجاب الاتحاد**
الاتحاد غلو في التوحيد والتوحيد معرفة الواحد والاحد فالاتحاد

حجاب عن الحقيقة والصواب فانه يدعي فناء ما ليس ببقاء
وعدم ما هو موجود لان يصير ذاتان ذاتا واحدة جهل وانما
هو استهلاك في عين الحقيقة فيفني من لم يكن كما قال العارف
فاذا اشهد واعين الحقيقة اضمحلت فيها احوال السايرين حتي
يفني من لم يكن ويبقي من لم يزل فلحقت به ولم تكن انت هناك
كما قال ظهرت لمن ابقيت بعد فنايه فكان بلا كون لانك
كنته وسيل الجنيد رحمه الله عليه عن التوحيد فقال سمعت قايلا
يقول وعني بي وغبت كما غبي وكنا حيث ما كانوا وكانوا حيث
ما كنا فاجاب بالمني وبه وهو الاتحاد عقد اهله وليس بحقيقه
في الحقيقه والتوحيد انتشاء العدد من الواحد كالواحد اذا
ضممته الي الواحد في ظهور الاثنين وزد واحدا تكن الثلاثة
واذا له تفني الثلاثة وكذلك ما بقي من اسماء الاعداد فبالواحد
تظهر اعيان الاشياء وبزواله تزول والاتحاد يغيب به العدد
في واحد الذي به ظهر وفناؤه فيه من حيث الواحد فليس العدد
بغير الواحد ولا هم تفسر الواحد وللاتصافات احكام وهي

صفا قلبي

المعلومات المطلوبه بالبرهان وهو اثبات اضافه
او نفيها كاثبات القدم للباري ونفيه عن العالم ونفي
الحدوث عن للباري واثباته للعالم وهكذا الكل محمول على موضوع
واما المفردات فمعلومه بالفطرة فاذا وقع السوال فيها فانما
يقع من اجل الاصلاح خاصه ولهذا يقتصر بالحدود لا بالبراهين
فاعلم والله المرشد **حجاب توحيد الافعال**
توحيده في الافعال هو رد الافعال اليه خيرها وشرها فيحبها
وحسنها طاعتها ومعصيتها ايمانها وكفرها ويلها بتعلق الحمد والذم
كما قيل اودع فوادي حرقا اودع ذاك توادي انت في اضلعي
وارم سهام اللحظ او كفها انت بما ترمي مصاب معي قوفها قلبي
والت الذي مسكنه في ذلك الموضع قال تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وقال والله خلقكم وما تعملون وقال الله خالق كل شيء
وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال ان الله غفور
رحيم اغنيا ولكسب لا تزله اذ لا مؤثر الا هو وهذا التوحيد حجاب
عن الادب الاطي **حجاب الحضور مع توحيد الافعال**

حضور ك

حضورك مع توحيد الافعال حضورك مع المعاني التي لها الاثر
لكن انت في الواحد مع علم اليقين وانت مع الاحد مع عين اليقين
مشتغلك بالعلم في وقت العين اذهلك عنها كما قيل ومن عجب
اني احن اليهم واسال شوقا عنهم وهم معي وتبكيهم عيني
وهم في سوادها ويشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي وكثير من
الخلق من ينظر اليك وهو لا يراك وليس بينك وبينه حجاب سوى
ما قام بنفسه من الفكر فالبصر في قبضه البصيرة مصروف
الى عالم الخيال والجارحة شاخصه فيك وانت لها كالمراة ولكن
صاحب هذا الحال في نظر اليك محمود **حجاب الشوق والاشتياق**
اما الشوق والاشتياق فهو من احكام المحبة فالشوق هبوب القلب
الى غايب وهو حجاب في الحال عن موافقة المحبوب فان مراد المحبوب
في ذلك الوقت الفراق فالشايق غايب مفارق فانه قيل
ولا معني لشكوى الشوق يوما الا من لا يزول عن العيان
وقال الشايق رب اري انظر اليك فشهد على نفسه بالحجاب في الوقت
واما الاشتياق فهو حجاب ايضا فانه للوصول ويعطي الوقوف

مع ديمومية الاتصال ففي وقوفه مع معد ومكسي في الوقت فيحرم لذة
لذة الوقت كما قيل في تناسب لذة الوقت ،، ،،

الليل ان وصلت كالليل ان هجرت ، اشكوا من الطول ما اشكوا من القصر
وقال في ذلك المعنى ، فابكي ان نلوا شوقا اليهم ، والبكي ان دنوا خوف الفراق
فهذا قد جمع حقيقة الشوق والاشتياق فالشوق يسكن باللقاء
والاشتياق يهيج عند اللقاء فالشوق حال والاشتياق حجاب الشاهد
اذا ارتحل الشاهد من القلب مع واردات وايقن القلب بالمفارقة
وسبيه سوارب ظهر منك يظهر ، بطرب من الالتفات الى العين
وللمؤانسة والمجالسة لم يقدر القلب قدرا فلما تودي بالرحيل
هاج به الشوق وقامت به نية ان الوجد وظهر منه الكمد وهو بكاء
القلب ودمعت العين في الشاهد كما قيل ،، ،،
تنتست الغداة وقد تولوا ، وعيسهم معارضة الطريق ،، ،
فنادوا بالحريق فغاض دمعي ، فنادوا بالحريق وبالغريق ،، ،
والحسرة على مفارقة الشاهد دليل على الالتذاذ به في زمان كونه
في القلب والشاهد حجاب عن المشهود فان الشاهد انما يظهر ليعرفهم

لتصورهم

لتصورهم وبه تتم اللذة بخلاف المشهود فانه لا حسرة في فراقه
حجاب حفظ الادب حفظ الادب في البساط حجاب عن الشهود
فان القلب مصروف لحفظ الادب وهو واجب ولهذا قيل اقعد
على البساط وايالك والانبساط وقال العارف دخلت فتزللت
زلة فطردت فاذا اراد صاحب الزلة بعد التوبة الى البساط
فانه لا يجد تلك اللحظة التي كان يعرف فان الكتابة على المحو ليست
ليست كالكتابة على غير المحو فانها اصفى واخلص قال تعالى امر نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون
محياهم اشارة الى بقايا هم معه في بساط مشاهدته وساءهم اشارة
الى فنايهم عنهم في بساط مشاهدته ساء ما يحكمون في المساواة بين
الشخصين وكما قيل ، وكنت اذا ما جيت اذنيت مجلسي ،،
ووجهك مرعى البشاشة يقطر ،، فمن اي من العين التي كنت مرة الى
بها في سالف الدهر تنظر ،، **حجاب الهيبة** الهيبة وصف
للقلب تمنعه من الروية في بساط المشاهدة كما قيل ،، ،
اشتاقه فاذا ابدا طرقت مزاحلا له ، لا حيفة بل هيبة وصيانة لجماله

الذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم

واصد عنه تجلدا وارو م طيف خياله والجمال من الخطر تيمد
في القلب فلن الهيبة فان الجمال موهوب والجلال معظم مخوف
بخلاف ما يعرفه اعتنا فانه طوى في هذه المسالة تلبيس
من وجه الجلال الذي لا يمكن ان يزي الحق فيه فانهم
اعتقدوا ان ذلك هو الجلال المتجلي الينا وليس كذلك
ولكن للجمال الجلال وهو الذي يرا الحق فيه اذا قلنا راياه
في مقام الجلال واما قول القائل وصيانة لجماله
فهو قول الشبلي اني اغار على القديم ان يراه المحدث
وقيل الاحر يريد ان يراه فقال لا قيل له لم فقال
انزه ذلك الجمال عن نظر مثلي واما قوله طيف خياله
فانه اراد الشاهد فكني بحجاب حفظ السر حفظ
السر حجاب فانه لا يكون الا مع المفارقة واما بحضرة
المحبوب فلا تشغله بالمشاهدة ثم ان حفظ السر حجاب
عن مشاهدة الشاهد فانه اذا اذيع فلا يزاع الا
للغير ومن بعده مطرود عن باب الامانة كما قيل

ومستخبر

ومستخبر عن سر ليلى ردد نه لعمياء عن ليلى بغير بصير
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامير
حجاب الرويه الرويه حجاب عن المرى وان كان للرويه
معنى لطيف تجده الرامي كما قيل ولكن للعيان لطيف
معنى لذ اسال المعاينة الكليم ولكن العلم بالشي الطف منه
في ذاته عند وقوع الادراك عليه وهو يطلبه سوا زنا
للعلم به فلا يجده كذلك عنده فيكون رويته حجابا عليه
كما قيل في ذلك ولما رايت الحق كانت حجابه علي عن ادراك
الحقيقة في الغرب غير ان الرويه العظمى بخلاف ما ذكرنا
فان المرى هما ليس على صورة العلم الا بوجه ما فاني
المرى ليس بمعلوم الماهية لانه معلوم الوجود والسلب
واما الوجه الحاصل للعارفين هنا فهي المشاهدة التي تقع
هنا كما قيل رايت ربي بعين قلبي فقلت لا شك انك انا
انت الذي حرت كل اين بحيث لا انت ثم انت وليس للوهم
فيك وهم فيعلم الوهم حيث انت ففي بنا فنا فناي وبي

فاي وجدت انت والشاهد ما حصل من المشاهدة وبه تقع اللذة لا
بالمشاهدة **حجاب الكون** الكون حجاب والشاهد له محجوب
يعني ان لم يوجد كما قيل ،، اذا ما بدا الكون الغريب لناظري
حننت الي الاوطان حسن الركايب ،، لان الكون غريب
عن وطنه وهو العدم فان العدم له بدايه فهو وطنه
الحقيقي والوجود له مستفاد بحكم القسر ايضا وطني الذي
حننت اليه لاني انما تعشقت بالخروج عن وطني الي الوجود
لاري من استفدت منه الوجود فلما اوقعني مع شكلي وهو
الكون فكاني رايت نفسي اذ الم اشاهد سوي صوري فتذكرت
وطني فحننت اليه وهو قوله تعالي وقد خلقناك من قبل ولم
تك شيا فافهم والله المسدد **حجاب السكون** السكون وهو حجاب
علي التحقق بمقتضيات العبوده من التقليب والتقريب
كما قيل ،، اذا ما رايت الليث يالف غيله ،، ،،
،، ،، كبر او باش السباع ترد ،، ،،
فان السكون ثبوت لكونه لبس للكون ثبوت حقيقي وانما هو مثبت

وبابه

وبابه الفنا فاذا اثبت وكانه تشبه واني ينبغي له ذلك قال
تعالي وله ما سكن في الليل والنهار اي ما ثبت ومن باب الاشارة
الحركة للاسود وطها الدعوي والله اعني الشركا عن الشرك
حجاب الغلق الغلق حجاب وهو سطوان الشوق علي القلوب
بالمحبوب الي المحبوب والاشتياق بالمحبوب الي الدوام فصاحبه
كما قيل ،، لست ادري اطال ليلي ام لا ،، ،،
،، ،، كيف يدري بذاك من يتقلي ،، ،،
حجاب الابعاد الابعاد حجاب علي المشاهد وهو حجاب عن الوهب
فانه ثبت عند السالك ان الفتح لا يكون الا بالقرع فلهذا استعمل
الطلب كما قيل ،، النار في احجارها محبوسة ،، ،،
،، ،، لا تصطلي ما لم تثرها الازند ،، ،،
حجاب القربة القربة حجاب عن الانتهاء من الي المقصود ولا بد لكل مريد
منها فاما واما فان اريد انتهض واملا نحو مقصوده وكان كما قيل
،، ،، وما كنت الا الشمس اخفا ضياءها ،، ،، ،،
،، ،، لسوف علا الهام ثم زال كسوفها ،، ،، ،،

حجاب صلصلة الجرس صلصلة الجرس حجاب عن المناسبة
الكلية فان الالم انما يكون لعدم المناسبة لكن سلطان هذه
الصلصلة قوي لا يدفعه شيء

واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع

حجاب القرب القرب
حجاب عن الذات لان فيه مشاهدة بقا الرسم ومن يفني رسمه
فلا مشاهدة له ومن لا مشاهدة له لا معرفة له بالذات

كما قيل وفي القرب تبعيدي عن ادراك ذاته
وما لي سوي الذات البرية مطلب

حجاب الرجوع الرجوع وهو حجاب فان فيه مفارقة العين
ومنهم من يتالم كاني يزيد رحمة الله تعالي عليه حين خطا خطوة
من عنده فصعق فاذا النداء ردوا علي حبيبي فلا صبر لعيني فاذا
حين من لدن حالته علي الرجوع فان الطريق تبعد عليه كما انه
ايضا اذا اخذ في الرجوع اليه تقرب الطريق عليه كما قيل
اري الطريق قريبا حين اسلكه الي الحبيب بعيدا حين ارجع

ومنهم

ومنهم من يتالم في رجوعه ولكن هو في حجاب حجاب تقارب
الاوصاف تقارب الاوصاف من الاوصاف حجاب قريب
فان فيه استشرافا علي منزل الاحبة فيعظم قلقه وهيجانه
كما قيل وابرح ما يكون الشوق يوما
اذا دنت الديار من الديار
فلا يزال يقطع المنازل حتي يحل بمنتي همته فان اعتني به
تكون له تلك النهاية بدايته لشيء هو اعلا قال الله تعالي وقل
رب زدني علما حجاب المراسلة المراسلة حجاب من القرب
وهو مخصوص بالرجال وهو من وا
واعراض الحبيب ليس عن عداوة
فان الحب يمنع عن ذلك قال تعالي ما ودعك ربك وما قلي
ولكن فيه استجلاب الاستلطاف وفيه ضرب من الالتذاذ
كما قيل اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضي
فاين حلاوات الرسايل والكتب
ولما كان الحب متناقض الاحكام رخصه الالم واللذة مرجحين

مختلفين يقتضيها الحب كما قيل ،،

،، الحب فيه حلاوة ومرارة ،،

،، والحب فيه شقاوة ونعيم ،،

حجاب التكوين التكوين حجاب عن الوسوخ فانه يأتي بالشيء ونقيضه فان صاحبه بين بين الحزن و الفرح متردد وسببه العرض كما قيل ، فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

حجاب الرجوع من البساط الرجوع من البساط الى متزل حرق العوايد في الشاهد من غير حرمان بين وحسران مبين وانه متى طلب الرجوع الى البساط منع وطرد فلا يزال دامع العين قريح الفؤاد كما قيل ،،

،، اتقنع عن حبيبك ثم تبكي ،،

،، عليه فمن دعاك الى الفراق ،،

وكما قال الآخر في ذلك ،، تطوي المراحل عن حبيبك دايبا

وتظل تبكيه بدمع ساكب جم ، وتنام بعد فراقه في لذ

ليس المحب عن الحبيب بنايم ، لذ يتك نفسك لست من اهل الهوى

تشكوا

تشكوا العزاق وانت عين الظالم ، هلا اقت ولو على جمر الغضا

قلبت او حد الحسام الصارم ،، هذا جزاء من اثر الا ين على

العين ومن ساوى بين الملايكة والحدادين وهذه حالة تطلبها

العامة من العارفين فمن اجابهم كانت هذه حالته ومن انف

لم يزل متمكنا مقربا ولا حقا بان هذا حجاب عظيم وعذاب

اليم **حجاب من ذكر نفسه** من ذكر نفسه بمقامها الذي

لا يقتضيه المحبة وهو محب فهو هدع محجوب قال المامون

رحمة الله تعالى عليه ، انا المامون والملك الهمام ،،

خلي اني بحبك مستهام ، ارضني ان اموت عليك وحدا

ويبقى الناس ليس لهم امام ، واذا كانت المحبة تقتضي تعظيم

المحبوب وقتال عن نفسك وتدبير فكيف يتمكن لك ذكر

نفسك بالتعظيم ، وقد قيل ولا خير في حب يدبر بالعقل

والمحب منطق لا ناطق والمنطق محكوم في قبضة منطقه

والقابض عليه حبه فكيف يتصور ان يذكر نفسه **حجاب**

كتمان المحبة كتمان المحبة حجاب فانه دليل على عدم استحكام

سلطان قابل لا يصح كتمان المحبة اصلا فان سلطان
الحب اقوي من كل سلطان كما قال الخليفة هرون
الرشيد وهو مقسم ،، ثلث الثلاث الاسات عياني
وحللن من قلبي بكل مكان ، مالي تطاوعني البرية
كلها ،، واطيعهن وهن في عصياني ،،
ما زال الا ان سلطان الهوي ، وبه قوين اعز من سلطانا
ولا يصح كتمان المحبة فان لسانها لسان حال ليس لسان
مقال كما قيل ، من كان يزعم ان سيكتم حبه ،
حتي يشكل فيه فهو كذوب ، الحب اغلب للفواد بقهره
من ان يري للستر فيه نصيب ، واذا ابد اسر اللبيب فانه
لم يبد الا والذي مغلوب ، اني لاحسد ذا الهوي مستحفظا
لم تنهه اعين وقلوب ، واما الكتمان المذكور عند
اصحابه فهو ان لا ينطق باسم محبوبه لاسباب واليه اشار
القايل حيث قال ، باح مجنون عامر بهواه ،
وكتمت الهوي فمت بوجدي ، فاذا كان في القيمة تودي

ما

فقتيل الهوي تقدمت وحدي . فان كان المحب محصورا فقد
يلتمس الاسم من اجل الوشاة لانه يودي الي العراق وان كان
غير محصور فتركه الاسم احتراما كما قيل ،،
نحيل الجسم قد هجر المناما ، بصاحب حيفه الواشين لاما
يهيم بروح قدس لا يلاما ، اذا ما ابصر الشعري شاما
يقول انا القتيل بغير سهم ، وذابي كلها مليت سهاما
كتمت اسم الحبيب علي مني ، وراعيت المودة والذماما
ولم اخف اسمه حذرا عليه ، ولكني ابتغيت الاحترا ما ،
والجامع لباب الكتمان ان صاحبه ذو عقل ونظر فهو ناقص
عن درجة الحب كما قيل ، ولا خير في حب يدبر بالعقل
وقال الاخر الحب املد للنفوس من العقل فالكتمان حجاب
حجاب العلل العلل حجب وذاك ان كل احد انما يراك من
حيث هو لا من حيث انت ومن راك من حيث هو فانما رأي نفسه
ولقد كنت يوما بمدينة قرطبه وانا ماش الي صلاة الجمعة
ومعي جماعة من اخواني وذلك في ايام جاهليتي وفي الجماعة

شخص من احضر من عندنا وكان معنا بغلام حسن الوجه وكان
في ذلك اليوم محبوبه فايضا بشماله فمررنا ببعض اخواننا فسلم
علينا ونظر الي المحب ومحبوبه فقال للمحب انا محبوبك كريه
المنظر هذا الذي اعجبك منه فانشد في الحين بيتين فلا ادري
اتمثل بهما ام ارتجلهما وهما راي وجه من اهوي عدولي فقلت
اجل من تهوي اراه كريها
فقلت له وجه الحبيب مراته وانت ترا تقبيح وجهك فيها
حجاب الروح القدسي للروح القدسي من الانسان مطلب
الطبع فان النفس الطبيعيه اقوي حكما في الانسان من
روحه القدسي كما قيل وما ينفع الاصل من هاشم
اذا كانت النفس من باهله فلولان الروح لا يسعى في رد الطبع
اليه الاستراح واراح النفس وكان يفتح له وجود المعرفه
منها فان لها وجها اليه وهو الذي تعتمد عليه عند الاضطرار
ولولا ذلك ما دلت عليه التوحيد كما قيل
وفي كل شيء له ايه تدل على انه واحد فطلب الروح للنفس

من

من مقامه حجاب عظيم ليعسر رفعه الا لمن نور الله بصيرته
بنور النبوة العامه والخاصه حجاب العارف المردود
العارف المردود لما عاناه من الضيق والحبس متالم معمو م
مطرق ولو سالته لقال ولولا الصرور ما جئتكم وعند
الصرور اني الكنيفا وذلك ان مقاسات الاضداد في
عدم احترام الحضرة مع علمه بما ينبغي لها شديد حمله على العارفين
وفي هذا المقام قال عليه السلام ما بتلي احد من الانبيا عليهم
السلام بمثل ما بتليت به ومنه غضب موسي عليه السلام والقي
الالواح ومنه دعا نوح عليه السلام على قومه وهو حجاب
على اليد الالهيه المصرفه في قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها حجاب المخالفة المخالفه حجاب فانها من احكام
المحبه وهي تناقض المحبة كما قيل
تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس شنيع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
وكما قال الاخر في هذا المعنى

اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد
فهاتان حالتان بيننا قضاتان في المحبة يهلك المحب بينهما
فان المحبة تطلب الاتصال بالمحبوب والاتحاد به
ويطلب مواعقد المحبوب بما يريد منه فان وافقه هذا
لم يطلب الوصال وان طلب الوصال لم يرد ما اراد
المحبوب فهو مغلوب محجوج تم الكتاب

كتاب

الكبائر للشيخ الاكبر نفعنا الله به والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الزاهد العالم علاء الدين
المعروف بالتركستاني نعمه الله بمغفرته امين

يا صاح اسمع عدد الكبائر من الذنوب ما سوى الصغائر
تعدادها سبعون بالحسنات فاعلها بشر بالحسا لعذاب
الاول الشرك بالاله نعوذ منه كلنا بالله
احكامه الفراق من الايمان والزوج والطاعة والاحسان

ثم

ثم لم يبق في ديوانه من العمل وما اتاه كله فقد بطل
تجد النكاح والايمان لذا روي سيدنا النعمان
يقضي الذي فات من الصلوة والحج والصيام والزكاة
اما الامام القرشي الشافعي في الحشر ارجوا ان يكون شافع
قال على خلاف قول صدرنا وقوله قد زاد شرح صدرنا
ان لم يتب يقتل بالاجماع كان لذا من شيخنا سماع
القتل والعقوق ايضا والزكوم واكل اموال اليتامى
والظلم والتحسن والظن والكبر والعجب تنجس وامن
مكر ربنا واليأس عن رحمة الله فكذا الياس ترك الوفا والعهد
والخيانة في نسوة الجيران والامانة وترك صوم وزكوه
وصلوة شديد ومنه نسيان القران من تلاه ويل لكا تم فليس يشهد
وشاهد بالزور كان يشهد وترك قران وشغل بالدنيا
تاركه اي الحكيم قد دناوه لمن بالكذب وهو تحاف
او من بغير ربنا يحلف والحج فرض عند امن السبل يحلم
اباحة الكتاب المنزل وهو على الحر العيني المسلم

وبين لربح على سواه ٥ فاعلم ومزله راحله وزاد
ولربح للظي يقاد ٥ يبقى مقيما سرمدا ولا الخلاص له ابدا
وقيل قد ينزل في هذا الزمان ٥ المفقد من السبل والامان
الخمر والميسر والغبير ٥ وكلهم من المحرمات الكبيرا ٥
ومن من الخلق للخلق يسجدا ٥ فهو كشخص للصليب يعبد ٥
وتارك الجمعة والجماعة ٥ ويل له يوم تقوم الساعه ٥
ومن يقل لمسلم يا كافرا ٥ او من لمعتاب ولم يناصرا ٥
نار لظى جزا كل سارق ٥ ومن اميرا جاير يصادق ٥
واكل الربوا وناكح الكف عذابهم ٥ يجر كل وصف او مثقب ٥
احد من الوداجة من السعير لا يري ٥ والذي يغني بعين عدل
والذي ينقص عند الكيل ٥ ومنه غير عادل في القسم ٥
ومنه عين شاكر في القسم ٥ او الذي يلوط او في الحيض ٥
شهوته من النسا يقضي ٥ او الرجل الذي يبره الخلا ٥
او من باجنبيه اذ اخلاه ٥ او رجل اذا اتى بهيمة ٥
فهو الذي احسن من بهيمة ٥ ومن يصدق ساحرا ويل له

او

اومن كان يعمله بعمله ٥ او الذي بالنرد شين قد لعب
اوسنة من النصاري قد كسب ٥ ومظهر الصلاة في الاعلان
في نسم اعوي من الشيطان ٥ او الذي يعجبه النياحه
وهو الذي في فعلها اباحه ٥ ويل لمن يعيب الطعاما ٥
وهو الذي يرتكب الاثاما ٥ ومنه من يسمع الملاهي
ويل له طول الزمان الاهي ٥ كالذي يرقص بالرباب
قد استحق اسوا العذاب ٥ وحب الدنيا من الكباير
او الي وجه مليح الناظر ٥ او رجل ينظر بيت غير ٥
او يدخل فيه بغير امر ٥ او ترك المعروف ونهي المنكر
واخذ من جاير لم يعتذر ٥ ويل لمن لم الاثام يسخر
مقامه يوم الجزا اسفر ٥ فهذه اواخر الكبايرا ٥
من الذنوب ما سوي الصغاير حذون ما وجدته مكررا
او الذي معناه لي قد عسر ٥ ناظمها العاصي المسي مغالي
مما خطايا ماسي الليالي ٥ ومرج من ربه غفرانه ٥
وطالب لحقه رضوانه ٥ قد تمت صلى الله عليه وسلم

كتاب المقتنع في السهل الممتنع للشيخ الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الرباني المحقق المدقق محيي الدين
محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي ثم الاندلسي عفا
الله عنه وعنا ببركته وعن جميع المسلمين ممن تسامى فسمى
وحرج عن كل ارض وسماء ووقف على المعنى الذي كنا عنه الشرع
بالعمى اولياء الله الاصفيا البصير منهم والاعمى ممن يدعي
منهم حل المقفل وتفصيل المجمل وفك المعمى العارفين بعقد
الرموز والالغاز الواقفين من النهر الاعظم على شاطئ
المجاز لا زالت دعواهم تضبح وسحاب جودهم على عفا تهم
تسح سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فاني احمد
الله اليكم الذي خلقني قبل ان تخلقني واخلقني قبل ان تخلقني
والذي دبر ملكي في فلكي واجري فلكي لاقامة حلكي
واقام حلكي لاظهار ملكي واظهر ملكي لابانة مسلكي فلما اخذت
مقامها الاملاك ودارت بنيرانها الافلاك واستنارت
الاطلاك وشرع السالكون في السلوك لما لك الملوك وذلك

وتواوى بالاسر الجامع عن جميع الاسمع

با

بالسريان الكلي من المحيط العلوي الى المحاط السفلي فاستمرت
العوايد وحكمت على المولدات حركات الموالد فدأعنها حرب
وصلح وسلامة وفرح وضيق وشرح ونزح وفرح واعراض
وامور ذكر بعضها في هذا البياض فسبحان منشيها من شيء ومظهر
اسبابها الاول لا من شيء ولكن منه اذ هو شيء الشيء واصلي على
الاحزبه والاول بنا والباطل لنا صلى الله عليه وسلم صلاة
من شاهد ما هنالك على صوت ما هنا فآمن بما عاينه وسلم

والباطن له والظاهر لنا

ثم اما بعد فانه واجب على كل من صفت مشاربه ممن ينتمي
وجهه وطرشاربه ان يبحث بحث الفطن الطالب عن الثلاثة
المطالب وذلك ان يبحث اولا عن شربه وثانيا عن شربه
وثالثا عن شربه فكنت انا ذلك العاقل والعارف بهذه المعاقل
فلم اجد شربا احسن منكم يا هولا الاسما ولم اجد شربا اعذب
من مورد الاحديه الاسمي ولم اجد موطن شرب اقدس من بيت
العزة الاحمي فاحمد نكم دون الاشربة الاسم الواحد نه ماحيث
كنتم يحلم الاثر المشاهد قدما فعندكم الخبر والخبر ولديكم

الدر والدرر وعرضنا منكم اقتناص الفوايد واقتراض الشوارد
ونظم فرايد العقود وحل ما قيدني من القيود وقد جئت شيا
إمرا فاحد قوا الي منه ذكرا ولا تقولوا لقد جئت شيا نكرا وذلكم
انه لما ورد علينا الوارد من حضرة الاسم الواحد وعليه حلة الا
حديه ويده كتاب الازليه والابديه فقال الواحد منتهي لهمه
ولهذا لا يقبل القسمة ولو قبل الزياده انقسم واحاطت به الادراكات
والهم ليست الاثنان بان ذات الواحد في ذاته ولا يوصف بهذا
الوصف لكونه من صفاته بل هو مشي الواحد في المنازل المقدره
كمشي القمر في المنازل المقدرن وكلام المتكلم انما يكون في الذي
مبتدئه ويؤدي لي ايجزيه هل حكمه حكم الواحد او ينفصل عنه
بامر من ايد ينظر الناظر فيمن يشفع احديته وحسم صمديته فيجده
عين الناظر فيكون ذاك الاول وهذا الاخر فيتعطف الازل
علي الابد ويغيب التوحيد في الاحد فيستحيل ما لا يتناهي من
العدد ولا يستحيل التكرار وهو في الادوار والاكوار فاذا
استحال وحكم عليه سلطان وحدة الحال حينيذ تلوح بوارق

التفريد وهي ثلاثية لاحظها في التوحيد كما ان الوتر حل الشفعيه
وبها يصح مقام الجمعيه فالواحد موجود ولا ثني والوتر والفرد
ظل وفي فالوتر في لانه رجوع بعد ثبوت الاثنين والفرد
ظل لانه ممدود بعد كل زوج لذي عينين **فهذا ايها الاوليا**
ما اتي به الوارد من حضرة اخيكم الاسم الواحد ولما انصرف
بعد ما عرف وتقدس المحل بحلوله وتشرف اردت ان ابرز لكم
ما في غيبتي وارمز لكم ما اقتنيته في غيبتي فان عمر الهيكل يسير
والناقد بصير وما لنا بريد سواه ولا في الوجود منتقد الا ايا
وقد قرع سمعكم وبث اسراركم **بقوله تعالى** ولنبلونكم
حتي نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم **فاعلموا**
اني لما ابهت بالتجليات العلي وبهت بالمسخ الاعلي تبادرت
المواقف بالرفارف وسارعت اللطايف بالعوارف فركبتها
ولم لعرج عليها لمحة بارق ولا قيدني منها خيال طارق فارتفع
الحجاب وبادر الحجاب فالقوني في الصورة الصاديه فخدموا
واقعدوني في السورة السنيه والتزموا اولوا المحرمين وما منهم

بحر مبين فمن مقصر ومحلق ومن قاصر عين الخبر ومحلق
وصار النقل تاجا والقمر سراجا عند ما ابصرت ما ذكرته
وعاينت الحسن شبيها بما ابصرته قلت

طرت في جو المعارف ابتغي سر اللطايف
فتلقتني المعاني باسرة الرفارف
نزحلت مستريحا ونزلت بالمواقف
وانا كل مليك بالهدايا والطرايف
فتلقيت علوما غاب عنها كل عارف
من علوم الذات ما المرتدرج في وصفه اوصاف
فارتشفت رين لخرطيب عذب المراشف
وتزفت جنوني وانتشاتلك المعاطف

فلله الحمد على ما اسدلت من العوارف ثم اني قلت

لهم عند ما لزموا الباب وجذموا الركاب ان قوما حجبوا عن
العين بتدبير العين واني اريد ان ينزل اليهم بشيء من هذا
الفن ليشتغلوا به في عالم الكون فافتحوا حزانة الانسان

واخرجوا

واخرجوا منها صحيفة قلب الانسان فان القوم تعطشوا الملا
التمام الابوين وكيفية وجود الاصلين بالتمامها تظهر الابناء
وتصدق الانبا ويحيي الاموات ويميت الاحيا فضيا النار
بين المزج والعنصار فتأله بعض الحاضرين ان الوجود كله
كتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي قراه المحققون
واقراه المطرقون وفهمه العارفون وتحريفه الواقفون فاسرار
الحق في حروف الكتاب ولا يعرفها احد سوا اهل اللباب لانها منار
الاحباب فهي الطلول الدوارس والغانيات الاوانس
ان الطلول الدارسات معاهد الاحباب
لا يبكين برسمها الا اولوا الالباب
رحلوا يريدون المقام بحضرة الوهاب
لزموا اشتياقا بابه بمحاسن الاداب
بندت لهم اعلامه من خلف ذا الباب
وبدا لهم من غير ما حجب ولا احجاب
فكأن ما فيهم برق وهو لمع سراب

ناداهم بكلامه بالاهل والترحاب

طربوا بما شربوا فهم سكري لغير شراب

فلينزل تكوين الحروف ينهايتوصلون من المعرفه الي المعروف

كتكوين الابوين وهما الزاو الكاف اي الزاد بيق والكاف

كبر بني عن ذآ الها اي الرطوبة المسجونة والانفاس وعن

حآ الصاد اي حرارة الصيف وبآ الشين اي برودة الشتا

وحآ ميم النون اي حرارة المعدن الذي هم اصل وجودهذه الا

جناس وليقرر عندهم ان الحروف كالاسما بين تركيب وافراد

ولها مرتبتان في الاعداد والاسرار فكما تقول في الاسما

زيد وخالد كذلك تقول في الحروف الف وبا في الشاهد

وكما تقول في الاسما معدي كرب ورام هرمز وتريد به الشخص

الواحد كذلك تقول حآ الصاد وزآ الها وتريد به الاسم المنفرد

وفيه امر زايد فلاتجهم الاضافات وليبحثوا عن الحال فان

المستقبل معدوم والذي مضي فات وما وقع التفريط من الانسان

الابد هوله عن الان وشغل نفسه بما كان ومايكون فاته الكما

المكنون

المكنون الذي لايمسه الا المطهرون فقلت له اجل ونعم ما قلت

ايها الامام الاجل لقد اغربت حين اعربت واني اعرفكم باكرا سبا

رحلتي ونزولي عليكم وذلكم اني كنت في عصبة من ابنا السبيل ما الهم

مال ولا هم عيال فنا وعني القوم وديعة الطلب وذلك بنزولنا

بعيون اللحين ومروج الذهب وطلب القوم الوصال ورغبوا

في الالتمام والاتصال فعند ما رايت القلوب ليا صبة

واخذت من كل شخص على انفراد سره حين تحققت حبه

وجعلت عقرب الصدغ بيني وبينهم علامه وتسللت

عن القوم رخذ را من الملامه فرحلت عنهم وهم لايشعرون

واخذ القوم في طلبي مسرعين وكانت عندي قوه التحول في

الصور لما يقتضيه حوطن الدنيا من الضرر ثم اني اشفقت

على القوم لبعد الشقه واليم المشقه فتحولت لهم في غير صورتي

وكتمت عن ظاهري ما انطوت عليه سريرتي ورحت افقوا

اثارهم وانفحص اخبارهم فلما وقعت عيني عليهم

ايت بالقوم فلم يرجعوا وصاحبوا الركب ولم يسمعوا

فقلت للحادي باجماهم ، ما بالهم مروا ولم يرجعوا ،
فقال لهم قوم لهم شروة ، وصاحب الثروة لا يطمع ،
فقلت عندي لهم مطلب ، اودعنيه القوم اذ ودعوا ،
فنادهم ان لهم رغبة ، فيما لهم عندي فما استجمعوا ،
فجيتهم في شكل احوالهم ، مستبيا عنهم فما وسعوا ،
فعند ما اجريت بدر الدجا ، في فلك الشمس عسى ينفعو ،
وقلت للشمس الا فانكسف ، فما بدا نور له يستطع ،
فكبر القوم وقالوا رتقع ، فاسم من فعلكم ارفع ،
وانت موسى الوقت فحققنا بالله اوانت لنا يوشع ،
عقارب الصدغ لها سطوة ، مقلوبها ناثيرها يرفع ،
لانه شرع اذا انها ، والسنران امسد لا يرفع ،
فعرف القوم بالعلامة السر بهم وتحيروا في الصورة لهم صبرا

فاني اريد التجرد من عالم الهياكل والبراذخ الى المقام الشامخ الراسخ
فجيت اليكم اطلب ما لديكم فان القوم مهيمون بين الترج بذهابي
والفرح بتوقع ايابي فاتوني بالصحيفة وقالوا خذ ايها الخليفة

فاذا

فاذا فيها مكتوب بعد البسملة والصلوة والحولقلة الحمد لله عالم
الغيب ومنزل الكتاب الذي ما فيه ريب مدخل اليد الادميه
في الجيب ومخرجا محمديه بيضا من غير سوا ولا عيب فغرني وكسا
وبنه بالعل وعسى فجاء الناظر بعد اليقين وعتا وقيد عن ملاحظة
التنزيه اين ومتى ولو نظر المسكين بالعين السليمة في قلب الاعيان
ما صح انكار واني يصح انكار المحب قلب العين لمن هو في عالم التغير
مع الانفاس والكون وما ذا لهذا المنكر يجيل المآنجارا والهواء
نارا لكن جزا من عبد الله على حرف ان يطمس على عينه من ادراك
المعنى الذي اودعه في الحرف فانه تعالى لما خلق الحروف
هياكل المعاني النورانيه وجعلها حاملة اللطايف الروحانيه
وجعلها حللا شريفه على الاسما وقرن بها روحانيات الارض
والسما فلكل حرف معنى اذا انفرد وثلاثة معان اذا هو مع صاحبه
تجسد ثم كساها من شا ممن ارتقى فتوحد وسلخ منها ما شا ممن
ارتفع ثم اخلد وخلق حا الها وبا اها ويا الها الفايضة وراها
في المرتبة الثالثة من قلمه واودع فيها ما شا ان تجري في عالم

التركيب من حكمه ونصبها اقوي حجة واوضح دليل علي ما ظهر في
عالم الاجسام من التركيب والتحليل فظهر سلطان حاء الهاء
واخواتها في عالم الانوار اولاً لتقويم الانها علما تقومت الا لا
وبدت الايات واستقام الدور وظهر الكور والحور فاي حرف
اخذته من الحروف صلح للبداية والنهاية والوسط لان كل
ما في المعالم بكل حرف منها قد انعقد وارتبط ولا يحجبنك
ما فيها من العدد فان منشاه من واحد الاحد فكما سري الاسم
في الاسما علي اختلافها كذلك سرت الالفات الثلاثة في
الحروف علي تباين اوصافها ولما كان الامر علي هذا النظام
وصاح التوالد بوجود الالتحام ولم تكن الابنا عيناً زايدة
علي عيون الابا والحد المنشي والمنشأ والانشا وليست عندنا
القوة المطلوبة في رد الاب ابنا وانما القوه في عكس هذا
كوناً وعيناً فمن اجري الشمس في فلك رجل فذاك الامام
صاحب العقد والحل ومن اجري رجلا وغيره في فلك الشمس
فليس عنده سوي حقيقة القدس فانه يظهر ولا يدنس والحاقة

التحرير من يطرد ويعكس فالقوه المشهورة في الحاق الاسافل
بالاعلي والحام الاباعد بالادنا والقوة المعقودة من الخواص الموجوده
عند اهل الاختصاص في عكس ما ذكرناه المستور في حروف
المعاني وما انا ابرز لذي عينين ما يتولد عن الابوين وارمز
لطالب قلب العين كيف تولد في الكون فاول تكوين الابا بطرفين
الاشارة والايما عن سرا الالف المربوطة بالسلام الموتلف الزاء
والكاف وهما الابوان اذا كسر بسايرما ينا سبهما من الاصناف
وذلك ان ذاتها المسجونة في الهيا كل الحلكية والانفاس المشوفيه
الممسوكة فيها لتناسل الذرية عن الابا الفلكية اذا تكرر عليها
حا الصاد وحاميم النون بالتاويب والايساد تقصفا جوهرها
وتخف وطلبه عالمه العلوي حين شف فانتقل من فرشه للوضوع
وتعلق بسقف عرشه المرفوع فلما مرت عليه الادوار
وتوالت عليه الانوار وتناوب عليه بالشين ومن طبعه
الا يتبين فكيف الجوهر الشفاف وتقله من مرتبة الدرر
الي مرتبة الاصداف وقال بن صعد بذاته لما احسن تقويم

فانا اردده الي اسفل سافلين لاني عاقل حكيم وما اردده رغبة
في الانتقام ولكني اعادا ذا رايت من نفسه قابلية لي السفل بتربيته وتكملة لذاته وتصفيه فان الجوهر لا يصح
الا يكون اصلا في وجود الاجناس حتي لا يبقي فيه شيء من
الادناس فاخط الجوهر من عرشه باكيا وقعد في ورشه
داعيا فان القعود منزلة الاستواء ومرتبة مسبح الحروف
والاسماء فمازج الهيا كل المظلمه وتعلق به عالم الذل والمشاءمة
وحكم فيه الدهر بسيره وابطن في نفعه في ضيره وحاميم
النون تسهل ما صعب من اخلاقه وتصفي ما كثف من اعراقه
مبعود ذال الجوهر المنشا من راها والانفاس بما مازجه
من عالم المنشائيه والادناس وما حصل من كثافه ووفر
الاستدامة مايته الموقوف وتحليل حاها له دون سايير
الحروف رايتا حسن المنشا كامل الهيه فهذا اصل وجود الزا
يا اولوا الالباب ولكن بعد تناوب الاحتاب وهو من الحروف
الموطية الرنينة وهذا برز في احسن زينة وهذا هو الاب

الوا

الواحد لما بقي من الحروف وبقي شوا الاب الاخر وهو الكاف المعروف
فلا شك ان عالم الذلة الذي ذكرناه اذا نالف برا لها الذي
قد منا وتلا عليه عالم الانسان فاذا انشقت السما فكانت كالدهان
وليت حا لها ما قوي منه انتشا منه الكاف الذي اخبرنا عنه
وهو الاب الثاني الذي صحت به المثاني غير ان هذا الاب الثاني
الذي هو الكاف لم يزل محترقا في نفسه شوقا الي المناجيه
فاذا التجم الكاف والزاي في ميم المنون وسما ابو الكل حرف
يكون واتخذ للتعشق بينهما حتي لا يميز الناظر عينهما انقلبت
اعيانهما اجناس الحروف علي حد ما التجما وظهرت فيهما الحروف
المختلفة لما قام بهما مرصود الاختلاف حين انتظما وانا انبه
خاطرك ايها المباحث علي بعض ما يتكون منهما مما ينبغي ان يغير
عنهما ومما الابنا الستة ولا اعرج علي غيرهم في هذا الكتاب
البته وهم الهمزة والزاوان شئت فالقاف والحا والنون والغا
والذال فاعلم ان صفت المودة وخلص الولا ووقعت الخطبة وكان
الابنا وتناكح الزوجات تظهر الابنا فاول نكاح ظهر وعقد تيسر

بين الزاو الكاف على الترامي والانضاف فالينظران كان قام بهما
صفا وضع بينهما ميزان المعدل في سرير القربة وامتص الكاف
رديق الزاو حكم عليهما الشوق الاتحاد وكان مقدار التناسب
على السواي في صحة الانتقاد وتحكم سلطان حاميم النون فيهما
ولم يعرض لهما من با الها ويا الها عارض قبل تحكم حاميم النون
من الاسوا تكون منهما حرف الذال على غاية الكمال فان سطا عليهما
يا الها في تلك المهلة قبل دخولهما في المقامات السهلة تكون منهما
حرف الغا على اكمل وجوه الصفا فان تحكم فيهما يا الها وذلك من
افراط قوة جا الها تكون منهما حرف النون وفيه بكبر فهو مسنون
فان قهرهما يا الها ولم يتصفا بتحلل الاجزا تكون منهما حرف القاف
وهو حرف التراب فان حكم عليهما با الها قبل تحكم سلطان حا الها
وكانت ذات الكاف اعظم من ذات الزاي تكون منهما حرف الحا
المشديد على الاعدا وان كانت ذات الزاي اجيم من ذات الكاف
وحا الها ضعيفة السلطان من الاحراق تكون منهما حرف الهمزة
وله مقام اللين والعزة وهكذا ما بقي من ابنا ميم النون الحاوي

على

على السر المكنون اذ اطرات عليها الاعراض وقامت بها الاعراض من
تضاد زيادة احد الابوين حقيقة تميز بها الاول عن الاخر وسطوة
حا الها وبا يا بهما قبل دخول وقت تليين مذهبهما فخرجا عن
موازنة الاعتدال ظهرت في الحروف متنوعة الاشكال فهذا
بعض ما جرت عليه هذه الصحيفة من التكوينات الشريفة
فمن ثم ختم هذا الكتاب وقراه على الالباب فاز بالحكمة وانقض
بالرحمة والسلام على من شرب فطاب وتحقق بفصل الخطاب
فلما قرات ما حزته من المعارف وعرف القوم ما تضمنته
من الاسرار واللطايف قام رجل من اهل المغرب ممن يشار اليه
ويعول في كل اي مشكل عليه وكان عن حل واحرام وحلل وحرم
العلو قدره في العلم وسبق منزلته في الحلم فقال لي ما تقول
في تدبير الصنعة النفسانية والحكمة الانسانية فانشدته
مدعي الصنعة من غير سبب عشت في زور ودعوى وكذب
فاسمع قولة خل ناصح صادق اللهجة محفوظ الطلب
نزل النير من افلاكه واسع في تحصيل تركيب النسب

وخذ الابق من معدنه ، وامط عنه الفرار المكتسب ،

فاذا مارضته واحتملت ، ذاته التركيب فيها ورسب ،

صعد الفاضل وانظر حاله ، يا متراج النيران في اللهب ،

فاذا افناه يبقي سبب ، يقلب لاند في العين ذهب ،

فقال رزق مقسوم ولكل انسان منه شرب معلوم اتخذت

المشارب وتنوع الشارب وتعددت المذاهب وتوحد الذاهب

فقال

للكل من حضرة الوهاب قسمته بما يسير ومما لا يسير ولي

فقد تساوي جميع الخلق كلهم في الوهب لا الاخذ للتقويم والميل

فمنهم اخذ ما شام من حكم ومنهم لابس ما شام من حلل

فصاحب الحلة البيضا سيمته اخذ الوجود علي الترتيب والمهل

وصاحب الحكمة الغراسيمته اخذ الوجود علي الترتيب والعجل

ومن يقول بان العوث يخرج عن تدبيره اخذ في العلم والعمل

فقل له ان امر الحق واحدة به ترتبت الاسباب في الازل

من واحد ما له ثان يماثله به تصرف في الاسرار والدول

وفي

وفي الهدايا وما فيها من النحل ، وفي البرايا وما فيها من الملل

هو الامام ومن في الكون تابعه ، في كل ما منه في حق ومن جيل

فمن اباقل له في مقلتيك عشا ، والكحل ما هو محتاج الي المقل

فاجث عليه عسي تخطي بحكمته ، فان رويتنا من قوة الكحل

واسلك به فهو اعمي عن حقيقته ، واضرب له مثلا منشيا علي المثل

انظر الي فلك في جوفه فلك ، من الهلال الي الكرسي او زحل

وانظر الي الفلك المحيط بما ، يحويه من ذروه فيه ومن سفل

يقضي علي الكل من سلطان ذروته ، بذلك الجيل الراسي علي الجبل

ولو تخالفه معلوله ابدا ، في الدور عن حكمه ما زال في زلل

فالله تحميد ما في حقيقته ، والعوث تحميد باعلة العلل

وليس تحميد نا يجري الي اجل ، لكنما الدور يقضي فيه بالاجل

ثم قال بعد ما شرع مما اوجز فيه وابلغ تدبيرك هذا تدبير

رباني ومدبر مدبر روحاني وقد علم المولي ان الجمع بين التدبيرين

اعلا وهو بالمحققين من باب اولي فقلت له فصف التدبير الثاني

وعن لنا به في المثاني فقال علي الوصف وعليك العفا فاسمع ما اقوله

انا اجتمعنا لشخص في قبة اربين عليه وماية المتزهدين
وثمانية المتعبدين وكان مشهورا عندنا بالعلم مذكورا
بجودة القريحة والفهم فبادرني قبل ان اسأله وقال
عندي علم اطلعك عليه لتعلمه وتعلمه وهو السر الذي
حير اكثر العقلا وولّه جماعة من الفضلا كثرت فيه المتوالب
وسطرت فيه التصانيف والبيتمة يحظى بها الا واحد من
شرطه ان لا يكون له مشاغل فانه انزه في البري واخلع
في الغربي واشد في البحري فقلت سمعا وطاعة فبات
قيام الساعة فان رمى نفسي وملاحظتي نفسي فاخذ بيدي
وقال تامل يا ولدي وادخلني بيتا فيه خمس جماعات
تقابلها خمس جماعات كلهم ارباب اعمال وصناعات فاشد
منهم جماعات الوسط وقال تحفظ من الغلط سر مطلبك عند
هولا ولا تعدي عليهم الا بالا عند افسلت عليهم وفي النفس
منهم وسالتهم في حاجتي كاني اخذ عنهم فقال القوم حاجتك
فيك بين المعدن والنبات مثل الجمان في اكرة الجهات فقال

مساعدا

التقربا

الشيخ

الشيخ من اخرج هذه الجماعة من اماكنها وعزلها عن مساكنها وديارها
احسن تدبير فانه يحصل على الاكسير وهذا هو السير النفوس المجري
الغلك المعقول في الفلك المحسوس ثم قال اذا حصلت هولا الاشخاص
فسارع بهم الى التدبير ولا تحين مناص فالسابقون السابقون
اوليك المقربون فامزج بعضها ببعض كما تفعل بطيره الخليل
وذلك اول السبيل فاذا اختلطت الاجزا ولم يقم بها اوسلمت
من ان يضاف اليها غيرها فيفوتك خيرها او يعطيك ما
خلطتها فيه من نفسه فيكون لها كالشيطان مع الانسان
في نفسه وتلك علة تفسد صنعتك وتبطل حكمتك فاذا اعتصمت
من هذه الكله واصطحبت الشكل مع شكله فاعمد الى روحانية المزج
فانزلها من فلكها في بيت ملكها فاذا حصلت في الارض وانفصلت
بعالم الحفض فاجعل الاثير لها اسيني مركب وسد عليها كل مذهب
فاذا ركبت ذلك السرير وارتفعت متقلبة العين بخوابس
الزمهرير او دعها المعصرات فانها تنزلها عليك طيبه الجنات
فاجعل ذلك قوت محبوبك فان فيه قوته مطلوبك وابحث عن

امين قوي ذي دين سوي تودع لديه اشخاصك التي اقتوضتها وصيو دك
التي اقتنصتها واجرا لامين ان خاصيه هذه الوديعة فيمن اودعت
لديه ان تذل نفسه وتولمه راسه وينتقل من الفوج الى الفتح
واشترط عليه ان تسكنه بامانة حيث رايت وتقيم به حيثما شتهيت
ولا تجد من يقبل منك هذه الامانة بهذا الشرط وتربطه هذه
الربط الاثلثة اشخاص امنا من اهل الديانة والصيانة الامين
التمام او الامين المعوب بالتمام او الامين بحم الدين والايام
فاذا قبل احدهم الوديعة وامنت من الخديعة فاجعل غذاها
ما اعطتك المعصرات قدر ما لسد الفاقات وذلك ان
تعتزم بالعيش عن تنبت لا عن طيش واطلع على راس الامين بعمامة
حوفا من الطوافان البلد كثير الافات متراكم الغمام مسدود المنام
لا تخرقه الرياح ولا تنتفس فيه الارواح تنعكس بخارانه عليه ولا
تستطيع عين ان تنظر اليه فاصنع له سردابا فيما تكون عن الكرافر
الاجواد وما فضل عنهم من الازواد واين عليه باب السرداب
وحل بينه وبين من تعلق به الاحباب واتركه في خلوته يذكر ربه

تدبير الاسير

ويصلح

ويصلح مع معبوده قلبه فاذا بلغ الميقات الثاني وزاد السبع المثاني
والاثنين لتتم المباني فقدم غذاوه وتخاف عليه الموت فداركه قبل
الفوت فافتح عليه تجد جايعا نايعا ذليلا خاضعا فاودعه
من الغذا المعلوم مسلما اودعنه اولا واتركه في سرداب به مسجا
ومهللا وذلك قدر الميقات الاول وزد خمس طبقات لظهور
سلطان المسبحات ثم ادركه قبل ان يجعني فيبطل المعني فانك
مسجده لغذايه فاقدا وفي زوايته رافدا فاودعه من ذلك الغذا
ثم ردد الى سرداب به ملتفا في اهابه وذلك احدى وعشرين
دورة ثم اسرع اليه المكرة فانك تجد قد غلبت عليه المرة الصفرا
عند ما في الغذا وقد نقيا ما فيه صفره فاسه واظهر السرور به
وجالسه واعتذر له في التخلف عنه وارفع فيه الذي اخذته منه
واودعه عند الامين المفتي والمصبه تخفف الطوا الذي يغشى وعد
الى مطلوبك فاودعه ايضا من الغذا المعلوم والمرسوم واودعه
سرداب واغلق عليه بابه واتركه الميقات الثاني التمامي وتسع دورات
من الفلك الاحاطي فاذا انقضت الاوقات وتم الميقات فتفقد ما تلك

بحثة قد اكل من عطيته
وعطش واعطى من عطيته

فانك تجد قد زاد مرضه ولاح عرضه وتقيا صفرة منتنة بحمة
وهذا الطي والمرض علامة على حصول العرض فاودع فيه عند امين
احر غير كتوم واحذر ان تخترقه الهوية السموم ثم لا تزل
تمنحه من عذابه كامسه وترده الى بيت حبسه فيمنحك بما
تخرجه من تنفسه وترفعه عند الحافظين الامنا النمامين واحفظ
مرابتهم على التوالي مخافة الغلط وان ترد الاول في الاخر وفي
الوسط فاذا استبل من دابة ورد عليك ما اعطيته من عذابه
امطر عنه ذلك الغذا واعلم ان صاحبك قد تظهر من الحذا الاذا
فسيقول لك ياخذني رد على ما اخذتني فقل نعم ونعمي عين واعمد
الى احر ما اعطاك من غير ريب ولا مين وغذيه واودعه السراب
واقفل عليه الباب فاذا اكله رد عليه الذي يليه الى ان ينتهي الى
الموصوف بالصفرة وهو الذي اعطاكه اول مرة فاخرجه من
سردابه وجرده من جلبابه فقد كملت صحته واستوت بنيته وصح
مطلوبك وظهر لعينك محبوبك فخذ منه وزنا الالف من مثله
من شكله واحمله على المرتح او المشتري يجر بهما لك في الغلل الفرير

وان

وان حملته على الذهب والمقاتل اجراهما لك في الغلل الشمسي وان
حملت منه درهما على عطارد صيره كذا ته يعمل عمله ويسلك في
الكواكب سبله فهذا اسر الكنزين لا يخفى على ذي عينين فلما اكمل
الشيخ تدبير هذا السر واتا بالجلاء هذا الامر اردت ان اعرفه
بتحصيل ما قاله في ابيات من الشعر فان بك كاذبا فعليه كذبه
وان بك صادقا فهو طريقه ومذهبه قلت

يا طالب الاسرار في الاسما ان الذي تبغيه عند المما
لكنه الممزوج بالاهواء في قالب التركيب والانشا
تحيى به الاشيا بعد مماتها سرايرا الاحيا في الاموات
خذ ثالثا من بين خمسة لحم من كل ناحيه على استفضا
واروح بارابعه اذا احصلتها لتمام ما تهوى من الحذما
من بعد علمك باسمه وصفاته وكمال عصمتها من الاسوا
واغسله بالما المضاعف جوره حتى تنظفه من الاقذاء
فاذا ارال بياضه متبراء من علة تدعو الى الادواء
اسحقه في صلد الحجارة ناعما حتى يكون لين الاجزاء

وخذ الذي عنه تكون خمسة ، مرتخة السيال في الاعضاء ،
قطر بالابيق واحفظ ماءه ، اذ لا يجفف سير هواء ،
واعمر به المسحوق في قارورة ، من عسجد او فضة بيضاء ،
وادفنه في ذبل الجياد ليالي ، تسعا وميقات الكليم ليالا ،
ثم انتزعه تجده دون سقاية ، يشكو ابمنزله طيب ظماء ،
فاعمر ايضا منه ثاني مرة ، واردده للسرقين في الظلماء ،
شهرا او خمسا ثم تخرج عاطشا ، يعاد معمورا بذاك الماء ،
احدي وعقدي عشرة وتزيله ، فيريك ما أثيب بالصفراء ،
فينزال عنه بحكمة ولطافة ، ويصاف من يتشف كل هواء ،
ويعاد ذاك الجسم معمورا بما ، اسقيته في اول الانشاء ،
في بيته المعروف سبعة اسبع ، فيريك ما منه اخيرما ،
كالورد شيب بنرجس فكانه ، صب بحوك لحلة حمراء ،
فينزال ذاك الماء في قارورة ، ايضا ويحفظ حفظ ذاك الماء ،
ويعاد ذاك الجسم معمورا بما ، لدويته في اول الابدا ،
ما دام يقبله ولا يرمي به ، فاذا رماه بعينه للراي ،

وتزيل

وتزيل ما يعطيكه من مائيته من ذاته من غير ذاك الماء ،
فاذا رمى ما السقاية وارتوي ، فلتسقه ايضا باحر ماء ،
لكن من الماء الذي اعطاكه ، من ذاته واجعله خير سقاء ،
ثم الذي يتلوه حتى ينتهي ، للاول المشبوب بالصفراء ،
ولتتركنه بزبله ما دام في ، سقي وفي شرب بذاك الماء ،
فاذا ارتوي من كل ما اعطاكه ، قال الحكيم بمجلس الحكماء ،
هذا هو الاكسير قد دبرته ، ليرد كيوان لشكل ذكاء ،
ويرد مرتخا اذا اجربته ، والمشتري للفضة البيضاء ،
ولتلق منه على رطيل عطارد ، مثقالا درهام بغير وفاء ،
فيجود اكسير عطارد كله ، بنا أتي من جمله الانبياء ،
جاءت به الفاظ شخص صادق ، ومجرب ذي فطنة وذكاء ،
قد بان ما قد كنت قبل رمزته ، في بيتنا هذا على استيفاء ،
في رد ما هو احرى في اول ، في ثاني الكلما للشعراء ،
فاذا جهلت مقالتي فابحث على ، فطر ولكن من حروف هجاء ،
يتلوه فيوم الحروف مهيمنا ، او اخر الاشكال قبل الباء ،

كتاب
الدوابر للشيخ الاكبر نفعنا الله به والمسلمين

هو من ثلاثة احرف من قومه ٭ وسط الثلاثة نايب عن باء ٭
فاحذف وانظر ما بدا لك دونه ٭ فهو الذي اعنو الغبر مراء ٭
هذا قريضي مبنيا بالجايب ٭ صنافت مسالكها على الشعراء ٭
والله يا مولاي ما لذ بنكم ٭ ابياتنا في هذه الانبا ٭
شعر عظيم قد حوى علمي ٭ الكيمايين بغير مراء ٭
فبذا ترد الشيخ جودا خالصا ٭ وبذا ننال سعاده السعدا ٭
فهذا يا خوان العلي ما تيسر ذكره على لسان المولي والسلام الطيب ٭
المبارك عليكم ورحمة الله وبركاته ٭

٭٭ تم المقنع في السهل الممتنع ٭٭
٭٭ بحمد التمام والكمال ٭٭
٭٭ والحمد لله ٭٭
٭ وحده ٭
٭٭ تم ٭٭

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق آدم على صورته وخصه بسريرته وجعل
المضاهاة والمباهاة مقدمتين لتصحيح نتيجة معرفته
فطورا يضاهي به حضرة ذاته وصفاته وطورا يضاهي به حضرة مخلوقاته
والصلوة على الجامع للمبادي الاول والمقابل حضرة الازل له
النور الساطع الذي ليس له في شيء والمستور خلف حجاب ليس
كمثله شيء ذلك حقائق الحقايق والشيء الاول المنزه عن
صورة المخلوق والخالق منه باب الشكل ومنه من باب الحقيقة
ومنه من باب الاسم والوصف ومنه من باب الحقايق
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وشرف وكرم وبعد
فان الله سبحانه وتعالى لما عرفني حقايق الاشيا على ما هي
عليه في ذواتها والمعني كشفا على الحقايق سبحانه
واضفا فانما اردت ادخالها في قالب التشكيل الحسي ليقرب
ما اخذها على الصاحب الولي عبد الله بدر الحبشي وليتضح
لمن كلت بصره عن ادراكها ولو شبح دراري افكاره في
افلاكها فيتبين له اين مرتبته في الوجود واما الشرف
الذي يحصل له حتى خضعت له الملايكة بالسجود واذا سجد
له الملك الكريم الاخلص فما ظنك بالملاء الاسفل الانقص
الا ترى كيف خبر الحق الصدق عنه حيث قال وسخر لكم

ما في

ما في السموات وما في الارض جميعا منه واد خل العالم
اجمع تحت تسخير هذا الانسان الارفع فما من ملا اعلى الا
وبك مشتغل وما من ملا ادنى الا اليك يتضرع ويتهلل فهم
بين مستغفر لك ومصل عليك وملك يوصل السلام من
الحق تعالى اليك فاذا كان السيد الحق يصلي عليك فكيف
بملايكته فاذا كان ناظرا اليك فكيف بخليقته وما من قاهة
ونعمة عند تناهيها الا متضرعة لك خاضعة ان تودي
ما اودع الله من المنافع لك فيها فما في الوجود كله حقيقة
ولا دقيقة الا ومنك اليها ومنها اليك رقيقة فعد الرقايق
على قدر الحقايق والله قايق فلولا ما صح لهذا الانسان
احسن تقويم وفطر على صورة القديم واستخرج من قصيره
الحق لما سكن اليه وبه تعشق ولما صح عنه وجود خلق
ولا كان له الملك الاعلى ولا دان له الملا الاعلى ولا ظهر
بالموقف الاجلي ولا عنت له الاملاك ولا دارت بنفسه
اجرام الافلاك فاشكر الله ثانيا ايها الانسان على ما
خصك به الجواد الرحمن من كمال هذه الرتبة واوقفك
على معاني حقايق هذه النسبة فابعث على وجوذاك واين
مرتبتك من معبودك وميز بينك وبين عبدك فانك ان
فعلت هذا حشرت في الاستوا الرحماني والابنا الرباني

وهذا قد اوضحت لك في هذا الكتاب الذي سميته بانشآ
الدوايرلاحاطته على الدقايق على مضاهاة الانسان الخالق
والخلايق في الصورة المحسوسة والمعقولة والخلايق وتنزل
الحقايق عليه في انابيبت الدقايق فنصبت الاشكال وضربت
الامثال وبينت ماهو في الانسان بماهو انسان ومافيه
بماهو صاحب ايمان واحسان تقريبا الفهم وتوصيلا
للعلم ومن موجد الكون اسال التاييد والعون واعلموا
وفقكم الله لطاعته وجعلكم من الفايزين بمعرفته برحمته
انه لما كان الغرض في هذا الكتاب ان نبين اين مرتبة
الانسان في الوجود واين منزلته في حضرة الجود وبرون
في عينه بعينه وكان متصفا بحال قبل كونه احتجنا ان نتكلم
على العدم والوجود ولماذا يرجعان وهل بين الوجود والعدم
ما لا يتصف بهما ام لا فجعلت هذا الفصل لهذا الامر ومعرفته
ثم بعد ذلك ان شاء الله نشتغل الدوايروالجداول ونعد
الرقايق والحبايل ونبرز الاصول والفروع ونفرق بين المفروق
والمجموع وما يتحقق بهما من الاسما واين الارض في الانسان
والاسما وكيفيات التجليات وترتيبها على المقامات كل
ذلك واشباهه وابواب مبينة في هذا المجموع واشكال
منصوبة لصناعة علمية ليقرب على الطالب ماخذ الفوايد

والمعاني

والمعاني منها ويتصور المعنى في نفسه صورا متجسدة وتسهل
عليه العبارة عنها لقوة حصولها في الخيال ويحرص الناظر على
استيفا النظر حتى يقف على كليه معانيها اذا المعنى اذا دخل
في قالب الصور والتشكيل تعشق به الحس وصار له قرة
يتفرج عليها ويتنزه فيها فيوديه ذلك الى تحقيق ما نصب
ذلك الشكل وحدث له تلك الصورة فلهذا ادخلناه
في التصوير والتشكيل **اعلم ان** الوجود والعدم ليسا
بشيء زايد على الموجود والمعدوم بل هما نفس الموجود والمعدوم
لكن الوهم يتخيل ان الوجود والعدم صفتان راجعتان
الى الموجود والمعدوم ويتخيلهما كالبيت والمعدوم والموجود
قد دخل فيه ولهذا يقول قد دخل هذا الشيء في الوجود
بعد ان لم يكن وانما المراد بذلك عند المحققين ان هذا
الشيء وجد في عينه والوجود والعدم عبارتا عن اثبات
عين الشيء او نفيه ثم اذا ثبت غير الشيء او انتفى فقد
يجوز عليه الاتصاف بالوجود والعدم مما وذلك بالنسبة
والاضافة فيكون زيدا الموجود في عينه موجودا
في السوق معدوما في الدار فلو كان الوجود والعدم
من الاوصاف التي ترجع الى الموجود كالسواد والبياض
لاستحال وصفه بهما معا بل كان اذا كان معدوما لم يكن

موجودا كما انه اذا كان اسود الوبكن ابيض وتدح وصفه
بالوجود والعدم معا في زمانٍ واحدٍ هذا هو الوجود الاضافي
الاضافيُّ والعدم مع ثبوت العين فاذا صح انه ليس بصفةٍ
قايمةٍ بموصوف محسوس ولا بموصوف معقول وحده دون
اضافةٍ فيثبت انه من باب الاضافة والنسب مطلقا
مثل المشرق والمغرب واليمين والشمال والامام والورا
فلا يختص بهذا الوصف وجودٌ دون وجود فان قيل كيف
يصح ان يكون الشي معدوما في عينه ثم يتصف بالوجود
في عالمٍ وبنسبةٍ ما فيكون موجودا في عينه معدوما بنسبة
ما فيقول نعم لكل شي في الوجود المضاف اربع مراتب
الا الله تعالي فان له في الوجود المضاف ثلاث مراتب
المرتبة الاولي وجود الشي في عينه وهي المرتبة الثانية
بالنظر الي علم الحق بالمحدث المرتبة الثانية وجوده في العلم
وهي المرتبة الاولي بالنظر الي علم الله تعالي والمرتبة
الثالثه وجوده في الالفاظ والمرتبة الرابعة وجوده
في الرقوم ووجود الحق تعالي بالنظر الي علمنا علي هذه
المراتب ما عدا مرتبة العلم هذا هو الادراك الذي حصل
بايدينا اليوم ولا ادري اذا وقعت المعاينة البصرية
المقدرة في الشرع هل يحصل في نفوسنا علم اثبات او مزيد

وضوح

وضوح في جنس العلم الذي بايدينا اليوم منه في علمنا به
سبحانه وان كان كذلك فليس له الا ثلاث مراتب *
وان كان يوجب النظر اثباتا في الدار الاخرة اوحيث
وقعت المعاينة فقد نصفه بالمرتبة الرابعة فتحقق هذه
الاشارة في علمنا بالله سبحانه فانها نافعة في الباب
ثم هذه المراتب بالاضافة الينا كما قدمنا بتقدم وجود
العين او وجود اجزاء العين مبددة غير مجموع بعضها
الي بعض بالاضافة الي شكل ما يخترعه العاقل كل هذا
لابد من تقديمه اعني واحدا منها ثم بعد هذا ينضبط
في العلم ويتصور في الذهن هذا بالاضافة الينا
وبالاضافة الي الله انما العلم متقدم من غير زمانٍ *
بالشي قبل عينه فوجود الشي المحدث في علم الله قبل
وجود الشي في عينه ومقدم عليه غير ان ثم شيا سنومي
اليه في هذا الفصل ان شا الله تعالي ونبين ان
وجود العين يتقدم علي وجود العلم بالمرتبة ويساويه
في الوجود ازلا من جهة كونها محدثة هذا في حق الحق
واما في حق الخلق فسنبين لك ان ادراك الحق للوجود
في عينه تفصيلا انه قد كانت له حالة ما بالنظر الي امرٍ
ما لا يتصف فيها بالوجود ولا بالعدم مع عدم في عينه ثم نرجع

ونقول فاما تبيين تلك المراتب الاربعة المتقدمة فهي
ان نقول زيد باللسان نتعقل معناه او نتخيله في نفوسنا
وهو غير حاضر نتعقل معناه وهذا هو الوجود في العلم فهما
فكل واحد من هذه المراتب متحدة في العين لم يزد باختلا
معنيً في زيد فكل معنى قديم او محدث لا يخلوا ان يكون
في بعض هذه المراتب او في كلها فاذا تقرر هذا وثبت
انه الحق نقول ان الانسان قديم محدث موجود معدوم
اما قولنا قديم فلانه موجود في العلم القديم متصور فيه
ازلاً وهو في بعض مراتب الوجود المذكورة واما قولنا
محدث فان شكله وعينه لم يكن ثم كان فيخرج من هذا
زيد موجود في العلم موجود في الكلام معدوم في العين ازلاً
مثلاً فقد تصورنا اتصافه بالوجود والعدم ازلاً فصح
ان الوجود ليس بصفة للموجود واذا اقررنا هذا بقي
لنا ان ننظر بماذا يتعلق العلم بالموجود او بالمعدوم ولا
يعلم هذا ما لم يعلم ما هو العلم والى ما تنقسم المعلومات
فنقول اولاً ان العلم عبارة عن حقيقة في النفس تتعلق
بالمعدوم والموجود على حقيقة التي هو عليها او تكون اذا
وجد فهذه الحقيقة هي العلم والمعلومات تنقسم الى
اربعة اقسام معدوم ممنوع لا يصح وجوده البتة كالصا

والشريك

38

والشريك والولد للاله ودخول الجمل في سم الخياط ومعدوم
يجب وجوده وجوبًا ترجيحًا اختياريًا لا اضطراريًا
كشخص من الجنس الواحد كنعيم الجنة للمومنين ومعدوم
يجوز وجوده كعذوبة ماء البحر في البحر ومراره الحلو وا
ذلك ومعدوم لا يصح وجوده قطعا اختياريًا لكن وجد
شخص من جنسه وهذا كله اعني ما يجوز وجوده وما لا
يصح اختياريًا انما اريد به الشخص الثاني من الجنس
فصاعدًا على ان الحقيقة تثبت الارادة وتنفي الاختيار
كما تثبت العلم وتنفي التدبير وان كان ورد في السمع بدير
الامر وورد وربك يخلق ما يشا ويختار ولكن من وقف
على وضع الشريعة عرف موضع هذا الخطاب بالتدبير
والاختيار وما نبينه ان شا الله في كتابي هذا انه سبحانه
مريد غير مختار وانه ما في الوجود ممكن اصلا وانه ينحصر
في الوجوب والاستحالة وانه كلما ما ورد في القران من قوله
ولين شينا ولو شا واقتران المشيئة بحرف الامتناع بسبب
موجود قديم يستحيل عدمه فيستحيل صدق مشيئته فخرجت
المشيئة عند بابها المعقول في العادة الى بابها المعقول
في الحقيقة فهما ذكرت في كتابي هذا ما يدل على الامكان
والاختيار والتدبير وغير ذلك مما تاباه الحقايق

شباه

فانما اسوقه للتفهم والتوصل الجاري في العادة وصاحب الحقيقة
يعرف مرتبته الموضوعات ومعه اتكلم بالحقايق واياه اخاطب
ومن تزل عن هذه الحقايق فانما يحمل الكلام على ما استقر في عرف
العادة الذي يخيل فيه انه حقيقة فيقبل كل واحد منهما
المسئلة فلا يزيبي بها لك من وجهين مختلفين وبينهما
ما بين مفهوميهما فاذا علمت هذا فالعلم لا يتعلق من هذه
الاقسام الا بالثالثة واما المعدوم الذي لا يصح وجوده
البتة فلا يتعلق به علم اصلا لان ليس شيا يكون والعلم
ان لا يتعلق الا بموجود ولا يتعلق بمعدوم رأسا اذ
العدم المحض لا يتصور تعلق العلم به لانه لبس على صورة
ولا مقيد لصفة ولا له حقيقة تنضبط الا النفي المحض
والنفي المحض لا يحصل منه في النفس شي اذ لو حصل لكان
وجودا والعدم من جميع الجهات لا يكون وجودا ابدا فان
الحقايق لا سبيل الى قلبها الا تري علمك بنفي الشريك عن
الله تعالى ان تاملت الى ما تقدم لك في نفسك وما انضبط
لك في قلبك من نفي الشريك مما تجد في النفس شيا الا
الوجدانية وهي موجوده وهي التي ضبطتها وان ابيت قبول
هذا وعسر عليك فارجع الى نظر اخر وهو ان الشريك معلوم
عندك موجود في عينه في حق زيد فتلك النسبة التي

النفس

اضفت

اضفت بها الشريك الى زيد موجودة هي بعينها لم تضفها
الى الله تعالى فانظر علمك بالمحال وراجع الى العلم باجزاء
متفرقة موجودة ولولا ذلك لما عقلت نفيها عن الله فمنهما
تصور لك العلم بعدم فما فليس عندك الا الله بوجود هذه
او بوجود الشرط المصحح لنفسه او باجزاء موجودة في العلم
قد بقيت نسبتها واضافتها لموجود ما بحقيقة دائمة موجودة
لذلك الموجود وهو عليها علمتها انت فنفيت عنه ما منعت تلك
الحقيقة قبول من اتصف بها كذلك واثبتها لاخر بحقيقة
ايضا موجودة يتصف هذا الموجود الذي اثبتها له بها
فتحقق هذه المسئلة فانها نافعة وهذا هو القسم الواحد
من اقسام المعدوم وما عداه فقد جعلناه اما وجوبا
واما جوازا واما محالا اختيارا مع فرض وجود شخص من الجنس
فكلها راجعة الى الوجود وما كان راجعا الى الوجود فالعلم
يضبطه ويحصله واعلم ان الانسان لولا ما هو على الصورة
لما تعلق به العلم ازلا اذ العلم المتعلق ازلا بالحادث انما حصل
ولم يزل حاصلا بالصورة الموجودة القديمة التي خلق الانسان
عليها والعلم كله باسره على صورة الانسان فهو ايضا على
صورته التي خلق الانسان عليها فالعلم يتعلق بالمعدوم
لتعلقه بمثله الموجود فافهم فاذا تقرر فقد يمكن ان يحدس

في النفس ان تتولى اني ازيد ان اعلم من اي طريق يتعلق
العلم بالمعلوم الذي يجوز وجوده فاني فهمت من كلامك انه
بد من الروية وحينئذ يحصل العلم في زمان الروية او في
تقدير زمان ان كان الراي لا يجوز عليه الزمان وانما المراد
حصول العلم عند روية المعلوم بالادراك بالبصري او مثل
البصري او مثل المعلوم او اجزا المعلوم فاعلم ان العلم
كما فهمت واشرت اليه كذا هو عندي في حق كل عالم سوا
ولا احاشي من الاقوام من احد غير اني سانبيك كما تسكت
عنه من الاعتراض ادبا منك وخوفا من القلوب العمي الذين
لا يعقلون ولعلمك بتفطني لما اومات اليه ومن افا علم
انه من شرط تعلق العلم بالمعلوم عند الادراك ان
تكون اشخاص ذلك الجنس موجودة في اعيانها لكن من شرطها
ان يكون منها موجودا واحدا او اجزاء في موجودات
متفرقة يجمعها مظهر موجود اخر فتعلمه وما بقي معدوما
فهو مثل له فعلمك اذن انما يتعلق ورويتك بذلك
الموجود وتلك الحقيقة وليس سماع الاصوات معرفة
اعيانها وانما تعرب عنها من باب الروية وهكذا كل
معلوم على مساق ما تقدم فما بقي معدوما فمدرك
الحقيقة عندك ادراكا صحيحا لانه مثل او اجزا موجودات

لاسبيل

لاسبيل الى غير هذا وصورة ان كل عالم احاطته من
غير تخصيص بوجود في نفسه وعينه عالم بنفسه مدرك
لها اذ كل معلوم سواه اما ان يكون على صورته فمن هذا
الوجه يكون عالما بالمعلومات لانه عالم بنفسه وذلك
العلم ينسحب اليها انسحابا وخذ هذا عموما في كل موجود
ولا تقيد غير انك يجب عليك التحفظ ان دخلت من التشبيه
الحضرة الالهية والتمثيل فهذا هو ادراك المفصل في
المجمل واما نحن فما ادركنا المجمل الا من المفصل الحادث
الحاصل في الوجود ثم ادركنا من ذلك المجمل تفصيلا متدرجا
يمكن ان يكون ان لا يكون فتفهم ما اومانا في قولنا عموما
في كل موجود ولا تقيد فانه من وجد على صورة شيء فذلك
الشيء ايضا على صورته فبنفس ما يرى صورته راى من هو
على صورته وبنفس ما يعلم نفسه علم ما هو على صورته لا ينقضه
شيء من ذلك فاذا تحصل هذا في سمعك ونفث به روح القدس
في روعك فالق السمع واحضر القلب وجد الدهن وخلص
الفكر لما اذكره لك ان شا الله تعالى فاعلم ان الاشيا على
ثلاث مراتب لا رابع لها والعلم لا يتعلق بسواها وما عداها
عدم محض لا يعلم ولا يجهل ولا هو متعلق بشيء فاذا فهمت فنقول
هذه الاشيا الثلاثة منها ما يتصف بالوجود لذاته فهو موجود

بذاته في عينه لايصح ان يكون وجوده من عدم بل هو مطلق
الوجود لاعن شئ فكان يتقدم عليه ذلك الشئ بل هو الموجد
لجميع الاشيا وخالقها ومقدرها ومفصلها ومدبرها وهو
الوجود المطلق الذي لايتقيد سبحانه وهو الله الحي القيوم
العليم المريد القدير الذي ليس كمثله شئ وهو السميع العليم
ومنها موجود بالله تعالى وهو الموجود المقيد المعتبر عندنا
بعالم العرش والكرسي والسموات العلى وما فيهما من العالم
والجو والارض وما فيهما من الدواب والحشرات والنبات
وغير ذلك من العالم فانه لم يكن موجودا في عينه ثم كان
من غير ان يكون بينه وبين موجوده زمان يتقدم به عليه
ويتاخر هذا عنه فيقال فيه بعد او قبل هذا محال وانما
متقدم بالوجود كتقدم امس على اليوم فان من غير زمان
فانه نفس الزمان فعدم العالم لم يكن في وقت لكن الوهم
يتخيل ان بين وجود الحق ووجود الخلق امتدادا وذلك
راجع لما عهده في الحس من التقدم الزماني بين الحادثين
وتاخره واما الشئ الثالث مما لايتصف بالوجود ولا بالعدم
ولا بالحدوث ولا بالقدم وهو مقارن للازلي الحق ازلا
فيستحيل عليه ايضا التقدم الزماني على العالم والتاخر
كما استحال على الحق وزيادة لانه ليس بموجود فان الحدوث

والقدم امر اضافي يوصل الى العقل حقيقة ما وذلك
انه ان زال العالم لم يطلق على واجب الوجود قديما
وان كان الشرع لم يجئ بهذا الاسم اعني القديم وانما جا
باسمه الاول والاخر فان ازلت انت لم يقل اولا ولا اخر فان
التوسط العاقد للاولية والاخرية ليس ثم فلا اول ولا
اخر وهكذ الظاهر والباطن واسما الاضافات
كلها فيكون موجود مطلق من غير تقييد باولية او باخرية
وهذا الشئ الثالث الذي لايتصف بالوجود ولا بالعدم مثله
في نفي الاولية والاخرية بانتفا العالم كما كان الواجب الوجود
سبحانه وتعالى وذلك لايتصف بالكل ولا بالبعض ولا يقبل
الزيادة والنقصان فاما قولنا فيه كما استحال على الحق
وزيادة فتلك الزيادة كونه لا موجودا ولا معدوما فلا
يقال فيه اول ولا اخر وكذلك لتعلم ايضا ان هذا الشئ
الثالث ليس العالم يتاخر عنه او يحاذيه بالمكان اذ المكان
من العالم وهذا اصل العالم واصل الجوهر الفرد وفلك
الحيوة والحق المخلوق وكل ما هو من العالم وعن هذا الشئ
الثالث ظهر العالم فهذا الشئ الثالث هو حقيقة حقايق
العالم الكليه المعقولة في الذهن الذي يظهر في القديم
قديما وفي المحدثات حادثا فان قلت هذا الشئ هو العالم

صدقت وان قلت انه الحق القديم سبحانه صدقت وان قلت
انه ليس العالم ولا الحق تعالى صدقت وانه معنى زايد كل
هذا يصح عليه وهو الكلي الاعم الجامع للحدوث والقدم
وهو يتعدد بتعدد الموجودات وينقسم بانقسام المعلوما
وهو لا موجود ولا معدوم ولا هو العالم وهو العالم
وهو غير ولا هو غير لان المغايرة في الموجودين والنسبة
انضمام شئ ما الى شئ اخر فيكون منه امر اخر يسمى صورة تا
والانضمام نسبة اجزاء اذا اردنا ان نحدث مثلثا ضممنا
اجزاء انضماما مخصوصا فحدث ثلثة اركان فقلنا هذا مثلث
وانواع ذلك من التشكيل والتصوير والالوان والاكوان
معلوم في الكل الاعم وهذا ملك وانسان وعقل وغير
ذلك وهذا مقدار ومكان ووضع وانفعال تا ومنفعل
تا وانضمام والجزئيات التي تحت الكليات الاجناس بعضها
الى بعض يحدث العالم التفصيل علوا وسفلا من غير افتراق
الا ما حصل من الوهم هذا وجه قولك هذا الشئ هو العالم
وتصدق في ذلك وكذلك ايضا ان قلت انه ليس العالم
صدقت فان قلت العالم قد كان معدوم العين وهذا على حالة
لا يتصف بوجود ولا عدم لكن العلم القديم يتعلق بما يتضمنه
هذا الشئ الثالث المجمل من التفصيل كما قدمناه قبل كما يتعلق

علمنا ببعض التفصيلات ويتعلق بجملاتها غير مفصلة ولكن
يفصلها متى شاء وهذا سر فات علمنا به كذلك لصحة المضاهاة
بيننا وبين الحق ولهذا الاشارة من الامام ابي حامد الغزالي
رحمه الله وليس في الامكان ابدع من هذا العالم اذ لو كان
واد خر لكان عجزا نبا في القدرة وبخلا ينافض الجود ولهذه
العلة قطع الامكان ولهذا ليس هو عندي على وجه واحد
واكمل الوجوه عندي في هذا كونه وجد على ولانه فافهم ايضا
دليل موصل الى معرفة الله تعالى فلا بد ان يكون مستوفي
الاركان فلو نقص ركن منه لما كان دليلا ولم تصح معرفته وقد
صحت فقد ثبتت دلالته وقال عليه واله السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه ثم رجع ونقول وهذا الشئ الثالث الذي نحن
بسبيله لا يفيد واحد ان يقف على حقيقته عبارة لكن نومي
اليه بضرب من التشبيه والتمثيل وبهذا ينفصل عن الحق
الذي لا يدخل تحت المثال الا من جهة العقل لانه يتبين
عن حقيقته فكما نحيط به علما وهذا السبيل اليه وقد قال
تعالى ولا يحيطون به علما فنقول نسبة هذا الشئ الذي
لا يحد ولا يتصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا با
لقدم الى العالم كنسبة الخشبة الى الكرسي والتابوت والمنبر
والمحمل والفضة الى الاواني والالات التي تصاغ كالمحكمة

والمدهن والقرط والخاتم فبهذا تعرف تلك الحقيقة فخذ هذه
النسبة ولا تتخيل النقص فيه كما تخيل النقص في الخشبة
بانفصال المحبرة عنها واعلم ان الخشبة ايضا صورة مخصوصة
في العودية فلا تنظر ابدا الا الى الحقيقة المعقولة الجامعة
التي هي العودية فتجدها لا تنقص ولا تبعض بل هي في
كل كرسي ومحبرة على كمالها من غير نقص ولا زيادة وان كان
في صورة المحبرة حقايق عظيمة كثيرة منها الحقيقة العودية
والاستطالية والتربيعية وغير ذلك وكلها فيها بكمالها
وكذلك الكرسي والمنبر وهذا الشيء الثالث هو هذه
الحقايق كلها بكمالها فسمه ان شئت حقيقة الحقايق او الهيولى
او المادة الاولى او جنس الاجناس وسم الحقايق التي
يتضمنها هذا الشيء الثالث الحقايق الاولى والاجناس
العالية فهذا الشيء الثالث لا يقارن واجب الوجود محاذيا له
من غير وجود عين فانتفت الجهات والتلقاء ومتى ذات لم
فرضناه موجودا ولم نجعله متميزا لانتفت عنه التلقاء والا
فتحقق هذا الفصل واعلم ولما تكلمنا على اقسام المعدوم
واصنافها وهي على اقسام منها وجود مطلق لا تعقل ما
هيته ولا تجوز عليه الماهية كما لا تجوز عليه الكيفية
ولا تعلم له صفة نفسية من باب الاثبات وهو الله تعالى

وغاية المعرفة به الحاصلة بايدينا اليوم من صفات السلب
مثل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون فعلى ما تقدم منا من ان العلم لا يتعلق الا بالموجود
منها تعلق العلم مما لا يجوز عليه تعالى بمعنى عندنا موجود فينا
منسوب الينا هذا قسم ومنها موجود مجرد عن المادة وهي
من المعقولات المفارقة الذوحانية القابلة للتصوير
والتشكيل ذوات الرقايق النورية وهي المعبر عنها بالملائكة
وهي لا تتحيز ولا تختص بمكان دون مكان لذاتها وليس لها
شكل تختص به ولا صورة وان كانت الصورة التي تظهر فيها
متحيزة وهو سر لطيف شريف وهذه هي القوي الروحانية
النارية المعبر عنها بالجن غير انها تحت قهر الطبيعة فان الجن
من صفات ذواتها والملكية ليست كذلك ومنها موجود
يقبل التحيز والمكان وهي الاجرام والاجسام والجواهر
الافراد عند الاشعريين ومنها موجود لا يقبل التحيز بذاته
لكن يقبل على سبيل التبعية ولا يقوم بنفسه لكن يحل
في غيره وهي الاعراض كالسواد والبياض واشباه ذلك
ومنها موجودات النسب وهي ما تجسدت بين الذوات التي
ذكرنا وبين الاعراض كاين والكيف والزمان والعدد
والمقدار والاضافة والوضع وان يفعل وان ينفعل وكل

واحد من هذه الموجودات ينقسم في نفسه الي اشيا كثيرة لانحا
هنا الي ذكرها والاين كالمكان مثل الفوق والتحت واشباه
ذلك والكيف كالصحة والسقم وساير الاحوال والزمان كالا
واليوم والغد والنهار والليل وما جاز ان يسئل عنه بمتى
والكم كالمقادير والاوزان وتذريع المساحات واوزان
الشعر والكلام وغير ذلك مما يدخل تحت كم والاضافة كالاب
والابن والمالك والوضع كاللغات والاحكام وان ينفعل كالذبح
وان ينفعل كالموت عند الذبح وهذا احصر الموجودات فالموجودات
كلها عشرة جواهر واعراض وهذه الثمانية المذكورة في
الانسان وحده من بين ساير ما ذكرناه من الموجودات هذه
الموجودات كلها وهي في العلم متفرقة فاذا تفخ في الانسان
روح القدس التحق بالموجود المطلق التحاقا معنويا متحدا
وهو حظه من الالوهية فلهذا تقرر عندنا ان الانسان
نسختان نسخة ظاهرة وباطنة فنسخته الظاهرة مضا
هية للحضرة الكيانية والباطنة مضاهية للحضرة الالهية
فالانسان هو الكلي علي الاطلاق والحقيقة اذ القابل لجميع
الموجودات قديمها وحديثها وما سواه من الموجودات
لا يقبل ذلك فان كل واحد من العالم لا يقبل الالوهية
والالة لا يقبل العبودية بل العالم كله عبد الحق سبحانه

وص

وحده الله صمد صمد لا يجوز عليه الاتصاف بما ينا قض
الصفات الالهية كما لا يجوز علي العالم الاتصاف بما ينا قض
اوصاف الحادثة العبادية والانسان ذو نسبتين
كاملتين نسبة يدخل بها الي الحضرة الالهية ونسبة
يدخل بها الي الحضرة الكيانية فيقال فيه عبد من حيث
انه مكلف ولم يكن ثم كان العالم ثم ويقال فيه انه رب
من حيث انه خليفة ومن حيث الصورة ومن حيث احسن
تقويم وكانه برزخ بين العالم والحق وجامع الحق والخلق
وهذا الخط الفاصل بين الحضرة الالهية والكونية
كالخط الفاصل بين الظل والشخص وهذه حقيقته فله
الكمال المطلق في الحدوث والقدم والحق له الكمال المطلق
في القدم وليس له في الحدوث مدخل تعالي عن ذلك
والعالم له الكمال المطلق في الحدوث وليس له في القدم
مدخل غير ذلك فصار الانسان جامعا لله الحمد علي ذلك
فما اشرفها من حقيقة وما اظهرها من موجود وما احسنها
وما ادنسها ايضا في الوجود ان كان منها حقيقة محمد
صلي الله عليه وسلم وابو جهل وموسي عليه السلام
وفرعون فتحقق احسن تقويم واجعله مركز الطايعين
المقربين وتحقق اسفل سافلين واجعله مركز الجاحدين

الكافرين سبحان من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
وهذه دايرة ما قورناه

الحضرة القديمة على
التنزيه والنسبة
الدايرة البيضا التي
بين الخطين الاحمرين
المحيط هيا مثال الحضرة
الالهية على التنزيه ولما كانت
محيطة بكل شئ كما قال تعالى والله بكل شئ محيط وقال تعالى
احاط بكل شئ علما والدايرة البيضا التي في جوفها اللاصقة
بها التي يشتها الخيط المستدير الاصغر الى جهة الحضرة الالهية
هو مضاهاة الانسان الحضرة الالهية ومن الخيط الاصغر
الى الدايرة الصغرى مضاهاة الانسان عالم الكون والفصل
الذي وقع فيها على التربيع هو لتعداد العوالم على الجملة
والدايرة الصغيرة المحيطة بالمركز هي دايرة العالم الذي
الانسان خليفة عليه وتحت تسخيره والخطوط الاربعة
الخارجة من المركز الى محيطها الفصول بين العوالم فتحقق ذلك
المثال نقف على السر الذي نصبناه والله المرشد ولا رب
سواه الجدول الهولاني وهي الدايرة المحيطة بالموجودات

على الاطلاق من غير تقييد وهي الحاوية على جميع الحقايق
المعلومة الموجودة والمعدومة والامعدومات وفيها الحيوة
المعقولة التي هي في القديم قديمة وفي المحدثات حادثة
وفيها العلمية والارادية وهذا مثال صورتها ان لو كانت
لها صورة ولكن لما كانت
معقولة معلومة عندنا
قدرنا على ابرازها
في المثال ولكن مجملة
فتكون لفظة الجوهر
عبارة عن كل ذات قايمة

بنفسها قديمة او حادثة ويكون العوض منها
عبارة عن كل ذات لا تقوم بنفسها فيدخل تحتها اجناس الاعراض
من كون ولون وعين ذلك وصفات كالعلوم والقدر وغير
ذلك وكذلك الزمان والمكان وساير النسب على حسب
ما تراه ان شا الله تعالى في هذه الدايرة المذكورة وهي
هذه الدايرة اعلم ان هذا الجدول الهولاني هو الحقيقة
التي اوجد الحق من مادتها الموجودات العلويات والسفليات
فهي الام الجامعة لجميع الموجودات وهي المعقولة في الذهن
غير موجودة في العين وهو ان يكون لها صورة دانية لها

لكنها في الموجودات حقيقة من غير تبعيض ولا زيادة
ولا نقص فوجودها عين بروز اعيان الموجودات قديمها
وحديثها ولولا اعيان الموجودات ما عقلناها ولولاها
ما عقلنا حقايق الموجودات فوجودها موقوف على وجود
الاشخاص والعلم بالاشخاص تفصيلا موقوف على العلم بها
من لم يعرفها لم يفرق بين الموجودات وقال مثالا لان
الجماد والملك والقديم شيء واحد اذ لا يعرف الحقايق
ولا بما ذا تتميز الموجودات بعضها من بعض فهي متقدمة
في العلم ظاهرة في الموجودات فان اطلق عليها تاخر قلنا
تاخر الموجود الشخصي لا لعينها فهي بالنظر الى ذاتها كلية
معقولة لا تتصف بالوجود ولا بالعدم وهي المادة لجميع
الموجودات فقد ظهر بكمالها في جميع بطون الموجودات
وما بقي شيء يوجد بعد ولهذا قال الامام ليس في الامكان
ابدع من هذا العالم اذ لو كان وادخر لكان بخلا ناقض
الجود وعجزا بينا في القدرة ووصف الباري بهذا محال
والذي يفضي اليه محال فلو وجدنا الى هذا العالم
عود المر الى الابد لانتهى لكان مثل هذا العالم واما
ان يزيد عليه بحقيقة ليست في هذا السبيل الى
ذلك واذ المريص زيادة حقيقة فما في الامكان ابدع

منه وقد تقدم ذكر هذا في اول الكتاب باب جدول الحضرة
الالهية من جهة الاسما الحسني فاعلم ان سبب نشئ العالم
على ما اقتضاه الكشف المثالي والحكم الالهي ما في كتاب
عنقا مغرب في باب محاضرة ازلية على نشاة ابدية وساذكر
في هذا النكاح ما يحتاج اليه في هذا الموضع وذلك ان
السدنة من هذه الاسما لما كانت بايديهم مقاليد السموات
والارض ولا سموات ولا ارض بقي كل سادن بمقلاده وما
يجد ما يفتح فقالوا يا للعجب خزائن بمفاتيح فخازن لا يعرف
مخزنا موجودا فما نضع بهذه المقاليد فاجمعوا امرهم
وقالوا لابد لنا من ايمتنا السبعة الذي اعطونا هذه
المقاليد ولم يعرفونا المخازن التي تكون عليها فقاموا
على ابواب الايمة على باب الامام المخصص والامام المنعم
والامام المقسط فاخبروهم فقالوا صدقتم الخبر عندنا
وسنعينكم ان شا الله ولكن نقالوا نصل الى من بقي من
الايمة ونجتمع على باب حضرة الامام الالهي امام الايمة فاجتمع
الكل وهم بالاضافة المعروف بالله سدنة فوقف الجميع
ببابه فبشرهم وقال ما الذي جايكم فذكروا له الامر
وانهم طالبون وجوه السموات والارض حتى يضعوا الكل
مقلاده على بابه فقال اين الامام المخصص فبادر اليه المريد

فقال له اليس الخير عندك وعند العليم فقال له نعم
قال فان فارح هؤلاء مما فيه من تعلق الخاطر وشغل
البال فقال العليم والمريد ايها الامام الاكمل قل للامام
القادر يساعدنا وللقابل فانه لا يقوم بانفسنا الا ربنا
فنادي الله القادر والقابل وقال لهما اعينا اخويكما
فيما بسببه فقالوا نعم فدخلوا حضرة الجود وقالوا اللهم
غوثنا على ايجاد الاكوان وعالم الحدثان واخراجهم
من العدم الى الوجود وهذا من حضرتك حضرة الجود فه
فادفع لنا من الجود ما نبرز به فدفع لهم الجود المطلق
فخرجوا به من عنده وتعلقوا بالعالم فابرزوه على غاية الاحكام
والاتقان فلم يبق في الامكان ابدع منه فانه صدر عن
الجود المطلق فلو بقي ابدع منه لكان قد بخل بما ربط به
وابقاه عنده من الكمال ولم يصح عليه اطلاق اسم الجواد
اذ فيه شيء من البخل فليس اسم الجواد عليه فيما اعطى بأولى
من اسم البخيل عليه فيما امسك وبطلت الحقايق وقد ثبت
ان اسم البخيل عليه محال فكونه ابقى عنده ما هو اكمل
محال فهذا اصل نشأ العالم ونسبته وما ظهر الامام القسطاس
الابعد نزول الشرايع فتاهت الاسما بمتاليدها وعلمت
ما كان عندها كما هي عليه بوجود الاكوان فتحقق هذا

الفصل

الفصل العجيب فانه نافع في الباب والحمد لله رب العالمين
وصلوا ته على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

جدول اسما الذات	جدول	اسما الصفات	جدول اسما الافعال
الله الرب الملك	الحيوة	الحي الشكور القهار القاهر	المبدي الوكيل الشهيد
القدوس السلام	الكلام	المقتدر القوي	الواسع الحسيب المقيت
المؤمن المهيمن	القدرة	القادر الرحمن	الحافظ الخالق البارئ المصور التواب
العزيز الجبار	الارادة	الرحيم الكريم	القابض الباسط الخافض
المتكبر العلي العظيم	العلم	الغفار الكبير الغفور	الرافع المذل المعز الحكم العدل
الظاهر الباطن		الودود الرؤف	اللطيف الخبير المعيد
الكبير الخليل	السميع	الحكيم المصور العليم	المحيي المميت الولي التواب المنتقم
المجيد الحق		الخبير المحصي	المقسط الجامع المغني
المغني الواجد الماجد	البصير	الشهيد الحكيم السميع	المانع الضار النافع الهادي
الصمد الاول الاخر		البصير	البديع الرشيد

تتمة اسما الذات
تلي اسم الاخر

المتعالي الغني النور
الوارث ذو الجلال
الرقيب

اعلم ونفقك الله تعالى ان العالمين بالله تعالى ما علموا منه الا
وجوده وكونه قادرا عالما متكلما مريدا حيا قيوما سميعا بصيرا
وما عرفوا سوى نفس الوجود وانه سبحانه لا يجوز عليه
ما يجوز على المحدثات لصفة هو في نفسه هو عليها بعقل
وجودها ولا يعرف العبارة عنها ولهذا لا يجوز ان يقال فيه
سبحانه وتعالى ما هو اذ لا ماهية له ولا كيف هو اذ لا
كيفية له ولا تحقيق ما تعلق علم العالمين به سبحانه الا
قليلا من حيث الوجود ان حققت النظر حتى تقع الرؤية
ان شاء الله من حيث قدرها الله تعالى بمزيد الكشف والوضوح
فمن انه لا اله الا الله قلنا عرفنا الله ومن حيث الحقيقة

كعلمنا بان الجوهر هو الذي لا ينقسم المتحيز القابل للاعراض
قلنا لم نعرف الله ولهذا لا يجوز التفكر في الله تعالى اذ لا
تعقل له حقيقة فيخاف على المتفكر في ذاته من التمثيل
والتشبيه فانه لا ينضبط ولا ينحصر ولا يدخل تحت الحد
والوصف وانما التفكر في افعاله ومخلوقاته وهذه الاسما
الحسنى التي سماها نفسه توصلا اليه في كتابه العزيز
وعلى لسان نبيه الصادق فمنها ما يدل على ذاته جل وعلا
وقد يدل مع ذلك على صفاته وافعاله او معا ولكن دلالتها
على الذات اظهر فما كان من الاسما على هذا النحو جعلناه
من اسما الذات اظهر وما كان كما ذكرنا على بعض الصفات
وفي اسما الافعال او عليهما معا وهكذا فعلنا في اسما الصفات
وفي اسما الافعال من جهة الاظهر لانه ليس لها مدخل
في غير جدولها الذي جعلناه لها كالرب مثلا فان معناه الثابت
فهو الذات ومعناه المصلح فهو من اسما الافعال وهو بمعنى
المالك فهو من اسما الصفات واعلم ان هذه الاسما التي
جعلناها في هذا الجدول وما قصدنا بها حصر الاسما ولا
انه ليس ثم غيرها وانما سقناها بهذا الترتيب تنبيها
على ما سنذكره ان شا الله تعالى فمتى رايت اسما من اسما
الحسنى فالحقه بالاظهر فيه واكتبه في جدوله اذ الاسما

كثيرة

كثيرة جدا من طريق الاختلاف الذي حصل فيها وانما جعلنا
هذا فتح باب لك الى ما يصح عندك من الاسما وفايدة هذا
الجدول الذي وضعناه لها ان تتخلق بهذه الاسما حتى يوجح
عنه منها حقايق يدعى بها وينتسب اليها من اولها الى اخرها
قال تعالى انك لعلى خلق عظيم ثم وصف لنا من خلقه عليه
السلام فقال تعالى بالمومنين رؤف رحيم فاذا عرفت ما اردنا
بهذا الجدول ورتبناه علمت المتخلق به اذا رايت عليه
في وقت ما اسما من الاسما نسبته الى ذلك الاسم والى
تلك الحضرة في ذلك الوقت فتقول فلان الان في حضرة
الافعال ان كان من اسما الافعال او في حضرة الصفة الفلانية
او في حضرة الذات كيف شيت على حسب حضرة ذلك الاسم
وان كان الاسم فيه مما في الحضرات الثلاث فنتظر الى ما
غلب عليه من تلك المعاني فتنسبه اليه وتلحقه بتلك
الحضرة في الحال وان كان من جهة المقام فوقها ولكن يحكم
عليه بما هو في الحال غير ان الكمل لا يجهد ذلك في حق
هذا الشخص اذا كان على حاله فانه لا يخفى علينا من يتوصل
لذلك الاسم على ما يعطيه الوقت فمن سلطانه ذلك
الاسم وحاكم عليه وبهذا يفرق بينهما الكامل منا ومن
دون هذا انما يحكم عليه في الحال بذلك الاسم لا يعرف

غير ذلك فهذا فايدة هذا الجدول وبدايته في الموجودات
اذ هو الاول الذي لا اولية له والاشيا كلها معدومة
ولهذا جعلناه علي اثر الشكل الهيولاني ومعه لما كان مقارنا
له في الازل من غير ان يكون لها وجود في عينها لكنها
معلومة له سبحانه يعلمها بحقيقة من حقايقها فهو يعلمها
بها لا بغيرها اذ هي الشاملة للكل وكان الحق ازلا لها
ظاهر وهي له باطن اذ هي صفة العلم وليس العلم لشي غيرها
ولا بي العلم فان العلم منها من باب العالمية وليست منها
لكنها ظهرت فيه من باب الحقيقة ولهذا جعلنا وجود الحق
يقابل ما ياتي معك هذا من ان العالم وجد اوله وسقناه
بالاسما لان مستند الافعال اليها ولان الذات لا سبيل
الي تصورها في الذهن ولا بد ان يحصل في النفس امر
تستند اليه فليكن الاسما فلم يكن بد من ذكرها فهذا الجدول
من باب الجوهر المذكور في الهيولاني لا من غير اذ الجوهر
عبارة عن الاصل واصل الاشيا كلها وجود الحق تعالي
اذ لو لم يكن هذا الاصل الالهي وهذه المادة الهيولانية
معقولة لما صح هذا الفرع المحدث الكاين بعد ان لم يكن
ولما تصور فتحقق ترشد ان شا الله تعالي وهو المستعان

باب سبب بدء العالم ونشيه اعلم وفقك الله وسدد

انه لما نظرنا الي العالم علي ما هو عليه وعرفنا حقيقته ومورده
ومصدره ونظرنا ما ظهر فيه من الحضرة الالهية بعد ما فصلناه
تفصيلا فوجدنا الذات الالهية منزهة عن ان يكون لها
بعالم الكون والخلق والامر مناسبة او تعلق بنوع من الانواع
لان الحقيقة تابي ذلك فنظرنا ما الحاكم المؤثر في هذا العالم
فوجدنا الاسما الحسني ظهرت في العالم كله ظهور الاحفا فيه
كليا وحصلت فيه باثارها واحكامها لا بد وانها لكن با مثالها
لا بحقايقها لكن برقايقها فالفينا الذات المقدسة علي تقديسها
ونظرنا الي الاسما فوجدناها كثيرة فقلنا الكثرة جمع ولا بد
من اية مقدمة في هذه الكثرة فلتكن الاية هي السلطة
علي العالم وما بقي من عدد الاسما اذ الاية الجامعون لحقايقها
فان الامام المقدم الجامع اسمه الله فهو الجامع لمعاني الاسما كلها
وهو دليل الذات فنزهناه كما نزهنا الذات وايضا فانه من
حيث وضع جامع الاسما فان اخذناه لكون ما من الاكوان
ما اخذه من حيث ما وضع وانما اخذه من جهة حقيقة ما من الاكوان
حقايقه التي هو مهيمن عليها ولتلك الحقيقة اسم يدل عليها
من غير اسمه الله فلنا خذها من جهة ذلك الاسم الذي
لا يحتمل غيرها ويبرز الكون منها ويترك اسمه الله علي منزلته
من التقديس فاذا تقرر هذا وخرج الاسم الجامع عن التعلق

بالكون وبقي على مرتبته حتى لا يبقى حقيقة الابوة فحينئذ
يظهر سلطان ذاته كليا فلنرجع الى الايمة الذين هم كل من جملة
حقايقه ونقول انه ايمة الاسما كلها عقلا وشرعا سبعة ليس
غيرها وما بقي من الاسما تبع لهؤلاء وهي الحي العليم المريد القابل
القابل القادر المقسط فالحي امام الايمة ومقدمهم والمقسط
اخر الايمة والقابل ادخله الشرع في الايمة خاصة وقبله
المقام وسره وما بقي في الروح العقلي اقتضاه اماما وانفرد
الروح القدسي بالقابل خاصة وله مدخل في المقسط من جهة
ما وفي اسمه الجواد لا غير فاسمه الجواد يعم كل شيء رحماني يعطي
خيرا ونعمة فهو المهيمن على هذا القبيل من الاسما والمقسط
يعم كل شيء غضبي يعطي ضرا ونقمة فهو المهيمن على هذا القبيل
من الاسما وليس في العالم الا مولاء الايمة وهذان القبيلان
من الاسما لا غير ولاظهور الاحكام الشرعيه ما احتجنا الى
الاسم المقسط احيانا جاء وربا والعقاب والوعد اضطرنا
الى امامة الاسم المقسط وليس ايلام البهايم وما في ضمن ذلك
من حكم اسمه المقسط ولكن من حكم اسمه المريد وهو من الايمة
المقدمين فتحقق الشكل اذا رسمناه لك ليثبت في خيالك
فاني ساقيم لك دايرة العالم من غير نظر الى شريعة وما يحكم
فيه من هؤلاء الايمة وساقيم لك دايرة السعادة من العالم

ودايرة الشقاوة وما يحكم فيه من هؤلاء الايمة فانظر امتداد
الرقايق من حضرة الله الى العالم والمراتب الاول فالاول
والاعلى فالاعلى وساقيم لك القبيلين من الاسمايين دوايرا
العالم وحضرات الايمة واجعل لك ثلاث دوايرا دايرة تضم
القبيلين في مقابلة دايرة العالم الكبري المطلقة ودايرتان
في مقابلة عالم السعادة وعالم الشقاوة بتميز القبيلين
فانظرها وتحققها حتى تحصلها في خيالك وساجعل الرقايق
من الايمة تمتد الى السدنة من الاسما ومن السدنة الى
العوالم وحينئذ ينزل ويتصل العوالم لوقوف بعض
الايمة على بعض وقد تمتد الرقيقة من بعض الايمة
الى بعضهم واكتب على الرقايق اثرها حتى تعقل فالق بالك
واشحذ فوادك واشكر الله الذي سخر لي لك حتى علمت
من الوجود ما غاب عنه اكثر الخلق باقرب محاولة واصح مثال
وذلك بفضل الله ومنه وقدرته

وهذه صورة المتقدمة

الذكر تم الكتاب

والله

اعلم

كتاب

لولا كتاب من الله سبق من قبل ان فتق ورتق

للشيخ الاكبر نفعنا الله به والمسلمين امين

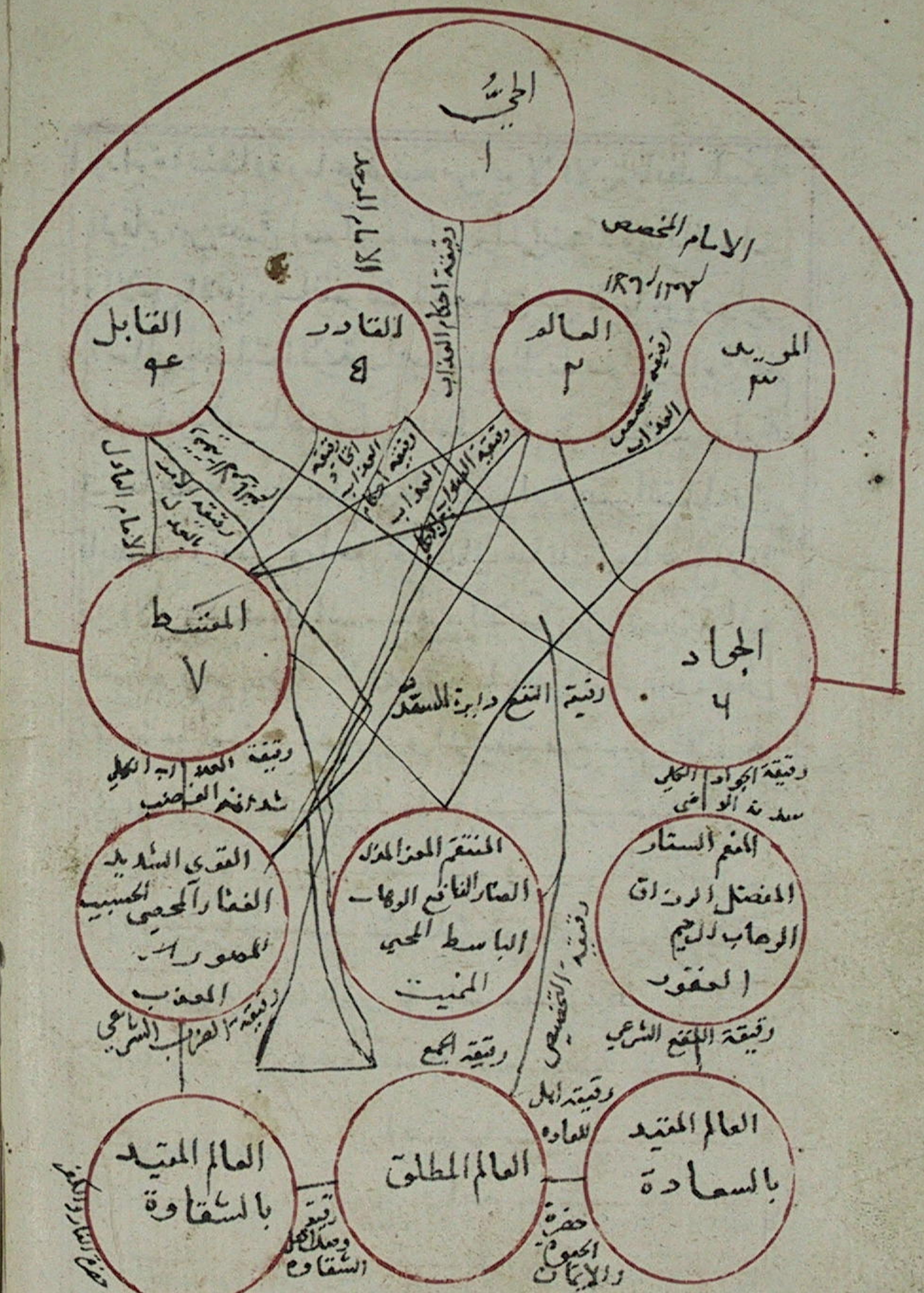

تمت الرسالة المسمى باسمها الدوائر والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

لولا كتاب من الله سبق من قبل ان نتق ورتق ضمنه
عهدا علي من صدق وصدق وميثاقا غليظا علي من حقق
وتحقق يايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وبعهد الله
اوفوا واعلموا يا اولي الالباب ان لكل اجل كتاب ولكل عمل
حساب ولكل سوال جواب وقال يا جامع جمع الاحباب
ويا خلاصة خالص جواهر الخطاب المفيد من فوايده لب الفواد
في عين الصواب من فضل فيض حضرة العزيز الوهاب ويا مخبر
خبر كل خبير عن عين خبره عين خبر بالعجب العجاب وقال
حضرة حضيرة حضاير قدسك الجامع ونور انوار الالاء
الاديك اللامع ومطلع مطالع طلعه اطلاع بيانك الطالع
وعبد عبودية عبوده موضوعك المتواضع وبصر تبصرات
بصيره بصايرك الخاشع وسمع مسموعات استماع سمعك
السامع الذي اخترناه اليك قبل سبق السوابق والحقناه بك

بعد

بعد لواحق اللواحق قد ابقيناه بك ومحقناه اثار البقية
ونزعنا من صدره غل الغلول وبشرنا منه بمباشرة
ارواح الجبروت رعونات البشرية ورفعناه اذ رفعنا
عنه بتخلق اخلاق الحق حجاب الاخلاق الخلقية وجعلنا
موضوعا لمحمولك ولوحا حافظا لكلمات قلم مقولك وكرسيا
واسعا لمفترقات مجموعك قد صرفنا قدرتك قوة في املاك
افلاكه الدايرة واطلعنا في مطالع افات سمواته مصابيح
كواكب انواره الزاهرة وبسطنا بساط بسيطته قرار القوة
اعينك الناضرة الناظرة فهو اجن اليك من جنانك واطوع
اليك من بنانك واقرب الي معنى معانيك من عين عيانك
في جلاء مراة راياتك الجليل الجلا تجلي جمالك وجلالك وعلي
اعلا معالي همم اهتمامه بالهامك تصور صورة كمالك
وقال هو بصرك موبصرك الناظر ولسانك الناظم والناثر
وفوادك المقدس الطاهر وعقلك المعقول باداب الطلاق
معارف الاكابر ونفسك النفسية المتنفسة عن انفاس نفس الجواهر

وروحك المتروحة بارواح الملا الذاكر وسرك المسرور
بسريرة السرائر قد جاورنا به حزون الحزن فباشر بشاير
البشري باصابة الصواب وانما ايمان تمنيه من النكص على
الاعقاب في عقاب العقاب وخلصنا اخلاصه من افات
التلف لمثوبات الثواب فلا وعزتي وجلالي ليريق بقية
ريب ولا تركنا له عون عيب بعدها لا يعتريه نكص
ولا ينزع عن خاتم ملكة السليماني نقش ولا فص اشهدناه
وشهدنا له وعرفناه وعرفنا به وتعرفنا له فلا يغشاه
المنكر ولا المكره في الاخذ والترك فلا يعتريه معين من الشك
والشرك والافك لا يستانس بالخلق ولا يستوحش ولا
يلحظ لواحظ ملاحظته غير جمع الجمع في عين الفرق اذا نطق
ناطق كليه فاستمع لما يوحي واذا سري ساري سيره انهى
نهاه بهمته اهتمام فهمه الى سدرة المنتهي ثم يسمع ويري
من قاب قوسين اوادني وقد تقدم اقدامه الا وصار
لا الا حمده الذي حمد به نفسه في كل حامد

وله

وله الشكر على فيض هذا الفعل الزايد المتزايد لا اله الا
هو اله فرد صمد متوحد واحد بتصحيح الوحدانية
وكفى بالله شهيدا وهو الشاهد
عبده ورسوله المرشد الراشد والامام المقدم
القايد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما تحب مولود
لوالد فلما اشهدناه هذا الشهود وشهدنا له
بهذه الشهادة وحملناه اعباء الامانة وقلدناه منها
بهذه القلادة وكتبنا له في الزبور من بعد الذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا
المخصوص ومن اشار اليه المعقول والمنصوص
استقم على صراطك المستقيم وقر في مقام الاستقامة
بين يدي العزيز الحكيم واحضر ابدا في حضرات السميع العليم
واياك وافات الالتفات الى ما تحجب عن معارف التجليات
والتحقيق بحقايق الاسماء والصفات والذات واجتنب
ما استطعت شوايب الشبهات واعتصم بعصمة الله واستعذ

مما سواه بانك انت في مقام خففت فيه على رسك
اعلام العلوم القطبانية واشرقت عليك انوار الحكم
الربانية وتطلعت في طلعتك جمال التجليات الرحمانية
وقد تولى ولايتك الولي المولي في الاخرة والاولى وسماك
بالاسما الحسنى المسمى بها المثل الاعلى الذي له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
المخصوص قد عقدنا لك عليه هذا العقد وعهدنا
لك هذا العهد فلا تكتمن عليه علما ورد وان دق وخفي
ولا سرا من اسرار المعارف الالهية فانه لحمل ذلك وفي
وللوفي بالاية مصطفى وبتوفيه حملها حفي فمتعه الله بها
متاعا حسنا ونوله مما يومله غاية المني فانه منا وينا ولنا
ولانه طاقة نور من انوار الله وبطاقة كتب فيها لا اله الا الله
ولوح نقش فيه محمد رسول الله وكتاب مكنون ايات السبع
المثاني والقران العظيم وعنوانه بسم الله الرحمن الرحيم
قد جللناه بجلال جمال كمال الجلالة واقمناه في مقام

العمومية

القيمومية فاستقام على صراط الاستقامة واستوى على
سواسبيل التعديل والعدالة وكتبنا في توقيع ولايته
بسم الله الرحمن الرحيم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
فمنه القطب والامام والغوث والفرد والخليفة والمحقق
ومن دونهم كالاوتاد والابدال والنجبا وغيرهم يعدون
من جملة اعداده والجلالة ويا لا الا الا
وملاك الالة خذها بقوة وامر قومك ياخذوا بها
حسنها وعليك بمطالعة هذا التحقيق والله ولي
التوفيق شكي اليه الخوف الوهمي فقال اتخاف
والله معك فقال ومالي عادة بالنوم على قارعة الطريق
فقال لي نم واحمد الله الذي حملك على ظهر اللطف واد
خلك من سعة الرحمة واجلسك على بساط الانس وادبك
بادب الحضرة واشهدك في شاهد المعرفة وافناك في
انوار التحقيق وابقاك بوجود الحق وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما من شهد الحق في كل شيء

خافه في كل شيء ومن خافه في كل شيء امنه في كل شيء ومن شهد
الله ولا شيء معه حكمه في كل شيء من افتقر الى الله له
استغنى عن كل شيء ومن استغنى بالله افتقر له كل شيء
الفقير هو الذي لا يملك ولا يستحق والمخلص هو الذي عافاه
الله من داء العلل والصديق من شهد عين الخبر في ذات المخبر
الدنيا مبراة من الاسراف والجنة مبراة من المعاصي
والله سبحانه وتعالى بريء من العلل العلم الحق
هو الذي مكنه الله من مقام القلم واذن له في تبليغ الحكم
فقال له اكتب علي في خلقي انا بحر من بحار العلم المحيط
قد استقر في عماقة لجة جواهر الحقايق ويواقيت المعارف
الالهية وكل من ورد هذا البحر صدر عنه بالري وا
ترده وتصدر عنه بجواهره ويواقيته اعطيت
خمسة مفاتيح افتح بها جميع خزاين الملك واعطيت خمسة
مفاتيح افتح بها خزاين الملكوت والجبروت واعطيت
مفاتح الازل ومفتاح الابد قلب العارف حضرة الله

وحواسه

وحواسه ابوابها فمن تقرب الى حواس العارف بالقرب الملايمة
فتحت له ابواب الحضرة حب العبد لله سبيل لرضوان الله
وحب الله للعبد اكسير الهي يطهره من اوصاف اخلاق الخلق
ويقلب عينه بقلبه اوصافا لحق كما جاء في الحديث كنت سمعه
الذي يسمع به الى اخر الحديث انا خزانة الله او
دعني حقايق كل شيء بالقوة وعيني يبرز كل شيء بالفعل
فانا مرتبة غيبه الذي لا يظهر عليه الا من ارتضى وموضع
محموله الذي استوى وكرسيه العزيز الذي به على الملك
احتوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
قلب العارف قلم الرحمن يكتب له في لوح الامكان
ما يكون وما قد كان عالم الملك ينقسم الى المعدن
والنبات والحيوان والانسان والملكوت ينقسم الى الروح
والملايكة والشياطين والجان فالشياطين تتعلق بالحشائش
والحشرات والمعادن المستقرات فيها تتوصل تتوصل الى
الاكل والشرب والنكاح ولغير ذلك مما يكون من نسبتها

وصفاتها واخلاقها تتعلق بالوحش والانعام ويتوصل
بها كالاول تتعلق بالاول ويتوصلون كما توصل
غيرهم تختص ببني ادم في التعلق ويتوصل بهم
الي ما يمكن الي ما يتوصل اليه بني ادم جل اسمه
وتعالت قدرته صاحب الجبروت الاعظم استاثر بالاستوى
علي الانسان العارف المحقق المخصوص فيه بسمع وبصر
وينطق ويبطش الي غير ذلك مما يعلم ويعقل وتحسن
ويدرك والله بكل شيء محيط الحكيم لسان وضع
وبيان والعالم لسان دليل وبرهان والعارف لسان
وكشف وعيان العالم يستدل علي اثبات وجود
غيره والعارف يكشف عن شهود شاهد عينه
الحايز من تعلق علمه بما يتابر موصوفه والعالم من تعرف اليه
معروفه من وجه معروفه والمحقق من كان معروفه
عين عارفه اكرم الكرما من اثابك علي قربة
تقربك بما لا يقدر عليه غيره فيتكرم عليك بنفسه

والله

والله اكرم الاكرمين سبيل السلامة وصراط
الاستقامة القيام في كل حال بالله والسماع في كل نطق
من الله والاخذ في كل عطا بيد الله من تحقق بوا حدانية
الله فقد خصمه الله باسمه الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السما وهو السميع العليم ومن استعاذ
بالله حق استعاذته قلب عين الشيطان الرجيم
باكسيرية بسم الله الرحمن الرحيم واذا ابدا كل
الوجود باسره قدس الكليم وحضرة المتكلم العارف
من استدل بمعرفة نفسه علي معرفة الله عز وجل ثم استدل
بالله علي معرفة نفسه وبمعرفة نفسه علي معرفة كل شيء
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم
انه الحق العالم يتحقق بالحق من وجه الخلق والعارف
يتحقق بالخلق من وجه الحق من ليس له استاد
ليس له مولي ومن ليس له مولي فالشيطان له اولي
اسهل الطرق الي الله ان ترد العلم في كل شيء الله

لله وتسمع بي كل خير من الله ومن رضي بالله رضيه الله

صاحبك من استصحبتك احواله من

نعتك اقواله وافعاله وخليلك من خاللتك خلاله

وحبيبك من استهلكتك ذاته ربك من سرت

فيك حقيقته وتجلت فيك صفته وانجلت فيك صورته

اذا صحت العبودية بصدق المحبة افادت العبد

صورة معبوده خالقك من خلقك باخلاقه

وربك من استولى عليك بصفات افعاله والهك من بطن

فيك بصفات ذاته ورحمانك من وسمك بسمات اسمايه

واحدك هو الذي لا يفارقك مع عدم المغايره

العبد مراة معبوده والشاهد حضرة مشهوده والواجد

من قام وجود موجوده بعين موجوده البصير

من ابصر خبره عين الخبر في شاهد المخبر الصدوق

من يتعين فيه اخبار الصادق عين الخبر الجاهل

من جهل نفسه والفاقد من غاب عن شاهده شيئاً

من

من معلوماته كل مشتاق مومن وكل مشاهد محسن

الاول علم اليقين والثاني عين اليقين وحق اليقين ليس معه

شوق ولا شهود وانما هو تحقيق الوجود بالوجود من

سمع من شاهد عين غايب فهو متوهم ومن ابصر عينا

استدل بها على غيب فهو محجوب ومن سمع فراى فهو عارف

متمكن دليلك من دل بك عليك والمريد من تحقق

بمراده في عين استاذه من الله بالله لله

من تصور مطلوبه في الخارج توهم حصوله عنده

ومن تحقق بمطلوبه في الداخل فقد استراح من وعثا

السفر فان الحاصل لا يبتغى من وافق استاده

في افعاله طابقه فيما اخبره به من معارفه ومن خالفه

في افعاله فقد المطابقة بينهم معاني اقواله لان

الوهم معرفة الشيء على غير ما هو عليه من كان

استتاره بلا انا كان استتاره معه بالله المفقود

من توهم ان استاده مخبر عن غيره ومتكلما بسواه

من عرف نفسه فقد عرف شيخه من لم يجد

شيخه لم يجد قلبه ومن لم يجد قلبه فقد فقد ربه

ابوك علي الحقيقة من اولد فيك لسان علمه صورة عقلية

تفهم بها عنه لولا حجاب الجسم ظهر مكنون الغيب

في عين العارف الجسم حجاب من لا بصيرة له لان الا
جسام

تحجب بالاجسام والبصيرة روحانية لا تحجب بكثافة الجسمانية

لم يبق بين بقا بشرية العارف وبين تروحن الارواح

الالهية وبين فنايها في الله بالكلية الا حجاب الوقت

قلب المريد بيت استاده وقالبه قبره الذي يدفن فيه

وينشر منه ومن لم يخلف ولدا ذكرا لم يذكر المتكلم

بلسان قلبه والناطق من نطق بلسان مريده بعد تجريده

المريد الصادق منبر ناطق برقاه الاستاد بعد تجريده

عن عالم الجسم فيخبر بلسانه الصادق عن ما شاهده من الحقايق

قلب الصادق عرش لاستوا رحمانية استاده

شيخك من فرغك منك وملاك منه استادك

من افرغ علي نجاسية عوالمك من الكاسير عوالمه وصبغك بصبغة

ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون العالم

يحجبه كل شي عن الله والمحقق من احتجب بالله عن كل شي والعارف

من عرف الله في كل شي وبكل شي فلا يحجبه شي عن شي

سيدي في بعض مناجاته الهي انت القايم بذاتك والمتجلي

باسمايك والظاهر بافعالك والباطن بما لا يعلمه الا انت

توحدت فانت الواحد الاحد وتفردت بالبقا في الازل

والابد انت المنفرد بالوحدانية في ايناك لا معك

غيرك ولا فيك سواك اسالك الغنا في بقايك والبقا بك

لا معك لا اله الا انت في مناجاة اخري الهي غيبني

عن حضورك وافنني في وجودك استهلكني في شهودك

واقطع بيني وبين القواطع التي تقطع بيني وبينك واشغلني

بالشغل بك عن كل شاغل يشغلني عنك انا المعدوم

الاصل وانت الموجود الحق بقاوك بالذات وبقايي بالعرض

فخذ بوجودك الحق علي عدمي بالاصل حتي اكون كما كنت

حيث لم اكن وانت كما انت حيث لم تزل لا اله الا انت
الفعال لما تريد وانا عبدك من بعض العبيد اردتني
واردت مني فانا المراد وانت المريد فكن انت مرادك مني حتى
تكون انت المراد وانا المريد لا اله الا انت قيل لي انت
النور الذي اضاء به الزمان والمكان والروح الذي قامت به
اعيان الاكوان والسر الذي به تجلي عليه الرحمن باحاطة
الفرقان والقلم الذي كتب به علوان الاعلان في ام القران
وانت السر المصون من الكتاب المكنون والمعنى المفهوم من
آن والقلم وما يسطرون لك سجد الساجدون وسخر ما في
السموات وما في الارض وهم له طايعون فانت عين الغيب
وغيب العين واثنين الواحد وواحد الاثنين علمك لا
يحيط بالعين وعقلك لا يحجب بالتروحن على صفحت قلبك
كتب قلم الاقلام بمداد العليم العلام تبارك اسم ربك ذو
الجلال والاكرام انت الباطن في كل غيب
والظاهر في كل عين والمسموع في كل خبر صدق ومبين و

وجيب به خفايق الامكان والمستوى الذى به

في

في مرتبة الواحد والاثنين تسميت باسما النزول فاحتجبت عن
لواحظ العيون واختفيت عن مدارك العقول تجليت به
بخصايص تجليات الصفات فتنوعت مراتب الموجودات وتسميت
في كل مرتبة بحقايق المسميات ونصبت شواهد المعقول على
دقايق حقايق غيوب المعلومات واطلقت سوابق الارواح
في ميادين المعارف الالهية فحارت ثم تاهت في اشارات
لطايفها السريانية فلما غيبتها عن الكلية والجزئية وعقلتها
عن الانية والاينية وسلبتها عن الكمية والماهية وتعرفت
لها معارف التنكر بالمعارف الذاتيه وحيرتها بمطالعات
الربوبية في مواقف العبودية واسقطت عنها البين عند رفع
حجاب الغير فانتظمت بالنظام القديم في سلك بسم الله الرحمن الرحيم
كما انا ديك في النادي وانت المنادي وكم اناجيك
بمناجات النجاة وانت المناجي للناجي اذ اكان الوصل
عين القطع والقرب نفس البعد والعلم موضع الجهل والمعرفة
مستقر التنكير فكيف القصد ومن اين السبيل انت

المطلوب وراكل قاصد والاقرار في عين الجاحد وقرب القرب
في البعد المتباعد وقد استولى الفهم على الفهم فمن المسعد
ومن المساعد الحسن يتول اياك والفتح ينادي الذي احسن
كل شي خلقه فالاول عليه يقف عندها السير والثاني حجاب
يتوهم الغير يتخلص العقل من عقال العوايق ويتخلص
لواحظ النكر محاسن الحسني من اعين الحقايق وينفك الفهم
من اسر الافك ويتخلل الوهم من اوحال حباك اشراك الشوك
وينجوا التصور من فرق فرق الفرق ويتجرد نفيسة النفس
عن خلق اخلاق تخلقات الخلق انت لاتنفعك الطاعات
ولاتضرك المعاصي وبيدقهر سلطانك ملكوت القلوب
والنواصي واليك يرجع الامر كله فلانسبة للطايع والعاصي
انت لايشغلك شان عن شان لايحصرك الوجوب
ولايحدك الامكان انت لاتطلعك المعاني ولايبيدك
الاعيان انت لايحيك الابهام ولايوضحك البيان
انت لايرجحك الدليل ولايحققك البرهان الازل والابد

في حقك شيان الهي ما انت وما انا وما هو وما هي في الكثرة
اطلبك امر في الوحدة وبالامر انتظار امر بالمدة فلاعدة لعبدك
دونك ولاعمدة بقايك بك في فنايك عني امر فيك امر بك فنايك
كذلك محقق بك ام متوهم بي امر بالعكس امر هو امر مشترك
ولذلك بقاي سكوتي خرس يوجب الصمم وكلامي صمم يوجب البكم
والحيرة في كل ذلك ولاحيرة لبسم الله الرحمن الرحيم لبسم الله
حسبي الله لبسم الله توكلت على الله لبسم الله سالت الله من الله لبسم الله
لاحول ولاقوة الا بالله ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير اني اسالك بسر امرك عظيم قدرك واحاطة علمك
وخصايص ارادتك وتاثير قدرتك ونفوذ سمعك وبصرك
وقيوم حياتك ووجوب ذاتك وصفاتك واسالك بك وبسرار
اسمايك وصفاتك واسالك بك يا الله يا الله يا اول
يا اخر يا ظاهر يا باطن يا نور يا حق يا مبين خصص سري
باسرار وحدانيتك وقدس روحي بتقدوسية تجليات
صفاتك وطهر قلبي بطهارة معارف الهيتك وعلم عقلي

من علوم لدنيتك وخلق نفسي باخلاق ربوبيتك وايد حسي
بمدارك انوار حضرات نورانيتك وخلص خلاصة جواهر
جثمانيتي من قيود الطبع وكثافة الحس وحصر المكان والكون
وانقلني من دركات خلقتي وخلقي الى درجات حقك وحقيقتك
انت ولي ومولاي وبك مماتي ومحياي اياك لنعبد واياك
نستعين انظر اللهم الي نظرة تنظر بها جميع اطواري وتطهر
بها سرية اسراري وترفع بها الي الملا الاعلى ارواح اذكاري
وتنقوي بها مداد انواري غيبني عن جميع خلقك
واجمعني عليك بحقك واحفظني بشهود تصرفات امرك
في عوالم فرقك بك توسلت ومنك سالت وفيك لاني شيء
سواك رغبت لا اسالك منك سواك ولا اطلب منك الا
اياك واتوسل اليك في قبول ذلك بالوسيلة العظمى
والفضيلة الكبرى والحبيب الادنى والولي المولى
محمد المصطفى والصفي المرتضى والنبي المجتبى وبه اسالك
بك وبك ان تصلي عليه صلاة ابدية ديمومية قيومية الهية

ربانية بحيث تشهد لي ذلك في عين كماله وتستهلكني
في شهود معارف ذاته وعلى اله وصحبه كذلك فانك ولي
ذلك ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وقال الاعراف
اسره بين الجنة والنار لامن هذه ولامن هذه لانهما ماوى
الخلق والاعراف مظاهر تجليات الملك الحق وعلى الجملة الاعراف
عقول الهية عرشية يستوي عليها الحقايق العرفانية
بالاحاطات الرحمانية والتجليات الربانية وتبرز في يوم
تحقق الحقايق للفصل بين الخلايق وقال البقا المطلق نتيجة
الفنا المحقق وحقيقة الفنا عدم الوهم ورفع حكم الغير وسلب
قوة التمييز وقال الوحدة لاتقبل الكثرة والكثرة وجوه
تجليات الواحد الذي لايحكم عليه العدد ولايفتقر في قبول فيئة
تجلياته للغير وقال الصلاة من العبد بشرط الحضور والمراقبة
افادة صورة روحانية بورانية مترقيه بالبشرية عن عالم
الفرق الى حضرة الجمع فاذا حضرت ذلك الحضور وتلاشت
في سبحات النور خلع عليه خلعة ربانية رحمانية فردانية
وحدانية وهي صلاة الله على عبده المخصوص فاذا اتزر
بجمالها وتقلد بجلالها وتوج بتاج كمالها وبرز في ملكوت
القدس الاقدس بكرامة هذا النور الانفس اعلن لسان
الذكر الحكيم بالكلام القديم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي

فقعوا له ساجدين فاذا كان يوم انكشاف الساق وظهور
خضابيص يوم التلاق واندرجت الصلاة في الصلاة واضمحلت
الصفات في الصفات وتجلت حقايق امر القران والسيد تلا
لسان احدية ولله يسجد من في السموات ومن في الارض
وقال الافعال ثلاثة فعل بالذات وهو اقتضاء القدم
والبقا وفعل بالقوة وهو ما اقتضى الحدوث والانقطاع الاول
هو الجبروت المطلق والثاني الملكوت المحقق والثالث هو
الملك المعين وقال ايا ما الله من وجه التحقيق هم
مظاهر شموس تجلياته الربانية ومشارق انوار معارفه الا
لهية فان اليوم لغة عبارة عن طلوع الشمس الى غروبها
والمراد به النور بدلا من ظلمة الليل فيه تبصر الابصار
وتهتدي الى المنافع وما يكون من المصالح وبها ادم هم
مظاهر العقول النورانية والادراكات العرفانية التي
بها يفرقون بين مراتب الاشيا ويميزون حقايق المراتب
كما صيانها واياما الله بصيرهم الانبيا والمرسلون والعارفون
الذين هم انوار شموس معارفهم تهتدي الافكار الى
حضرة الوقار الالهي وتبصر البصاير تجلي جمال انيتها الرباني
ولما كانت الايام سبعة ضروب مثل السبع المثاني هم مظاهر
تجليات صفات الذات وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة

والسمع

والسمع والبصر والكلام ثم القران العظيم ومظهر تجلي الذات
مسمى له اسما وموصوف الصفات ثم تنزلت الثمانية الحملة
العرشية وابديت فتنزلت الى السبع الاوامر السماوية
واوحى في كل سما امرها ثم ابنئت وتنزلت في ادم ونوح
وابرهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ثم ظهرت في محمد
وهو يوم جمعها ونظام امرها ابنئت في الامة والملة
الاحمدية على حكم السنة التقدم بعث الله على راس كل ماية
رجلا يجدد لهذه الامة دينهم وهذه حقيقة القطبانية
حتى الى الثمانية يظهر الثامن والجامع والنور الباهر الطالع
والحد الجامع المانع خاتم السبع المثاني وناظم حقايقها في الاعيان
والمعاني من له امر الامية والامة الاحمدية المحمدية هو
القران العظيم المسمى ببسم الله الرحمن الرحيم وهو يوم الجمع الذي
لا ريب فيه ولا جحود ذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود اليه تجتمع الارواح باشباحها والعقول
بارواحها والنفوس واملاك الافلاك بانواعها واجناسها
ويتجلي كل موعود بالخير ويتعين في غيب ملكوته ويظهر
ويكشف عن ساقه بمحض الاشهاد ويدعى الى السجود ذلك
اهل الطاعة والعباد ويتعين حقيقة الخير الصدق وذلك
هو اليوم الحق ويوم لفصل القضا في المستوي الرحماني

وحملته يومئذ المساق والسبع المثاني وله سجدة الشفا
في المقام المحمود الوسيلة من الدرجة الرفيعة وهو الشاهد
في عين المشهود وهو المحمود بالمحامد التي يلهمها الحامد
المحمود والملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين
عسيرا واليه ينتهي الزيارة في حضاير القدس القدوسية
وهو المرئي بالابصار في المشاهد المرضية والحجب الناظرة
الاقدسية وانما يتجلى لكل امة في امامها ولكل فرقة
في اعلام علامها وهم السبعون الف الذين يدخلون الجنة
بغير حساب الذين وجوههم كالبدور والاقمار وشموس
اضوا النهار وكما قال اللهم ين سالوه هل نرى ربنا قال انتم
في رؤية البدر اتضامون في رؤية الشمس وشاهده
وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وسماهم
السبعون الف لوجه انتظامهم في السبع المثاني نهاية
الاقدام الاماني فمع كل احد من السبعين عشرة الاف وهي
نهاية العدد وهم ما انتظم منهم في عين جمع القران العظيم
المبسمل ببسم الله الرحمن الرحيم وهذا اليوم هو اليوم
المقدر بخمسين الف سنه والمتجلي فيه برؤيته العظيمة
ويتمام الحلم بتخصيص الكلمة هو ذو المعارج تعرج اليه الملائكة
والروح قدوس سبوح بين يدي سورة الاقدس وعزه

الطالع

الطالع الانفس تنصب الاسرة والمنابر والكراسي
وينشر اعلام العلما والوية الانبيا للذابين والقاضي
ويشهد الفضل الاعظم ويقال للقوم العمين الذين لا
يسمعون ولا ينظرون فهذا يوم الجمع ولكنكم كنتم لا تعلمون
ولا انتم بما وراء حجاب الغيب تؤمنون فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون ويقال لاهل الايمان والتصديق
هذا يومكم الذي كنتم توعدون هذا يوم نعيمكم ايها الابرار
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار ويوقع لهم المرسوم بكتب رب العالمين من الحي
القيوم الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت فيسميهم باسمايه
ويسمهم بسماته كما خلقتهم باخلاقه فلهم منه مكانة التمكين
ولذلك يتداعون بينهم هم سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال
العوالم ثلاثة عالم الملك وهو مذكور في خثيثات الحس
وهما المشاعر الخمس والحس المشترك هو البرزخ الوسط
بين الملك والملكوت هو العالم الثاني وهو مذكور في
خثيثات العقل وهي المشاعر الباطنه كالوهميه
والمخيلة والحافظة والذاكرة والفكرية والعقل
المشترك هو البرزخ الوسط بين الملكوت والجبروت

هو العالم الثالث وهو مذكور في خيثيات العقل وهي
المشاعر الخمس الباطنة كالوهمية والمخيلة والحافظة
والذاكرة والفكرية والعقل المشترك هو البرزخ الوسط
بين الملكوت والجبروت هو العالم الثالث وهو مذكور
في الاحاطات الخمس القلب والفؤاد والروح والسريرة
والسر الغريب والوسط المختار هو البرزخ بين الوجوب
المطلق والجبروت وهذا الوسط المختار هو عرش الرحمن
بيض فيه بالقدرة ويظهر عليه بالتجاني ويتصرف بالاختيار
لان الوجوب المطلق يفيض بالذات وهذا العرش هو العرش
العظيم ولذلك العرش المشترك هو المشار اليه سدرة المنتهى
ينتهي اليه علم الخلق ثم يفيض واليه ينتهي عالم الجبروت ثم
يفيض وهذا القول عليه سدرة المنتهى وفيه مقام جبريل
المقول بالعقول الملكية فاذا انكشف الحجاب عن حضرة
الرحمن كان هذا العقل الوسط هو العرش الكريم وكذلك
الحس المشترك الذي هو البرزخ بين الملك والملكوت
هو المقول عليه طوبى وهو مقام ميكائيل فيه بطن بالقوة
وعنه يظهر العقل فما من محسوس ملايم وهو من رقائقه
الملكية وانما ضنه الا ان القوة الشيطانية المذكورة في
الشجرة الزقوم وهو ذو الرقائق الجحيمية والملكات الجهنمية

يعترض ابدا بتكرر العصا وتكليس الوفا وكذلك وضعت
القوة العزرائيلية في مقابلته بالسطوة والارهاب
والقصاص بحكم الحساب حتى لا يسلب الارواح عن الاجسام
ويذيقها ما يذيقها من الالام واما اسرافيل فهو صاحب
نفخ الارواح في الصور فما من صور تتصور في الرحم الا
وتتنزل منه رقيقة ملكية فينفخ فيها الروح باذن الله
عز وجل فاذا انكشف حضرة الرحمن كان هذا الحس المقول
عليه طوبى والعرش المجيد الذي تحته مثال كل شيء **واما**
العرش المحيط فهو الجامع لهذا النظام في غيبه وعينه
وبنبيه وكما ورد خلق الله ادم على صورته وفي طوبى
اخرى على مثل صورة الرحمن وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين **وقال** الموجودات الا
لهية على قسمين وجود علم ووجود حياة فالعقل الكلي فرع
وجود العلم وروح الامر فرع وجود الحياة وجميع تنزلاتها
على ثلاثة اقسام بالنفخ والالقا والوحي وكل واحد منهم
على ثلاثة اقسام بالذات والصفات والافعال فلما اظهر
الرحمن مراتب الاكوان واحكمها في احسن تقويم واعدا
بدان واستخلص اخلاصه كل مرتبة وسريرة كل وجود
مجمعها في آدم تفرعت الاكوان من الاسرار الالهية والتجليات

الربانية والحضرات الرحمانية وصارت الى الحضرة الانسانيه
واستقرت في البنيه الادميه وكذلك سجد لها الساجدون
وسخر لها ما في الاملاك من الخلق اجمعين ثم تنزلت في النبوات
واعلنت في الرساليات حتى الى النفخة العيسوية والتتمة
الختامية ظهر الجامع الاعظم والوجه الكريم الاكرم اجتمعت
اليه الارواح النبوية ومظاهر ربانية فتفرعت الملل والمحل
ومن يتبغ غير الاسلام فلن يقبل منه ثم نطقت الالسنة في كلا
وانتظمت جواهر معارفها في سلك نظامه فكل يدعو اليه
بلسانه ويخضع ويخشع لعظمة جلاله وجماله فلما اسري به الى
قاب قوسين واوحي اليه الوجود العلمي اندرج الازل في
ابده وبطن واحد في احد واشتقلت الاحاد عن الواحد
بالاحد واشعت المشاهد لابي عدد وتلي لسان الولاية
الكبري قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وابتع الفرع العلوي واثمر وزهي واورق وازهر
وابرز من العقول الالهية والمعارف الربانية ما بطن في
بطانات القلوب الايمانية وظهر وخفي عن العقول الفكرية
عند ما اشتهر وبرز الفرع الابيكري وقد اخضر واورق
وزهي واثمر وتنمق بما وقر في صدره من المعارف النبوية
والاطلاعات المحمدية والمشاهدات الرحمانية وما تخلق

به من الاخلاق الرضوانية واخذ كل منهم على طريقه وافتر
كل واحد منهما مع فريقه وكانت السرية الانسانية له
والحقيقة السلوبية تظهر في كل سر مكتتم وتندرج في كل
علم لا يعلم ولا يعلم حتى الى خاتم الولايات ومستقر جميع الانبات
اديت اليه الامانات وتوجهت اليه من كل الجهات فكان عين
جمع الجمع للاسما والصفات والذات ثم تفرعت جميع الكاينات
واقفرت جميع الطرقات كما قيل وليس على الله بمستنكر ان
يجمع العالم في واحد وذات ما ينقص به من الخصوصية العظمى
وابدل مكان النفخة بالوحي فاوحي الله وحيا ذاتيا فهو الذي
لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم
تزل هذه السرية تظهر فيمن لا يعلم ولا يعلم ولا ينطق
ولا يتكلم كما جرت السنة عند تقاسم النور من ابرهيم الخليل
اسحق واسماعيل ثم تفرعت في الاسرائيلية الى النبوية
والولاية الحضرية وبقيت السرية الاسماعيلية تظهر في البهم
وتندرج في الاغمار الحمق حتى اطلع الله شمسها من مطلعها
وجلا طلعتها عن خمارها وبرقعها وهذه السنة لم تزل
في السوابق واللواحق والله ولي التوفيق وهو يعلم الحقايق
وقال ما كل من يصدق عليه الوجود يصدق عليه العدم
وليس النظام القديم بمخرم ومن علم ما جهل جهل ما علم

ومدد الواحد من كل جهاته لاينحصر ولايتجسم لسانه القا
ناطق بجوامع الكلم فهو الاول سوابقه والاخر بلواحقه
والظاهر بخلائقه والباطن بحقايقه وحدته لاينال عليها
بلسان الكثرة موصوفة وذاته لايشار اليها بعبارات العلوم
المحيطة فهي لامجهولة ولامعروفة ومراتب تجلياته لاتنكر
مع انها في كنه لاتتناهي وقيومه حياته لاتحمل من حيث انه
لايعرفها سواها خطه المستقيم لايميل ولايتحرف ومدده
مداد نقطتها لاتفترق ولايائف ودورات ادواره
تسير ولاتقف وتستمر ولاتختلف فسبحان من يدرك
الابصار ولاتدركه الابصار مع انه مرئي به كضياء
شمس النهار وكل شيء عنده بمقدار وقال اذا رايت الواحد
من كل جهاته قد جاك بصورة غيرك فاستراحديتك بموتة
من مراتب الفرق واياك ان يراك بين من عيون سواه
واحذره فان فيه نار محرق وان ذلك لواقع ماله من دافع
وقال اذا رايت الله ورايت غيره فاجبه عنه بجواب
الغيرة واياك ورؤية البرايا فانه هو الناظر اليك في كل
عين والمطلع عليك من كل وجه وانما الخوف من اثر الفرق
الذي ياتي به الحق في الخلق مع حفظه نظام الحكم من الخوف
وقال الكاين في العمى ماخرج منه الا بي حق البصير

والكاين

والكاين في الخلق هو الحق البصير بنور الله هو المخصوص من الذ
عرف الله بالله فهو في حقه بالصمدانية التي لاظهر لها ولابطن
ولاقبل لها ولابعد فاعوذ بالله من ظلمة العمى وعمى الاعماء
وقال خف الله اذا رايته قد ضرب حجاب العز في بساط الحكم
وجرد سيوف الفرق من قراب الحق وابرز عرش العظمة على
مهاد الحكم فان ثبت السلامة فتدرع بدروع الموافقة
وانظر الى الواحد بعين المعرفة ولايحل شيء سواه فانها
موجودان معه في المجاز معدومان به في الحقيقة وقال
كتب الله على نفسه انه لايدخل قلبا سواه ولايظهر لعين
رات غيره في مراة قلبه وقال من نسي الله نسيه ونسيان
العبد لربه هو عما عدن بصيرته عن رؤية طين من عيون
الله ونسيان الرب لعبده هو ان يتجلى له ابدا بوجه الغيرة
في حجاب الغاير والله اشد بأسا واشد تنكيلا وقال
معصية القلب رؤية الغير مطلقا لانه هو الشرك الخفي
ومعصية العقل معارضة الحق بالحجج الداحضة ومعصية
النفس خرق حجاب الحكمة وقال اذا جاك الواحد في صورة
المتعلم وقال لك عرفني من انت فدله عليه من الوجه الذي
جاءك منه فان اقرك على ذلك واقرك به فدله عليك من
الوجه الذي انت به عنده فان ثبت لذلك فاستعن به

عليه وقل انت المعروف الذي لايعرفك غيرك والمجهول
لايجهلك سواك فتكن انت المتعرف لك بك حتي يكون ذلك
سببا لسلب عارضه البقية عن حضرة بقاء وحدانيتك
وقال قال الواحد من كل الجهات انا الاول بالرحمن
والاخر بالانسان والظاهر بالخلق والباطن بالحق فمن
عرفني كذلك وتحقق بي في كل ذلك حشرت اخرة اولي واعدت
ظاهره في باطني حتي يطير ازليا ه اخره وله وضوار
الي ظاهر لباطنه وقال النفوس في العقول المحجوبة
باحكام الاجسام المشتغلة بتدبيرات عالم المخيلات
فالاوهام والارواح بي العقول المتوجهة الي المعارف
الالهية المصطلحة بانوار التجليات الربانية وبي القلوب
الرحمانية المورثة بالتخصيص لا بالتضييق انها لايخلط
الكسب ولاينيدها النظر الصحيح وقال لايري وجه
الحق من حضرة الجمة ولايفارق الجمة الامن تقدس من اقطار
السموات والارض من حكمت عليه بنية جسمانيته لان
جسم الانسان هو سجنه وسنته فاذا فارقه فارق
السجن والسنة وقال كل جسم وجسماني في حصر الجمة
والمسافة وكل روح وروحاني واطلاق التجريد والمفارقة
وكل الهي ورباني في وسع عظمته تنزيه وحدانيته

ليس

ليس كمثله شيء وقال الاجسام مؤتلفة من جواهر متغايرة
لاسيما اجل اخبارها التركيب بينها بالكل والتحليل يعدها
بالحر والتعلق من الجواهر المفارقة فاصبر علي احكامها
متقيد بوجه تدبيرانها وان لتحرك انواعه في اشخاصه
فان فارقها بالعرفان الالهي والتخلف الرباني فارق الامكان
والكون ووجبت له شروط المكنة وتدر علي اخراج ماني
قوته للفعل والله بكل شيء عليم وهو علي كل شيء قدير وقال
المرتبة الالهية مبراة من الاجسام واحكام الاجسام
ونتايج الاجسام لانها متغير لاتقتضي الدوام وكل متغير حادث
فمن فارق الاجسام فارق الحدث ومن فارق الحدوث
استحق نتيضه ومن استولت علي فطرته النفوس المحجوبة
بالاجسام اوهبت قوي استعدادها عن قبول مفهوم
اسرار هذا الكلام ومن لم يجعل الله له نورا فماله من
نور وقال ليس علي الله حكم ولاخروج لشيء عن حكمه فمن
فني في الله استحال وقوع الحكم عليه ومن كان بنفسه وجب
عليه وقوع الحكم عليه فالاحرار في ذلك متفاوتون فكل
حريته بحكم مافني منه وبقي من نفسه وقال العلم بعلم
اليقين ولكل حقيقة كل حق مامنه بدايته وبه قوامه
واليه غايته وقال الولاية لها ظاهر وباطن ظاهرها

توفيق العبد لان يتولي الله باشتغال اوامره ونواهيه
واتباع مرضاته والنبوة فوق درجة الولاية والرسالة فوق
ذلك بما خصص الله الانبيا من الدنيا والاطلاع على المغيبات
ومكاشفة الملكوت وبما ايد الله به الرسل من تنزل روح
القدس والامداد بالحكمة والقوة على الدعوي الي الله تعالي
والمعجزات الباهرات والدلالات الظاهرة الي غير ذلك
واما الولاية الباطنة فهو بما يتولي الله به عبده بذاته واطلاعه
عليه من مكنون اسمايه وصفاته واحضره في حضايره قدس
تجلياته فاخذه منه وافناه عنه وابقاه به فهو لا هو الا هو
وهذه الولاية التي تؤتي اليها محمد صلي الله عليه وسلم
لما فارقه جبريل عند سدرة المنتهي وكان بها في مقام قاب
قوسين او ادني وكانت النبوة من هذا الوجه دون مقام
ولايته والرساله في عالم القدرة على هذا الحكم بهذا
الترتيب والرسالة والنبوة والولاية الاولي بالوجوب والثاني

وقال الانسان هو بيت الله المعمور بارواح حضايره
قدسه وضع اساسه على سوابق ازليته ورفع قواعده
على دعايم لواحق ابديته وشيد بنيانه في حضاير جبروته
ووضع فيه من الالاهيته واختراع عجايب ملكوته
وجمع فيه خصايص متفرقات الموضوعات وحقايق اسرار

الاسما والصفات وجعله نسخة احاطة تاثير قدرته
ولذلك خلق ادم على صورته فان عمر بتجلياته واسرار اسمايه
وصفاته سجد له الساجدون وسبح له المسبحون والسر في
السكان لاني المنزل وان خلا عن انوار تجليات الحق تعرفت
فيه انواع اجناس الخلق فكل يطلبه ان يكون فيه دار قراره
وجبه تمكن استقراره ومن عز حكم ومن غلب التي اليه السلم
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن
تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير فمتى استتر وجه
الرحمن عن الانسان صار عبد الاكوان ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال اوجد الله قلب الانسان
بالتوحيد والجمع واوجد الادراك البشري للتمييز والفرق
فمتى استولي الادراك البشري عن القلب الانساني فرقه على
مقام جمعه ونقله الله بعد الموت الي مقام الحس وحبسه في
الفرق وان غلب حكم القلب على الادراك البشري رقاه الله اليه
بعد الموت وجمعه به في حضرة ما ودعك ربك وما قلي وللاخرة
خير لك من الاولي ومن جعل الهموم هما واحدا جمع الله همه وجعل
غناه في قلبه ومن تفرقت عليه الهموم فلا يبالي الله في اي واد
من اودية الدنيا هلك وقال اجلس مع الله على بساط التوحيد
وتادب بادب التوحيد وانظر اليه بنظر التوحيد وخاطبه

بلسان التوحيد فان امرك بالرجوع الي عالم الفرق وكلفك
هداية الخلق الي معارف الحق فقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا انه
وقال الانسان هو بيت الله الذي وصفه لنفسه وجعله
جامعا لحضايره قدسه فان خلي عن الحق تعرفت فيه انواع اجناس
الخلق واختلفت فيه الملك والشيطان وانفس المعدن والنبات
والحيوان والحكم للغايب ومتي تجلت فيه الاسرار الالهية وظهرت
فيه الانوار الربانيه وجلله جلال العظمة الالهية فذلك بان
الله مولي الذين امنوا وان الكافرين لا مولي لهم وقال قلب
القطب اسم الله الاعظم ووجه ذاته الاكرم الذي قام به الخلق
والامر وعليه مدار السر والجهر وكل قلوب بني ادم بين
اصبعين من اصابع الرب كقلب واحد فهم السنته الناطقه
وكلماته الصادقه وانلامه الفايقه والرايته واولوا عالم
القدرة لفسد نظام الحكمة ولكن ينزل بقدر ما يشا انه بعباده
خبير بصير وقال القطب معلوم بالغيب مجهول بالعين معروف
عند الحق بالحق منكر عن الخلق بالخلق ياتي بكل صورة تحتها
في صورة جمع فرقها حتي لو جاءهم في غير الصورة التي يعرفونه
فيها ربما يعبدون الله من وجهها قالوا انا نعوذ بالله منك وجدوا
علي تعوذهم وانكارهم حتي يتحول لهم في صورة معبودهم الذي

عرفوه ويتجلي لهم في وجه بدينهم الذي الفوه واقروا به وصدقوه
واتبعوه من ذلك الوجه ووافقوه وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب وقال القطب اسم بدل من اسم الله
عز وجل وهو المهيمن علي اسما النزول كما ان اسم الله تعالي
هو المهيمن علي اسما الرفيع الاعلي وكما ان لله تسعة وتسعين اسما
كل اسم من اسمايه يدل علي اسم من اسما الله عز وجل وجل فهو عيبه
غيبه وظاهر باطنه ووجه ذاته وتجلي اسمايه وصفاته فمن
عرفه عرف حضرة الله ومن ينكر عليه فلا حول ولا قوة الا بالله
وقال العوالم ثلاثة عالم الملك وهو قالب الافعال الالهية
وعالم الجبروت وهو قابل للحقايق الالهية الاول بالفعل والثاني
بالصفات والثالث بالذات والانسان عين الجمع ونسخة الكل
وانما هو الحكم الغالب يموت المرء علي ما عاش عليه ويبعث علي ما
مات عليه وقال الاحاطات تنقسم الي اربعة اقسام حقيقة
وحق ووهم وخيال فالعقول الالهية الثابتة في نظام سلك
الحقيقة والانفس الربانية الجبروتيه في نظام سلك الحق والعقول
الملكوتية الخلقية في نظام سلك الخيال وقد انحصرت القسمة
في هذا المقول فمن فهم سلم ومن جهل ندم وان الظن لا يغني
من الحق شيا وقال الخواطر هي الارواح المجردة عن اجسام
بني ادم علي قلوب امثالها اذا استعدت لقبولها بحكم ما تجردت

عليه وشاهده شرعا يموت المرء علي ما عاش عليه ويبعث
علي ما مات عليه فكل له لسان وعلم وعمل وخلق ومقصد
ومنهاجمنها الالهيات ومنها الربانيات ومنها النبويات ومنها
الملكيات ومنها الجانيات ومنها المسطانيات ولكل منها
ورود مختلف قد ترد نفسانية وقد ترد جانية ومن هذا
يعرف الاطلاع علي البرازخ الملكوتية والله الموفق للصواب
وقال ينقسم العالم الي قسمين عالم الارواح وعالم الاجسام
ثم يتنوع الي اربعة فنوع الي ارواح بنوية وارواح ملكية
وارواح جانية وصور ادمية العقل الاول ابو الارواح
النبوية كما آدم ابو الاشباح البشرية وكذلك جبريل ابو
الارواح الملكية كما ان ابليس ابو الارواح الجانية ومامن صورة
بشرية ادمية الا ولها صورة روحانية بنوية تتجلي عليها
وتشرق فيها فيأنسوها وينعمها ويلهمها فجورها وتقواها فان
ولكل صورة صورة ادمية قرينان ملكي وقرين جاني يتغالبان فان
غلب الملكي علي الجاني حصل الصفي في الجوهر المأي برسوب جوهر
التراب واسرقت الروح النبوية الامرية وظهرت فيها صورة
بالتجلي كما يظهر شكل الواي في المرآة وان غلب الجاني فاما
ان يكون غلبته متقاربة نسبة قرينة من الملكية وان
كانت متباعدة فكانت شيطانية فتغلب الكدر وتحجب البصر

وينقطع

وينقطع الخبر ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هذه
الروح الامرية هي التي تحاسب العبد يوم القيامة وتجازيه
بشاكلة عمله كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا من عرف نفسه
فقد عرف ربه وقال من صدق الله صدق الله عليه وصدق
الله في التجريد والتجريد نفي قضية الاضافة فالمجرد هو الذي
لا يضاف ولا يضاف اليه وقال التجريد الظاهر هو الخروج
عن كل صورة تدل علي غير المقصود وقطع كل علاقة تمنع
المطلوب وتجريد الباطن هو نفي الخواطر الواردة علي القلوب
ورفع الاوهام الساترة للابصار عن مطالعة الغيوب قل ثم
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال الاحاطات المطلقة
شيآن الوجود والعدم الاول هو الذات الموصوفة بالذات
والثاني هو الذات المجردة عن التصويرات والمطلق هو الذي
لا يحصره الحدود العقلية ولا تميزه التصورات الذهنية
ولا الخارجية اما الاحاطة فهي علي قسمين بالذات والصفات
والقوة والفعل الاول محاطة بالتجلي بتعين لا في غير ولا من
غير كالبحر وما تموج منه ان تعين فمنه وان بطن فيه وهو هو
والثاني يتبع بالمغايرة لتحكم الوهم كالبحر وما سبح فيه وكدود
الخل يظهر منه منفصلا عنه الاول وجوب والثاني امكان
وقال الحضرات الالهية ثلاثة حضرة الافعال وهي شهود الارواح

النورانية بالحروف الظلمانية وحضرة الذات وهي شهود
جمع الجمع وارتفاع حكم الغير في العطا والمنع الاول بالحلول
والثاني بالاتحاد والثالث بالوحدة ومن تحقق الوجوب
في احاطة العلم انتفا عنه توهم الريب لان الامكان حروف
وظروف واتحاد الواجب به كاتحاد المفهوم بالمطلوب وكحلول
السر في العلن لانه كالما في اللبن ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور وقال الاحاطات العالمية على قسمين عالم
القدرة وعالم الحكمة الاول بيضة الرحمن بالقدرة
والتجلي وهذا التجلي على قسمين قسم وحقايق الامكان
وهي حقايق مستعدة لقبول العقل بالستة ايام التي
خلق الله فيها السموات والارض وهي الحواس الخمس والحس
المشترك والثاني العقول الالهية الموثرة بالذات
والمحيطة بالصفات واما العالم الثاني هو عالم الحكمة مفيضة
بالقوة والعقل وكل صورة وقعت بالفعل ارتسمت بالهيولانيه
الواقعة بالتجلي الاول فالمحو والاثبات والتبديل والتغيير
واقع على صورة الافعال لا على الحقايق الموجودة بالقدرة
والتجلي وقال الاحدية نعت الذات المطلقة وهي التي
لا تقبل النبوية مطلقا بشيء من الوجود كان الله ولا شيء معه
وهو الان على ما عليه والوحدانيه اصل الكثرة التجلي ومنشا

العدد بالفعل والفردانية هو تمييز الواحد الاول
والصمد الذي لا منه شيء ولا هو من شيء ولا في شيء ولا فيه
شيء قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فالاخذ فيه نعت الله والصمدانية نعة للرحمن

قال اعلم ان الدوايرعلى قسمين دوايرالوحدة في
تسعة وتسعون دايرة والدايرة المحيطة ولله الاسما
الحسنى ولكل شيء دايرة اسم مهيمن عليها عالم بما فيها ومالديها
فعلى هذا التقدير ما اسم حاكم في دايرة الا وهو محكوم في تسعة
وتسعون دايرة والدايرة المحيطة شملت التسعة والتسعين
رحمة والرحمة المحيطة ورحمتي وسعت كل شيء واسماوها
هي اسما النزول كابرهيم وموسى وعيسى ويوسف واسحق
ويعقوب الى غير ذلك من الاسما العظام والوجوه الاجلة
الكرام وما من دايرة من دوايرالرحمة الا ولها مدد من
دايرة من دوايرالاسما الحسنى فمن فهم هذا القول علم الفرق
بين الاقطاب المكية والاقطاب الالهية فمن تحقق باسم
من الاسما الحسنى كان قطبا في دايرة من دوايرها علا واما
من تحقق باسم الله الجامع المحيط فهو القطب الغوث الفرد الجامع
المخصوص بالميراث الالهي والاستوي الرحماني والتجلي الرباني
ومن تحقق باسم من دوايم الرحمة كان قطبا من اقطاب

الوتدية المتصرفة بروح من الارواح الملكية والمخصوص
بالرحمة الواسعة الكلية هو الوتد الاكبر وارث النور الاعظم
هو المتفوق على الوقوف الاحضر قد علم كل اناس مشربهم فيهما اها
سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وقال اعلم ان الذات مفيضة
للحقايق بالذات لا لافاضة الاختيارية فما من مرتبة
من المراتب الفعلية الا ولها حقيقة ذاتية وان من شيء الا
عندنا خزائنه وكمالات المرتبة لا تحكم على الحقيقة ولا تؤثر فيها
كالضارب والمضروب والمضروب ومن الحقايق الذاتية المغايرة
وما هو من انواعها وهي كغيرها من الحقايق لا تحكم على الذات
ولا يصدق عليها فاذا تجلت الذات صدقت على كل شيء لا يحكم
المغايرة ولا يصدق شيء عليها ان الغير صادق على كل شيء
وقيام الحقايق في الذات كبطون النخلة في النواة بما فيها
من اقوية مراتبها التي تتعين سرورها وكل شيء هالك
بالمرتبة لا بالحقيقة وقال القطب هو الواحد بالوجود الوجود
المعجوز عنه والفرد هو الفرد بالاطلاع في مراتب القطب
على شهوده من لا تدركه الابصار والغوث هو قابله تتنزلات
الافاضات القطبانية بامداد الامر والخلوع من حضرة الملك
الحق والخليفة هو بدل الغوث في مقام العرقوا الامام
هو بدل الفرد في مقام الجمع والمحقق هو رابطة الجمع

في عيني

في عين جمع الجمع ونطفته الوتاد وما يتعلق بها ابدال
النقوب الفرد الجامع واسمه من وراءهم محيط بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ وقال روح الامر مركز عالم القدرة
وفيه يتعين غيب الوجوب بالتجلي من اسماء حسنى وصفات
علا ومراتب اجلا واعلا وكذلك ما يكون من ملكوتيات الملا
الاعلى فالعرش والكرسي واللوح والقلم مركز عالم الحكمة وبه
يتعين ما فيه من الاشباح الروحانية والصور الجسمانية وهو
يبطن في ظهور عالم الكون كما يبطن عالم الكون في ظهوره وبما
الملك والملكوت وهذا الروح هو الافق المبين كذلك روح
الامر هو الافق الاعلى وهو يبطن عند بطون الجبروت
فيه وقال وكل موصوف مقيد وكل منعوت منحصر فاني الوجوب
والامكان مرتبة الا وهي كذلك واما ذات السلوب
وهي الحقيقة الانسانية عند عدمية لا يحصرها الامكان
ولا يصدق عليها الوجوب فمتى حصلت في مرتبة من هذه المراتب
وتقيدت مجازا بالوهم ذهب رتبتها وانقطع خبرها عن مستديها
فان تجردت لحقيقتها ورجعت الى اصل سلوبيتها بعد ما تحصل
عنها الى قوية العالمين بما علمت من الاسما ونفخ فيها الروح صارت
وسطا بين الوجوب والامكان وسرا فاتحا بعد ختم هذا الدور
على الترتيب السابق واللاحق والله ولي الحقايق وقال

فطرة الله هي الحقيقة القابلة للامكان مطلقا فما وقع في الاول
من الامكان قلت عينه وجوبا اما وقع في الثاني من الوجوب
قلب عينه ممكنا وهذا من وجه المراتب لان وجه الحقايق
لان الحقايق لاتقلب من حيث ماهي هي فاذا قال الله كلمه
وحريته وقعت في الصبغة خلقا حادثا وعينا كاينا واذا قال
العبد الجامع لاعلم ان الكلمات الكونية والتكوينات الخليقة
كله وقعت في الفطرة حقا قديما وربانيا قيوما وكلام الله صادق
من الفطرة الى الصبغة وكلام العارف المخصوص صادر من
الصبغة الى الفطرة وما عداه قاصر على الصبغة فانه هو
الذي ذكر الله في نفسه على الحقيقة فذكر الله في نفسه
على الحقيقة ونفس الله ذاته وذكر الله الذاتي قديم ازلي
فذكر الله تعالى بالذات في ازليته بالذات وما عداه
يذكر في ملا خير منه وهذا ذكر بالصفات والافعال والذكر
الله اكبر والله يعلم ما تصنعون **وقال** ارباب الافلاك
هي الملكات المفيضة لمراتبها والمديرة لاكوانها والمصرفة
لملكات خصايصها وصفاتها والربوبيات الانسانيات
هي ممدة ارباب الافلاك واقامة الاملاك والجامع المخصوص
من الانسانيات مخصوص بالاستوي الرحماني والسر الجامع
العرفاني والنور الرحيمي الواسع الفاضل العارف الجامع

المربع بالمحيط والعليم والمجيد والكريم في نظام بسم الله الرحمن
هو محمد الازمان الانسانيه وله سجد الساجدون
وسبح المسبحون وهو الوسط المختار بين الاقانيم
الالهية والتصرفات الربانية وهذا الوسط هو المطلع
على سر الازل الذي لايخبر ولايخبر عنه وهذا السر الازلي
هو سر الساري مع الهوية الساريه في عماء بسم الله الرحمن الرحيم
لايحكم عليه الحقايق ولاتخرج عن احاطته الرقايق ولا الدقايق
ولا اله الا الله تحقيق ماثبت بالجلالة للرحمن الذي هو رب
الارباب عن كل ملك وملكوت ودايرة عز وجبروت والي
هلم انتهت هذه المشاهد والله على ما اقول شاهد
وقال كلمة الازل وقعت بالوحدة في الوحدة في اسماع
قوابل الكثرة الابدية فتعينت كل كلمة بالرحمانية فيتحقق
دورا كاملا وعالما لكل شي شاملا ما فرطنا في الكتاب من
فاذا انتهى حكم كل عالم والله بكل شي عالم استخلفت الكلمة
الرحمانية على الدور المنتهي خليفة رحماني من الانتهاق
الانساني وكل كلمة كذلك ولانهاية له كذلك وهو لا
يحصرها العلم عدا ولا ينقطع حكمها ازلا وابدا قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جينا بمثله مددا وكانت ومازالت على هذا النظم

المؤتلف تفتح وتختم وتستحلف وهي تسير ولا تقف
وتستمر ولا تختلف وقال حصوله بتجلي الواحد في
احاده يقع في كل واحد وقوعا كليا وان كان جزئيا بالنظر
اليه فان كل واحد من احاده شخص منفرد يحمله ما في
كليه والواحد المحيط بالكل هو الذي يحصل في كل جزء
من اجزائه نكملة الحصار انواع المجزات في اشخاصها
فهو محيط بالكليات عالم بما في الجزئيات على انفرادها
لا يتعدى علمه في كل جزء القلم بما في الجزء والاخر ومثال
ذلك كشخص بين يديه امرية متعددة ثم قابلها
بحيث يظهر في كل مراة شخص الحاصل منه في المراة
منحصر في قابل منفرد لا الاطلاع له على القابل الاخر
والمقابل حاصل للقوابل في كل واحد بكلمة تم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

رصد الفوز ٩٩٠

٦

كتاب

تاج التراجم للشيخ الاكبر نفعنا الله به والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العارف محيي الدين بن العربي الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وبه استعين
وصلي الله علي سيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعلي اله وصحبه
اجمعين اعلموا يا اخواننا من اصحاب الفهم والترقي في الدرجات
العلي واياكم احاطب ومعكم اتكلم علي طريق التذكار والتنبيه
لا علي طريق التعليم لان المنازلات التي بين دقايق الاسما الالهية
وبين الحقايق الانسانيه في الانسان الكامل امراة كان
او رجلا تتعدد بتعدد التوجهات والاسما وما عدا هذا الصنف
الانساني فليس له هذا التعميم لعدم كمال الصورة فيه فمنازله
الحقايق الانسانيه للطلب بالذله والافتقار وخلو محلها
عن النكر وهذا هو الاستعداد العزيز المطلوب لم يتدر عليه
اكثر العقلا حتي انكر بعضهم اعني انكر ان يكون له نتيجه
واثبتها بعضهم وسمها الفيض والروح لكن عجز واعن التوصل اليها
لغلبة النكر وعدم استعمال العبادات المشروعه علي السنة

الانبيا عليهم السلام وان كانت لهم عبادات ومناجات ورهبانية
ابتدعوها غيرانها لم يقم علي ساق التوحيد ولا بما صدق فلهذا
لم يشموا رايحة الالاهيات ولا كانت لهم منازلات خارجة عن
طور العقول فان الهمم تعلقت منهم بما في العالم العلوي والعقل
الاول والنفس الكليه والعقول من الاسرار واللطايف فوكلهم
الله تعالي لما اعتقدوا وربطهم بما قصدوا اليه فحرموا السعادة
الابديه والكشف والمشاهده وخالص التوحيد فلم تكن لهم
تلك الهمة القويه وصار الحظاب لهم من خلف حجاب الكون
فلم يسمعوا منه وكيف يسمعون منه وهم محجوبون بما اعتقدوه
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فما دام
المخاطب ينطلق عليهم اسم البشر ولم يتجرد عن بشريته فان
الحظاب له علي غير العين ولما لم يكن في العالم فاعل علي الحقيقه
الا الله الذي له الاقتدار التام الكامل كان هو المخاطب
عباده المحوين وغير المحوين ويقع التفاضل في الطايفتين
علي حسب ما تعطيه مقاماتهم ولهذا قال وكلم الله موسي تكليما

الاس

اشاره الي فضله علي غيره بخطاب مخصوص علي رفع الحجاب
لم يسمعه من ذلك المقام غيره واذا تبين لك ان المنازلات
انما تحصل بامثال امور الشرع علي اتم الوجوه وتجويد التوحيد
والدخول في الحضرات باوصافك لا باوصافه والتلقي منه بما
يناسب الصورة المقدسه منك فينبغي لك ان كنت عاقلا ان
تحد لهذا الطلب هذا الحد واعلم انه ان تجرد كما وصفه اهل
طريقنا ادرك من هذا المنازلات والواردات ماشاء الله بخلاف
من عبد عقله واتبع رايه وان ركب اعظم المشقات في ذلك لانهم
اتخذ واقربة ما لم يجعلها الله قربة بل شرعوا ذلك علي حسب
ما تعطيه حقيقته الذي يطلبون منه اعني من الوسايط الذين
نصبوهم شركاء لله تعالي كالكواكب وغيرها فتوسلوا اليها باذكار
ودعوات يعطيها حقايقهم ولهم علي العادات وما ربط الله فيها
من الحكم منهم من عبد الملايكه لما كانت عندهم اقرب الي الله
تعالي بمنزلة الوزراء من الملوك فقاسوا فاخطوا وفكروا فما اصابوا

زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون وقال ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
واودع الله اسراره في العالم العلوي والسفلي والعالم كله رفيع
وليس من خلق العالم مفاضله فيقال هذا اشرف من هذا
من جهة الحقايق والذوات فالعالم كله رفيع بلا انتفاع وذلك
ان كل حقيقه في العالم مربوطه بحقيقه الهيه هي حافظتها فكله
فاضل شريف رفيع بلا ضد فالشرف والانتفاع انما هو لما الغرض
واما قدره الشارع فمن هناك تقول شريف واشرف ووضيع
واوضع فمن فهم ما اشرنا اليه استراح في العالم وعلم انه كله
خير محض حسن لانه صنعة حكيم لا شريك له فعل ما ينبغي كما ينبغي
لما ينبغي واما صور تلقيات الموحدين الخطاب فهو ان يبعث
اللطيفه الانسانيه مجردة عن الفكر طالبة ما لا تعلم مما لا تعلم
منه الا نسبة الوجود اليه بتقيدها به فاذا تنزل هذا العقل
بحضرة من الحضرات نزل اليه بحكم التبدلي وتنزله واظهر له اسم

من الاسما الحسني بما فيه من الاسرار فيهبه بحسب تجريده
وصحة بصره وعصمته في طريقه فيرجع الي عالم كونه عالما بما القي
اليه من علم وبه بضرب من كونه ثم يتنزل نزولا اخر هكذا ابدا
ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحي الي وهو خير البشر
واكبرهم عقلا واوضحهم فكرة وروية فاين الفكر هنا هيهات
فكيف اصحاب الافكار والتاويلون باكتساب النبوة والولاية
كيف لهم ذلك والولايه والنبوة مقامات وراطور العقل ليس
للعقل فيهما كسب بل هما اختصاصان من الله تعالي لمن شا وليس
العجب من التاويلين بهذا المذهب مع قولهم ان العقل ليس بمادة
ولا في مادة وانه يستحيل عليه الفكر وان له اقبالا على موجده
بطريق الذلة والعجز والافتقار للمواهب الالهيه وله اقبال
بطريق العز والسلطان وبالافادة على غيره وهنا سرعاب عنهم
لو عرفوا كيفيه تلقي العقل من الله تعالي المعارف التي عنده لرأوا
امرا عظيما فانظر فقره الي موجده فقر اذاتيا والله الموفق
بالعصمه الفاتح باب الرحمه **باب ترجمة القهر** قال العبد

الفقير

الفقير الي الله من جهل مقامه سفهت احلامه ونكست اعلامه
لطيفه اذا كنت في مقام تا مغلوبا فانظر الي من غلبك فان غلبك
مثلك فبنفسه ولا تجده الا كذا **اشاره** ثم مقام يجب عليك فيه
ان يعرف بذاتك من جهلك كما قال عليه الصلاة والسلام انا
سيد ولد ادم ولا فخر لانه قصد التعريف بحقك في ان تجهل
فاذا جهلت حقرت فاذا حقرت غلبت ولا تنتصر **اشاره** اذا منعت
فذاك عطاؤه واذا اعطيت فذلك منعه فاختر الترك على الاخذ
الوجود منزلان والعماره واحده فان شئت قسمتها على السوا
بين المنزلتين وان شئت رجحت **لطيفه** العزيز من لا يغالب ما عجز
العزيز عن نصرة من غلب ولا عن خذلان من غلب ولكن لا بد من
غالب ومغلوب لا بد من حق وخلق ليت الاهانه اهانه الاشكال
وانما الاهانه اهانة المتكبر فانه يحجبك عنه فلا تهن مثلك
ولا من خلق من اجلك فاذا لم يقم بك اهانة موجده فما عند اهانة
فلا تتوجه عليك اهانة منه فانها تطلب محلها اذ التعشق لا يصح
الا بين الامثال وهو الداعي الي الحركه وهو لا يهين لان الاهانه

لا تقومن فاهانك رجعت عليك باهانتك ومنعتك الخير الذي
الذي كان عندك في الوقت التي كانت اهانتك علي مثلك
فانتقل الخير اليه بانتقال الاهانه ولا تقف مع الاهانة المعتاده
فان حكم العاده حكم موضوعه لها فوش مرفوعه اشاره انما هو
عملك مردود عليك فاجن ما عرست ترجمه اشاره لو صعدت جبل
قاف لكنته واذا كنته ولم تمد ارضك واذا لم تمد ارضك ثبتت
العمار واذا ثبتت العمار تفرجت وعرف قدرك فشكرت لطيفه
كل ما وقع عندك فهو منه وقد حجبك عنه فيه بنفسك فله انظر لا
للحجاب لطيفه انظر ادوات تركيبك الماسكه له هو الماسك
ليست هي لطيفة الرقايق منه في العروق منك من سريان
الحياة فحافظ عليها فيها تشهده اشاره اذا خاطبك فلا تسمع
خطابه الا به فان يغار ان يسمعه غيره وما ثم غير فما ثم غيره فتزهه
لطيفه انظر في قوله انا معك اين كنت توصيلا لفهمك ما له
اين فاذا لم يكن له اين فهو معك واذا كانت الاين فانت
معك لا هو وانت هو سر فسر معك وسر حظه فحفظه معك

وحفظه

وحفظه ثمرة صفته فصفته معك وصفته لا هي غيره فهو معك فانظر
امنك وأسه من الوسايط اذا كنت في الافق وانظر ما اقربك منه اذا لم
يكن اينيته اشاره اذا ظهر اليك بعد فنايك ابقاك بظهور لرويته
وخلع عليك الخلع لانك في حضرة مشاهدته فكنت بلا كون لوجود خلعته
عليك فخلعته كرامته وكرامة الكريم تشبه الكريم فمن ظهرت عليه الكرامه
سكت عنها فتوهم الاجنبي الاتحاد وليس كذلك وانما محقق غيور علي
نفسه ان ينطق بغير به وما كان منه لانه به مشغوف وعليه
ملهوف وبه متلوف فليعذر فقد عذره فانه اشهده ما ذهب بعقله
في الداهبين لطيفه يا ايها المنكر ما جا به هذا المحقق من ذهول
عقله لم تدهل عقولكم عند ادني حادث من حوادث كونه
اما لكم في ذلكم معتبر ما اسعد المحجوبين ترجمة الكبريا لطيفة تكبر
علي من تكبر علي الله فهو تواضعك ولا تتواضع لحب كبريا المتكبرين
واذا كنت تعلم انه من الله وان الكبر صفته ولكن للمحال حكم من احكامه
لطيفه اذا رايت متكبرا فتواضع له فان حقيقته عبد فتذكره
بتواضعك فترتاح النفس الى اصلها من حيث لا تشعر فيحبك

فاذا اجلك قربك واشتهي خدمتك فاسعه حقيقته بسباسة من حكا
وضرب مثل في مسامرة ومنازعة حدث بحدها من نفسه فيقبل
فتكون معلمه فتنقل رياسته اليك وانت متحقق بالله فترد ها الي الله
فان الله لا ياخذ الا ممن يعرفه لان العارف يتادب في العطاء
اشاره ليس التواضع تنكيس الراس ولا الخدمه ولا القيام
بحق كذا كل ذلك تحلق وتمكن في الرياسه وانما التواضع استصحاب
لمعرفتك بالله واذا عرفت نفسك عرفت ربك واذا عرفت ربك
عرفت مالك عنده وماله عندك فاعطيته ماله وطلبت منه
مالك فان اعطاك ما ليس لك اختارا فردها عليه او اخرج
بها في موضعها تقوا معرفتك لطيفه اتعرف ما قال القايل
ولم يعرف من نطقه ولا ما قال انك لو كنت الها لم تكن لنت وكلب
وسط بيوتي قرن تخيلوا ان الالوهيه فيما عبدوه فقضي الله حا
عند توجههم الي الهتهم مكرابهم واستدراجا وغيرة علي الجناب
الالهي اذ لولا توجههم وجود الالوهيه فيها ما عبدوها والله
قواهم واعطاهم ما نووا في الدنيا فلا تامنوا مكر الله ولما غفلوا

عن معبودهم ولم يتعلقوا به وعاب سر توجههم اليه تمكن من العبث
به فكان في ذلك هدايه قوم واشكروا الله الذي دعاكم لما يحييكم
اشاره ما تقول فيمن تواضع لمن لا يعقل تواضعه ولا يتصور منه
تكبر هل يكون ذلك تواضعا لان التواضع حلة تحت قهر المتكبر
في نفس المتواضع وما ثم متكبر جواب هذا المتواضع لهذا
الصنف لم يتواضع له في نفسه الكبريا خلف حجاب العزه فهو
سد لك من نفسه لنفسه وهو لا يشعر وانف من ظله وانف من
ظله فاعتمد علي عيادة الظلال ترجمة الفتح لطيفه
انت الكون والله المكون فتح الوجود بك وانت مفتاح الوجود
فانت عنده ولا يعلمك الا الله اشاره اتدري اول باب
فتح الله بك باب نفسك فلما ظهرت استكبرت فجوعك فافتقرت لطيفه
ما اعز طينة آدم حيث نظر الحق اليها وتولاها بيديه فليس العجب
من سعادة الانسان وانما العجب من شقاوته اشاره لو كانت النفخه
واحده لكان الشقا يعم الجميع او السعاده لي كانت فنفختان كما كانت
قبضتان لطيفه انظر الي النفخة الواحده من النافخ يطفي

السراج ويشعل الحشيش الذي فيه النار فلم ذلك للمحل ام للنفخه
لطيفه الكون كون الحق لاكون الانسان والانسان المفتاح
لذلك الكون فهو المفتاح وبه يقع الفتح وعند الفتح يخرج الاسما
الي الانسان منهم من تشقى بها ومنهم من يسعد اشاره المفاتيح
مفتاحان باسنان وبغير اسنان فيا ليت شعري الانسان اي
مفتاح هو الانسان مفتاح كون الوجود وكون العبادات به
ظهر الازل وهو فتح باب الابد لطيفه ارم المفتاح اليها
ايها الانسان واهرب الي الله يسعدك سعادة الابد قيل
لابي يزيد اترك وتعالي ترجمة الاجابه اشاره ماثم الا عبد
ورب فاليه تصعد واليك ينزل كما قال اليه يصعد الكلم
الطيب ويرفعه لطيفه هو منك كحبل
الوريد فلا تنظر الي سواه لم تنظرا الا نفسك ونفسك الحجاب
عنه فلن تراه اشاره من كان الي الله طريقه لا يعرف الكون
فان الكون لا يوصل اليه لانه لو وصل اليه لكان حدًا وليس بحد
لشي لطيفه معرفة الحق في وهبه فبينك وبين الوهب مناسبة

الكون فمن الحق تعرف لا من الخلق وبالحق تعرف للحق لا بك فالزم
الحق بالحق تجد الحق ولا تطلب الحق من الطرق فما ثم طريق اليه
لارتفاع الارتباط بين الحدوث والقدم اشاره انظر الي علمك
بالحق من الحق تجده غير متصور لك فذلك هو العلم وكل علم
متصور فهو كون لطيفه علم الحق بك ليس بصور فالحق في علمك
لا يتصور فانه ليس بصورة ولا تقبل الصور لكن علم وعلمه
ليس غيره وعلمه به عين علمه به والعلم ليس المعلوم فان الانسان
يعلم شيا وليس هو ذلك الشي والعلم ايضا قد يكون المعلوم
فان العلم يعلم العلم فلا ينكر ان العلم عين المعلوم فقد ارتبط
ترجمة التعريف من كان علي امر الحق لم يتقيد الا بالحق
ومن لم يتقيد الا بالحق كان كما قيل فلو تسالي الانام ما اسمي ما درت
واين مكاني ما عرفن مكاني لطيفه كل طايفة اصطلحت
علي لغة ولسان التوصيل فاجعل طايفتك معالم الحق فافهم
عنه واحفظ لسانه بلغتيه اشاره من قال الزمان حركة
الفلك فقد كانت اشيا ولا فلك ومن قال الزمان متقارنة

بين امرين ممتي فلم يزال الزمان يصحب الاشيا فلا معارضة ٭
في الاصطلاح فقد اجتمعت المذاهب فقل للذاهب فيما لايعنيه
بجهله هو فيما يعنيه بعلمي وهو لايعلم ترجمان الثبات
العلم بالله مزلة القدم الامن اثبته الله ولاثبات الاصحاب
الحدود الموفين بالعهود الموقنين بالوعد والوعيد اشاره
من طلبه بالنكر وقوة العقل لم يحصل من المعرفه بالحق علي طايل
كيف يطلب من يقبل المثل والنظير من لامثل له ولا نظير افلح
العقلا ان اقتصروا علي الوجود ووقفوا مع السلب ومن تجاوز
منهم الي الاثبات هلك فانك لاتثبت له الا ما انت عليه هذه
مزلة الاقدام فحفظ واعني معرفة الذات لاغير لطيفه
واعلم انه اذا وهبك من العلم به ما وهبك فلا يهبك حتي يعيدك
لذلك فيصطنعك لنفسه فتقبل منه ما يلقي عليك من العلم
به فقد اعطي وجود القبول منك لمواهبه امرا يرطك
به ولولا ذلك لم تعرفه من حيث الوهب ولا قبلت منه فالعلم
بالله اختصاص غير مكسوب فلا تعني في طلب معرفته منك

واطلب

واطلب الحق من الحق تجد الحق اقرب اليك منك ترجمة العدل
الحق يجازي العبد بما يكون منه فاشكر لنفسك اولها لطيفه
للخواطر حكم وفعل والحق بحسب المواطن فانه حكيم لطيفه ارحم
من واقى الحق ومن خالفه رحمة له فان ذلك قسمه فان الكافر
اذا رحم المومن خفف الله عنه واذا رحم المومن الكافر اوى الله
له الكل خلق الله ومضاف اليه فتعظيم خلقه تعظيمه وطوبي لمن
رحم خلقه لا يلزم من رحمتهم ان يلقي الي اعدا الله بالمودة ارحمهم
من حيث لا يعلمون لطيفه السعيد من نظر الي الحق في الخلق
لا من نظر قضاه فيهم وان كان سعيدا فهو دون ذلك قال بعض
ايمتنا من نظر الخلق بعين الحق رددهم ومن نظرهم بعين العلم
مقتهم اشارة لله امر وارادة فانظر اي الطرفين انجي لك
فاسلك عليها الرحمة من الله تتبع الرحماء حيث كانوا وتخللهم وان
كانوا بين اطباق النيران لطيفه لو سلط علي الخلق من اسمه
القاهر ادني شي لتلاشوا والمراد البقا والرحمة لها البقا والرحمة
سقتهم ولو كانوا في العذاب ترجمة التعظيم اذا حللت لقلبك

العظمه وقيدتك فلم تطرف فلا تقف عندها واهرب الي الله
فانها تهلكك اشاره غلط من بقي وسم عنده عند تجلي العظمه
الي قلبه فيقيده الادب ذلك علي الحضور فيقول هي الغلطه
اشاره لا تهولنك مخلوق فمن ماله مخلوق اهلكه ومن اهلكه
مخلوق فليس للحق ولا يري الحق وكيف يري الحق من حكم علي قلبه
غير الحق لطيفه احذر الحق فانه تاركك مع من تقف عنده ولا
يبالي فلا تقف الا عند الحق وبالحق لطيفه المحامد تطلب
الانسان والربوبيه تطلب المحامد والعالم يطلبون الربوبيه
ولو نظروا لراو والرحمن يطلبهم والرحيم يسعدهم فلما اعرضوا
وعدوا بالجزا للمحسن وللمسي والسعيد فتذلل الي الحق واساله
المايد وافتقر والشقي ظل في تيه سهواته واطلب عليه اقطار
مسلكه فاستفزه الشيطان ولحق بالخسران المبين وانفردت
الخلاصه من عباد الله بهدايته فيسئلون ثبوتها والرسوخ فيها
لان دار التكليف دار تعذر المقام فيها علي الصفوه لان الله جعلها
طريقين وجعلنا فرقتين كل طريق له فريق فذا نعيم وذا حريق

اشاره

اشاره اذكر الله تعالي قبل ان تذكر نفسك ايثارا فمن اثر الحق
علي نفسه اثره الحق سبحانه قبل ان تسم نفسك وكتب في ديوان
من تهمم بالحق تهمم به لطيفه اطلب منه الاجابه اذا دعوته فانه
لا يخيب من لم يطلب منه الاجابه ولو دعاه فان دعاوه كلا دعا
ترجمة المنة البساط للادبا والاسرار للامنا القايلون بالبساط
طايفتان طايفة سلكت فوصلت ومن شرطها التوفيق والادب
فمن فاته واحد من هذين فقد فاته الاخر فلم يصل من طايفة
جذبت احدهما اليه ابتداء فتولاهم بنفسه عناية فلم يكن لغيره
الحق عليهم منة فادبهم كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله
ادبني فاحسن تاديبي ولا نكر ما ذكرناه فان اهل السنه
معترفون بالوهب والكسب فبالوهب يوصل الي معرفة ذاته
وبالكسب الوصول الي معرفة وجوده فالواصلون اليه بالوهب
اصحاب حيا ووقوف عند حدود ورسوم ترجمة العبير
اشاره صديقان لا يجتمعان صادق وصديق يجتمع اشاره
است ثلاثه والواصل منك الي الحق واحد فان وصل اليه بنفسه

فتلك شهية وما وصل وان وصل اليه به وصل وهو عنده صحيح
لطيفه الحق له غيره اذا رام الوصول اليه راي اوصافه عليه
بنده بالعرا وقال ذق انك انت العزيز الكريم اشاره اذا دعاك
الحق فما يدعوك الا عليك فتمر ما دعاك اليه وادخل فانه يجب
لك ما ينفعك ويرفعك اشاره لو لا صفات الحق التي اخذها
الخلق وتحلوا بها قبل ان يعين لهم مواطنها الراتب سعيدا
لطيفه كل من ينعم انما ينعم بشهاده القايم بقلبه وهو ما حصل
من الحق عندك وهو محدث مثلك ولا يجوز ا بالحق عند
المشاهده لان المشاهده ليس فيها لذه وهو الميل الكبير
ترجمة الوجود اشاره لما وكلك الحق الي نفسك ادعيت
فكلفك فانظر فقد اعذرك لطيفه شان القدم والحدوث
صندان فان سعدت فاشكر الله وان شقيت فلم تنسك
ادبا اشاره ما دامت الدنيا موجوده فالتعب موجود في
السعد الانها دار السبك والتخليص فانت تدور في ستة ايام
ويوم سابع هو يوم دخولك دار الابد اشاره لا تزول عنك

ميزو

ميزو الحذر ما دام الخطاب عليك فاذا ارتفع فانظر الخلعة
خلعت عليك فان اوجبت لك الانس فامن لطيفه اشتغل
بالحق في ايام الخلق وهي ستة ايام ولو ادركك تهجد فلا تفتر
فان الواحد امامك في اليوم السابع لطيفه كل من احبك لك
فاعتمد على حبه فانه الحب الصحيح يوجب الله لخلقه بهذه المثابة احبهم
لهم لا لنفسه ترجمة الجمع قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار اليست هذه باسمايه تعالى ليس المتصفون بها في النار
اليس النار محل الحجاب اليس الحجاب عدم الرويه اليس عدم الرويه
هو الخسران المبين فما للانسان الا هرب الى ربه ليجود عليه بشا
نفسه الدليله الفقيره الاثري الصادق صلى الله عليه وسلم
يقول واعوذ بك منك وقال ابو يزيد قلت يارب بما اتقرب اليك
فقال بما ليس لي الذلة والانكسار اشاره عليك بامر الحق فا
ولا تغتر بكونك لا تري شيا الا تحت تصريفه وحكم ارادته وما
من دابة الا هو اخذ بناصيتها هذا لا ينجيك والاخذ بامر الحق
ينجيك لكن انظر لك عبدا او تصرف بالامر اشاره اذا رفع الحق

عنك الاسما بالحق رفعها لانه بالاسم الرابع رفعها بالاسم يصحبك
ولاتغب عن الحضور معه ترجمة التقديس لطيفه المعلوم غير
علمك فان طلبته لتعرفه فلن تراه وان طلبته لتراه فلن تعرفه
وليس من عرف علم فالمعرفه حجاب عن العلم ولهذا هي طريق اليه
والعلم كشف المعرفة فالعلم والمعرفه حجاب عليه لطيفه من كانت
همته جمع المعارف والعلوم فقد شهد على نفسه بالبخل وجمع فاوعى
ولايجود الا الكرام من عباده اشاره الحجب المانعة عن ادراك
الحق عظيمه واعظمها العلم فانك تقول قد حصلت هر قل كان
عنده العلم بالنبوه لا الايمان مما نفعه اليهود علموا ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ما فهم وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ابليس علم ما يستحق امر الله تعالى من الامساك
لكن ما امتثل حرم التوفيق ولاتغتر بالعلم العلم نصب الجهل لاطلب
السعاده فاصحبه الايمان يكون نورا على نور تعرف لما هو العلم
اعظم حجاب لانه يطلب لذي المعلوم على حد علمه وما كل معلوم
يتصور هذا الطلب عليه من لم يدع العلم بالحق وعجز وانقطع

امن بالحق في كل مقام يراه وقد جا الحديث الصحيح بذلك فانظر
ما اشار اليه في هذا اللمع الا فقيه اشاره اعرف مواطن الاخره
في الدنيا قبل الوصول اليها فان للحق عند التجليات منافره بحسب
المواطن فالزم الايمان ولاتنكر اسكت ان لم تفق ترجمة الاستوا
عليسى روح الله وكلمته والرسل خلفا الله في الارض فهم موضع
نظر الحق ومحل المعرفة واصحاب الالوية فاعرف غورك لطيفه
من جهل قدر الحق عارفا بجهله فهو المقرب ومن لم يعترف بجهله
فهو المبعد هكذا للعامله لطيفه الولي اذا كان وارثا لمحمد
صلى الله عليه وسلم انشا له من علمه رفرفا وبراقا يستوي عليه
في الدار الاخرة واذا ورث نبيا من الانبيا عليهم السلام
انشا له من علمه بحسب ذلك المقام مركبا يستوي عليه لطيفه
صدور المحمديون حيث كان اميرها فلا تخص موضعا دون غيره
اشاره وهو معكم اينما كنتم فانه القايم على كل شي القايم به
كل شي لشاره الاوليا اذا طلبوا الحق بالحق فانما هو انتقال
من اسم الى اسم ومن حال الى الحال بحال يوم نحشر المتقين

الي الرحمن وفد احشروا من الاسم الذي تعونه الي الاسم الذي
يلطف بهم ويرحمهم ولاينظر الي قول ابي يزيد لما سمع هذه الاسماء
قال يا عجبا كيف يحشر الله من جليسه المتقي جليس القاهر والامن
جليس الرحمه ترجمة الباطن الحق سبحانه هو الباطن فلا يظهر
لشيء فانه لو ظهر للشيء لاحرقت السبحات ما ادركه البصر وهو الحافظ
لبقا الاشيا فلا يظهر لها اشاره ان سيلت من الظاهر الذي نعرفه
لا يعرف والباطن الذي لا يجهل فقل هو الحق لطيفه للحق ظهور
في العالم يفنى به ويبقى العالمين فناء وبقاء في صورة العالم واشكاله
لطيفه لا يصح المعرفة بالله لاحد حتى يتعرف اليه وتعرفه بظهوره
فيبصره من القلب عين اليقين بنور اليقين وقد قال عليه السلام
مخبرا عن الله ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
ترجمة الرحمه من قربه الحق اكثر اعداوه ومن اعتنا به كثر حساده
واعلم ان الحق ما يترب العبد الاعلى قدر تعلق همته به همته انزلته
ذلك المنزل وهمتك خلقها فيك عناية منه بك بعنايته انزلتك
فلا يئي لك فالكل منه واليه اشاره للحق سبحانه الجود المطلق

فمن

فمن اتى الله اصطفاه ومن اعرض عنه دعاه فان اجابه تلقاه وان
تمادى به الاعراض حتى يصل اليه حيث الامور وجده معرضا عنه فطلب
ان يتلافاه فقيل له هذا اعراضك فهذه صورتك الا ان تنكرها
اشاره من نظر الي غير الله اختلسته نظرته من الله فلا يقل الغير
عدوي انت عدو نفسك ما امر الحق الا واحدة كلمح بالبصر فاحذر
فطره الملك اشاره ما دامت الشمس لم تطلع من مغربها قبل توبتك
انتظر حظك من طلوع الشمس من مغربها تجده رجوع سرك الي الحق
من مغرب ذاتك فلهذا لا تقبل توبتك لان التوبه من عالم التكليف
وقد رحلت عنه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا الآن وقد عصيت ترجمة الموعظه من وعظك
علمك ومن علمك اثبت له الامامه عليك ومن ذكرك اقوالك بانك
عالم فهاتان منزلتان لطيفه الموعظه تعرفك ولذلك قال انما
اعظكم بواحدة والذكر يجمعك الموعظه مقرونه بالنفور والذكري
موجبة السكون والرجوع الموعظه للمومنين والذكري للعارفين
ما دمت واعظا فانت لافظا وان كنت لافظا فانت صاحب حرف

الواعظ واعظان صامت وناطق فالصامت يعظك بحاله قرئ على ابي
العباس بمدينه كتاب فيما يتعلق بالدين الاخراوي وهو ساكت
فطلب منه الكلام على الكتاب فقال للقاري اقراني وانزل الكتاب
فقيل لابي مدين عن قوله فقال ابو مدين كان الكتاب حاله قالت
عايشه رضي الله عنها قد سيلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه
القران والناطق ناطق بما يحمله وناطق بما يعتقده فالناطق بما
يحمله ما يقدر من كلام الحق والناطق بما يعتقده رسول الحق
لطيفه المذكر مذكر ان مذكر يقصدك وهو الرسول
ومذكر يقصده وهو الوارث فالقاصد ابدا يلزمه الدليل على دعواه
ولهذا الا يختبر المريد الشيخ ويختبر الشيخ المريد فان الشيخ ابدا مقصوده
ترجمة الانابه من قال انا مطلقا حار ومن قبل الانابه فلينظر
بما قيدها فيي لما قيدها فاما هلاك واما سلامه والهلا سعيد
وشقي بالانابه اشاره الشي منك بالفنا هو والشي منك بالبقا
انت فانظر من يعز عليك فاستند اليه اشاره انت من الشي
يقضي بحجاب عن الشي انا حيث ما كانت مربوطه بانت وانت وقتا

مع الانا وهو انت وقتا مع نفسك وهو هو حقيقتك امام المخاطب
وكما انت قط وبالمخاطب وكم انت بعلمك واسمايك ولم نفسك
المطلوب عن المشاهده وكن جماعه حقايقك الدنيا والقصوى
كل ذلك بالحضره فان غبت عنها فلهم هاوهما وهم وهن وهو
اشاره الضمايو يبطي الاتصال والانفصال فانظر باي ضمير
تخاطب وتعرف عند ذلك اين انت من المخاطب في محل قرب او بعد
ترجمة السياده مراتب السياده على عدد المسودين وكلما عدم
مسود عدمت سيادته ومراتب السياده في السر اشاره
السياده عف ولين فاسلك بهما مواضعها لطيفه الملك يبقي
على اللين والقهر ولا يبقي على العنف خذ العفو وامر بالعرف
ليس الرعيه والاجناد في الحكم سواء الرعيه حياتهم في الرفيق
والحجاب والاجناد حياتهم في الاحسان والقهر اشاره سياسة
السيد لطف وقد يكون عن ضعف وعدم السياسه قوة او خرق
السيد اسير اضافي يحتاج الى حافظ بيت افتقاره ومتى نظر
فسئيل الخلاص ترجمة الوهب من طلب الحق وجده وطلب منه

اعطاه ولم يجد لطيفه ما كان للحق ليريد خل في علم الغير ولو
استند اليه فكل شي هالك الا وجهه اشاره لا تنكر المواطن ولا
يحمدها من حل فيها كن جاهلا ولكن ابني على المواطن وعلى من حصل فيها
كن من العلما بمواقع الحق في الوجود لطيفه هل يصح لاحد الشي
التام الا بوجود معرفتك بالحق او سهو دك غير هذا اليس بما
البيوت وان كثرت فهي بيتان بيت للمعرفة وهي النفس وبيت
للمشاهده وهي السر وكل بيت يعري عن هذين فهو خراب اشاره
الشرك اثبت وزاد الشريك فهو صاحب علم وجهل فاذا رفع الكشف
وارتفع الجهل وبقي العلم فان العلم لا يرتفع فانه وجود حق والجهل
يرتفع لانه صورة وجود وليس بوجود حقيقته عدم اخفى شي
في الوجود الشرك قل من يعري عنه وسبب قوة سلطانه الحجاب
والحجاب لا بد منه فالشرك موجود لكن من الشرك ما هو معفو عنه
وهو ما لاح على ظاهر النفس فهو سيار لا يثبت ولا ينقطع ومنه ما
خود به وهو ما ارتبط بالعقد ترجمة البيعه الانسان قطب الفلك
وهو العمد الانزاه اذا انتقل من الدنيا خربت وزالت الجبال وانشقت

السما

السما وانكدرت النجوم لطيفه آدم رأنبا الملايكه بالاسما فهو اخبار
بلسان مخصوص لمعلوم عندهم اشاره اذا رايت الفتح يتولى عليك
في باطنك فرند حالك واحفظ حدود الشريعة عندك فان قام
الوزن فالحق عندك فاعلم ان تلك الفتوحات والواردات
بشاير السعاده والقبول وان كان غير ذلك فاحذر المكر ولا بد
لطيفه يجب على الانسان اشتغال الذكر المنسوب الى الحق وهو
القران وانظر باي لسان تقراه فان السكينة تنزل بالقران
بحسب الالسنه اشاره ما في الوجود ذات قايمه من حماد وغيره
الا ولها روح حافظ لها عن امر الله عاقل عن الله وغير عاقل
عن الله فالذي هو غير عاقل عن الله بعض الانس والجن ولهذا
تصح المبايعه من جميع الخلق وفي الشرع من هذا كثير من تسبيح الحصا
وسلام الحجر وحنين الجذع وفي كرامات الاوليا من ذلك حكايات
صحيحه كثيره ترجمة الكمال ينبغي للانسان ان ينظر في روحه
كيف توجه الى مدينه جسمه المزخرف ودخله ليعاين ما اودع فيه
الحق من الحكم والترتيب الاحسن لانه في احسن تقويم فاذا شرعت

في هذا النظر وامعن فيه ولاتترك زاويه حتي تدخلها وتعرف
ماخزنت فانها خزاين الحق فانك تقف علي علم عظيم سنريهم ايانا
في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق وفي انفسكم
من عرف نفسه عرف ربه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه لطيفه
لاتاخذ من اللبن الازبدة المحض عليك بروح الاشيا ولاتاخذ
من العسل سوي ما ادخرت النحل لنفسه لاتشرب من خمر العلوم
الا السلافة التي لم تعصرها الارجل لاتشرب من الماء الا ما المطر
فان فيه مزيد علم لطيفه اذا ضربت الثقل علي الصندوق وامتنع
المال من المصارفه وحياته فيها لانه خلق لها فهو مجبول علي الحركه
وتداول الايدي والدليل علي ذلك الق سمعك الي التابوت المثقل
المال يتحرك في جواب التابوت فان استطعت ان تفتح القفل
ولاتكسره فانك تحتاج الي ادخاره وقت ما القفل لسانك
فافهم اشاره ولطيفه الولي الصحيح يستبدل ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه ه وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا
امثالكم بخلا اشحا بل يكونوا خدما اسخيا اجواد ترجمة الكتيب

الاقدام

الاقدام لايثبت في الكثيب الناس يوم القيامة يكونوا علي الكثيب
الابيض عند رؤية الله تعالي لطيفه ما علم ابليس انه لم يرد منه
السجود الا بعد وقوع الاباية هناك موضع الاخذ فمن شاهد المقدر
قبل الوقوع ثم وضع فهنا لاصحابنا واضع هل ينفعه ذلك ام لا
عالم الانفاس وهو نفحات الوجود اذا ورد علي الانسان اظهر عنده
الاشتياق والانزعاج ان نفس الرحمن ياتيني من قبل اليمن الايمان
يمان والحكمة يمانية الرفق هاهنا واشار الي اليمن تعرضوا لنفحات
ربكم هيهات المحال له ولكن هياكل الانوار تحركها الانفاس وهياكل
الظلم تذهب بها الانفاس كانهم خشب مسندة الحكم مودعه
في الهياكل من وضع شيا فليضعه مستدبرا فانه لابد من الرياح
تزعزعه فيتدحرج ولاينكسر فالشكل الكوري ابقا اشاره ماثم
الاحق وخلق كلما اقبلت علي شيء عرضت عن امر اخر ترجمة الشريعه
والحقيقه تخيل من لايعرف ان الشريعه تخالف الحقيقه وهيهات
لما تخيلوه بل الحقيقه عين الشريعه فان الشريعة جسم وروح فجسمها
علم الاحكام وروحها الحقيقه فمن راعي الشرع الشريعه وضع موضوع

وضعه الحق في عباده فمنه مسموع وغير مسموع ولهذا من الانبيا
متبوع وغير متبوع ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع لطيفه ثم موطن يجمع فيه بين الشريعة
التي هي علم الاحكام بالدنيا وبين الحقيقة التي هي علم الاخرى واحكام
الحق بها فيكون علم الاحكام مسولا لانا خذ من علم الاحكام الما
تعين عليك واشتغل بنفسك وارغب في تحصيل العلم الذي يكون
معك حيث كنت علم التكليف هنا يترك والعلم بالله معك فحمله
العلم يطلب معلومه حيث كان اشاره كل ما في الكون مسخر للانسان
ومع ذلك كفر تلك الانسان ما اكفره والحكم اله واحد وهوي
كل انسان اله وهو معبوده ولو عبد الله فانه يعبده لحظه
فحظه عبد والهوي يناسب الحياه فان استحال هوي الانسان
ما سعد في نفسه وسعد من يراه وان استحال نارا سعد لم يسعد
اشاره ليس الناطق من كملك بصوته وحرفه وانما الناطق من
كان في قوته ان يوصل اليك ما عنده المعاني ولا يتقل علي هذا
ان الوجود بذا الاعتبار ناطق هذا فهمك لانطقه والذي قلناه

نطقه

نطقه لا فهمك ترجمه حملة العرش مع الملك يطلب الانسان فان لها فيه
سر لا يعلمه كل انسان جمع الانسان من اشيا مفترقة فلما سوي
وعدل وصور الصورة الجسماني تطاولت اليه الحقيقة الواهبه روح
التدبير فنفخ فيه روح الحياه فكان حيوانا فالتفت اليه عن امر الله
فوكل به لطيفة اخري بها كان الانسان انسانا ثم تولي عليه الامداد
لبقاء العين فلما ادعا ما ادعا اقمت في مقام التفريق لتعرف من انت
فخوطب الانسان بالوعد والوعيد وملكه اياه مثالا منصوبا ليفهم
ما قيل له اشاره حسك كرسي منصوب للقدمين ولطيفتك عرش
محيط بل لوجود الرحمه فلم ذا يتباعد الانسان من عالم الجسوم
ولا بد له منها دنيا واخراه فانه صورة كمال وجود لا كمال تشريف
اما تسمع الانسان الي قوله تعالي جعلنا الليل لباسا وسكنا وجعل
النوم سباتا فليس للطيفه راحه الا في وجود الجسم لانها ملك
اشاره قال تعالي وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا
الست بينهما لما كملت ومنها خلقت فانت حق سبع سموات طباقا
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فانه عليه الامر وانما محل

الامر اشاره قوام سويرك يطلبون منها ايها المريد علما اصل الا شيا
فعرفهم تحمد ذلك مشيمتك مادمت فيها كانت علي صورتك فاذا
انفصلت عنها لم تبق علي صورتك فافهم اتصالك فلم تحتاج وانفصالك
فتعلقت بالحاجه والبعد سبب الحرمان والقرب سبب الوجدان
بقي ابو عتال المعنى بمكة في مقام قرب المشيمة اربع سنين ما اكل
ولا شرب حتي مات ظلك علي صورتك فانت علي الصورة فانت ظل
قام الدليل علي ان التحرك للحق لا لك كذلك التحرك لك لا للظل
غير انك تعترض فلم تعرف تدرك وظلك لا يعترض فيما من ظله
اعلم بقدره متي تفلح لطيفه الشخص وان كان واحدا فلا تقل
له ظل واحد ولا صورة واحده في المرآة نعلي عددها المرايي
تظهر له صور فهو واحد من حيث ذاته متكثر من حيث تجليه في الصور
او ظلاله في الانوار فهي المتعددة لا هو وليست للصورة عين
اشاره الجوهر واحد في ذاته تقبل الصور والحد للصور
لا للجوهر لا يستحيل والصور لا تستحيل اخري لكن تستحيل في
نفسها اي تذهب المضاء والقضبان اذا تفرقت تكسرت واذا جمعت

لم يقووا علي كسرها ما اجتمعوا ولا تفرقوا العلم في عين الجمع والوجود
من اعتصم بغير الحق هلك ولا تنفعه شفاعة الشافعين قال العمل
غير الصالح ساوي الي جبل يعصمني من الماء فاصبح من المغرقين
الحق واحد في الوجود الانسان واحد في الكون الكون مقطور
علي الزوجين فان الاصل قضبان ومن هنا لك ظهر لطيفه
يا ايها الانسان اذا سافرت في بحر العون فارفع شراعك واذا سافرت
في بحر الحق فلا ترفع شراعا سفينة نوح لما لم يكن شراع موضوع قال
فيها تجري باعيننا الحق صنع فيما كان له واخذ علي ما كان في حق الغير
فيا عر تخلق خذ للحق لا لك اشاره من لم يتضع هنا اتضع هناك
ومن لم يخشع هنا خشع هناك وليس الخاشعين في هياكل الظلم
بالسرور في هياكل الانوار تحقق ان المعلم هو الحق فليس لاحد منه
علي احد فلتشكر الواسطه من حيث الامر لا من حيث الفضل ان
اشكر لي ولوالديك تحفظ ايها المالك من حجاب البشريه ما لا يليق
ترجمة حمد الملك مام مقام جمع رحمتين تاليتين لرحمتين الاهذا المقام
ومقام العظمة الجامعة فرحمة الاجمال لها التقدم ورحمة التفصيل

تاليه وقد جا التنبيه في القران علي هذا المقام فسمك في الفاتحه
ثم ذكر الرحمن الرحيم وسمل في السجده ثم ذكر الرحمن الرحيم وكذا جا
قريب من هذا البسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القران النزول
الي قلوب عباده المومنين التي وسعت فهو نزول منه اليه فافهم
فانظر ايها السالك الي الاعلام التي رفعها الحق لك علي مدر حتك
اليه فاقطعها علماً علماً تصل لطيفه اكثر الخلق من الطايفه
يتخيلون ان الحق مادعي منهم سوي لطايفهم فلم يروا قدر الواهم
فاشتغلوا بتقديس اللطايف العلويه بالمعارف الفكريه والحق
علي خلاف ما اعتقدوه لانه دعاهم بكليتهم فاختلف المدعو به
باختلاف المدعوا فالذي دعا به البصر ما دعا به السمع والذي
دعا به كذا ما دعا به كذا فمن اجابه بواحده دون غيره لم يقبل
اجابته قال رجال هذا اما تم كبير فان المعصي بها واحد فلا
سبيل الي مخالفة الامر فان خرق الحرمه كبير وان خف الحد
وعفا عنه اشاره ايها السالك ما منك جزء الا وهو عالم ناطق
بحجتك اخذ سمعك عن نطقه فلا تقل يوما انا وحدي ما انت

وحول

وحدك ولكنك في كثرة منك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم وقالوا الجلودهم لم شهدتم علينا لطيفه ما الهمت
لعلم الاختلاج الا لتعلم ان النطق فيها ولا تشعر كن مع كل احد
علي خلقته يكن معك ترجمة المعفره لله ملايكة يستغفرون لمن
في الارض ولله ملايكة يستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر جعل الله الاضطراب في العباده فاذا
رفعوا الي الحق في حوايجهم من غير دريه التقريب كما قال انكم
عايدون في العرف فعادوا كما قال فتعاين الملايكة ذلك الرجوع
بتوبه التعريف استغفر لهم الذين يستغفرون للذين امنوا
فما اعم الرحمة في الدنيا وما اخصها في الاخره لله مايه رحمه جعل
منها واحده في الدنيا فمنت هذا العموم علي الانفراد ورحم الناس
بها بعضهم بعضا فاذا كان يوم القيامة اضاف هذه الرحمه
الي التسعه والتسعين فرحم بها الخلق ووقعت بها الشفاعه
وما عمت هذا التعميم فانظروا هذا المعني وتحققوه وكل الناس
عارفيه الا من عرف ان التصرف للرحمه وغيرها انما هو بحكم الموطن

لانفسها فهنا السر الذي يحصل به العلم اشاره اذا انكشف
الغطا تبينت الامور على ما هي عليه فيرح العالم ويحير الجاهل
فادرك لنفسك بالعلم قبل الموت فان الظلمة امامك ما فيها نور
الا علمك واشرف اعمالك العلم اشاره ايها السالك لا تقل ربي
الله فيتمكن منك اعداوك ولكن قل الله ربي فيقهرهم الاسم
فلا يجدون اليك سبيلا. لا تغتر الانسان بكونه روح العالم فيقول
انا اشرف منه هو اخوك العالم والانسان توما ن فاعرف اباك واما
ترجمة الانسان الاخلاص لا سني في المنزل احداه فرق بين ولد
الطين وولد الدين في الميراث الدين للعلم والطين للمال ولد
الدين وليك وولد الطين عدوك ابوك من انفق عليك فان
انفقت على ابيك فانت ابوه انت الدار التي يسكنها السر فنهاره
ظهور السر فيه وليله غيبته عنه فتعبد بالليل ويحدث بالنهار
لطيفه صورة الانسان بعد الموت تتنوع بتنوع احواله في الدنيا
تكن على احسن الحالات تكن على احسن الصور من جنا وعلم ان الحق
غفار غفر له ومن لم يجن ولم يعلم انه غفار فتر جنا اشاره

لا تلزم

لا تلزمنا ايها السالك ابواب الواو فتشقى فان النار حفت بالشهوا
والزم الابواب التي لم يتقيد فتحها بالواو تسعد فان الجنه محفوفه
بالمكاره حمه في وسط نار ونار في وسط حمه ترجمة ابتغاث ثور الصدق
الصدق صفه جامعه للشرف عليه دارت المعجزات كلها ولقد سالت
عن صورة الاعجاز في القران فقيل في كونه حي صدق والمعارض
صاحب تزوير فالزم الصدق ايها السالك تري العجب للعجاب
في الدارين. امام امام لا تتاخر فان الانسان لا يتاخر الا اذا راي
ما يسوءه. النبي صلى الله عليه وسلم تاخر في صلاة الكسوف لما راي
وقال عليه السلام فمن يتاخر عن الصف الاول في الصلاة لا يزال
قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله في النار ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين اشاره اخل مع الحق على قدم الصدق
اسبوعا بل اقل من ذلك لولا ان اتالا على الله لحلفت ان الله يجعل
الطير تظلك والوحش تصلي خلفك وتانس بك ويخرج منك نور
يضي له المشارق والمغارب واي شي هذا في جنب يقول الله تعالى
من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا اذا صدق الصادق

وانبعث منه النور فلينظر الي شمسه فاذا دلكت فلينظر هل يهتز
بحطيطه ام لا فان لم يهتز فلينظر المانع فليجد سكون الريح فلينظر
ما اسكنه ولينظر ما معه وما فاته بالسكون فليكن مع اعلاهما
عليك يا برار المقسم ايها السالك ولا تقسم علي احد ما استطعت
في امر ولكن قل ان شاء الله فتكن المشيه هي الحاكمه وانت مستريح
من خرج عن اصله فهو غريب في الدنيا فطوبي للغربا ترجمة الصف
الاول من وقف في الصف الاول عاينه صفوف الارواح في
غاية الاعتدال. الصحف تجري مع الانفاس صحف الكفار مسجرة
حتي لا ينظر واما تحت الحق فتمادوا في غيهم اشاره الانسان قلب
الوجود والمومن حياته وروحه. القمر واحد والمنزلة واحده
والحركة واحده والاثر مختلف لمن ذلك راجع للموشر اشاره
زيادة القمر تودن بالبعد والمشاهده ونقصه مودن بالقرب
والحجاب ان هذا الشي عجيب اشاره لك ظاهر الي الخلق ولك
باطن الي الحق فمتي ظهر الحق علي ظاهرك سقطت حرمتك عند
الحق وفيها سعادتك لانهم نزعوك اليه. اذا خرج العبد من عند الحق

خدم

خدم وعظم واذا دخل اليه جمل وما احترم الا عند خصوص الخلق
اذا صاحب الانسان الخلق حقروه واذا غاب عنهم اشتاقوا اليه انهم
جاهلون اذا دخل حمار الوحش السوق فمد فمه الي شي يا خده من دكان
بايع فاكله ضحك له وفرح به وناوله بيده ومانعه الحمار والحمار
الاهلي الانسي اذا مد فيه لدكان البايع ليا خذ شيا ضربه صاحب
الدكان بالعصا وقد رفع اثقاله ودكانه انما سيتب علي ظهره
وما راعاله هذه الحرمه اي جمل اعظم من هذا ما هو جمل بل هو غفله
تعقلها حسن اذا بحثت لم اهين هذا وقرب هذا وحدته للصحبة
والخلطه وان كانت معها المنافع فابعد عن الخلق ما استطعت تكن
عندهم عوراء. روث الدواب التي تدوس الخطه في التبن يبقي وهي
تاكله ويعمر الحب كذلك الداخل الي الاخر كلام الناس عليهم رخص
ويخلص السالك ما ثبت اشاره اذا رايت بابا معلقا فاعلم ان
وراءه امرا فتمهل في فتحه. من جمعت له المحامد فتحت له جميع الابواب

ترجمة مالك الملك لطيفه

ملك الملك الحق لانه يسأله فيعطيه ما خلق عن احد خلعة الا

الاحلمة عليه فانه لايري سح في الارض مستحاً ومهللا حتي تسح الاحاً
منك او من غير الناطق اذا امتلا القلب من المعارف فليحذر النفس
فانها محرنة الديار مبددة الشمل ٥ اخل قلبك من كل شي الامن ذكر
الله فانه قرع الباب من الباب قيل فلان قتل افتح حصل المقصود
من سجد لله سجدة حتي لم يرفع راسه ابدا وكل من رفع راسه بعد
السجود فانما سجد للحجاب لانه قيل للعباد اني اسجد للابد
فلم وخدمته ترجمة الاشتراك بين النفس والروح الوكي
يصرفه الحال والنبي يصرف الحال بجمع النبي والولي في ثلاثة
في العلم اللدني ورؤية الخيال في اليقظه والفصل با
يوقع الانفصال يكون النبي متبوعا والولي تابعا ياهل يثرب لامقام
لكم المقام المحمدي مقام السياده ومن سواه سرقه اشاره
العالم وسط وهو الان قبله مالايتناهي وهو الاول وبعده ما
يتناهي وهو الابد فاعطف الابد علي الازل تحد الامر وتبين
القديم من المحدث القرب من الحق بحسب تقدس الذات وتزكيتها
ولايختص بذلك ذكر دون انثي بل هو فضل الله يوتيه من يشا

وقد

وقد كمل من النسا من يم واسيه ترجمة القسمه اذا قرات الكتب
فاعرف حالك وانظر ما خاطبك فيها فان الاحوال محل الخطاب والذوات
تحمله قسمت الصلاه بيني وبين عبدي نصفين كذا قال تعالي علي
لسان نبيه صلي الله عليه وسلم فالكون الاكبر مخلوق علي قسمين
قسم للحق وقسم لك فالقسم الذي للحق لايعرفك ولايعرف القسم
الذي خلق لك ولاينبغي له ان يعرف فانه حين خلقهم اشهدهم فهاموا
ولم يحجب فلم يرجعوا بعد والقسم الذي خلق لك استخرج منه
هياكل الانوار ونقش فيه العلوم والحقايق ثم رفع الحجاب فشرقت
عليه شمس الوجود فاشرق ونطق بالتحميد ثم نظر الي نفسه فنطق
بالتسبيح ثم نظر الي ظله فنطق بالتمجيد ثم نظر الي علمه فنطق بالتكبير
فنودي عرفت فالزم بعد ذلك توالت عليه الاعصار فتخلخل البيت
فاشتغل النور بالتلفيق فانحجب عن علمه ثم يرد الي ارذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيأ ترجمة السبب الوجود في الوجود
قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالي اتق انفق عليك
انثاق العبد مفتاح الجود الالهي فانظر في اول جود ما كان مفتاحه

فمن جرب الاول وعنده مفاتحه لغيب كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها الانضاج سبب التبديل وهو مفتاحه الجود هنا على
العذاب فتامل ٥ اهل السماع والوجد بالاشعار التي اهلت لغير الله
هم ابعد الخلق عن الحق فانهم اكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد
فصل لكم ما حرم عليكم ولما كان الوجد يستدعي الترك جاء في الاية
وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم في مقابلة
الوحي تفطن اشارة العبد كل العبد من تقرب الى الحق بالحق
او بكلام الحق وهو حق صاحب السماع عبد النغمه لا عبد الحق و
الفراغ من الدوات وبقي العمل في الصور الكلمات هي الموجودات
وكل جوهر فرد من البحار كلمه فلا تكتب بالنقطه سوى نفسها
فاين كلماته الاقلام وغيرها خلقكم من نفس واحده ونفخت فيه
من روحي فالاجسام من جسم واحد والارواح من روح واحد تنبيه
على ان العالم وجد من واحد لا اله الا هو العليم القدير والحكم
اله واحد ترجمة الاقصى القبلة الاولى دليل على شرف الثانيه
وعلة التوجه مع وجودها قال عليه الصلاة والسلام انا سيد

ولد

ولد ادم ولا فخر فاستقبل الشريف الفرح من صفات
المومنين لانهم اهل انتظار لما امنوا به فاذا القوم فرحوا للصايم
فرحتان والعارفون المحققون لا يجوز عليهم الفرح مع المعرفه
بل لو جاز عليهم الغم لاغتموا اذا سمعوا به وهم الى قصورهم
فلولا مشاهدة الشاهد لحزنوا فلا فرح عندهم بالمشاهدة لاشتغلا
العظمة التي افنتهم ومهما تمتع من الحركه والفرح حركه ولا فرح له
بالنعيم لان مرتبته اعظم والخلق الى جانب ما حصل له في مشهده
كلا شيء فالعارفون بالحق عليهم تغيبه وسكينه من الحق فما يعرفون
عند كشف الغطا الايات كثيره لان الموجودات كلها ايات على الحق
لقوم يعقلون فمن وقف مع اية دون غيرها فما عرف من الحق سوى
ما تغطيه الايه اذا عم الفساد البر والبحر فارحل عن الارض
واجعل سماويه علويه مخافة الهلاك المومن منصور بلا شك غير
مخذول فمن خذل ما ينظر من امن خذل فسيدم من ذلك الايمان
وكان حقا علينا نصر المومنين قول صدق ترجمة ارض العباده
الارض ارضان ارض عباده وارض نعمه فمن خرج من احدى

الارضين وقع في الاخري وهو لم يقع فيها اشاره ارض العباده
التي يرثها الصالحون من عباد الله تعالي. ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. يرثها في الطاعة
قالتا اتينا طايعين. انا نحن نرث الارض ومن عليها. اجابة الحق
للعبد فيما ساله. قالت عايشه للنبي صلي الله عليه وسلم ما اري
ربك الا يسارع في هواك الا اجابه عقيب الطلب طاعه فمنها من
عين المنه وهي اجابة الحق فضل منه ومنها من الذلة والافتقار
وهي اجابة العبد الابتلا مقرون بالدعوي لا تدعي ما تبتلي ولا
تطالب. عمارة البيت ساكنه ولو كان من اوهن البيوت ولحرايه
بالخلا خلق الله الدنيا وما نظر اليها ففنيت ووقعت الكنايه
فنظر الخليقه فكانت الي امد وخلق الاخره ونظر اليها فبقيت لان
نظر الباقي ثمرته البقا فما وقع الاعراض عن الدنيا لهوانها وكيف
وكيف وهي منازل الخلفا وانما كان لما ذكرنا من الفنا والبقا والا
هنا خليفه وفي الاخرة انسان لا غير. ايها الانسان بيتك بيت
ضعيف تو ثرفيه تصاريف الازمان فيخلق ويتهدم ولو جددته

ورفعته

ورفعته لابد ان ينهدم فان الاساس يضعف ولا يمكنك تبديل
الاساس فانها تكون عند ذلك دارا اخري فارحل عنها قبل الهدم
كما رحل السعدا. وان لم ترحل تهدمت عليك فمتّ في عمر تربتها وليس
موتك في هذه الحاله بشهادة. الانسان خلق واخلقه الزمان ولابد
ان يخلق الزمان قوده النفس بالنفس موطن الرحله بموطن
ترجمه الادب الرمز ليس من شان الامر فانه يقابل البيان.
واصحاب الرموز ورمزوا الامرين لتوقع الضرب او لعدم الاحترام
لطيفه ينبغي للانسان ان يتادب باداب الحق ادار اي فحشا
كني عنه ولا يسمه الا ان يضطر يقول النبي صلي الله عليه وسلم
ان الله ادبني فاحسن تاديبي ولا مستم النساكنايه. انكحتها حاله
ضروره ما فعل بغيرك الشارد كنايه فاجابه قيده الايمان يارسول الله
لطيفه اجعل قلبك منك يجبي اليه ثمرات كل شي رزقا من لدن
ربك هذا من الشام هذا من مصر هذا من اليمن هذا من نجد هذا
من كذا نعم كذا وجد ظاهر الصوره عطفها الحق في الحقيقه فقال
رزقا من لدنا لا من هذه الجهات ولكن اكثرهم لا يعلمون. نسبوها

الي الجهات وما ذكروا الحق فاذا جعلت قلبك مثل مكة يجبي اليها الثمرات
حقايق الاسما وحقايق الاكوان فلا تمثل هذا كون لا اقبله الكل
من لدنه وما بعثه اليك الا لحقيقة فيك تطلبه وان لم تشعر
في الوقت صورة الكمال في العلم والعمل ترجمة البهايم
لطيفه سر للعارف وسر للمعروف فاذا التقيا في العالم تصادما
واذا التقيا في غير العالم تصادما اشاره بالحق تجد الحق فلا
تطلب بك فانك ما تجد سواك ايها الطالب. ايها العبد بما ليس
لك تفتر علي مثلك لا تكون كما قال الكليم اني لما انزلت الي من
خير فقير هذا اوان الساعه. قد اقترب للناس حسابهم وهم
في غفلة معرضون لو ازالوا الغفله. لتنبهوا ولو انتبهوا لسمعوا
خطاب البهايم قال الحمار دعه فانه علي راسه يضرب قالت البقره
لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث اشاره من طلب السلامه علي الخلق
ملا الله يديه شغلا ولم يعرف قدره. يا ولي انتظمك مني رايت
شيما يقول لك انا الحق قل له انت بالحق فانه يغني ولا بد فاحفظ
وصيتي تنتفع بها في سلوكك ترجمه للشعر لطيفه

عليك ايها المذكر بان تبلغ ما تحقق في علمك ما عليك ان تهديهم
فلما ذا تشتغل نفسك اذا لم ترى القبول فيما تقول من السامعين
اما لك في الرسول عليه الصلاة والسلام اسوه ليس عليك هداهم
انما انت مذكر ما انت عليهم بمصيطر. لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين اشاره
فر اليه منك تعرف مواقع القضا وان فررت اليه منه ردك به
لتخبر عنه وان لم تفر وبقيت واقفا محا عنك ظلك وبقيت نورا لكلك
قال عليه الصلاة والسلام واجعلني نورا هذا عين محو الظل فانه
ظلام الجسم من سالك عن حد ما لا يجد فهو الجاهل فاجب بنتايجه
واش تكن عالما لطيفه فصلت الاعراض بين مكروه ومحبوب
وقدر السعوع فيها ما قدر فاذا كنت في عين الجمع والوجود فقل كل
من عند الله واذا كنت في عين التفرقه. فقل ما انسانيه الا الشيطان
وكل قول في موضعه ادب مع الحق. اذا ساعدتك جوارحك علي اقامة
الطاعات فلا تلتفت لقول المدعين في الزوجين. وما تراك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا. لن نؤمن لك واتبعك الارذلون. نظروا
الي عالم التراب الزم ما انت عليه. ولا تلتفت فسيندمون ويتبين لهم

انهم كانوا جاهلين قيل لابي السعود ببغداد وكان محققا في شأن
الرجل يقعد اربعين لا ياكل قال الرجل من ياكل قوت اربعين
في اكلة واحدة. هذه ناقة لها شرب ولكم شرب. من يزرع الحب
في السباخ يندم زمان الحصاد. ضع ميزانك بينك وبين ربك و
وبين الخلق و طفف اذا اعطيت واخسر اذا اخذت وان لم تقدر
فاعدل واوف كل موجود حقه. اذا تعين للحق عليك حق فبي به من حينك
و اظهر التبري من الحول والقوة. ولا تجعل لنفسك جاها عند الحق
فيضعف قابل النصيحة. انكا لا عليك يا فاطمة بنت محمد انظري
لنفسك لا اغني عنك من الله شيا وهي قرة عينه ترجمه
اياك اعني واسمعي يا جاره اواحضر الرقيب والجيب فخاطب الرقيب
بلسان الجيب يسمعك الجيب وينهم لسانه فتامن غوايل الرقيب.
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. فوقع البيان فامر مني شيا قط
لانه بعث للبيان لا تتبع الغير عليك الا اذا عشقت مثلك من جارية
او غلام فانك تاتيه يكلمك للمماثلة. واذا عشقت غير الجنس فانما
تعطيه منك ما يناسبه. و يبقى منك للحق نصيب ليس كمثله شي

وهو السمع البصير اشاره لا راحة للخلق فارجع للحق فهو اولي بك
ان عاشرتهم علي ما هم عليه بعدت من الحق وان عاشرتهم علي ما انت
عليهم قتلوك فالستر اولي واسرع لان يكون كاينا باينا. احفظ من الصاحب
فهو العدو الملازم فدله علي الحق واشغله به فانه سيشكرلك ذلك
عند الله واقرب اصحابك اليك نفسك ما مرت الظلال للاستظلال
وانما مرت لتكون لك سلما الي معرفة الله معك فانت الظل و
لا اله الا الله يكون عن علم ويكون عن ايمان فمن دخل منهم النار خرج
بشفاعة الشافعين فاهل الايمان يخرجون بشفاعة الرسل واهل
العلم يخرجون بشفاعة ارحم الراحمين فان نار الخلود لا يقبل الا
المشروك والعالم الذي خلق فيها خاصه ترجمة الظلمة والنور
اشاره من نظر الي الدنيا نظره فان فيها نزل عن ماية درجة من الجنة
وحل في ماية درك من النار فان تاب تاب الله عليه لطيفه امسك
عليك لسانك قبل ان تختم عليه بغير اذنك فتقوم السنه منك كثيرة
بلغة ينهم عنها ما تقول اشاره ما من نور الا وفي مقابلته
ظلمه وكل ظلمه على قدر نورها والانوار متميزة وكذلك الظلم ما من شي

الاله مقابل ترجمه وإلى ربك المنتهي الي الحق انتهاوك فان عليه
صلاحك وعظيم صلاحك حفظ وجودك وحفظ وجودك باعتدالك
واعتدالك بحفظ الحق وامره فانت راجع اليه لابجسمك قوله
ان الي ربك المنتهي فيقول ليس هو معي في البدايه وفي طريقك اليه
واليه نهايتك لكن يختلف افعاله فيك وهي اختلاف احوالك ففي
البداية خوفك وفي الطريق هديك وفي العامه يملكك ويخلع عليك
خلعة الخلافه ولما كان المنتهي المطلب لذلك قال وان الي ربك
المنتهي اشاره من اعتز بالحق سعده ومن اعتز بغيره شقي وان نظر
في الوقت ضرب الحق حجابه بينه وبين من راي اسمه عليه في حضرته
ترجمة العلم اشاره خف من له الاقتدار علي نفوذ الحكم كتابه علمه
وله بتقييد الحكم في الخلق فاحكم عليك به فانت له قبل الملك
ما اعطاه اللوح وقبل اللوح ماجري به القلم وجري القلم بتصرف
اليمين وتصريف اليمين سلطان الاراده ترجمان القول وانفق
الكل من خزانة العلم والعلم الحق والحق العلم ترجمة العنايه
اذا كنت للحق لم تعرف واذا لم تعرف لم يدر ي القادم علي ما يقدم منك

فتكون محفوظ الذات اذا كنت بالحق تتطرق اليك ايدي العداوه فانك
تحت حياطة العزه من كان لغير الحق فقد يكون صاحب عقد وصاحب حال
فان كان صاحب عقد فنوره مدخر عند الحق الي يوم القيامه وان
وان كان صاحب عقد وحال فهو علي نور من ربه وادخر له نورا علي
نوره وان لم يكن بالحق فله الظلمه المحضه لا يغتر بنور الشبهات
في صوتها فان مشاهده غير الحق في قلوبهم وانما ذلك تصفيه وحكم
الموطن ترجمة القضا لا تسال فان السوال لا تبدل ما كتب الا
ان يكون السوال مما كتبه فقف عليه في الكتاب فحينيذ تساله
عن بصيره قال جل وعز ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني
ان لم تعلم ما يراد بك فلماذا نسيت الي الحق واين العنايه التي
حصلت لك بالمجاوبه العباد في قبضة الحق قال تعالي ما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها الماهي معرفه فيه فالكل من قضايه وفي قضايه
قدرت المقادير ووزنت الموازين وما ينزل الا بقدر معلوم
فما ساله ما خرج من قضا ومن لم يساله ما خرج من قضايه ترجمة المنه
اشاره حجاب العين لا يرفع ولا يمكن ان يرفع واخر حجاب يرفع رداء الكبريا

على وجهه في جنة عدن كما جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لطيفه رويتك الحق حجاب عليك من الحق ما يعرف المومنون
انهم راوا الحق لا بحصر فينضبط فهنالك يعرف العارف من رأى
لا يرى من ليس كمثله شيء الامن ليس كمثله شيء قاله ابو طالب المكي
رحمه الله رويتك للحق شاهده وشهود فالحق الشهود والشاهد ما حصل
عندك من رويته وهو الذي ينقلب معك اشاره رويه القلوب
على قدر صفايها ونورها ورويه الابصار على مقدار قلوبها فالبصر
اتم ولهذا كان الغايه الم تعلم ان الله يرى بالبصيرة تزي الحق
في الدنيا وبالبصر تراه في الاخره وانت بصير الاعلى مرتبه البصر اعلا
ترجمة العباده للحق ذكر ودعا وللخلق ذكر ودعا فان ذكرت
الحق ذكرك فان قلت له يارب قال لك ياعبدي وان قلت له اعطني
قال لك اعطني فاختر الذكر او الدعاء الدعا اوفوا بعهدي اوف
بعهدكم والذكر قوله فاذكروني اذكركم الدعا عباده والذكر
سياده فمن دعاه وصل اليه ومن ذكره فهو عنده انا جليس من ذكر
الدعا ندا والنداعين البعد لنفسك عليك حق ولعقلك عليك حق

فاذكر

فاذكر الحق لعقلك وادعه لنفسك ما للجنه يا له لولا الشاردون
من بابه ما ارسلت الرسل يسكون عليهم الطرق حتى يرجعوا الى الحق
الشارد هو الفار من النور الى الظلمه ترجمة الغيب اشاره
عين الوجه لا تدرك الا بعد نفوذ سبع طباق المشيمه والشكيه
والعنكبوتيه والعنبيه والقزحيه والملتحمه فهذه طبقات العين
وهو من ورايها محفوظ بها فكذلك عين القلب ينفذ سبع طباق مثل
للبصر فالمشيمه كونه والصلبه وصفه والشبكيه تعلقه والعنكبوتيه
تداخل الخواطر عليه والعنبيه تخليصه والقزحيه زمانه والملتحمه
وصلته بمن عرف فاذا انفذ هذه الطباق وتصفح هذه الاوراق
حينيذ ينفذ الى اول منزل من منازل الغيب وهو منزل الضيا
اشاره عين القلب وان اعطي العلم فلا يزال خلف حجاب حتى
يوييد البصر لطيفه في الحس سر لم يطلع الله عليه الا المصطفين
من عباده ترجمة الوفا من ترك حقا له عند الحق في الدنيا لياخذه
منه في الاخره فما تركه ومن ترك حقا له لا لياخذه منه فقد عاند
لطيفه قال الله وكان حقا علينا نصر المومنين وقال كتب على

نفسه الرحمة فللعبد علي الحق حق وللحق علي العبد حق ترجمة الفهم
ليس مع المشاهدة فصمه الفهم يزيد العجب والعجب يزيد الكبريا
والكبريا رد الحق فمن تردي به قصم مسل الفهم فانه مناحيك الفهم
تفتيش والتفتيش تبديد والتبديد لايكون الا في الاسما والاغيار
كما ان الحيرة لايكون الا فيمن لايتكيف اشاره ليس العجب من طلب
كيفيه من لم يعرف وانما العجب من اين علم ان ثم كيفيه الحق له حقيقته
ولاتجد ترجمة التوقيع توقيع الربوبيه تخضع تحت سلطانه
لطايف الارواح تنبيه قال تعالي اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
لولا انتظار الامال ماروح بالتوقيعات توقيع روح القدس يخالف
توقيع الكون ترجمة التحير لطيفه الحق يطلب الانسان حوال
والمقامات تطلبه وهو لمن اجاب الانسان محجوب عن الحق في الا
مشهود له في المقامات المقام يحجبك ان نظرته في الحق او نظرت الحق
فيه قالت الملايكة وما منا الا له مقام معلوم وكذلك كل موجود
الحال مملكه والمقام منح غير ان الدعوي في المقام مهلك والدعوي
في الحال غير ماخود به صاحبه اشاره كن في الحال يكن الحق معك

ولا

ولاتكن في المقام تكن مع نفسك صاحب الحال سكران ويصحو ومن صحي
شهد علي نفسه بالتغيير وصاحب المقام ينتقل فهو مثله فالحجاب موجود
علي كل وجه ترجمة السلب والتنزيه لااقول لك تجرد من هيكلك
ولا انسلخ من ظلمتك ولا اسبح في بحار سبحات روحانيتك ولا جل
في ميادين التقديس لتري الحق او تهب عليك نسيم جود مشاهدته
او اجعل ذلك تعوضا لنفحاته لا افلح ذلك مطلقا فان فيه نسبه عجز
وتعظيم كون في جناب الحق والحق لايقاومه شي فمتي سمعت داعي الحق
الي مقام فاعلم انه معك في المقام الذي يدعوك منه فلا يحجبك
الخطاب بالدعا عن وجوده فيما عندك لطيفه روح القدس يطلب
الحق علي عرشه عندك كما تطلب انت علي حسك في ظلمة هيكلك
فالكل عاجز وليست رويته في نور القدس عند المحقق باظهر ولا
اوضح من رويته في ظلمة الطين لطيفه الحق لايغرب عنه شي فهو مع
كل شي فلا يغرب هو عن كل شي ترجمة القدره اذا تنقلت بالخيرات
اشهدك انه كان يرحك عند البطش وسمعك عند الاستماع وبصرك
عند النظر فهو السميع البصير الباطش بالعناية بك في كشفك ذلك

اشارة الوصفيات لاتوثر في الحقايق وهي من الحقايق لطيفه
هو القابل اخسئ ايها وهو القابل ادخلوا الجنه فاشتركا في سمع
الكلام وليس المطلوب سماع الكلام ترجمة الذل من احب الحق
غار عليه فهو مع جمه لامع الحق العارف لايعز علي الحق بل يعشقه الي
عباده ويحببه اليهم اشاره من غار علي الحق من نفسه فما عرف نفسه
فما عرف ربه لطيفه الكون بحجب المذكور عن الذكر والذكر
عن المذكور والحق يذكرك مع مشاهدته اياك فثبت ان ليس كمثله
شي لطيفه لايغار عليه ولكن هو له لايحب بالغير الامن ادعي المعرفه
فمن لم يدع المعرفه وما قرب علي غيرته وبرهان التعريف رفع الغيره
عنه عند الرجوع الي نفسه ترجمة المحبه كل محب مشتاق ولو كان
موصود اذا ادعيت الاسرار بلسان الامر ادبرت المعرفه التي هي عليها
واذا دعيت بلسان اللطف من غير امر فنيت فتيرق الا المحبون
العارفون فانهم يقبلون عند كل دعا يقول حاجب الباب حي علي
الصلاة فيقول المحب دعيت لما فيه قرة عيني ويقول الغيور جا التكليف
ما دعي الخلق من باب الحب ولكن من باب الجود علي الاسما حتي يطهر

حقايقها

حقايقها فهو حب الاسما جود العين ترجمة الصرف من طلب العلم
طلب الحجاب الامن طلبه من باب العين ومن ترك العلم فهو جاهل
اشاره من قال الرويه تابعه للعلم كابي حامد فقال له العلم
تعلق بالوجود وما ضبط غيره والرويه تتعلق بالموجود لامن كونه
موجودا والعلم لم يضبط ذلك فكيف تكون الرويه تابعه للعلم
لطيفه من قال لك لاتبوح من العلم فقد قتلك بسيف الابد
قالت طايفة العلم حجاب وذلك لانه يحرمنك ما ينبغي ان يفرغه
للرويه فلايتعلم اي لاتقف مع العلم وقل رب زدني علما علم العين
وهو الحاصل عن الرويه الدليل اذا علمت فلايخلو اعلمك بالحق او
بسوا الحق تعلقه بالحق محال تعلقه بالسوي حجاب فانت بعيد مع
العلم علي كل حال العلم ليل لاصبح له ومن قطع المفاوز في الظلما وهو
غير حر ورايتها علي تيه الدليل العلم يطلب معلومه ودا
الحق لايعلم فليس عندك ما يطلبه لوكانت الرويه نتيجة العلم
لكان كسبا والرويه من عين المنة الاولي والجود المطلق ترجمة
النوراني الرويه حجاب عن المري لان الرويه بالنور والنور حجاب

لطيفه النار من النور فكانت النار حجابا فانها ظلمه والظلمه
حجاب ٥ الجنه ظل والرويه ضيا والناس بين ظل وضيا فانهم بين
حق وخلق اشاره نورا الى نوري اي حجابه النور دون الابصار فكيف
تراه الابصار وهو في حجاب النور ترجمة قدر القرب اشارة
الحق اقرب اليك منك اليك وهو القريب البعيد خرج رجال الحق
يسمعون منه وله خطاب امر وخطاب ابتلا فامتثل خطاب الامر
واقبل خطاب الابتلا من غير امتثال واسجد عند الخطابين سجود
شكر وسجود اقاله اشاره المقدار منك طهر واليك يعود فلا تنسبه
الا اليك تصب ترجمة الاستفهام اشارة الاستفهام عن الانيه
يوذن بالمكر والاستفهام عن الاسين يوذن بالاستدراج
من حيث لا تعلم والمكر من حيث لا تشعر وترك السوال يوذن
بالبعد فاين الراحه ترجمة الهادي العقول والاسرار فيمن لا يقيده
البصاير اشاره لو جلي الحق نسك لك الحرب لطيفه
الواصل اليه من لم يصل اليه اشاره عين روح القدس دعي منه
ليصل الى نفسه عسى تجد الحق عنده وجوده في السراب فتلف في بحار

عينه وتوعرت عليه المسالك وتداخلت عليه الطرق تداخل خيوط
الرقم في ظاهر الثوب فاستغاث بالاقاله عن طلب المعرفه فاجاب
الاسم المغيث يا هذا فيك سهب ولم يتوا على مشاهدتك لك فتادب
ولا تطلب ما لا يمكن تحصيله ترجمة الحجاب اشارة الحجاب
في الحجاب لان عيونهم ناظرة الى من يطلب الدخول لطيفه الوسل
حجاب بين يدي الحق دعاه اليه فمن اجابهم دخل فخلع عليه خلعة
الحجابه والزياده والسعايه فهو يدعوا القلوب خاصه والوسل
مجيبه يدعوا القلوب والجوارح والملايكة مجيبه بين الحق والوسل والانبيا
مجيبه لذواتهم اشارة الحجاب لا يوذن بالعذاب في الاخره الا في حق
من طلب الرويه فحرمها لطيفه من شرط الالتذاذ بالرويه المعرفه
الرويه تجتمع فيها المنافق والمومن لا يكون فيها المعرفه لا يتم بها
اللذه ولا التشريف ترجمة معرفة الردا اشارة الخليفه
باب الحق في خلقه فلذلك يظهر بصفاته ليس العجب متا قلت فهكذا
خلقك وانما العجب منك كيف لا تعرف ذلك ليس العجب منك كيف
لا تعرف ذلك وانما العجب كيف اقول لك كيف لا تعرف ذلك والحق

كتاب

في حق من كفر بن العربي واقامة الدليل على تكفيره
مكفره لبعض العارفين نفعنا الله بهم والمسلمين

ما عرفك وانت لا تعرف حتى يعرفك لطيفه الرداء والازار فمن خلعا
عليه معًا فهو الداني والخليفه ومن كان رداءه فهو سعيد ومن كان
ازاره فهو شقي اشاره من عرف الحق قبل نفسه لم يعرفه حقا
لكن عرفه ذاتًا لطيفه لولا الالوهيه لما تنوعت التجليات لطيفه
التنوعات حقايق الاحكام فما ثم وثم

تم كتاب تاج التراجم بحمد الله

وعونه وصلى الله على سيدنا

محمد نجيه الكرم

والسلام

اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سوال ما تقول السادة العلما ايمة الدين رضي الله
عنهم اجمعين في رجل متصف بالوعظ فاذا صعد الكرسي
ياخذ في سب العلما والصلحا والاوليا وغيرهم من ولاة الامور
وقضاة الاسلام حتى ترقى في ذلك بان كفر الشيخ محيي الدين بن عربي
واتباعه وقال انه كافر ومن اعتقده فهو ايضا كافر فماذا يترتب
على هذا المكفر بحسب الشرع الشريف افتونا ماجورين

اجاب سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد بن بلال
الحنفي الحمد لله الموفق للتحقيق وبيده ازمة التوفيق كفر هذا الكفر
بهذا التكفير وخرج عن دايرة الاسلام وحبط عمله كله وبانت منه
امراته اذ بهذا التكفير يكون مكفرا للسلطان الاعظم السلطان
سليم رحمه الله تعالى اذ هو من جملة المعتقدين للشيخ محيي الدين
بن عربي ويشهد بذلك ما فعله من العمارة المعظمة عليه بدمشق
المحروسه ويكون مكفرا ايضا لاساطين العلما كالقاضي البيضاوي
وشيخ الاسلام ابن حجر وشيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري

ومن

ومن تابعهم اذ الجميع من جملة المعتقدين للشيخ رحمة الله
تعالى عليه حيث قال البيضاوي في جوابه عن السوال عن حاله
بقوله الذي اعتقده انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام التحقيق
حقيقة ورسما ومحيي رسوم المعارف فعلا واسما انتهى كلامه وقال شيخ
الاسلام ابن حجر بقوله هو بحر مواج الذي لا ساحل له ولا يسبح لموجه
عطيط بل كلامه بكر ضميا في لجة عميا واعلم يا اخي ان عند اهل
الكشف والوجود كل شي في العالم اوجده الله تعالى لابد وان يكون
مستندا في وجوده الى حقيقة الاهيه فمن حقره واستهان به
فانما حقر خالقه واستهان به وكل ما هو في الوجود فانما هو حكمه
اوجدها الله تعالى لانه صنعه حكيم فلا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي
كما ينبغي فمن عمي حكمة الاشيا فقد جهل ذلك الشي ومن جهل كون
ذلك الامر حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له فلا شي اقبح من الجهل
انتهى كلامه وقال الشيخ الامام القاضي زكريا بقوله في كتاب شرح
الروض اليمني والحق في طايفة ابن عربي انهم مسلمون اخيارا الى ان
قال ولا نقدح فيه وفي طايفة ظاهر كلامهم المذكور عند غير الصوفيه

العمادي الشافعي الحمد لله الموفق للصواب اذا ثبت ذلك عنه عزره
الحاكم ايده الله تعالى ولمن يرضى بذلك ويسمع له ويكثر سواده
فانهم ينتظرون بحضورهم واستماعهم المنت عافانا الله تعالى من ذلك
فيجب عليهم التوبه فقد قيل لحوم العلما سموم من شمها مرض ومن ذاقها
مات واما تكفيره للولي الرباني الذي قد تواترت ولايته وصلاحه
وعبوته حتى قال الشيخ عبد القادر الابار رحمه الله تعالى انه لم تفته
التكبيره في الجامع الاموي في الصلوات الخمس وكل من اخذت عنه العلم
من علما الاسلام في الممالك الاسلاميه يعتقده ويبني عليه فالمكفر كافر
ومن استمع له ورضي بقوله اوستر عليه كافر يجب عليهم تجديد اسلامهم
والا قتلوا كفروا واغري على جيفهم الكلاب وكانت اموالهم الخبيثه فيا
لبيت مال المسلمين ولا يقبل منه تاويل بعد طول الفضل ولا ينفعه
التمسك بقول قيل ما لم تثبت وعلى تقدير الثبوت اذا احتمل التاويل
وان كان ظاهره عند غير اهل التصوف الاتحاد وغيره فانه رحمه الله
تعالى له في ذلك سلف من العلما المتقدمين والمتاخرين كسيدي
عمر بن الفارض والامام حجة الاسلام الغزالي وغيرهما وجاني كتاب الله

الماقلنا ولانه قد يصدر عن العارف بالله تعالى اذا استغرق في بحر
التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته
ويغيب عن كل ما سواه عبارات تشعر بالحلول والاتحاد لتصوره
العباره عن بيان حاله التي ترقى اليها فليس فيها شيء منهما كما قاله
العلامه سعد الدين التفتازاني وغيره انتهى كلامه ومن جملة الغير
هو الشيخ ضيا الدين صاحب القاموس حيث قال في حق الشيخ محي الدين
بن عربي حين سال عن حاله جوابه هو امام العارفين وقطب دايرة
المحققين وقد طبقت كراماته الافاق وخرقت دعواته السبع
الطباق اللهم انفعنا ببركاته محمد واله فالحاصل ان تكفير هذه
الجماعه كفر وضلال وخروج عن دايرة الاسلام والعياذ بالله
سبحانه وتعالى فيجب ان يعزر هذا المكفر تعزيرا بالغا بحيث يعتبر
كل من يراه ويسمع بذلك ويمنع عن الخروج على الكرسي بل ينفر عن البلده
بالكليه بحيث لا يرى له ولا يسمع له خبر والحالة هذه والله اعلم وهو الموفق
للحق وبه العصمه وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انتهى واجاب سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ برهان الدين

تعالي والحديث القدسي واقول النبي صلي الله عليه وسلم مايجب التاويل
فيه او الايمان بظاهره وكل معناه الي الله تعالي كما هو مذهب السلف
قال شيخنا القاضي زكريا رحمه الله تعالي في شرح الروض والحق انهم مسلمون
اخيار وكلامهم جار علي اصطلاحهم كساير الصوفيه وهو حقيقة عندهم
ويزلوا عتقد ظاهره عنده كفر واحتاج الي تاويل اذ اللفظ المصطلح
عليه حقيقه في معناه الاصطلاحي مجاز في غيره فالمعتقد منهم لمعناه
معتقد لمعني صحيح وقد نص علي ولايته جماعه علماء عارفون بالله تعالي
منهم الشيخ تاج الدين بن عطا الله والشيخ عبد الله اليافعي ولا
يقدح فيه ولا في طايفته ظاهر كلامهم المذكور عند غير الصوفيه لما قلنا
ولانه قد يصدر عن العارف بالله تعالي اذا استغرق في بحر التوحيد
والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته وتغيب
عن كل ما سواه عبارات تشعر بالحلول والاتحاد لقصود العباره
عن بيان حاله الذي ترقي اليه وليست في شيء منهما كما قاله السعد
التفتازاني وغيره وبالجمله مجالس من ذكر اذا ثبت عنه ذلك
مجالس معصيه لا تسقط بالتوبه لانها حقوق عباد وغيبه اهل القران

من الكبائر

من الكبايز فضلا عن لاهل العلم وقد يحسن حال من حضر الجديده
وسماع الاوتار علي حاله وحاله السماعين له لان اهل الجديده اتوا بالمعصيه
في صورة المعصيه ومحلها ويعلمون انها معصيه هم وغيرهم حتي الاولاد
الصغار واليهود والنصاري وكل منهم ومن غيرهم يطلب لهم من الله تعالي
التوفيق الي التوبه والجمعيه في الجامع علي هذه الصفه معصيه في صورة
الطاعه ومحلها وغالب الناس الا القليل يعتقد انهم في طاعه ويترك
الواحد منهم صنعته ذلك اليوم ويحضر من محله بعيده ويظن انه في طاعه
ويستمع القران والحديث ولا يعلم لحنه من غير لحنه ولا مبدله من غير
مبدله ولا صحيحه من ضعيفه من موضوعه من حكايات المقرفه او المكفن
ولا يطلب من الله تعالي التوبه من العيبه واستماعها ودم اهل القران
والعلم والصلاح ولا يطلب له ذلك غير الاناد را لحقا ذلك علي العوام
وكثير من الناس الا من فتح الله تعالي بصيرته بل يطلب الزياده من ذلك
وقد علمت ما فيه من المعصيه والضلال نسال الله العافيه ويحسدهم
من راهم وسمعهم والحال ان الغبطه للحاسدين حيث لم يحضروا فلهم
الثواب الجزيل والثنا الحسن الجميل فنسال الله تعالي ان يوفقنا

لمرضاته بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل في قلوبنا غلا ويعب علي ولاة
الامور ايد الله تعالى بهم الاسلام منع مثل هولا وعدم تمكين احد من
اضلال الناس باسماعهم الكفر والطغيان حتى يعرض حاك ذلك عليهم
فمن كان اهلا اذ نوالة والا منعوم ولا من استند من عنده شيا ادبوه
تشييد القواعد الاسلام ونصيحة لامة النبي عليه الصلاة والسلام انتهي
واجاب مولانا الشيخ شهاب الدين احمد الانطاكي خطيب الجامع
الكبير الحمد لله على نعمة الاسلام قال الشيخ الامام العالم العلامه
السيوطي رحمه الله تعالى فرقه من العلما تعتقد ولايته وهي المصيبه ومن
هذه الفرقه الشيخ تاج الدين بن عطا الله من ايمة المالكيه والشيخ
عفيف الدين اليافعي من ايمة الشافعيه فانهما بالغاني الثنا عليه ووصفه
بالمعرفه ومن طعن فيه مستدلا بما في كتبه فانه لا يعرف مراده وذلك لان
الصوفيه تواطيوا على الفاظ اصطلحوا عليها واراد وامعاني غير المعاني
المتعارفه منها وقال الشيخ الامام العارف صفي الدين ابن ابي منصور
في رسالته رايت بدمشق الشيخ الامام الوحيد العالم العامل محيي الدين
بن عربي وكان من اكبر علما الطريق جمع بين سايرالعلوم الكسبيه

وما

وما وقر له من العلوم الوهبيه وشهرته عظيمه وتصانيفه كثيره وكان
غلب عليه التوحيد علما وخلقا وخلقا ولا يكترث بالوجود مقبلا كان
او معرضا وله اتباع علما ارباب تواجيد وتصانيف وكان بينه وبين
سيدي ابي العباس الحراز اخا ورفقه في السياحات رضي الله عنه
الى هنا لفظه وله حكايات عجيبه واحوال غريبه فمن اطلع عليها لم يتجاسر
عليه بما لا يليق به فمن اكفره واكفر هولا العلما والاولياء وجميع المعتقدين
فيه المحبين له واخرجهم عن دايرة الاسلام وابعدهم من الله ورسوله
فقد اهلك نفسه وكفر ودخل تحت قوله تعالى من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب وادى ما صدر منه الى ابطال الاحكام الشرعيه
والعياذ بالله من ذلك اين هذا العاقل من هولا العلما والاولياء فامر
يرجع الى الحاكم يجب عليه ان يتحضر في امره ويعامله بما شيت عنده
والله الهادي للصواب والحافظ عن الخطل والاضطراب وبه المستعان
وعليه التكلان انتهي واجاب مولانا الشيخ عبد الوهاب العرضي
الشافعي الحمد لله يهدي للحق انا لله وانا اليه راجعون لقد افحش
واشنع واشنع هذا الواعظ واتى بما يقتضي الكفر من وجوه شتى

الاستخفاف بالعلما قال تعالي قل ابا لله وايا ته ورسوله كنتم تستهزؤن
وبا لصلحا والاوليا قال عليه السلام من ادي لي وليا فقد اذنته بالحرب
وتولاه الامور وقضاة الاسلام قال عليه السلام من اهان سلطانا اهانه الله
وتكفير الشيخ محيي الدين بن عربي حيث شهد بولايته جماعة من العلما والصلحا
والاوليا منهم شيخنا القاضي زكريا باذن من اوليا جامع الازهر وابن عبد السلام
حيث رفعت اليه وصيه لازهد الناس فاشار بها الي الشيخ محيي الدين ومنهم السيوطي
وشيخنا الشيخ حسن بن السيوفي وزاره ويترك به واليافعي وجماعه من اساطين
العلما وفحول الاوليا واكابر الفضلا وذكروا له مناقب اكثر من ان تحصر في
واشهر من ان تذكر فحينئذ تكفيره كفر وسبه فسق وبغضه بعد والاستخفاف
به رده ثم ان اصر علي ردته فاحكام الرده مشهوره مذكوره من ضرب
عنقه واغرا الكلاب علي خيفته وغير ذلك لو ان بادر وتاب فلولي الامر وفقه الله
تعالي النظر في امره ويرتب عليه ما يراه من شهره وضرب وطرد وبعد وحبس
وغير ذلك حسب ما يراه سدد الله احكامه وانار ايامه وضم بالخيرات اعماله
والله يعلم المفسد من المصلح ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات
اعمالنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم انتهي

واجاب سيدنا ومولانا الشيخ حسين بن النظيبي الشافعي الحمد لله
قامع المبتدعين وخامد الكفره المتمردين ورافع الوية المجد الاسني للعلما العا
ملين وناصب ادلة القبول لاهل السلوك من العارفين وخافض مقام المنكر المحار
للسادة المقربين والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين وعلي الد وصحبه اجمعين
وبعد فتا مل هذا الكلام لاشك ولاشبهه ولامريه في كفره ومعتقده
قد با بغضب من الله ورسوله لما تحمله من عظيم وزره والقادح في هولا الاحبا
والسادة الابرار قد عرض نفسه للهلاك باطلاق نفسه وصار هدفا
لسهام التضامع جنوده واعوانه وتسبب في طرده وبعده وحرمانه واضح
خليفا للشيطان الرجيم بعيدا عن الصراط المستقيم ممقوتا عند الله
وعند الناس متصفا بالالباس والافلاس مستقذرا عند الخاص والعام
مستهجنا عند ذوي الافهام سيما وقد تعدي الي ثلب اعراض الاوليا
الصادقين وتكفير السادة الاطهار والناسكين الذين هم عراس الحضرات الربانيه
ومظهر التجليات الرحمانيه ومنبع التفوحات الصمدانيه ومرتع التودد
الانسانيه ومحل الحقايق الايمانيه هذا ومن اجل هذه السادة والاصفيا
القاده الشيخ الامام العالم الرباني والبحر المواج الفياض الصمداني
شيخ الطريقه وامام الحقيقه علما وعملا وزهدا وورعا من لم ينكر ولايته

الاكل عني الشيخ محي الدين بن عربي رضي الله عنه وارضاه قال كرامة
اجل من ان يحضي وولايته اوقوس ان تستقصي كيف وقد اثني عليه غير واحد
من العلما وشهد بولايته الاكابر من العظما كالشيخ تاج الدين بن عطا الله
والشيخ عفيف الدين اليافعي والقاضي زكريا الانصاري وجميع
من اخذ ناعنه العلم في الممالك الاسلاميه من مشايخنا كالشيخ
اسماعيل الشرواني العجمي نزيل مكة المشرفه والشيخ شهاب الدين احمد بن
عبد الغفار المصري نزيل الحرمين الشريفين والشيخ الاجل ابي بكر العمري
العجمي ولم نسمع في عصرنا الامن يعتقد ولايته ويثبت فضله وديانته وصيانته
حتي ان الامام الاعظم والخاقان الاكرم السلطان سليمان ووالده
السلطان سليم يعتقدونه اعتقاد اجازما ويتمسكون به تمسكا لازما
ويعظمون جنابه الرفيع ويعرفون مقامه البديع وقد عمر عليه السلطان
سليم عماره عظيمه سارت بها الركبان لتكيه شريفه تكللت بانواع المبرات
والاحسان فمن تجاسر عليه وعلى معتقديه بما ذكر فقد تجاسر علي السلطان
الاعظم والعياذ بالله تعالى واستحق ما يترتب على الكفر واهل الرده
من الحدود في الدنيا وعقاب الله ولا يتفوه بمثل هذا الكلام الا
من ذهل عقله ونبا عن الحكمه سمعه وسقط في مهاوي الخذلان ووقع

في

في جبال الشيطان وكيف يتجاسر الشخص علي تكفير بعض العوام فضلا عن السادة
الكرام وقد ثبت في صحيح الاخبار مما نقلته رواة الاحاديث والاثار
وتضمنته بطون الدفاتر ونقلته الاصاغر عن الاكابر ما رواه الامام
الامجد والهمام الاوحد ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باها احدهما
وفي الرواية الاخري ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باها احدهما ان كان
كما قال والا رجعت عليه وفي الرواية الاخري ليس من رجل ادعي لغير ابيه
وهو يعلمه الا كفر ومن ادعي ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار
ومن دعي رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ومعني حار
عليه اي رجع عليه الكفر وقد نقل الشيخ محي الدين النواوي رضي الله عنه
في متن الروضه في كتاب الرده ما نصه ولو قال المسلم يا كافر بلا تاويل كفر
لانه سمي الاسلام كفرا وقال في الانوار مثله وكلام النواوي يوافق لما قاله
الرافعي في الغرر والنصوص متوافرة علي ذلك هذا اذا كان التكفير لاحاد
الناس فكيف اذا كان للخواص الاكياس وكيف اذا كفر اولياء الله بغير تكفير
واخذ في التحذير منهم والتنفير فله الويل في الدنيا والخزي في الاخره

واكلوف بدليل قوله من اذي لي وليا فقد اذنته بالحرب وكيف تجري علي
اعراض اوليا الله من لاشم رائحة التقوي ومن لايتمسك له بالسبب الاقوي
وما احسن قول بعضهم شعر اذا كنت مزكوما فليس بلايق مقالك ان
المسك ليس لفايح وقول الاخر واذا كنت بالمدارك اعمى ثم ابصرت حاد قا فلا تمار
واذا المرء ري الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار وتري الواحد من هؤلا
الوعاظ المتمشدقين المتشنعين بما ليس لهم ساقط في النجاسات
وهو مشتغل بعيب الناس وقد استولي عليه المقت والوسواس بحسبه الضمان
وقد زين له سوء عمله وعمي عن عيبه وزلله كلابس ثوبي زور متفقهم
من الكبر والغرور جاهل بمبادي العلوم فضلا عن مقاصدها مطرود
عن موارد ها ومصادرها ينقل الاحاديث الموضوعه ويفتري الحكايات
المصنوعه ويدعي التفسير بحمله وتصحيفه فهو بغفلة تجري علي الخوض
في كتاب الله والاحاديث النبويه بغير اله فيدخل في عموم قوله عليه
الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وليس هذه
الحاله فما اقبح هذا البليد وما اشنع هذا الطريد وما كفاه ما ارتكبه
من الاثام حتي خاض في اعراض السادة الكرام وليت شعري ما الذي

حمله علي ذلك وما الذي اوقعه في هذه المهالك وما اظنه ارتكبه الا لترويج
سلعته واظهار كلمته والتوصل الي غيبه السادة الصوفيه هذا الزمان
وجعل تكفير الشيخ محيي الدين ومعتقديه وسيله للقدح في السادة الاعيان
فاذله الله واخزاه واخمد انفاسه وارزاه واخفي ذكره وحط قدره ومحق
واخرج صدره وقصم ظهره وما حصله له وماعي ان يحصل من الخزي والذل
ببركة الشيخ محيي الدين بن عربي ومعتقديه الذين هم من اكابر العلما واجل
الصلحا العظما شفعنا الله بهم وبعلومهم الزاهره ووفقنا للعمل باثارهم
الطاهره والبسنا جميل الحلل من انوارهم الباهره وجعلنا في زمرتهم
تحت لوا سيد المرسلين في الاخره هذا والواجب علي قضاة الاسلام وولاة
الاحكام ايدهم الله تعالي علي الدوام معامله هذا المذكور بما يستحقه
شرعا وما يترتب عليه فانه الهادي الي الصواب واليه المرجع والمآب
انتهي واجاب الشيخ عبد الرحمن المقابر صبي الشافعي الحمد لله المحيي
شرايع الاسلام اعلم يا اخي وفقني الله واياك الي مرضاته والوقوف
علي سواسر احكمه واياته ان مما خضع له الرقاب وسار بفضله الركبان
وشاع وذاع في سايل الامصار والبلدان من علما العرب والعجم ومما اتفق

على مدحه وعلمه وولايته من المتمسكين من المذاهب الاربع بل الستة من
اهل الاجتهاد والاحوال والاقوال حتى لو انفرد واحد منهم كان قوله بمفرده حجة
كيف وقد اعتضد برجالهم مصابيح الهدي وقولهم حجة لمن اهتدي بان الامام
الهمام صاحب الزمام وقامع اللئام ذو الفخر العالي والشرف المتعالي
والجمال الغالي فطيب عصره وزمانه المفضل على اقرانه والمزري لاخوانه
اعني مولانا شيخ الاسلام على التحقيق العلامة محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي
بن العربي الطائي الحاتمي جعلنا الله تعالى والمسلمين في بركاته بحق محمد
صلى الله عليه وسلم وايانا هذا فقد كفى بلجام العقل والنقل من ذمه
او نسبه الى نقص او شابه نقص وقد الجم بلجام من نار من جعله من الفجار
بل هو من الاخيار الابرار صاحب الاسرار ولوامع الانوار وقد اخبرني شيخي
واستاذي العلامة الشيخ احمد بن كلف خفير بيت المقدس برد الله ثراه
وجعل الجنة مثواه ان قطب الزمان الشيخ محيي الدين استجمر بمدينة
فونوي لما قال له السلطان هل في هذا الزمان من يكون قدمه
كقدم الخليل ابرهيم عليه الصلاة والسلام ومتصف بصفته حيث
جعلت
له النار بردا وسلاما فقال له الشيخ نعم فقال السلطان ان كان ثمه

فاب

فانت منهم فاريني اياه ذلك فقال له اجمع الحطب بالصحراء واوقد هاتارا
حتى اريك عجبا من اسرار الله تعالى فاوقدنار عظيم وخرج اهل مملكته
جميعا وجلسوا بعيدا من النار خوفا من الاحداق واتفق ان السلطان جا
بولده له حسن الوجه واجلسه معه ثم جا الشيخ وتواجد وهو لابس قميصا
شربا فخطف ولد السلطان والقى بنفسه مع الولد في النار فما استطاع
احد ينقذه منه فغاب في النار ساعة ثم خرج منها والولد معه قابضا
على ورد في غير وقته واوانه ولم يضر الولد شيا من النار فضلا ان يضر
الشيخ وصار النار بردا وسلاما وخمدت لهبها كانها لم تكن شيا ومصداق
ذلك ان جمنم تقول للمومن جز يا مومن في نورك اطفي لهبي وهذه الحكاية
عن الشيخ بهذه الكرامة اخبرني بها العلامة شيخ الاسلام احمد بن كلف
عن مشايخه بديار العجم بها تواترت على السنة قوم لا يمكن تواطيهم على الكذب
لعلو شانهم وعظيم برهانهم وممن اخبرني شيخنا العلامة الحسن بن السيوني
انه من منذ اربعين سنة ما فات الشيخ تكبيرة الاحرام في صلاة الصبح خلف
الامام وقد اخبرني ايضا انه تزوج اربع نسوة من بنات ملوك الجان لان
من حوى درجة القطبية حكم على طوايف الجان وكان الشيخ كذلك

وهذه الافعال تدل على كمال علمه وولايته وفضله وقد صنف كتابا معتبرا
في سايرالالوم وغوامض الفنون من كتب اهل التحقيق والتدقيق
خصوصا كتابه المسمي بعنقا مغرب وسماه بالوعا المختوم على السر المكتوم
الذي لا يطلع على حقايقه ودقايقه واسراره الا من كشف الله عن قلبه
حجاب الغفله وقربه الي حضايا قدسه والبسه حله البهاء والكمال عن خبايا
انسه هذا والمحجوب عن هذه المعاني محروم في الدنيا والاخره عن
كمالات الاوصاف ولم يبلغ منازل الاشراف فهو كالانعام بل هم اضل
سبيلا فيجب على من حكم بنقص علي ابن عربي ان يتوب الي الله تعالي فان
امره عزيز وسقطت شهادته وعدالته لم تقبل روايته وان اطال اللسان
وارخي عنان الجدل في سببه وسب العلما المتمسكين بطريقته وسبهم
الي كفر وضلال فقد كفر بذلك والقايلون بمقالته والمتمسكون بطر
جم غفير لا يحصي عددهم من العلما من في زمنه وزمن غيره الي يومنا
هذا فمن جملة القايلين بفضله شيخنا العلامه شيخ الاسلام محمد بن داود
البازلي الحموي وشيخنا العلامه الحافظ الحسن بن علي بن جمال الدين
بن المختار الشهير بابن السيوفي الحلبي وشيخنا الامام شيخ الاسلام

احمد

احمد بن كلف نزيل بيت المقدس وشيخنا العلامه شمس الدين الجوجري
والكمال الشوبقي وشيخ شيخنا شيخ الديار المصريه القاضي زكريا والعارف
بالله احمد بن عطا الله الاسكندراني والامام الفاضل اليافي وشيخنا
العلامه القطب الرباني بحر الفوايد سيدي الشيخ علوان بن عطيه الحموي
وشيخنا العلامه الشويكي نادرة الزمان وترجمان القران السيد علي
بن ميمون المغربي وشيخ شيوخنا بديار الغربيه الامام الهمام صاحب الاحوال
والاقوال القطب مطلقا سيدي عبد الوهاب الهندي وسيدي احمد
الشابي والتباسي وسيدي عرفه وراس الزاهدين بن سيدي محمد
بن عراق وغيرهم من اهل العلم والاجتهاد بل كان من تحقق ولايته
فهو محب الشيخ الافضل محيي الدين بن عربي ومن هو من اهل وداره
والقايلين بمذهبه في مذهبه والمتمسكين بطريقته فاذا تقرر هذا
فيلزم من قول هذا الجاهل عديم العقل كفر هولا ايمة الدين ومصابيح
الهدي وشموس الاسلام والقايل بكفرهولا فهو الكافر المبتدع المبعود
الملعون فيجب الاستتابه فان تاب ورجع وندم فان الله يقبل توبته وان
اصر فقد خرق الدين اناالله وانا اليه راجعون فيجري عليه احكام الرده والله اعلم انتهي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
الحمد لله الذى ابدع بحكمته النفوس والارواح واخترع بقدرته
الابدان والاشباح وصلى الله على المصطفين من بريته خصوصا على
سيدنا محمد واله وعترته وسلم تسليما كثيرا ورضى الله تعالى عنا وعن
اخواننا في الدين الى يوم الدين وبعد فقد قال افقر خلق الله اليه
عبد الواجد بن محمد ختم الله له بالحسنى لما نظرت في قصيده الشيخ الرئيس
ابي على عبد الله بن سينا التى عملها في كيفية تعلق النفس بالبدن وتاملت
في الدقايق المودعة فيها رايت في بعض مواضعها صعوبة ودقة
لا ينكشف في بادئ الراى سترها فاردت ان اكتب لها كلاما ليكون
كالشرح لها ليزيل صعوبتها ويعم سهولتها تذكره مني لكل عالم ليذكرني
بصالح دعائه لا لاظهار الفضل المعدوم فالمرجو ممن يتامل في هذا
الكتاب ان ينظر فيه بعين الرضا والانصاف ويصلح بعد الامعان
ما يطلع عليه من الخلل والزلل فان الانسان من النسيان والنسيان
مرفوع عن الانسان والله الموفق لذلك وهو نعم الوكيل قال الشيخ

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع

الهبوط النزول من الاعلى الى الاسفل والورقاء الحمامة التى لونها
سواد مع قليل بياض التعزز كون الشئ داعزه التمنع
الاستقامة والقوة قوله ورقاء فاعل هبطت وقوله ذات تعزز

صفة

وقال الامام علي عليه السلام في طلب الرزق

اتطلب رزق الله من عند غيره
وتيأس من خلق العواقب امنا
وترضى بصراف وان كان مشرك
ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

وقال غيره

توقع صنع ربك سوف يأتي بما تهواه من فرج قريب
ولا تيأس اذا ما ناب خطب فكم في الغيب من عجب يجيء

غيره

اذا اشتدت بك العسري ففكر في الم نشرح
فعسرين بين يسرين اذا ذكرته فافرح

12 نجی بایزیدیه کی (حلیة الابدال) یسالری بر صحیفه اولوب، ده موجود،
مابعدی اوطدیفی انجومن [شهید علی پاشا] 1342 نومرولو نسخه ده

اقتباس ایدیلمك .

---

13 نجی بایزیدیه کی، (الحلاجیه باحق الحلاجیه) دیر باشلیانه رساله نك
اوستطرفی اوطدیفی انجومن [شهید علی پاشا] 2736 نومرولو «کتاب ایام-
الشان» نامنده کی رساله دن اقتباس ایدیلمشدر